

الْعَبِيدُ الْعُلُوْنَ بِالْمَقْدِسِ
قَبْلِ الشُّرُوكِ وَالْمَكْرُوهِ وَالْبِطُولِ

(٢٨)



موسى وعيسى

سبعاء الغدير

تأليف

رسول كفاظم عبد السادة
كريم جهاد احساني

الجزء الثاني



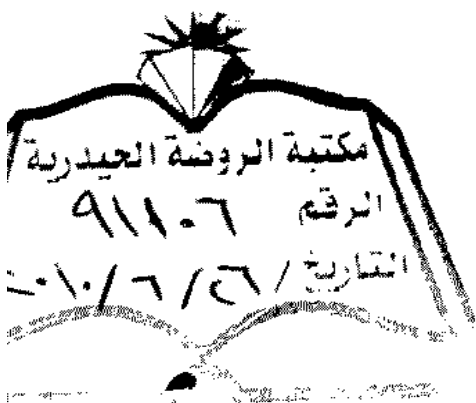
www.haydarya.com

مِنْهُمَا سَعْدٌ وَسَعْرٌ

الجمهورية العربية السورية
مكتبة الروضة الحيدرية
دمشق ٢٠١٢

العنبة العلوية المقدسة
فتى الشؤون الفكرية والثقافية

موسوعة شعر الغزير



تأليف

كريم جهاد الحساني

رسول كاظم عبد السادة

الجزء الثاني

اسم الكتاب: موسوعة شعراء الغدير
المؤلف: رسول كاظم عبد السادة
كريم جهاد الحساني

الجزء: الثاني

الطبعة: الأولى

سنة الطبع: ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

الناشر: العتبة العلوية المقدسة

المطبعة: التعارف

العدد: ٢٢٠٠



المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة على سيد المرسلين محمد واله الطيبين الطاهرين .. واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين من الأولين والآخرين وبعد.. هذا هو الجزء الثاني من شعراء الغدير وقد كان الجزء الأول قد ضمّ مستدركات شعراء القرون السابقة من الأول حتى القرن الثاني عشر مما فات العلامة الاميني (رحمه الله) في كتابه الشهير (الغدير في الكتاب والسنة والأدب).

وفي هذا الجزء نقدم للقراء الكرام القسم الأول من شعراء الغدير في القرن الثالث عشر الهجري والذي يبدأ بالشاعر (إبراهيم العاملي) وينتهي بالشاعر (هاشم الكعبي) وسنباشر إن شاء الله في القسم الثاني من هذه الموسوعة بإكمال شعراء الغدير في القرن الرابع عشر الهجري . والملاحظ في شعراء هذا القرن إن جلهم من العلماء وأهل الفضل والعلم وفيهم من فحول شعراء العربية من غير المذهب الأمامي فقد تطور مفهوم الغدير في هذا القرن وأصبحت القصيدة الغديرية تحتوي على فضائل متعددة ومحاورات عقائدية في شأن الإمام والإمامة وقد ساهم العلماء في ذكر الغدير بمنظومات فقهية وعقائدية متعددة .. وقد وجدنا في بعض الأوراق المتفرقة وكذلك بعض المطبوعات من الدواوين إن بعض القصائد كتبت خصيصاً بطلب العلامة الاميني (قد) فدل ذلك على إن الشيخ الاميني كان عازماً على إخراج أجزاء خاصة من الغدير

لشعراء هذا القرن لكن لا يوجد اثر ممكن الاستناد إليه فعلاً بهذا الشأن ونحن إذ
نقدم هذا الجزء نتمنى من القراء الكرام المعونة في النقد والإرشاد والعدري عما
فيه من هفوات ، ونحمد الله في المبدأ والختام

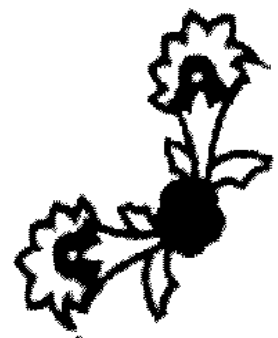
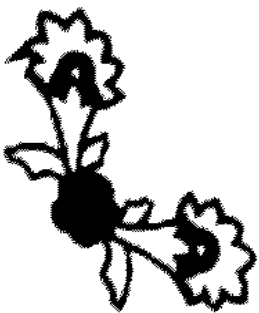
المؤلفان

كريم جهاد الحسانى

رسول كاظم عبد السادة



شعراء
القرن الثالث عشر الهجري



إبراهيم العاملي

(١١٥٤ - ١٢١٤) هـ

ترجمته :

الشيخ إبراهيم ابن الشيخ يحيى ابن الشيخ محمد بن سليمان العاملي الطيبي
نزىل دمشق .

ولد سنة ١١٥٤ هـ بقرية الطيبة من جبل عامل .

كان عالماً فاضلاً أديباً شاعراً مطبوعاً نظم فأكثر حتى اشتهر بالشعر وورث
ذلك منه أولاده وأحفاده فكلهم شعراء أدباء كولدیه الشيخ نصر الله والشيخ
صادق وحفيديه الشيخ إبراهيم بن نصر الله والشيخ إبراهيم بن صادق وولده
وغيرهم .

وفي الطليعة كان فاضلاً أديباً مشاركاً في العلوم مصنفاً في جملة منها ، وقال
الشيخ علي السبتي العاملي الكفراوي مؤرخ جبل عامل في بعض مؤلفاته إن
ثلاثة من تلاميذه السيد أبي الحسن الحسيني العاملي (هو والد جد والد
المؤلف) برعوا في الفضل في زمانهم حتى فضلهم من رأيهم على أستاذهم وهم
ولده السيد حسين ابن السيد أبي الحسن وابن أخيه السيد جواد صاحب مفتاح
الكرامة والشيخ إبراهيم ابن يحيى وهؤلاء الثلاثة سافروا بعد وفاة أستاذهم
للعراق واشتهر كل منهم بفن السيد جواد بالفقه والسيد حسين بالأصول
والشيخ إبراهيم بالشعر والأدب .

ولما استولى الجزار على جبل عامل بعد قتل الأمير الشيخ ناصيف ابن
نصار وقبض على من رؤسائه وعلمائه وقتل من قتل كالشيخ علي الخاتوني

وسلمان البزي وأمثالهم وهرب من افلت منهم من الجزار فبعضهم ذهب إلى بعلبك كالسيد محمد الأمين جد والد السيد محسن وبعض آل الحر وبعضهم إلى عكار وبعضهم إلى العراق وبعضهم إلى الهند وبعضهم إلى دمشق كان المترجم في جملة من هرب إلى بعلبك وذلك في شهر رمضان ولقي في هربه شدة عظيمة حتى قيل انه بقي أياماً لا يذوق الطعام حتى وصل بعلبك فبقي فيها عشرين يوماً وفي ذلك قال القصيدة اللامية يصف فيها ما ناله ثم تردد بين دمشق وبعلبك ثم سافر إلى العراق فأقام بها مدة قرأ في أثنائها على السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي والشيخ جعفر النجفي صاحب كشف الغطاء ثم سافر لزيارة الرضا عليه السلام ثم عاد إلى دمشق وتوطنها إلى أن مات وكان يتردد إلى بعلبك ويكثر الإقامة فيها وصاهره بعض إجلاء سادة آل المرتضى على ابنته وحج في سنة ١١٩٢ هـ .

وكانت جل قراءته على السيد أبي الحسن موسى بن حيدر بن احمد الحسيني في مدرسة شقراء قرأ عليه فيها حتى توفي السيد ولم تطل المدة حتى حدث واقعة الجزار المعروفة وهرب إلى الشام ثم سافر إلى العراق فقرأ على السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي والشيخ جعفر النجفي كما مر .

له أرجوزة في التوحيد بخطه في آخر مجموعة شعرية له وجمع شعره في ديوان كبير يقارب سبعة آلاف وخمسمائة بيت بعد تفتيش وتنقيب كثير على حروف المعجم .

شعره وأدبه :

ولا يخلو شعره من نكتة بديعية أو كناية أو إشارة إلى واقعة لكن كثيراً من شعره محتاج للتهذيب فيظهر انه قلما كان يعيد النظر فيه وكانت له اليد الطولى في التخميس وكان مولعاً به وقد خمس جملة من القصائد المشهورة كالبردة ورائية

أبي فراس الحمداني في الفخر وميمته في مدح أهل البيت عليهم السلام ولايته المرفوعة التي قالها في الأسر وعينية ابن زريق البغدادي وكافية السيد الرضي المكسورة وزاد عليها خمساً وجعلها في مدح النبي صلى الله عليه وآله ورائية ابن منير المعروفة بالترية بل قيل انه خمس أكثر المشهور من غرر الشريف الرضي وانه خمس ديوان الأمير أبي فراس برمته ونظم محبوكات عارض بها ارتقيات الصفي الحلبي وهي في مدح الشيخ علي بن احمد فارس الصعبي من أمراء جبل عامل المعروف بالشيخ علي فارس وله فيه أيضا مدائح غيرها وفي أخيه الشيخ حيدر فارس وتوهم بعضهم إن القصيدة العينية التي على مشبك الضريح العلوي هي له والصواب إنها لحفيده الشيخ إبراهيم بن صادق .

وقال صاحب الأعيان:

وكنت عثرت السيد الأمين على مجموعة شعرية بخطه من نظمه عند أسباطه من السادات آل المرتضى الكرام بمدينة بعلبك والظاهر إن فيها شعره الذي نظمه بعد خروجه من جبل عامل عقب حادثة الجزار دون ما كان قبل ذلك فانه قد ذهب أكثره إلا ما كان منه في مجاميع ممدوحيه وغيرهم بدليل إننا وجدنا له شعراً كثيراً في أمراء جبل عامل وفي السيد أبي الحسن وفي غيرهم لم يوجد في مجموعته تلك بل وجد في مجاميع جبل عامل واخبر الشيخ محمد السماوي النجفي إن عنده نسخة ديوان شعره ولم يسر لنا الاطلاع عليها^(١) .

وفاته :

وتوفي سنة ١٢١٤ هـ بدمشق عن ٦٠ عاماً ودفن بمقبرة باب الصغير شرقي المشهد المنسوب الى السيدة سكيئة وكان له قبر مبني وعليه لوح فيه تاريخ وفاته .

غديرته :

سلام به تغدو الصبا وتروح
تحيه مشتاق اذا ذكر الغضا
نزحتم بأجفاني تفيض دموعها
وقد كان لي جفن شحيح بدمعه
لي الله أخفي الهوى وهو ظاهر
ومما شجا قلبي هديل حمامة
تغني سروراً بالحبيب وقربه
ولو ساعدتني بالجنح لكان لي
الافارحموا صباله في عراقكم
تحركه ربح الصبا فاضطرابه
وان عز وصل منكم فتضلوا
وان كان في هجر المحب رضاكم
ليسقك يا وادي السلام مجلجل
وحسبك يا ربح الهوى من مدا معي
فقد خط في مغناك للمجد والعللا
ضريح ثوى فيه الوصي وآدم
ثلاثة اقبال اذا ما ذكرتهم
فبعضهم يوحى اليه وبعضهم
ولا عجب ان ردت الشمس للذي
امام له من خالص التبرقة
أميري أمير المؤمنين وجنتي

ويعبق في ذاك الحمى ويفوح
او السفح بات الجفن وهو سفوح
فليس لها بعد النزوح نزوح
ولكن لأمر ما يجود شحيح
واكتم سري والدموع تبيح
مطوقة بين الغصون تصيح
واذكر بعداً منكم فأنوح
ريف الى مغناكم وحنوح
فؤاد وجسم في الشام طريح
بها كاضطراب الطير وهو ذبيح
بوعد فوعد الصادقين نجيح
فكل الذي يرضي المليح مليح
من الغيث محلول النطاق دلوح
غبوق اذا ظن الحيا وصبوح
ضريح له قلب الولي ضريح
ابو الناس والشيخ المطهر نوح
تحرك مرموس وقام سطيح
له ردت الشمس المنيرة يوح
بسر علاه تغتدي وتروح
سناها على بعد المزار يلوح
اذا صد عني مشفق ونصيح

امام بنص الذكر قد خاب جاحد
(ويوم الغدير) استوضح الحق
ولكنها ملت رجال عن الهوى
وقد يكره الشمس المنيرة ارمدا
الطوا بأسباب الوبال وفارقوا
بعيد مناط الفخر اما مقامه
خفيف الى داعي الوغى غير انه
جواد ييذ الغايات اذا جرى
صفوح عن الجانبين من بعد قدرة
حيي اذا كان الحياء فضيلة
جرى العلا والحاسدون وراءه
ولست ترى في الناس اجهل من
علا قدره عن كل مدح فقلما
اذا افصح القران عن مدح حيدر
ومالي اذا اشتد العنا غير حبه
عليهم سلام الله ما انبجس الحيا

لنص كتاب الله وهو صريح
مطبع وهل بعد الوضوح وضوح
وقد لاح وجه للصباح صبيح
ويعرض عن شرب القراح قريح
فتى قربه للمنجيا متيح
فعال واما ربه ففسيح
وقور اذا طاش الخليم رجيح
رويدا وسار الغيث وهو مشيح
وكل كريم العنصرين صفوح
وشهم اذا سيم الهوان جموح
على رسلكم ان المناخ طروح
يروم لحاق الريح وهو رزيح
يليق بجيد من علاه مديح
فيا ليت شعري ما يقول فصيح
وحب بنيه الطاهرين مريح
واومض برق او تنسم ريح^(١)

نماذج من شعره :

وقال في مدح امير المؤمنين علي عليه السلام :

عج بالعذيب ولا تبخل على الطلل
اتمئع الري منها وهي صادية
بريها انه فرض على المقل
والبخل بالماء اقصى غاية البخل

(١) معجم شعراء الشيعة ١ / ٢٠٨ .

عراصها بدماء الخيل والابل
وحليها فرماها الدهر بالعطل
اذا دلفت بأشراك من الغزل
تميس كالغصن بين الحلبي والحلل
كحلاء ما مسحت عيناً من الكحل
امشي وقد ثوب الداعي على مهل
فظن خيراً وعمّا كان لا تسل
كالسيف عري مشاه من الخلل
شيء كفضل امير المؤمنين علي
الفارس البطل ابن الفارس البطل
واكرم الناس من خافٍ ومنتعل
الا على الحسنين العلم والعمل
بنوره فوق ساق العرش في الازل
بنوره ظلم الاديان والملل
قناته بعد طول الزيف والميل
حمر الحدود وحاشاها من الخجل
ويخذل الكفر في حل ومرتحل
عمرو بن ود فلباه على عجل
جاأته للقاء الاعصم الوعل
بدرأ وسل احداً والنهروان سل
فيها صوارمه بالخيل والخول
جميل افعاله في وقعة الجمل

لاغرو إن اصبحت عطشى فكم
معالم كانت الآرام زيتها
ملاعب كنت اصطاد الغزال بها
وكم عهدت يبضاء ناعمة
معطارة لم يمس الطيب مفرقتها
وكم طرقت حماها والهوى عجب
ونلت منها المنى عفواً بلا تعب
وابت من حيتها والفجر معترض
وقد علاني ضياء ليس يدفعه
الفارس البطل ابن الفارس البطل
اجرى واشجع من يدعى ليوم
زوج البتول الذي ما شد مثزره
ابو النجوم التي اسماؤها كتبت
العالم الحبر والبدر الذي انكشفت
بسيفه قام دين الله واعتدلت
ما زال يغشى الوغى والبيض في
وينصر الدين في سر وفي علن
سل عنه سلماً وقد ناداه من كذب
يهوي اليه فقل ما شئت في اسد
وسل هوازن عنه والنضير وسل
وسل مواقف صفين التي ذهبت
وسل صدور العوالي والبواتر عن

عن وجه ابلج مثل الشمس في الطفل
 بالفضل متشح بالخير مشتمل
 من ولا تعتريه آفة الملل
 والارض تحيا بصوب العارض الهطل
 سبحان جامعها في ذلك الرجل
 للناظرين وميض النور من زحل
 لله من ذي ضلال والصبح جلبي
 من البرية الا خاتم الرسل
 الى الامين فنادى وهو في جذل
 قالوا بلى يا رسول الواحد الازلي
 فحسبه من علي سيد وولي
 يفتر عن صدر ملآن من الدغل
 والحق اظهر من نار على جبل
 طلوع شمس الضحى في دارة الحمل
 ما كدرتها العدى باللوم والعذل
 وفي البحور غنى عن منة الوشل
 وعن سواء إله العرش لم يسئل

مشاهد اسفر الدين الخفيف بها
 أفديه من ماجد بالمجد ملتحف
 علم وحلم ومن لا يكدره
 جود به زهت الدنيا وساكنها
 ان المكارم شتى لا عداد لها
 بنى له الله بيت المجد حيث بدا
 نال الخلافة بالنص الجلي فيا
 ان الخلافة تاج ليس يعقده
 جاء الامين من الله الامين بها
 الست اولاكم طراً بأنفسكم
 فقال من كنت مولاه وسيده
 قالوا رضينا به مولى واكثرهم
 لقد تنكب نهج الحق رائدهم
 هيهات لا ينفع المسلوب ناظره
 شربت من حبيكم كأساً مطهرة
 اعرضت عن غيركم لما ظفرت بكم
 تالله ان النعيم المحض حبيكم

جعفر القزويني

(١٢٥٣ - ١٢٩٨ هـ)

ترجمته:

هو السيد ابو موسى جعفر بن معز الدين المهدي بن الحسن بن احمد بن محمد الحسيني القزويني الحلبي

ولد في الحلة سنة ١٢٥٣ هـ - ١٨٢٨ م ونشأ فيها .

كان عالماً فقيهاً أصولياً أديباً بليغاً جليلاً مهاباً إستقل بأعباء الرئاسة في الحلة واطرافها فكان فيها مرجع الفقراء وكان يتولى حسم لدعاوي بين الناس والامور الاصلاحية .

هاجر الى النجف وقرأ العلوم الدينية بعد اكمال مقدماتها على والده في الحلة المزيدية

تتلمذ على يد خاله الشيخ مهدي بن الشيخ علي الفقيه المشهور ، الفقيه ، وحضر ايضاً على خاله الشيخ جعفر الصغير ، وعلى الشيخ المرتضى الانصاري الاصولي ، والشيخ الاستاذ ملا محمد الايرواني ، وعلى والده في النجف والحلة مدة من الزمن حتى اجازه اجازة اجتهاد .

كان يجيد اللغتين الفارسية والتركية فضلاً عن اللغة العربية .

وفاته:

مرض في الحلة وتوفي بها غرة محرم الحرام سنة ١٢٩٨ هـ - ١٨٨١ م ودفن في النجف الاشرف .

آثاره:

له عدة مؤلفات منها :

١- التلويحات الغروية (في الاصول) .

٢- الاشراقات في المنطق .

٣- ديوان شعره (الجعفریات) جمعه وقدم له الشيخ محمد علي

اليعقوبي^(١) .

غديريته :

هـجرت الغواني واطلالها	غداة احوال النوى حالها
ولم احف عن حال سلى السؤال	ولم اسأل الامر سؤالها
ولم اتبع الحي طرف الشجي	وقد فوض البين احوالها
لرزء الدين بهم في الطقوف	قد بلغت حرب اموالها
وامست ديار الهدى بعدها	برغم الامامة تنعى لها
الادع قريشاً وتركا ضها	بليل الضلال وتجوالها
ودع عنك ما فعل الاولون	وان زلزل الارض زلزالها
هم منعوا فاطماً ارثها	وحازوا عن القرض انقالها
وهم نقضوا عهد (يوم الغدير)	لمن في المواقف اوفى لها
وقد جعل الله في حفظه	لشرعة احمد اكمالها
وهم اضرموا النار في بيت من	بهم يقبل الله اعمالها
وقطع الاراكة ظلماً ابان	من آل (قيلة) اضلالها

(١) أعيان الشيعة ج ١٦ / ٢٦٧ ، البابليات ج ٢ / ١١١ ، معجم مؤلفي الشيعة / ٣١٢ ، معارف الرجال ج ١ / ١٥٩ - ١٦٠ ، موسوعة أعلام الحلة ج ١ / ٣٩ .

اعاد من القوم اذحاليها
 لتطلب في كربلا الهيا
 لتحمل في الاسر اطفالها
 غدت حرب تجمع ضلالها
 في يوم بدر بما نالها
 لتغوي بذلك جهالها
 وهل اسس الدين الالهيا
 كالاسد تمنع اشبالها
 تسبق للموت آجالها
 به وسقت منه عسالها
 ارث هائل الموت احوالها
 الا وغول الردى غالها
 يرى بين ايدي العلى آلهيا
 بأسر اممة اطفالها
 بجلى الشهادة اجلالها
 شكراً لما فيه قد نالها
 وابدت لدى الطف اغلالها
 مت لها بشبا البيض اجالها
 فلا يرد الله اغلالها
 اجرى من العين هطالها
 يتقطع شلوك اوصالها
 يزيده اذ كر اسقالها

وقود (علي) بمراي العيون
 فما وتر (ضبة) في هاشم
 وما ذنب فاطمة عندها
 غداة على حرب بدر الهدى
 وتطلب من هاشم في الطفوف
 ونزعم ان من الدين ذاك
 وهل عرف الدين الابهيا
 فهبت بنو مضر للكفاح
 وعادت به طرباً للغشاء
 فأروت دم القوم بتارها
 ولو هي كانت تشاء البقاء
 ولم تبق من نافخ ضرمة
 ولكن رأيت حين شار الاله
 فأثرت الموت كي لا ترى
 تجلى الجليل لها اذ اراد
 فخرت هناك تطيل السجود
 قد اجهدت (حرب) في حربها
 وما نالت الامر الا وسا
 وما ابردت من حشاها الغليل
 الا ان يومك يا بن النبي
 وقطع في كبد الدين سراً
 واذكى بقلب الهدى جذوة

فكم فيه صابرت من محنة
فممت باعبائها صابراً
فما شابهت محن الانبياء
فأيوب يغدوا بها جازعاً
بها مسك الضر لكنه
ويجى وان قد بكته السما
فلم تغدوا اهلوه فوق الجمال
يحال من الضر يشجى العدو
وقد اعول الكون مذ برزت
تناهب ايدي الاسى صبرها
فيالك من فادح معضل
وغادر من عظمة الكائنات

قد استعظم الصبر احوالها
وحملت في الدين اثقالتها
وان جل في الله ما نالها
اذ ما تصور اجمالها
راى همه ليس يقوى لها
بشنعاء قامت امثالها
تكابد في الاسر جمالها
اذ ما راى في السرى حالها
تطيل من الرزء احوالها
وتتهب القوم ارحالها
له زلزل الارض زلزالها
ترى العدم المحض اوى لها

جواد بدقت

(١٢٣٢-١٢٨٥ هـ)

ترجمته :

هو الحاج جواد بن الحاج محمد حسين بن الحاج عبد النبي بن الحاج مهدي بن الحاج صالح بن الحاج علي الاسدي الأصل ، الحائري المسكن ، الملقب (بيدقت) أو (بدقت) وذلك للثغة كانت في لسان جده فاراد أن يقول: برقت الدنيا فقال بدقت فلقبوا بذلك^(١).

ولد شاعرنا في كربلاء ولم نحصل على تاريخ مولده بالضبط ، فهناك روايات مختلفة لدى المؤرخين ، فمنهم من قال أن مولده كان في سنة ١٢١٠ هـ^(٢) ، وآخر يشير الى انه ولد في سنة ١٢٣٢ هـ ، وآخر يقول انه ولد سنة ١٢٢١ هـ^(٣).

آل بدقت أو (آل بدكت) كما هو المشهور إحدى الأسر العربية المعروفة في كربلاء والتي يرجع نسبها إلى قبيلة (بني أسد) وكانت سابقاً تمتهن شرف الخدمة في الروضتين المقدستين الحسينية والعباسية^(٤).

نشأ وتربى شاعرنا في أحضان والده الذي كان له الأثر في توجيهه وتثيقه وتعليمه الشعر ، وعاش معه رهط من شعراء المدينة أمثال الشيخ محسن أبو الحب ، الحاج محسن الحميري ، والشيخ موسى الاصفى ، والشيخ قاسم

(١) الحصون النبعة ج ٧ / ١٤٨ / مخطوط ، .

(٢) شعراء كربلاء أو الحائريات / الخاقاني / مخطوط . .

(٣) مقدمة الديوان / ٧ . .

(٤) معجم المؤلفين ج ٣ / ١٦٨ . .

الهر ، والشيخ محمد علي كمونة وغيرهم ولم يلبث أن تعشق الأدب العربي ،
فاخذ الشعر ونبغ فيه واندمج ضمن صفوف الشعراء .

درس شاعرنا على عدد من الأساتذة الذين نهل منهم الأدب منهم الشيخ
محمد علي كمونة والشيخ عمران عويد ، كما كان من معاصري الشيخ صالح
الكواز الحلبي والشيخ صالح التميمي وعبد الباقي العمري .
وفاته :

اختلف في تحديد سنة وفاته ، فمنهم من قال انه توفي سنة ١٢٨١ هـ^(١) ومنهم
من قال انه توفي سنة ١٢٨٥ هـ وكان تاريخ وفاته في كربلاء ودفن بها^(٢) .
آثاره :

ترك الحاج جواد بدقت آثاراً أدبية غنية عن التعريف ، بيد انها متناثرة
مشتتة ولم تطبع ومن هذه الآثار :

١- ديوان بدقت : يضم هذا الديوان كل شعره الذي أودعه ، كبه نجله
الشاعر الشيخ محمد حسين بدقت المتوفي سنة ١٣٣٩ هـ ، ونسخة الأصل كانت
موجود ضمن فهارس مكتبة السيد عبد الحسين آل طعمة^(٣) وقد احترق كما
احترق غيره من نفائس الكتب وذلك في حادثة حمزة بك سنة ١٣٣٣ هـ .
هذا وقد تم تحقيق الديوان من قبل سلمان هادي آل طعمة .

٢- الروضة : وللشاعر الحاج بدقت روضة تشمل على ٢٨ قصيدة وهي
على غرار روضة الشاعر صفى الدين الحلبي التي قالها في مدح الأمام علي
عليه السلام مسجلة في المجموع المرقم (٢١) بمكتبة كاشف الغطاء في النجف وهي مبوبة

(١) أعيان الشيعة ج ١٧ / ١٨٨ ، الحصون النبعة ج ٧ / ١٤٨ / مخطوط ..

(٢) الكرام البررة / للطهراني ج ٢ / ٢٧٨ ..

(٣) ينظر ديوان الشيخ صالح الكواز / ١١ ، أيضا الكرام البررة ج ٢ / ٢٧٨ .

حسب حروف المعجم ، وذكره العلامة اغا بزرك في الذريعة فقال : ديوان بدقت وهو الحاج جواد الكربلائي وهي قصائد مرتبة على نهاية حروف القوافي في مدايح الائمة عليه السلام رأيت نسخة ضمن مجموعة ضخمة عند الشيخ علي بن محمد رضا آل كاشف الغطاء في النجف ^(١) .

٣- الملحمة : للشاعر ملحمة شعرية في مناقب اهل البيت عليهم السلام بلغ عدد ابياتها (١٢٦٥) بيتاً ، وهي على غرار هائية الازري الشيخ كاظم ومطلعها :

لمن الشمس في سماء علاها اخذت كل وجهة بسناها

وكانت نسخة الاصل موجودة في مكتبة السادة آل الرشتي ، اما النسخة الثانية من الملحمة فهي موجودة بمكتبة الاديب حسن عبد الامير المهدي ، اما الثالثة فهي موجودة بمكتبة سلمان هادي ال طعمة ^(٢) .

كان شاعرنا ممن يرتاد ديوان ال الرشتي وله كتب السيد كاظم الرشتي رسالته الطينية في شرح حديث امير المؤمنين عليه السلام انا الطين .

غديريته :

العام إلا أشراق أدنى سناها	شمس قدس فما اضاء الوجود
هوى من سمائه لفناها	إنما النجم مذ رأى دار عليه
يارداد أيوفي عليها علاها	كيف يهوى عن السموات لو لم
كل نفس بحسبها أولاهها	لو تدبرت أي فضل عميم
ولولاه هل أتى ^(١) ما اتاهها	إنما الرسل في ارثيت الصحف

(١) الذريعة ج ٩ / ق ١٠ / ٣٢٧ ..

(٢) مقدمة الديوان / ١٢ - ١٣ .

شرف لو أنلت كل وضع
 ويد أظهر الاله نداءه
 وفؤاد ثباته أبلت الدهر
 وحسان منه تعلم عزرائيل
 صارم لو قضاءه في مبدأ الدن
 فكأن الارواح موصولة في
 وبه تقتدي المنايا ولا
 فالبرايا بربه مقتداها
 إن سيفاً تصوغه قدرة الل
 أن يرى مرحباً وفرق عمرو (٢)
 لو تلقى به السموات والأر
 أخذت ظلمة الضلال البرايا
 ملكته يد إذا نال جدوا
 تقمات تفني الزمان نعاء
 والتي أوقدت قلوب الأعادي
 وردت عنهم وأعظم به من
 إنما المصطفى أشار معالي
 يوم (خم) مذ أشرقت غرة ال
 يوم اضحى رجاء أحكام حال

بعضه كي يشيدها لكفاها
 لجميع الورى ببعض نداها
 ر وأرسى جباله في ثراها
 كل نزع الارواح من أشلاها
 يا أتى حده على متهاها
 حده كلما قضاءه نضاها
 تسأل دوماً إلا إذا أرداها
 والمنايا بضربه مقتداها
 ه وينفيه من به ابداها
 فهي أدنى ضربة قد براها
 ض ومن حل فيهما لبراها
 فتجلى إشراقه فمحاها
 ها نفوساً أماتها أحيها
 نعيه الأموات بعد فناها
 نبأة عن جلاله أنباها
 فضل نفس ترو عنها عداها
 ه وعلا في الخاقين نباها
 دين وعم المكونات ضياها
 عالم ما يؤول في عقباها

(١) إشارة الى سورة (هل اتى) التي نزلت في حق الامام علي عليه السلام .

(٢) عمرو : هو عمرو بن ود العامري الذي ضربه الامام علي عليه السلام في يوم الخندق . وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك (ضربة علي في يوم الخندق افضل من عبادة الثقلين)

مرتق ذروة ثوى أن أعلى
قائلاً أن بادئ الخلق لولا
انتهى بالورى الى غاية ما
رأفة الله ليس تبقى البرايا
وإذا ما أقمت بعدي ولياً
وتقول الاعداء إنني تركت الخ
أن ربي قد ارتقى بعد نفسي
كل نفس تدين لي بولاها
أشبه الناس بي وكل نبي
هو نفسي فكل من حاد عنها
وتولى الإله من والها
رب أني بلغت كل بلاغ
رب أني نهجتها لاحب النه
فأشادوا في ظاهر الامر دعوا
وأسرو النجوى^(١) بما أرفعوه
وأريت النبي أي صعاب
تلك حال النساء منهاه لكن

عليه تبليغهم إياها
قصد تبليغ هذه ما براها
كنت أرسلت للورى لولاها
دون راع بأمره يرعاها
كل نفس ترى اتباع هواها
لق بعدي سدى فضلت عداها
نفس من حاز في حياتي أخاها
فعلي بعدي ولي ولاها
كانت الاوصيا لهم أشباها
حاد عني ومن تلاني تلاها
وعدو الإله من عاداها
وبعينك سخطها ورضاها
ج واتييت كل نفس هداها
ه وفي السر أحكموا إخفاها
وقصارى ما كان في نجواها
قادها لابن عمه ولواها
إن قضى بعده فلسنا نراها^(٢)

(١) مأخوذ من قوله تعالى (فتنازعوا أمرهم بينهم وأسروا النجوى) وفي قوله أيضا (وأسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا إلا بشر مثلكم) . .

(٢) ديوان الحاج جواد بدقت / تحقيق سلمان ال طعمة / ١٢٦-١٢٨ .

نماذج من شعره :

قال هاجياً بعضهم :

ان (أبامرة) ^(١) الغوي لقد
تجاوز الحد في غوايته

جاء من المخزيات في سرف
كأنه بعض ساكني النجف

وقال في قبة الحسين عليه السلام :

لم يضرب ابن المصطفى فوق
لكنها مذ زلزلت بعده

قبة متفيئاً بظلالها
ضربت بها لتقر عن زلزالها

وقال في ولاء اهل البيت (ع) :

بشرى لكل منتم الى بني
بشرى بها تهتف املاك السما
سيماؤها في الكون قد لاحت سناً
طوباهم اتت بانقى غصن
جل الجليل فاعتبر كيف جبا
حقيقة واحدة ابرزها
انى تحمل في الورى سابقة
اثنين لم يثينا تعددا
تال وملتو ولكن بهما
فما اجلت الطرف في تاريخه

احمد بل لكل من لهم ولي
في العالم العلوي عن امر العلي
ظواهر الاشهاد سيماها جلي
أينع بالعز وبالتطول
من اجتبي واختص بالفخر الجلي
بائين اعراباً لامر مشكل
ترى لها محمداً ترى علي
لكن كما قال نبي وولي
ترى الذي تلا هو الذي تلي
(اما ترى محمداً تلا علي)

(١) ابومرة : ابليس .

وقال في قبة الحسين عليه السلام :

تجلت لعيني في حمى الطف قبة
فقلت لصحبي حين لاحت
وميض سناها طبق الحزن والسهلا
ايا صحب هذي قبة الفلك الاعلى

وقال في مولد الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وذلك في سنة

١٢٧٨ هـ .

أجل الفكر بمعراجي علا
من نبي العرش معراجاً غدا
فانصفن يا منصفاً أيهما
فيهما فكر الالباء انشغل
وعلي كتف سلطان الرسل
كان عند الله اعلى وأجل^(١)

قال راثيا الامام الحسين عليه السلام :

اهل تعلم العيس من فوقها
فما للحرائر واليعملات
وما لعقائل ازكى الانام
وان تركب النيب مهزولة
وزينب تدعو الاهل مجير
بقلب يذيب الصفا شجوة
سأهجر الا البكا والعويل
ارى واجدي مركزاً للرماح
وتدعو اخاها وانى تجاب
يجاذبها السير ولهى حيارى
وما لاقتحام الفلا والعدارى
لينحى بها في الفلا ويسارا
وتوسعها في الترامي مغارا
يجير وانى لها ان تجارا
ودمع سكوب يضاهي القطارا
والف الا الهنا والقرارا
ومن بعد يوجس قلبي اصطبارا
وما كان الا تجيب افتقارا

اخي صرت قطب مدار الخطوب يدور علي مدى ما استدارا
 يشاطرنني الدهر احداثه وتدعوبني النائبات البدارا
 وقلبي من الشكل في كل ان يموت مراراً ويحيى مرارا
 اراك تكابد وقع الحمام بجر حشاً يضرم القلب نارا
 ويجلي كرميك في السمهري وجسمك جلبة قب المهاري
 وحولك من هاشم عصبه وصحب وفوا للمعالي ذمارا^(١)

وقال ايضاً راثياً الامام الحسين بن علي عليه السلام ايضاً وهي من قصائده

المشهورة :

بواعث اني للغرام مؤازر رسوم^(٢) باعلى الرقمتين دوائر
 يعاقب فيها للجديدين وارد اذا انفك عنها للجديدين صادر
 ذكرت لها الشوق القديم بخاطر به كل ان طارق الشوق خاطر
 وان لم ترع للوداد اوائلا فما لك في دعوى الوداد اواخر
 وتلك التي لو لم تهتم بمهجتي لما أنبات ان اللحاظ سواحر
 لحاظ كالحاظ المها ان ايتها فواتك الا ان تلك فواتر
 وجيد يريك الظبي عند التفاتها هي الظبي ما بين الكثيبين نافر
 تحملت حتى ضاق ذرعاً تحملي ومل اصطباري عظم ما انا صابر
 عدتك فاقلع عن ملائمة الهوى الم يعتبر بالاولين الاواخر
 اهل جاء ان ذو صبوة نال طائلا وان جاء فاعلم ان تلك نوادر
 فان شئت ان توري بقلبك جذوة

(١) الديوان / ٤٤ .

(٢) رسوم : جمع رسم ، وهو الظلل البالي .

فبادر على رغم المسرة فادحاً
غداة ابو السجاد والموت باسط
اطل على وجه العراق بفتية
يقيم بهم ركن الهدى وهو والد
عظيماً له قلب الوجودين ذاعر
موارد لا تلقى لهن مصادر
تباهت بهم للفرقدين الاواصر
ويحيي بهم ربع العلى وهو دائر

حسن بن مجلي الخطي

(١٢٠٢ - ١٢٠٠) هـ

ترجمته:

هو العالم الفاضل والشاعر الاديب الشيخ حسن بن مجلي الخطي احد اعلام القرن الثاني عشر والثالث عشر الهجري .

وآل مجلي من اهالي القطيف لهم مكانتهم العلمية واهميتهم في المجتمع برجالهم الاماثل غير انهم وللأسف قد انقرضوا حتى لا تكاد تعرف احداً منهم في زماننا هذا غير ان الشيخ حسن المذكور خلد لهم ذكراً لا يبيد بتخميسة الحميرية حتى اصبح في صف شعراء الغدير وها هو اليوم يقف في صف شعراء القطيف .

لقد سكن شاعرنا قرية (باب الشمال) من القطيف ، وكان منزله واقعاً بالشمال الغربي عن مسجد الشيخ علي بن يعقوب ، اصبح فترة من الزمن خربة وفيه بعض النخيل .

سافر الى الفرع بين مكة والمدينة بعد ان اصابته ظروف قاسية جعلت منه مهاجراً وان يترك منزله الاول

لا يعرف شيء عن ذريته سوى رجلاً من اهل العلم اسمه الشيخ مبارك من الفرع يقال انه من ذريته بحدود سنة ١٣٦٦ هـ وكذلك رجل اسمه الشيخ علي بن مجلي الفرعي كان يطلب العلم الديني في النجف الاشرف .

وفاته:

توفي بحدود سنة ١٢٠٢ هـ تقريباً .

غديريته :

غديريته هي تخميسه لآيات شاعر اهل البيت السيد الحميري وقد ذكر شيخنا الاميني في الغدير^(١) تخميس البيتين الاولين من تخميسه الاتي ذكره .
وعليه فيكون هذا التخميس افضل ما عمل في حياته اذ هو وحده الذي اوجب هذا الذكر الجميل لقييلة بادت وانقرضت ومرت عليه الاعوام الكثيرة^(٢).

لا تنكروا ان جيرة ازمعوا هجراً وجبل الوصل قد قطعوا
كم دمن خاوية تجزع لام عمرو باللوى مربع
طامسة إعلامه بلقع

كانت باهل الود انسية تزهو بزهر الروض موشية
فاصبحت بالرغم منسية تروح عنه الطير وحشية
والاسد من خيفته تفزع

سألها اين الظبا اللعس^(٣) والناهدات الكعب الميس^(٤)
فجاوبتني الاربع المدرس برسّم دار ما بها مونس
الإصلال في الثرى وقع

تكدرت صفوة لذاتها مذ فارقت بالرغم عاداتها

(١) الغدير / ج ٢ / ٢٢٥ .

(٢) شعراء القطيف من الماضين / ٥١ ، تخميس ابن مجلي / ١٩-٢٠ .

(٣) العس : هو سواد الشفة للمرأة البيضاء ، وجعل للجسد ونغصه كله اذا كان بياضاً ناصعاً ، العين / ج ١ / ٣٣٤ .

(٤) الميس : التبخر ، وقد ماس بميس ميساً وميساناً ، فهو مياس : أي تبخر في مشيته ، الصحاح / ج ٣ / ٩٨٠ .

ولم ترى الا بحافاتهما رقصاً^(١) يخاف الموت نقاتها
والسم في انيابها منقع
دارت رحي الدهر على سلمها لم يبق من لين ولا نعمها
وليس في غم على غمها لما وقفن العيس في رسمها
والعين من عرفانه تدمع
وذاب قلبي من لظى كربه وكاد يدنو من مدى نجبه
والدمع لا ينفك من صبه ذكرت من قد كنت الهوبه
فبت والقلب شج موجع
الوجد والتبريح قد مضني وكدر التفريق عيشي الهني
وانحل الجسم ونومي فنى كأن بالنار لما شفني
من حب اروى كبدي تلذع
لا عجب من ريب دهر عدا اذا رماني بسهام الردي
وعاث ما عاث بأهل الندا عجبت من قوم أتوا احمدا
بخطبة ليس لها موضع
فالقدر في مضمونها ضمنا والتكث مطوي بها والحنأ^(٢)
فاقبلوا طراكل وكل دنا قالوا له لوشئت اعلمتنا
الى من الغاية والمفزع
عن كل خطب مشكل مسنا ومن ترى يحكم في امرنا
والمرتجى في كل امر لنا اذا توفيت وفارقتنا
وفيهم في الملك من يطمع

(١) الرقص : الرقص كالنقش : لون فيه كدرة وسواد ونحوها ، لسان العرب / ج ٦ / ٣٠٥ .

(٢) والحنأ من الكلام : افحشه ، وحنأ يحنوحنأ ، مقصور ، وفلان أخنى في كلامه .

فامنن ازل عنا صدى لبسنا بمن له الحجة من ربنا
على الورى ممن نأى اودنا فقال لو اعلمتكم معلنا

كنتم عسيتم فيه ان تصنعوا

كمثل قوم مثلكم نافقوا حادوا عن الحق وما وافقوا
بل نكثوا العهد الذي واثقوا صنيع اهل العجل اذا فارقوا

هارون فالترك له اودع

انظر بعين الفكر يامن فطن الى جواب المصطفى المؤمن
ابدى لهم من امرهم ما كمن وفي الذي قال بيان لمن

كان اذا يعقل او يسمع

معاشر الناس اعرفوا حاله من امه اصلح احواله
نصاً من الرحمن اوحى له من كنت مولاه فهذا له

مولى فلم يرضوا ولم يقنعوا

هذا علي منكم اعلم وفي قضايا دينكم احكم
فسلموا الامر له تسلموا فاتهموه وانحنت منهم

على خلاف الصادق الاضلع

فاستر بشراً من زكا اصله لم يشه من لائم عدله
شكرا لمولى عمه فضله وظل قوم غاظهم فعله

كانما آنا فهم تجدع

فسلموا بالكره من امره على علي منتهى سره
جامع علم الغيب في صدره حتى اذا واروه في قبره

وانصرفوا عن دفنه ضيعوا

على طريق الحق اهداهم بطاعة الكرار اوصاهم

فبعده ضلت سجاياهم فما وفوا عهدا لمولاهم

بل ضيعوا ما قال اذ اجمعوا

ما انزل الله واوحى به طوعا لتيم ولأحزابه

وانكرت ارجاس اصحابه ما قال بالامس واوصى به

واشتروا الضر بما ينفع

يا ويلهم فد نكثوا عهده في المرتضى اذ جحدوا مجده

وقتلوا واستضعفوا ولده وقطعوا أرحامه بعده

فسوف يجزون بما قطعوا

وكذبوا بالله مولاهم وانتهزوا فرصة اولاهم

وخالفوا فالنار مشواهم وازمعوها غدرا بمولاهم

تبا لما كانوا به ازمعوا

يا ويلهم لم يختشوا وعده ولم يراعوا بعده ولده

صدمهم شيطانهم وده وقتلوا اولاده بعده

كل لكل في العمى يتبع

بعدا لها من عصبه ما وفت عهدا لمولاهها بل استضعفت

حقود بدر منهم قد شفت تعسا لها من امة خالفت

اضلها شيطانها الأوكع

تعسا لهم مذ غيروا فرضه واثحلوا من كفرهم بغضه

يوم الجزا ان حضروا عرضه لاهم عليه يردوا حوضه

غدا ولا هو فيهم يشفع

حوض له رب البرايا ملا عذبا فراتا سائغا سلسلا

وراده الشيعة اهل الولا حوض له ما بين صنعا الى

أيلة ارض الشام بل أوسع

يا حسنه حوضا عريض المدى يروي الموالي من غليل الصدى
يسقي عليه الطهر باب الندى ينصب فيه علم للهدى
والحوض من ماء له مترع

وفضله المأثور لا يحصر يضوع منه المسك والعنبر
فليشكر الرحمن من يشكر يفيض من رحمة كوثر
ايض كالفضة أو انصع

فهو لنا من ربحا رحمة كما على اعدائنا نقمة
فطالما منه بدت نعمة يفيض منه شعب خمسة
والخلق من جانبه تهرع

قد راق مرأى وعلا شأنه وشيدت بالعز اركاناه
ويهر الناظر بنيانه حصاه يا قوت ومرجانه
ولؤلؤ لم تجنه اصبع

صفت من الاكدار لذاته وقد زهت بالدر ساحاته
والذهب الابريز^(١) كاساته بطحاؤه مسك وحافاته
يهتز منها مونق مونع

روض بهيج ابيض باهر كالشمس عنها يحسر الناظر
وسندسي مونع ظاهر اخضر ما دون الورى ناصر
وفاقع اصفر أو أنصع

يبني بنيل الفوز عنوانه شاربه الجنات او طانه
تخدمه الحور وولدانه فيه اباريق وقد حانه

(١) الابريز : هو الحلي الصافي من الذهب / ج ٤ / ٦ .

يذب عنها الرجل الاصلع

يذب عنها منهل الشارب كهف البرايا عصمة الهارب
يذب عنها عمدة الطالب يذب عنها ابن ابي طالب

كما يذب الابل الشرع

وتذهل الفكرة اوضاعه كيف ورب العرش صناعه
زبرجد مع جوهر قاعه والعطر والريحان انواعه

ذاك وقد وهبت به زعزع

ريح بطيب النفع مأثورة وبالهناء والبشر مغمورة
من نشرها الانفس مسرورة ريح من الجنة مأمورة

ذاهبة ليس لها مرجع

من شمها دامت له فرحة ومن يذد عنها له ترحة
ريح من الله لنا منحة اذا جرت يوما لها نفحة

اذكى من العنبر او اسطع

تعسا لمن للمصطفى كذبوا في موقف الحشر اذا ككبوا
لهم كبود بالظما تلهب اذا دنوا منه لكي يشربوا

قيل لهم تبا لكم فارجعوا

لا يرد الله غليل الكلا منكم ولا عيشكم قد حلا
اصلوا سعيرا حرها يصطلى دونكم؟ فالتمسوا منها

يرويكم او مطعما يشبع

ليس لكم في الحشر من منجد وما لكم في الحوض من مورد
حرمه الله على الملحد هذا لمن والى نبي احمد

ولم يكن غيرهم يتبع

فابشروا اهل الوفا بالرضا من ربكم في كل امر قضى
وقاكم الرحمن شر القضا وانتم يا شيعة المرتضى
لا تجزعوا اليوم ومنه اكرعوا

طوبى لمن جانب من بغضه ولم يزرغ بالميل عن فرضه
وراقب الرحمن في عرضه فالفوز للشارب من حوضه
والويل والذل لمن يمنع

تفاوتت في العرض غاياتهم واختلفت عقبى مقاماتهم
طبقاً لما ابدت بداياتهم والناس يوم الحشر راياتهم
خمس فمنها هالك اربع

تزف للنار وسجيناها تساق بالذل على هونها
يقصر جنح الليل عن لونها فراية العجل وفرعونها
وسامري الامة الاشنع

قد ضلل القوم الى ان عموا عن منهج الحق ولم يسلموا
بل هم على طغيانهم صمموا وراية يقدمها ادلم
عبد لثيم لكع او كع

رجس زنيم ملحد ابتر خبيث اصل شأنه المنكر
عقباه نار حرها يسعر وراية يقدمها حبر
للزور والبهتان يستبدع

ناكث عهد الله والارذل معاند للحق لا يقبل
فسوف يجزى بالذي يفعل وراية يقدمها نعثل^(١)
لا برد الله له مضجع

(١) النعثل : الشيخ الأحق ، ويقال فيه نعثة أي حمق .

تعساً لهم نهج الهدى ضيعوا والجور والطغيان قد ابدعوا
ونابذوا الله ولم يقلعوا اربعة في سقر اودعوا
ليس لهم من قعرها مطلع

هم في عذاب قط لا يفترو وفي شهيق قط لا يحصر
يدعون بالويل ولن ينصروا وراية يقدمها حيدر
ووجهه كالشمس إذ تطلع

يا شيعة الكرار فاستبشروا بالفوز في الحشر ولا تحذروا
فضلكم بين الورى الاكبر غدا يلاقي المصطفى حيدر
وراية الحمد له ترفع

مولى به الاعمال مشكورة ونفس من والاه مسرورة
رايته بالعز منصوره مولى له الجنة مأمورة
والنار من خيفته تفرع

مطهر طابت له نعة له من الله بها رفعة
له باعناق الورى بيعة امام صدق وله شيعة
تروى من الحوض ولا تمنع

اهل الولا بشراكم بالهنا ادركتم الامن ونيل المنى
وطبتم في جنة مسكنا بذاك جاء الوحي من ربنا
يا شيعة الحق فلا تجزعوا

الحقتم في الدرجات الفتى من ربكم رغما على من عتى
اعني رفيع الشأن من قد اتى نبا عظيم انزلت هل اتى
فيه وفي اولاده اجمع

فهاكم من حسن ما حصل عبدكم الجاني قليل العمل

مُحْمَساً قول الشريف الاجل الحميري ما دحكتم لم يزل
وان يقطع اصبع اصبع
دونكم من صدره نقشة^(١) بها سيرجو منكم جنة
يوم اللقا كونوا له قادة لا ينثني عن حبيكم ساعة
وحبكم في قلبه مودع
حمداً لربي وسلاما كفى شكرا لمن وفقنا للوفا
فائتوا على الله اهبل الصفا وبعدها صلوا على المصطفى
وصنوه حيدرة الاصلع
حياهم الرحمن من قادة ما صدحت ورق بميادة
او حن مشتاق الى غادة وبعدها تترى على سادة
لولا هم الأعمال لا تنفع
من امهم حبيهم قاده لمقعد رب العلي شاده
وينجز الرحمن ميعاده اعني علي الطهر واولاده
حفاظ دين الله والمرجع
آياتهم بين الورى قد بدت وروحهم في جنة قد غدت
صلى عليهم ربنا ما حدث وما علي الاغصان دأبا شدت
قمرية في وكرها تسجع
وما بهم داع دعا والتجا والله عنه غمه فرجا
وما محب لنداهم رجا وما همى غيث وما ان دجا
ليل وما نجم به يطلع
قصيدة لم نر امثالها ما نسج الناسج منوالها

(١) النفث الاشبية بالنفخ ، وهو اقل من التفل وقد نفث الراقي ينفث وينفث .

وقد ابان المصطفى حالها يارب فاغفر للذي قالها
ومن قراها والذي يسمع^(١)

(١) تخميس ابن مجلي الخطي / ٢٤ - ٤٤ .

حسن التاروتي

(١٠٠٠ - ١٢٥٠ هـ)

ترجمته:

هو الشاعر حسن بن محمد بن مرهون التاروتي القطيفي من اهل جزيرة تاروت من مدن القطيف .

لم نعر على سنة ولادته بسبب اهمال التاريخ له ، لكن بقي اسمه وشعره على المنابر في المحافل الحسينية ، وذلك ببركة آل بيت الرسول ﷺ .

إتخذ مترجمنا مهنة صيد الاسماك ، والحراث والزراعة ، ولكنه خلف لنا فكراً نيراً والباحث يقف عند ترجمة حياته قليل الزاد ، مكسوف اليراع لا نبع فيها ولا زهر ، ولكن قصيدته العينية في رثاء الإمام الحسين ﷺ جعلت له صيتاً معروفاً في الأوساط الأدبية .

ويذكر لنا صاحب شعراء القطيف : انه سافر الى العراق فلما وصل الى النجف الاشرف رأى ذات ليلة في المنام أمير المؤمنين ﷺ فقال له : أقرأ علي قصيدتك العينية فقرأ فيها حتى إذا وصل إلى قوله :

إذا قعد الشعر في صدره فما لعمودك من موضع

بكي أمير المؤمنين ﷺ بكاءً شديداً وقال : يعز علي ماذا اصنع وقد شاء الله ذلك^(١) .

(١) شعراء القطيف ج ١ / ٦١ .

فهذا مقطع من قصيدته العينية التي تداولتها المحافل الحسينية والخطباء على مر العصور لانها اقترنت بحدث واقعة الطف الحمراء .
وفاته :

توفي شاعرنا سنة ١٢٥٠ هـ ، ولم يعرف عنه هل هناك له ديوان واعدمه الزمن القاسي أم لا يزال مخطوطاً يقبع في زوايا الالهال^(١) .
غديريته :

كالشهب الا انها فوق الربى	لمن الشمس الطالعات على قبا
هي معصرات الصفو من عصر الصبا	تصبو لها ألبابنا فكأنها
ما بين افراس الهوادج والخبيا	من لي وقلبي ضاع يوم سويقه
من بعده ما عدت إلا شيئاً	من مبلغ عني الشباب بأنني
للحافظين عليّ الا مذبنا	ضيعتُ فيه فما بصحف صحيفتي
متمسك بولاء اصحاب العبا	اظننتني الابعاء الا انني
هذاك معتصماً وهذا مكسبا	قوم جعلت ولائهم ومديحهم
ولا صبح يُعاقبُ غيبها	انوار قدس حيث لا فلك يدور
من مائه والطين لن يتركبا	ومهللين مكبرين وأدم
وأبان فضلهم العظيم وأعربا	نزل الكتاب عليهم ففضوا به
بلو الصدى نصبوا الحبا لزموا الابا	حازو العلى فاقوا الملا شرعوا
طه ثنوه والمثاني والنبا	ما للثناء عليهم وبمدحهم
نقال واسأل هل اتى واسأل سبا	سل عنهم الاعراف والاحقاف
ومديحه عمّن اطال واطنبا	يغنيك قول الله عن ذي مقول

(١) ينظر في ترجمته ايضاً انوار البدرين / ٣٤٩ ، الشعر ودوره في الحياة ج ٤ / ٤١ - ٤٣ .

من عبد شمس كل عضو كوكبا
 اعلى الورى نسا واعلى منصبا
 هلا اتوا اصفى الشرايع مشربا
 نصب الحدائج ثم قام ليخطبا
 لاه فلذا مولاه طوعاً او ايبا
 بلج اراه الجاحد المتريبا
 حبلا بأفة نقضهم لن يقظبا
 بها وما اعتاضوا جهاماً خلبا
 اولى البرية بالنبي واقربا
 العالم العلم الوصي المجتبى
 واعفهم امأ واکرمهم ابا
 واسدھم رايأ واصدقھم نبا
 لما رثوا عمر بن ود ومرجبا
 لا خائفاً منها ولا مترقباً
 جمع الضلالة خاسراً ما ثوبا
 دخلوا بها ما اخرجوه مليبا
 في فرضه بمهند ماضي الشبا
 هواء فاتبعوا السواد الاغلبا
 فيهم ولا اعطى المقادة مصحبا
 وتدرعوا وعلوا جيداً شزبا
 فيما اثار من العجاجة كوكبا
 كانت له بيض الصوارم مخلصبا

هذا هو الشرف الذي اسرى لهم
 حسدوهم نيل المعالي اذ غدوا
 ما ذنب احمد اذ اتى بشريعة
 ورضوا بما قد قال في (خم) وقد
 فدعا علياً قائلاً من كنت مو
 ما زال حتى بان من ابطيها
 ولووا بيعته على اغناقهم
 لو لم يحلوا عهدها حل العهاد
 من عاذري منهم وقد حسدوا بها
 الحاكم العدل الرضي المرتضى
 اسماهم مجداً وازكى محتداً
 وابرهم كفاً وانداهم يداً
 وتقدموا بها ولم يتقدموا
 في يوم جدل ذا وذاك بضربة
 عدلت ثواب العالمين وبوئت
 واييه لولا بسطة من كفه
 وتهضموه كاظماً حتى قضى
 ودعوا الى حرب الحسين مضلة الا
 فأتوه لم يرض الهوادة صاحباً
 في فتية شرعوا الدوابل والقنا
 من كل مخترق العجاج تخاله
 ليث قد اتخذ القنا غيلاً كما

ورأوا طوال السمر حين تبوئت
عشقوا القصار البيض لما شاهدوا
حفظوا ذمام محمد اذ لن يروا
بأبي بأفلاك الطفوف اهله
وبقى الحسين الطهر في جيش العدا
يسطو بعضب كالشهاب فتنثني
عذراً اذا نكصوا فراراً من فتى
هذاك اطعمهم بيدر ممقرا
يا من اباح حمى الطفوف بعزمة
واعاد اعطاف السيوف كسيرة
كيف افترشت عرى البسيطة هل
او زلزلت لما قتلت وارسيت
لم لا وقاك الدهر مولاك الذي
هلا ترى الدنيا بانك عينها
ما للذرى لم لا تحظاك الردى
اترى درى صرف الزمان ورييه
اترى له ترة عليك وللردى
قل للمثقة الجياد تحطمي
والجاريات تجرف فضل لجامها
من ذا يؤم هياجها من ذا
لا يطلب الوفد الثرى وعلى الثرى
يا محكمات البيئات تشاكلي

عطفاً فظنوها الحسان الا كعبا
بدم الفوارس خدهن مخضبا
عن آله يوم الحفيظة مذهبها
كانت لها تلح البسيطة مغربا
كالبدر في جنح الظلام تحجبا
ما بأسه كالضبان وافت اشهبها
قد كان حيدرة الكمي له ابا
وبكربلا هذا اغض المشربا
ما كان في خلد اللقا ان تغلبا
يوم الضراب وقل منها المضربا
ان الحضيض علا فبال الاخشبا
بك اذ يخاف على الورى ان يقلبا
ما فيه من سبب فمكك تسببا
لم لا وقت عنها لئلا تذهبها
والخطب هلا عن علاك تنكبا
ما ذاك حجبة المنون وغيبا
وتراً فراقبه وذاك تطلبها
وتبوئي بالكسر بالبيض الضبا
قد آن بعد صهيلها ان تنجبا
يشير عجاجها من ذا يقود المقنبا
مشواك قد ملأ التراب المتربا
قد امسك الداري الخبير عن النبا

سار نحى منهاجه وتشعبا
في الهالكين ونجمه الهادي خبا
والصبر ذاك ابا ، وهذا أنبا
من قبل ان يلج الحصان المضربا
في القاسيات الصم كانت كالبها
جمر لقام بها الكلا واخصوبا
ابت المعالي ان تراه متربا^(١)

قد أظلم النادي وضل عن الهدى
من اين للساري النجا ودليله
رزه متى استنهضت سلواني له
وحصان خدر ما تعودت الاسى
قامت تردد رنة لوانها
منهلة العبرات لولا انها
تدعو وقد طافت بمصرع ماجد

نماذج من شعره:

وله في رثاء الامام الحسين عليه السلام المسماة العينية :

صباية وجد فلم تهجع
تمضمض منه ولم تكرع
بان تخضبني الكف او تسجعي
فليس الشجى كمن يرعى
يلف الحنايا والادعى
دما لم اقل يا جفوني اقلعي
صفي مسمعي شب في اضلعي
يسدد عن قولها مسمعي
فقلت وعن عنقي ابعي
بان ابن فاطمة قد نعي
يجر قناء ولم يرفع

الراعيية بالجرع
ام استوجدت واتت موردا
ار جارتنا ليس دعوى الاسى
التي حمامة جرع الحمى
فاما استطعت حينئذ له
ودمع اذا فار تنوره
عذيري من فادح كلما
وقائلة وزعيم الاسى
اتعنف عينيك في اربع
سلي ان جهلت ولما تعي
غداة راي الدين في خامل

(١) أدب الطف / ج ٦ / ٣١٤ - ٣١٧ .

ولم يك هيبابة اذ دعى
 فما حمير مندعا تبع
 اذا حلها البدر في مطلع
 اخا ثقة فيه لم يخدع
 وما كان في الامر بالمرجع
 له طائعا وامض في مهيع
 له وسمعتم ولم اسمع
 وسيفي بكفي وجدي معي
 مواعدة القرع بالاقرع
 لقا اروع في تقى اروع
 وقارنت العضب بالاخذع
 يؤم الهياج ومن ادرع
 وبيض الصفاح الا فاقطي
 فغيبى به تارة واطلعي
 نفوس اسيلت على اللمع
 ولا بالفروقة في المجمع
 اغار بسائمه رتمع
 ولا غالك السهم بالمنقع
 لذبحك عن ساعد اكوع
 بمقدس صدرك والاضلع
 ينؤ براسك لم يرفع
 وقد وقع القطب منها قعي

وداع دعاه اثنا للهدى
 ومن حوله تبع ان دعا
 كان النجوم بهم تهدي
 فحل بوادي الندى لم يجد
 فما اسطاع من بينهم مرجعا
 فقالوا اطعنا يزيدا فكن
 فقال اطعتم ولما اطع
 ابي الله يخضع جيدي له
 فبات وباتوا ومن بينهم
 فوطا قلوب ذويه على
 فمذ دعت الحرب اقراها
 رأيت اولئك من دارع
 دعوا للرماح الا فاشرعي
 ويا خيلنا قد اعدت الدجى
 فوق الذمام واعلى الوفا
 وظل فتى لم تهله الالوف
 يرد الكمأة كذي لبدة
 فليت وماليت من عله
 ولا شمر الشمر من جهله
 ولا كرت الخيل اصدارها
 وياليت فارع رمح بدا
 فقل للسما وداراتها

فردي النقباب على البرقع
 تلالاً فيها فلا تلمع
 وقد كان في الفلك الارتفاع
 لها الخفض قال اسأها ارفع
 جوى يوقد النار بالمدمع
 غريب بعفرك والاربع
 بغير قراعك لم يقنع
 وترعد في بارق اللمع
 وبسح المنادي فلم تسمع
 مذاقة كأس طلامتزع
 وانست فدفدة البلقع
 واسكتتهم بحمى الامنع
 فخيرن السير ان ترجع
 وما في الثرى لك من مطمع
 بهن او السدين لم يشرع
 شات اربع الريح في اربع
 وجرعها حزم الاجرع
 فانت بوادي طوى فاخلع
 لقدس ابي الحسن الانزع
 ويا قطب دائرة الاجمع
 تقعقع في ضنك الموقع
 على ركب قط لم ترفع

وللشهب ان فاخرتك التلاع
 اذا كان نورك من نور من
 متى اشرق البدر في تلة
 وصارخة ان اراد الحييا
 اتت نحوه وباحشائها
 تقول اخي يا حمى الثغور
 اراك جديلا ويوم الجلال
 تغيم فتمطر هام الكماة
 ابيح حماك فلا تمتطي
 عم ترشفت من شفرة
 لعلك حين هجرت الديار
 وكلت باهلك قلب العطوف
 فخل السرى يا ركاب الوفود
 فما في القرى لك من مطعم
 كان لم يشرع باب الندى
 فيا راكبا ظهر مجدولة
 تجافى الاباطح حزم الحزوم
 اذا لمعت نار طور الغري
 وصل وسلم وصل واستلم
 وناد وقل يا زعيم الصفوف
 قعدت وفي الطف ام الخطوب
 جئت فجشا بازاها بنوك

فلما تضايق مد السيوف
 اييدوا ففصت بهم بقعة
 فقم فانتظارك ممدودة
 اثر نقعها فحسين قضى
 وقد وترته اكف الترات
 اذا قعد الشمر في صدره
 الام واهلوك في مهلك
 اقام القطيع على راسها
 واقمار اوجههن الذراع
 اذا ما اشتكين الظما والطوى
 تنوح الجياع على الساغبات
 كشكوى الفصال من المرضعات
 الا واباها واين الغيور
 يناع اجيادها ما جمعن
 تان من الاين والاغتراب

كمشتبك الاصبغ الاصبغ
 بها غض منهم فم الاقع
 لها رغبة العين والمسمع
 وغلة احشاه لم تنقع
 فاغرقت الرمي بالمنزع
 فما لقعودك من موضع
 وشميل بناتك لم يجمع
 مقام الملائنة والملفع
 منازلها عوض البرقع
 وعز الغياث على المفزع
 وتبكي السواغب الجوع
 ونوح الفصيل على الرضع
 يراهن في السبي كالزليع
 وجامعة الاسر لم تنزع
 ينوء بها غارب الاضلع^(١)

(١) أدب الطف / ج ٦ / ٣١٠ - ٣١٣ .

حسن قفطان

(١١٩٩ - ١٢٧٩) هـ

ترجمته :

الشيخ حسن بن علي بن عبد الحسين بن نجم السعدي الرباحي المعروف بقفطان .

عالم شاعر مؤلف .

ولد في النجف عام ١١٩٩ هـ / ١٧٨٥ م وترعرع فيها ، عائلته علمية معروفة اشتهرت بالتدوين فبرعوا في قواعد الكتابة وضبطها وقد كتبوا كثيراً من الكتب التاريخية ، وكان اغلب شعر المترجم في الأئمة الأطهار عليهم السلام ، وقد نشأ على حب العلوم فأخذ عن الميرزا القمي الاصول واخذ الفقه عن صاحب الجواهر والشيخ علي بن الشيخ جعفر ، وكان اضافة الى ذلك لغويًا ، ترك رسائل في اللغة عديدة .

وفاته :

توفي في النجف عام ١٢٧٩ هـ / ١٨٦٢ م ودفن في الصحن الشريف عند الايوان خلف الضريح المتصل بمسجد عمران .

غديرته :

لم تدع مدحة الاله تعالى في علي للمادحين مقالا
يوم سام الجبان من حيث ولي راية الدين ذلة والنخدالا

قلع الباب بعدما هي أعيت
 ثم مد الراع جسراً فما تم
 وله في الاحزاب فتح عظيم
 حين سالت سيل الرمال باعلا
 فلوى خافقاتها بيمين
 ودعا للبراز عمرو بن ود
 فمشى يرقل اشتياقاً علي
 وجثا بعد ان برى ساق عمرو
 ثم ثنى برأس عمرو فأثنى
 فأنثنى بالفخار من نصرة الديق
 وبأحد اذ اسلم المسلمون الـ
 فأحاطت به أعاديه واثنا
 عجب من عصابة أخرته
 أخرته عن منصب أكمل اللـ
 ضرب الله فوق قبر علي
 قبة صاغها القدير لأفلا
 أرخت الشمس فوقها حلية النور
 وضريح به تنال الاماني
 يا أخا المصطفى الذي قال فيه
 لو بعينيك تنظر السبط يوم
 عند تحريكها اليسير الرجالا
 ولكن بيمين يميناه طالا
 اذ كفى المؤمنين فيه القتالا
 م من الشرك خافقات ضلالا
 ولواه الخفاق يذري الرمالا
 يوم في خندق المدينة جالا
 للقاء بسيفه ارقالا
 فوق عمرو تضرماً واغتيالا
 جبرئيل مهلاً اجلالا
 من على الشرك باسمه مختالا
 مصطفى فيه غدرة وانخزالا
 لت عليه من الجهات اثيالا
 بسواه لغيها استبدالا
 به الدين يومه اكمالا
 عن جميل الرواق منه جمالا
 ك السموات شاهداً ومثالا
 بهاء وهيبة وجلالا
 وبه تدرك العفاة النوالا
 (يوم خم) بمشهد ما قالوا
 الطف فرداً والجيش يدعو النزالا

نماذج من شعره :

وله في مدح الامام علياً عليه السلام :

يا علة الابداد يا من جبه	لجميع أعمال الخليفة روح
لولاك ما أدى الرسالة آدم	كلا ولا نجى السفينة نوح
سجدت لك الاملاك لا بسواك بل	أحيا يا ذنك في الحياة مسيح
ما رق مدح فيك إلا فاقه	لله مدح في علاك صريح

حسين جاووش

(... - ١٢٣٧) هـ

ترجمته :

الحسين بن ابراهيم بن داود الحلبي الشهير (ملا حسين جاووش) ،
اديب فاضل شاعر ناثر حسن السلوك .

ولد في الحلة بمنطقة الجاوشية ، ونشأ بها حيث كان يتعاطى بعض
الحرف اختلف على اندية الحلة الادبية وصحب فريقاً من اعلام الادب فيها
وكان لهذه الصحبة اثر قوي على تمكنه من النظم واسترساله فيه .

قال عنه صاحب الحصون : كان شاعراً اديباً بارعاً يسكن الحلة متحرفاً
بصناعة وكان لا ينفك عن مطارحة الادباء ، ولم تزل له قصيدة في الوقائع
التاريخية التي وقعت بين اهالي الحلة مع الحكومة ، واكثر شعره في الائمة ^(١)
وقال عنه صاحب الأعيان : كان فاضلاً اديباً ليبياً ، وناثراً حسن
الاسلوب لا يغتر عن مطارحات الأدباء ومذكراتهم ^(٢) .

شعره وشاعريته :

والملا حسين ترى في شعره انه من الذوات التي ترفعت عما في ايدي
الناس من حطام ، لم ينظم للتكسب ولم يمدح للوفر ، وانما كل ما نظمه جاء في
اغراض شريفة تخص الائمة والعلماء والشعراء ، وقد تلاشت اخباره او كادت
نظراً الى انعدام ذكره وشعره في كثير من المجاميع ، ونظراً الى ان الزمن الذي

(١) الحصون المنيعه ج ٩ / ١٩٠ / مخطوطة .

(٢) أعيان الشيعة ج ٢٥ / ١٥ .

عاش فيه ذهب اكثر نتاجه من جراء الحوادث التي كانت تغمر مدينته وقطره ،
كما تضاعل ذكر غيره من باقي الشعراء المعاصرين له .
وزاد في اختفاء نتاجه عدم ظهور ولد او حفيد له يعني بجمع اثاره
واحياؤها .

وفاته :

توفي شاعرنا في الحلة عام (١٢٣٧ هـ - ١٨٢١ م) ونقل جثمانه الى
النجف ودفن فيها^(١) .

غديريته :

يا برق ان وافيت اكناف الحمى
والم بمرقد ذي المناقب حيدر
حي الغري مخاطباً سقيت يا
هل فيك ادم فيك نوح بعده
بل صالح بك هود فيك كلime
فيك الملائكة الكرام وكلهم
فيك النبي محمد ووصيه
الصافح الفتاك والبطل الذي
واذا تعرض للكتائب خلته
في كل معترك ترى من نقصه
وترى السوايح في الدماء سوايحها
عج بالغري على الوصي مسلما
مولى لمن قد زار مرقده حمى
وادي الغري ملت وبل قد همى
فيك الخليل خليل جبار السما
فيك المسيح ابن العفيفة مريما
بهبوطه لجناب قدسك قد سما
علم الهدى طود العلى حامي الحمى
ترك الكماة على الجنادل حيثما
جيشاً ولا جيش هناك مسوما
لون الضحى وقت الظهيرة مظلما
فيعود منها كل ورد ادھما

(١) ينظر في ترجمته أيضا البابليات ج ٢ / ٣٧ ، تاريخ الحلة ج ٢ / ١٣٧ ، موسوعة اعلام الحلة ج

كان الوصي هو الشجاع الارقما
 عما تشبه في القضايا معلما
 كشف الغطاء تفضلاً وتكرماً
 كلمات حين عليه تاب وانعما
 آنست ناراً وقدها قد اضرما
 نوذي انا الله المهيمن فافهما
 نعليك والمولى له قد كلما
 شهد العدو بها اليه وسلما
 اشهى من الماء الزلال على الظما
 فالسلسيل به حففت منعما
 لي جنة من ان اضام واظلما
 حاشا لمثلك ان يسمى ضيغما
 يوم الحساب مشفعاً ومحكما
 ارض لاجلكم وانت لها سما
 برسالة من ربه لن تكتما
 كف الوصي على الحوائج معلما
 مولى له وبذاك كل مسلما
 وله عليهم بالوصية حتما
 نزلت وللنعماء صرت متمما
 اضحى الخلائق في جهنم جثما
 فيقول هذا لي وذاك لها رمى
 فينا ولا غرض إلا له مترجما

افهل سمعت بمورد الاب به
 العالم العلم الرضي ومن غدا
 علام اسرار الغيوب ومن له
 وبه تلقى ادم من ربه الـ
 وبه رأى موسى فقال لاهله
 لما اتاهم لم يجد ناراً وقد
 فلأنت بالوادي المقدس فاخلعن
 وله بآيات الكتاب مناقب
 مولاي يا من في القلوب وداده
 فلئن حبى الله النبي بكوثر
 يا قاسم النيران يا من حبه
 اني اجلك ان دعوتك ضيغما
 بل انت في اهل الجراير في غد
 فالناس من نطق (الغدير) بفضلكم
 في خم اذ هبط الامين لاحمد
 اذ قام احمد خاطباً وبكفه
 من كنت مولاه فهذا حيدر
 اوصاهم بولائه ووداده
 واليوم قد اكملت دينكم به
 والله لولا حيدر وولائه
 حيث الجحيم إليه فوض امرها
 لولاه ما بك حظ دين بين

وهو الذي والله بعد محمد
 مولى له شمس النهار ببابل
 وبخيبر قلع الرتاج بعزيمة
 واذاق مرحباً بجد حسامه الـ
 يا سيداً كشاف كل ملمة
 حامى حمى الثقلين حبك جنتي
 للدين عروته التي لن تفصما
 ردت فصلى بعد ليل اظلما
 منها تعجبت الملايك في السما
 بتار من جرع المنية علقما
 يا بر جود للبرية قد طما
 بل جنتي ومن الجحيم لنا حمى^(١)

نماذج من شعره:

وله في رثاء الامام الحسين عليه السلام قائلاً:

ما للديار تنكرت اعلامها
 عصفت اعاصير الرياح بربعها
 صاح الغراب بشمل ساكنها ضحى
 سرعان ما لقي بكلكله الردى
 ظعنوا بربع المكرمات عشية
 كم لي وقد زموا الركاب باثرهم
 فذكرت مذ بانوا ركائب فتية
 زحفت عليها للطفاة كئائب
 تلكم مصارعها بعرضة كربلا
 قتلت على ظمأ وكوثر جدها
 عصفت بها هوج الرياح فجلجلت
 وعفت مرابعها واحمل عامها
 فعفا وصوح شيخها وخزامها
 فلذا تبدد جمعها ولمامها
 عمدا عليها فانقضت ايامها
 والنفس اثر الركب زاد هيامها
 عبرات وجد لا يجف سجامها
 ضربت على شاطي الفرات خيامها
 اموية ملاء الفضا ارزامها
 وبتلك آل الله حان حمامها
 منه الانام غدا ييل اوامها
 منها واخفى النيرات ظلامها

وله من قصيدة يرثى بها الزهراء البتول عليها السلام قوله:

(١) شعراء الحلة ٢ / ٢٣٩ .

هاج احزان مهجتي وشجاها

ومنها يقول في الامام علي عليه السلام :

أيولى امر الخلفة الا
سيد الاوصياء في كل عصر
من رقى منكب النبي وصلى
ذاك مولى بسيفه وهده
رد شمس الضحى وكلمه المي
كم له في الكتاب اية مدح
ولكم صال في دجنة تقع
يا امام الهدى ومن فاق فضلاً
جل معنك ان تحيط به الافكار
انت خير الانام طراً واعلى

من بني اصلها وشاد علاها
تاجها عقدها منار هداها
معه في السماء لما رقاها
اية الشرك والضللال محاما
ت جهاراً يبايل اذا اتاها
خصصت فيه والنبي تلاها
فجلا ليلها بفجر ضياها
وسما قدرة وقدرأ وجاهها
هيهات حار فيه ذكاها
رتبة بعد سيد الرسل طاها^(١)

(١) معجم شعراء الشيعة ج ١١ / ٩٥ - ٩٧ .

حسين بن شبر التوبلي

(١٢١٩ - ٠٠٠) هـ

ترجمته:

السيد حسين بن شبر بن علي بن كاظم الموسوي التوبلي .
يعتبر من السادة الاتقياء الاخيار والنجباء الابرار، والشعراء المرموقين .
ولد في البحرين سنة ١٢١٩ هـ .
لم يُعرف تاريخ وفاة مترجمنا .

غديريته

بزغت شمس يوم عيد الغدير	فزهى الكون بالبهى والسرور
هو عيد سما على كل عيد	بمزاياه في مرور الدهور
فاذا شيعه الوصي اهنىكم	جميعاً يوم عيد الغدير
فابشروا انكم سعدتم وطبتم	بـولاه وحبـه الاكـسير
يا الهى وسيدى كن مجيرى	بعلـى من العذاب السعير
واجر من لظى مواليه طراً	غائباً منهم ومن في الحضور (١)

نماذج من شعره

له في حق الامام امير المؤمنين (ع) قوله:

أبقى حليف الضنى والشوق والامل	كم ذا أعلل نفسي بالوصال وكم
أعني الوصي أمير المؤمنين علي	وأعدل الى حب من ترجو النجاة به
ومن اباهما فلم ينفعه من عمل	ذاك الذي فرض الباري ولايته
إذ كان مولده فيها بلا جدل	ومن به شرف الرحمن كعبته
تخاطب الاوصيا للانبيا الرسل	وخاطب المصطفى الهادي الرسول

سليمان الكبير

(١١٤١ - ١٢١١) هـ

ترجمته :

السيد سليمان بن داود بن حيدر بن احمد بن محمود بن شهاب وينتهي نسبه الى الحسين ذي الدمعة ابن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام .

ويكنى بأبي عبد الله وابو داود وكان جده الاعلى احمد يعرف بالزبيدي لانه يسكن قرية المزيدي لآل مزيد امراء الحلة وتوفي ودفن فيها وقبره معروف يزار ، واما ولده حيدرة بن احمد جد المترجم له فكان مرجعاً لسكانها ومن جاورها من تلك الاطراف والنواحي ويلقب بـ (المشرع) وهو لقب تطلقه العامة على من يتصدى لاستماع المرافعات بين الخصوم ونشر الاحكام الدينية وله في المزيديه مسجد واثار لا تزال تنسب اليه .

ولد مترجمنا السيد سليمان في النجف الاشرف سنة ١١٤١ هـ - ١٧٢٩ م ونشأ فيها واخذ العلم عن علمائها حتى اشتهر بعلمي الاديان والابدان ثم انتقل الى الحلة سنة ١١٧٥ هـ

اتقن العلوم وبرع في الطب والادب وصنف بكل علم وفن كتاباً منها : رسالة سماها (خلاصة الاعراب) رتبها على مقدمة وفصول اربعة .

وفاته :

توفي ليلة الاحد ٢٤ من جمادي الثانية سنة ١٢١١ هـ بالسكتة القلبية وحمل
جثمانه الى النجف في موكب مهيب مشي فيه مئات الرجال من اشراف الحلة
وصلى عليه امام الطائفة يؤمئذ السيد محمد مهدي بحر العلوم .
كانت لشاعرنا مساجلات ومطارحات مع شعراء عصره كالنحوي وابن
الخلفة وصادق الفحام وغيرهم^(١) .

غديريته :

سرت تطوي الوهاد الى الروابي
نفور من بنات العيس تغري
تغير الريح اخفاقاً
تريك الجيد قائمة فتلقى
تلوح على الربى نساً وتهوي
تمر على الحزون كومض برق
تخال ذميلها في السها سرباً
وان وخذت بجرعاء وتلع
تسيح على الفيافي الفقر تطوي
تراها ان حدوت لها ظليماً
تغير الريم لفتتها وتضوي
فان تشنق^(١) لها حزمت اوان
ولا تهوى الهشيم ولا الجوابي
مهامه دونها شيب الغراب
وتغني بالشراب عن الشراب
على خمس تسير من الهباب
هوي المصلتات الى الرقاب
تالف بين مركوم السحاب
من الكدري فر من العقاب
تلوت بينها مثل الجباب
مفاوز عاريات في ذئاب
تدعر بين هاتيك الشعاب
بأعـضـاد في التبرالمذاب
لها اسلسلت تهوي في العذاب

(١) أعيان الشيعة ج ٣ / ٣١٤ ، بنظر الاعلام ج ٣ / ١٢٥ ، البابليات ج ١ / ١٨٨ ، موسوعة اعلام

فدعها والمسير فبحثت تهوي
 الى ظل الاله وسر قدس
 الى البطل الكمي وبجر جود
 الى علم الهدى ومنار فضل
 الى نور العلي ومن لديه
 صراط مستقيم بل حكيم
 قسيم النار والجنات بين
 الى من قال فيه الله بلغ
 والا لم تكن بلغت عني
 فقال له بها (بغدير خم)
 الا من كنت مولاه فهذا
 فوالي من يواليه وعادي
 بأمر الله قوموا بايعوه
 فبايعه الجميع وماتاني
 فمنهم مؤمن سراً وجهراً
 ومنهم من ابي ويقول جهراً
 فلما كذبوا المختار فيها
 فبرهان ذاته من الهي
 امن في داره أمسى منبراً
 وفي افق السما قد خر نجم
 لذلك انزل الرحمن فيه
 طلاب دونه اعلى الطلاب
 تلاً من ذرى اعلى الحجاب
 سوا حله الندى دون العباب
 الى بحر الندى فصل الخطاب
 علي وهو في ام الكتاب
 بأمر الله في يوم الحساب
 الخلائق كلها يوم المثاب
 لاحمد بعد تعظيم العتاب
 ولم تك سامعاً فيه جوابي
 خطيباً معلناً صوت الخطاب
 له مولى نيوب بكم منابي
 معاديه ومن لعده صابي
 على نهج الهداية والصواب
 شريف او دني او صحابي
 ومنهم من ينافق في ارباب
 بينكم به اضحى يحابي
 هوى النجمان يالك من عجاب
 لحيمة فايها المحابي
 ام الهادي لتعجيل العذاب
 على الشيطان يهوي كالشهاب
 لسورة سائل سوء العذاب

(١) التشنق: شد اللجام، وفي خطبة امير المؤمنين عليه السلام ان تشنق لها حزم.

له الايات في الايات تتلى
 كيوم اكمل الاسلام فيه
 معاجز حارت الاوهام فيها
 وان المصطفى للعلم دار
 وكلم احمداً جميل وضب
 وثعبان ولبثا ثم موتى
 وشق البدر للهادي وردت
 حسام الله خافض كل رفع
 صفاتك معجزات معجزات
 متى راموا حقائقها يضلوا
 وان بجهلها ابداً ضلالاً
 الا يا محنة اللباب انى
 فيالك محنة للخلق عظمى
 وصاعقة على الابطال تهوي
 وطوراً تحصب الفرسان تحصبا
 بذلك لاحمد نفساً تسامت
 جزاك الله عن كل خير
 ابا الحسين يا نعم المنادي
 يعز عليك لو تلقى حسينا
 قتيلاً ضامياً والماء اضحى
 غسيلاً بالدهاء لقا جريحاً
 ولو شاهدت يا مولاي لما
 بمحكمها وتاويل الصواب
 ونعمته تم بلا ذهاب
 فلا تحصى بعد او حساب
 وحيدر سورها بل خير باب
 وخاطب حيدرا خرس الذباب
 رماماً قد بلوا تحت التراب
 ذكاء للوصي المستطاب
 من الاشتراك من بعد انتصاب
 ذوي الالباب توقع في ارياب
 عن التوحيد في تيه التصابي
 عن الاسلام بل أي انقلاب
 يحدك ذو ذكاء فيك صابي
 ورحمتها ويالك من عذاب
 من الافاق طوراً كالعقاب
 مييداً في الذهاب وفي الاياب
 وحزت يبدلها كل الثواب
 ابا حسين من حض مهاب
 اذا دهم المصاب على المصاب
 رميلاً فوقه يجثو الضبابي
 مباحاً للذئاب وللكلاب
 على الرمضاء ووايلاه كلابي
 دهمى نسوانه هول المصاب

نوادب بعد صون واحتجاب
شموساً قد برزن من الحجاب
وواذلاه واطوا اكتسابي
وذي تبكي عليه بلا نقاب
ووجدي باحتراق وانتحاب
على قتب مسلبة الثياب
حيارى بعد سبي واستلاب
امام الركب ايات الكتاب
يعوض بالدماء عن الخضاب
بنادي الخمر يقرع خير ناب
طروباً في مجاورة الغراب
لذي الثارات قد شهدوا طلاب
عليه ما على اهل الدباب^(١)
على القربى وعظم للعذاب
واخذ تابع من كل باب
ثوابي واحتجابي واتسابي
وحسبي فيه في يوم الحساب
برأي الشيب في سن الشباب
ولاؤهم ومدحهم اكتسابي
بعد الرمل مع قطر السحاب^(٢)

برزن من الخيام مهتكات
تخال نساءه لما تبدت
وكل نادب واعظم مرابي
فذي تنعى عليه بلا متاع
وهذي نادب واطول حزني
سبايا بين شر الناس تسري
بنات محمد اضحت اسارى
ورأس رئيسها في الرمح يتلو
فوالفها لذاك الشيب اضحى
الا اين الرسول يرى يزيداً
تمثل نادباً ارجاس حرب
الا ياليت اشياخي بيذر
فيارب من اللعنات ضاعف
ومن اذى الرسول وسن ظلماً
واول ظالم فأبدأ بلعن
فمنكم سادتي وبكم اليكم
عددت ولاءكم ذخري لحشري
اليكم من سليمان عروساً
فيا من حبهم فخري وذخري
عليكم سلم الباري وصلى

(١) اصحاب الدباب هم الذين القوا الدباب وهي الحجارة الكبيرة على ناقرة رسول الله ﷺ لينفروا بها ليلة العقبة .

نماذج من شعره :

قال في مدح امير المؤمنين عليه السلام :

ظهور المعالي في ظهور النجائب
 فدع دار ضيم دب فيك اهتضامها
 ولا تأس بعد الخسف يوم فراقها
 متى تملك السلوان بين ظبائها
 وليس اسود الغاب عند افتراسها
 اذا طعنت تلك الظعائن خلتها
 وتهزأ بالغصن الرئيب اذا ائنت
 احادي السر رفقاً بمهجة واله
 وعج بي على اطلال دار عهدتها
 ديار بها كم شيد للمجد ركنه
 ربوع يحير الوافدين ربيعها
 مهابط وحي اقفرت وتنكرت
 لقد اوجبت أي الكتاب ودادهم
 هو الاية الكبرى امام ذوي النهى
 فلو لم يكن خير الورى وامامها
 ولو لم يكن مولى الورى مثل حيدر
 فان قلت نفس المصطفى كنت
 ولم ير في الوغى غير ضاحك

ونيل الاماني بعد طي السباب
 كما دب في الملسوع سم العقارب
 (على مثلها من اربع وملاعب)
 اذا نظرت عيناك بيض الترائب
 لشلوك يوماً مثل سود الذوائب
 بدوراً تجلى فوق تلك الركائب
 تناهبها في السير ايدي النجائب
 ولا زاد لي غير الدموع السواكب
 بسمر القنا والماضيات القواضب
 سحائب جود بذل الرغائب
 معالمها من فادحات المصائب
 وود سواهم لوزكا غير واجب
 فحازوا به في الفخر أعلى المراتب
 هو العروة الوثقى في أي غارب
 لما جاز ان يرقى خيار المناكب
 (فما هو الا حجة للنواصب)
 ولو قلت عين الله لست بكاذب
 ولم يقف يوم الروع اثار هارب

(١) الرائق / ص ٢ / ٤١٢ ، اداب الطف ج ٦ / ٣٨ .

(٢) مطلع من قصيدة لأبي تمام .

فيا خيرة الله العلي ومن له
ويا من كتاب الله جاء مؤكداً
وفي (هل اتي) (والنجم) جاء
ويا خير من يدعي لدفع ملامة
ايا جد من ارجو ومثلك موثلي
فخذها ابا الاطهار نفضة مغرم
تدارك ابا السبطين نجلك انه
فوا عجباً هل كيف ترضى بانني
شكوت وما حالي عليك بغامض
وحاشاك ان تبقي عليك لمادح

وله قصيدة في مدحه عليه السلام التزم فيها ان تكون جميع حروفها مهملة :

هو المسك ام رسم الامام له عطر
امام همام ساد حلاماً على الوري
هو السر سر الله والعالم الصدر
وصهر رسول الله مولى له الامر

وقد طارح جماعة من شعراء عصره كالنحوين والشيخ احمد بن حمد الله
والشيخ درويش التميمي - ولد الشاعر الشهير صالح التميمي - وابن الخليفة
والفحام والسيد شريف بن فلاح الكاظمي صاحب القصيدة الكرارية فمن
قصيدة لمحمد بن الخليفة يمدحه فيها :

يا سائلاً عن سيد فاق الوري
هذا سليمان بن داود الذي
يرجى ويحذر في القراع وفي القرى
بفواضل الحسنات والاحسان
كم فيه للمجد الاثيل معاني
في يوم مسغبة ويوم طمان^(١)

الشريف فلاح الكاظمي

(... - ١٢٢٠) هـ

ترجمته:

هو السيد شريف بن فلاح الحسيني الكاظمي المعروف بالسيد شريف الكاظمي.

ولد في بلد الكاظمية ونشأ فيها وكان حياً سنة ١١٦٦ هـ كان عالماً فاضلاً اديباً شاعراً مشاركاً في الفنون حيث قضى من الادب وطراً فهو ربحانة الادباء تجنح اليه الطباع وتطرب من حديثه الاسماع مجيداً للشعر له قصائد عديدة ويعد نظمه من الطبقة الاولى وهو صاحب القصيدة الكرارية الشهيرة في مدح الامام علي بن ابي طالب عليه السلام والتي نظمها سنة ١١٦٦ هـ تقع في اربعمائة وخمسة عشر بيتاً والتي جعلناها من غديريات هذا الجزء الخاص بهذا القرن.

الاختلاف في نسب القصيدة:

لقد اختلف اهل الرجال والادب في نسب القصيدة الكرارية فقد نسبت الى رجلين احدهما الشاعر الشيخ محمد شريف المتوفي سنة ١٢٠٠ هـ حيث قال السيد محسن الامين في الاعيان تقاريط القصيدة الكرارية من نظم الشاعر الشيخ شريف بن فلاح الكاظمي ثم اردف قائلاً الشيخ شريف بن فلاح الكاظمي ويقال الشيخ محمد شريف كان حياً سنة ١١٦٦ هـ وكان شاعراً مجيداً له قصيدة في مدح امير المؤمنين تبلغ اربعمائة وثلاثين بيتاً وتسمى الكرارية ثم اسرد في التحقيق بوجود شاعرين باسم واحد واسم اب واحد ولكنه لم يحزم بالقصيدة

الكرارية لاي واحد منهما حتى صرح بقوله ولم تعلم ما هي هذه القصيدة ولا من هو ناظمها^(١) فهو دلالة على عدم تحقيق السيد وبجته وتنقيح عنها .
اما القائلون بنسبة القصيدة الكرارية الى شاعرنا السيد شريف فقد اثبتوا بالتحقيق والتدقيق نسبة القصيدة فقال السيد عبد المنعم الكاظمي: " قد عثرت على القصيدة في مجموعة خطية بعنوان ديوان الرائق للمرحوم الحجة السيد احمد العطار البغدادي وهذا الكتاب مخطوط يشتمل على جزئين يوجد في مكتبة الامام الصادق عليه السلام في حسينية السادة ال الحيدري في الكاظمية"^(٢)
وكذلك ما ذكره الشيخ النوري في كتابه^(٣) بعد ما ذكر بعض ابياتها ونسبها الى السيد شريف لا الى الشيخ شريف.

اما الشعراء الذين قرضوا القصيدة الكرارية قد وصلت الى ١٨ تقريرض للادباء والمشاهير في عصره فمنهم الشاعر العالم المرحوم السيد احمد العطار البغدادي المتوفي سنة ١٢١٥ هـ جد السادة الاشراف البغداديين والكاظميين فقال مقرضاً القصيدة ومخاطباً ناظمها :

شرفت نظمك يا شريف بمدح	شرف محكم الايات
فغدوت فيه سيد الشعراء	وقائدهم الى الجنات
وغدا قريضك سيداً لقريضهم	اذ كنت مادح سيد السادات ^(٤)

(١) اعيان الشيعة / ج ٣٦ / ٧٨ - ٧٩ - ٨٠ .

(٢) المعصومون الاربعة عشر ج ٨ / ٢٧٣ - ٢٧٤ .

(٣) نفس الرحمن / ١١٧ / هجري .

(٤) المعصومون الاربعة عشر / ج ٨ / ٢٧٦ .

ومن الشعراء الذين قرضوا القصيدة المرحوم الشيخ احمد النجفي الشهير
بالنحوي حيث قال مخاطباً ناظمها :

جلوت من النظم العجيب عرائساً سجين على سحبان فاضل اردان
معاجز كاد العقل يقضى بانها من الوحي الا انها غير قران
ولا سيما رائية الال اذ لها بيوت علا شيدت على هام كيوان
مدائح للاطهار شادت لمن عنوا بعلياهم ما لم يشد شعر حسان
فحسبك فخراً ان مدحت اطائباً بمدحهم قد جاء محكم تبيان
ومن كان للاطهار بالمدح خادماً سيخدم في عدن بحور وولدان^(١)

ومنهم استاذ العلماء الشيخ محمد مهدي الفتوني العاملي ومؤرخاً ديوانه
ايضاً بقوله :

ابدعت اذ نظمت عقد لؤلؤ شعراً فابدى حسنه المكنونا
وقلت في مدحي له مؤرخاً (طاب وحاز لؤلؤ منظوماً)^(٢)
غديريته :

نظرت فأزرت بالغزال الأحور وسطت فأردت كل ليثٍ قسور
وتمايلت عجباً فنكس راسه غصن النقا ييدي اعتذار مقصر
خود كان الحسن قسم فاحتبت اذ ذاك بالخط الكثير الاوفر
هيفاء كاد الغصن يشبه قدها لو انه بالحلي ابهى مثمر
ترتاع من مر النسيم ولم تنزل يالرجال تصيد كل غضنفر

(١) المعصومون الاربعة عشر / ج ٨ / ٢٧٦ .

(٢) معارف الرجال / ج ٢ / ٢٩٥ .

تاه الانام سفرت ام لم تسفر
فتكت لحاظك في القلوب فاقصر
بجفائك حلف تاره وتحسر
الصبر مني فارقي بي تؤجري
ورحمت ذل تضورى وتضري
ظبي الفلا يفدى بليث مخدر
دراً يفصل بالعقيق الاحمر
ومن القوام باييض وباسمر
سطوات كسرى في الملوك وقيصر
تحمى السيوف شقائق بن المنذر
ما اشتقت ارام الكتيب الاعفر
ما ملت لاستنشامة من مجمر
قلت الغزال يعاب لو لم ينفر
ما الشوق الا ان يبيد تصبري
والاسد تلقى الحتف عند تصوري
اضحى الغداة صريع لحظى جوذر
خفقت عليه راية الاسكندر
بيد السفور فظل كالمتهجير
بيض الظباء خلال روض الخضر
والشوس ترمقني بلحظ الخزر
صيرت بدر الافق بيضة مغفر
وبرزت ثم من الهلال بختجر

سفرت لتنظر من يتيه بحسنها
ورنت لتعلم كيف فتك لحاظها
امدلة العشاق قد غادرتني
ابينة المشتاق قد اودى جميل
جوري بغير الهجر ان انصفتني
روحي الفداء لها ولم ارقبها
تفتر عن ثغر يريك بياضه
تسطو على العشاق من الحاظها
بمهند ينسيك ايسر فتكه
سيف حمى ورد الخدود وحق ان
قسماً بها لولا تلفت جيدها
كلا ولولا نفحة من طيبها
قالوا النفور يشين حسن طباعها
قالوا تصبر قلت كلا والهوى
ويلاه مالي والضياء قتلني
من مبلغ قومي بان مليكهم
عبثت به بيض الخدور وطالما
كم ليلة ضل الصباح بها فلم
والشهب في خلل السماء تخالها
ادلجت في ظلماتها لا ارعوى
متدراً ثوب الظلام كأنما
وقد اعتقلت من الحجر صعدة

وصحبت من برق السماء مهنداً
 وذعرت جن الحزن في غيطانها
 والليل زنجى يكاد لغيظه
 حتى اقتحمت كناسها لا اتقى
 (قسماً به ما شاق قلبي بعده
 مغنى حوى قبراً حوى جسداً حوى
 المرتضى الكرار اشرف من مشى
 نفس الرسول ووصنوه ووصيه
 ذو الحزم ماضى العزم طود
 الشامخ النسب الامام المجتبى
 لولاه لم يسفر لنا صبح الهدى
 هو ذاك اول مؤمن بالله لم
 هو ذاك خير مجدد ومقدس
 هو ذاك خير مفضل ومبجل
 قرن الاله وجوده بالمصطفى الهادي
 من نسل ادم غير ان وجوده
 ولذلك تاب عليه حين دعا به
 لم يات ماضى الانبياء بمعجز
 مثل العصا والنار والطوفان
 شرف الخليل به ونوح قبله
 وايه لم ار قبله ولداً به الالباء
 قسم الاله الزهد بين عباده

ومن الصباح علوت صهوة اشقر
 وطرقت غاب الليث غير مذعر
 يسطو على من النجوم بعسكر
 وقع الصفاح به وطعن السمهري
 مغنى سوى مغنى باكناف الغري
 صدرأ حوى علم النبي الاظهر
 فوق البسيطة من قديم الادهر
 بالرغم من انف الجحود المنكر
 الحلم ببحر العلم حقاً حجة المتبصر
 الباذخ الحسب الزكي العنصر
 والحق عن ليل الضلال الاعكر
 يشرك برب العالمين ويكفر
 ومسبح ومهلل ومكبر
 ومكرم ومعظم وموفر
 وادم بعد غير مـصور
 لولاه لم يعهد هناك ويذكر
 رب العباد فخاب ظن المنظر
 الا وكان لفعله كالمصدر
 والاحياء للميت الرميم المقبر
 وابوه ادم فيه شرف مذ بري
 قد شرفت بماضى الاعصر
 فجهاه منه بالنصيب الاكثر

للخير او شر عليه مقدر
الحسنات يكتب دائباً لم يفتر
كفو يعد ولم تزف وتمهر
يوصي اليه بكل سر مضمير
من كل منقصة و عار معير
الا مخائل او وساوس تعترى
فانكفات وما ظفرت له بمخبر
عجزاً وترجع رجعة المتقهقر
وبغيره مذ كنت لم اتحير
عن كنه معناه وباد تفكري
دون الورى كتف النبي المنذر
ذلك الاصنام أي تكسر
نعلاً له لتجوز اسنى مفخر
ان النبي بغيره لم ينصر
ومبشر للعالمين ومنذر
عرف الاله به فليس بمنكر
يدري به التالي وغير مكرر
وهل اتى والنجم والمدثر
نزلت وهذا قول كل مفسر
بها سواء من الورى لم يحبر
مذ اصبحت فيه قریش تمترى
نفس محمد بين هديت وفسر

كل له ملكان يكتفانه
الا عيلاً ليس الا كاتب
لولاه لم يوجد لبنت محمد
وكذاك لم ير في الانام له اخ
الله صفاه ووصفا ولده
تالله ما عرف الورى من فضله
غاصت بلجة وصفه الافهام
تتعايس الاوهام دون بلوغه
يارب ارشدني فاني حائر
قد حار عقلي والعقول باسرها
لو لم يكن راس البرية ما علا
قدم علا الكتف العلى فكسرت
حق بان تغدو رؤوس ذوي العلى
فليسم فخراً والفخار شعاره
لولا النبي لكان اشرف مرسل
تعساً لغمر ليس يعرف فضل من
ومديحه في الذكر جاء مكرراً
في العاديات اتى وفي لقمان جاء
والسابقون السابقون بحقه
والراكمون الساجدون الامرون
وبعم صرح ذو الجلال بمدحه
وبقل تعالوا ندع من قد كان

بالفضل والتعظيم فافهم واشعر
 د الله بالهادي هنا واستخبر
 ه هناك يعني بالامانة فكر
 لم يختلج شك بذاك ويعتر
 والارض صارت ذي وذي لم تعمر
 فضله من اية لم اقدر
 حسبي منه ما لم يعسر
 فليتببه ذو العقل وليتبرصر
 ل الله هم خير البرية فانظر
 لا المرتضى المختار لم يستوزر
 مذ حل في اعلى المحل النير
 وراته قبل ظهوره في الاظهر
 ليروا سنا ذاك المحيا الانور
 شوقاً اليه ونازل متحدر
 بع الشداد بذكره فتذكر
 سرت القطار بفضله المتوفر
 زبر الحديد مشت بها في مرمر
 تال ولم توصف لنا وتقدر
 ينفذ لطول زمانه ويغير
 معراج فاحذر ان تشك وتمتري
 في عالم الانوار فاسال تخبر
 بالعالم العلوي اصدق مخبر

وكذا لئن اشركت يعني غيره
 ولكل قوم هاد اسال من ارا
 وكذاك في انا عرضنا من ترا
 تلك الولاية ظل حامل عبثها
 والله لو حملت امانتها السما
 هذا ولو حاولت حصر جميع ما في
 لكنني لم اترك الميسور بالمعسور
 هو للنبي الطهر اعظم معجز
 خير البرية بعده بصريح قو
 ووزيره من اهله حقاً ولو
 والله كلمه بمثل لسانه
 ظهرت معاجزه لاملاك السما
 وبدا فصور شخصه فيها لهم
 كم عاكف منهم عليه وصاعد
 قد افعم السبع الطباق وطبق الس
 ذاك الذي من فوق اقطار السما
 تمشى الوثيد به كان حملها
 لم يدر اولها ولم يدرك لها
 تسرى مدى الازمان لم تنفذ ولم
 ذا ما راه الطهر طه ليلة ال
 من كان للروح الامين معلما
 من قال للناس اسالوني انني

ناجاه سراً والانام بمحضر
 في زي خود مثلها لم ينظر
 من خاطب الثعبان فوق المنبر
 ليلاً وعاد وصبحه لم يسفر
 مان التقى الطاهر المتطهر
 عن غير اصف قبله لم يصدر
 لم يات العرش العظيم ومحضر
 قد عل ماء الكشف غير مكرر
 عسر المخاض فكان خير ميسر
 فغدا بفيض دماء شر معفر
 اركانها والله أي تمور
 منديل والجام البهي المنظر
 نيه ومن ذاك الذي لم يؤثر
 قديم خير مقدم ومؤخر
 من لم يقدم وهو ايسر موسر
 الا بجبريل وكان به حرى
 وقريش ترميه فلم يتضجر
 كال هناك من العدو المعترى
 في الذكر تعظيماً له هات اذكر
 ةاسال دمع النادم المتحسر
 وعلا السفينة فيه نوح خبر
 ولجا ابنه من جبه التهور

من خص بالزهراء من واخاه من
 من طلق الدنيا وقد برزت له
 من كلم الاموات من احياهم
 والى المدائن من سرى من طيبة
 طلباً لتغسيل الزكي الطهر سد
 هذا لعمر ابي المعاجز معجز
 وله بذاك الفخر اذ لولا اسمه
 من قال لو كشف الغطاء سوى فتى
 من قبله الاسد الهزبر شكاه
 من قد مقدم الكتائب مرحباً
 من هز باب حصونه فتمورت
 من خص تعظيماً له بالسطل وال
 ويؤثرون من الذي الجبار يع
 ومن الذي في اية النجوى راي الت
 ومن الذي تاب الاله به على
 من قد تولى غسل احمد لم يعن
 من قد دعاه فبات فوق فراشه
 من كان محفوظاً بجبريل وميد
 من كان معنياً ييشرى نفسه
 من فيه توبة ادم قبلت غذا
 من اطفئت نار الخليل بسره
 من زال عن يعقوب فيه حزنه

وبمن ازيل الضر عن ايوب مذ
 وبمن نجا من غمه ذو النون مذ
 من كان سر عصا الكليم وناره
 ومن الذي نشر المسيح بذكره ال
 من قد الين به لداود الحديد
 هذا وتوبته بمن قبلت ومن
 من سخر الريح الرخاء به سلب
 من قد غدا يوم الفخار ابا لسب
 من قال : لو ثبت وذا غيب علي
 من قال : فزت وقد علاه بابيض
 غير الوصي اخي النبي ابي الحسين
 نسب دوين مناطه السبع العلى
 باب المدينة سورها ركن الهدى
 شق اسمه الرب العلى من اسمه
 اهوى وابغض من غلا فيه ومن
 يارب جنبني الغلوبه فقد
 اعجبه في الله حسبك حبه
 فهناك بحر ليس يدرك قعره
 واحيرة الراء ان هي فكرت
 جهدت لتدركها العقول العشر
 بشر ولكن لا كهذا الخلق لو
 عذراً رواة مديحة عني لمن

نادى وكان بذاك اعظم مؤجر
 طافت به ظلمات تلك الابر
 والاية الكبرى ابنه واظهر
 موتى وكانت قبله لم تنشر
 د فكان عند السرد خير مقدر
 لولاه سالف ذنبه لم يغفر
 مان وكانت قبل لم تتسخر
 طيه شبير ذي الوقار وشبر
 ه الله غير المرتضى لم يظهر
 اشقى الورى من ابيض او اسمر
 ن بن الفواطم ذي الفخار الازهر
 وعلا على هام السهى والمشتري
 طود العلى سامى عماد المفخر
 ناهيك من شرف على مزهر
 يهو المغالي في على يعذر
 اعياب فكري وزاد تحيري
 لا تمنن الفكر فيه وتكثر
 ذو خيرة وسباسب لم تسبر
 في ذاته وندامة المتفكر
 فاعتقلت ولم تعقل ولم تتصور
 تدري فتنه عنه فكرك وازجر
 اصفى له واظنني لم اعذر

لا عن قصور قريحة وتبحر
 يفعل كفعلي في المديح يقصر
 المصطفى وبنوه اكرم معشر
 فاعجب لذا الشان الكبير وكبر
 تقريض متمدح ووصف محبر
 قوم ومعناه لهم لم يظهر
 اوصافه ما لم يعد ويسطر
 خذها وعد عن السحاب الاغزر
 طام بغير العلم لم يتفجر
 يعشو عن الصبح المضيء المسفر
 كل الورى ودع المرء واقصر
 من شئت من هذا الملا وتخير
 ظفرت يدي بسواه ام لم تظفر
 ورثت معرفتي به وتبصري
 عن عالم الذر الذي لم ينكر
 ممن برى من خلقه المتكسر
 ما دنستني بالحننا المستقدر
 يحكى جناح الطائر المتلذع
 ذكر الغري له يطير الى الغري
 محض الولاء ولم يستكبر
 من قبل قبض الروح لم يستكر
 قبل الممات فذاك لم يستكر

ان كنت قد اهملت جل مديحه
 فهناك شخص لست اعرفه ومن
 والله لم يعرفه بعد الله الا
 وكذاك ما عرف الاله سواهم
 الله اكبر جل هذا الشخص عن
 الله اكبر كم نجا وهوى به
 يامن يظن بانني عدت من
 ذي رشحة من نضحة من عارض
 بل قطرة من لج بحر طافح
 يامن غدا مما يمارسني به
 هب لي علياً لا هديت وخذ به
 هب لي ابا حسن ودونك فانتقد
 انا لا ابالي مذ عقلت بحبه
 لله در ابي ومن كا بي ومن
 كم بات يروي لي احاديث الولا
 عن عالم الارواح عم من قبله
 لله امي والعفاف شعارها
 او ما ترى قلبي اذا ذكر اسمه
 ويكاد من فرط الصباة كلما
 فوحقه وكفى به قسماً لمن
 لو ادخل الله الجنان وليه
 او احرق نارا الجحيم عدوه

اخذ الاله عليهما بولائه
 ويل لجاحده غداة الحشر من
 والله لو جحدته جنات
 او انكرته النار قدما عذبت
 سيان من والى علياً مخلصاً
 لم يخش عند القبر هول نكيره
 واذا راي النيران نادى مالك
 ودعاه رضوان الجنان هناك يا
 امر الصراط اليه غير مدافع
 ووقفهم في قوله وقفوهم
 من لامرئ رام العبور بغيرها
 ياهل يراني في القيامة ناظري
 ثلج الفؤاد يساق بي ذات
 أي والذي اعطاه حكم معاده
 ولقد اقول لخائف من ذنبه
 احمل على عظيم ذنبك واسترح
 فانا الزعيم بحمله فكبير ما
 هو باب حطة للذنوب فامه
 غرس الاله له بقلبي دوحه
 وسقى بماء الحب حبه فلم
 عجباً لهذا الحب اصبح اكبر الا
 قسماً لو اجتمع الانام عليه في
 في غابر الازمان عهد مقرر
 نار لغير عدوه لم تسجر
 م لخلدت بلظى الجحيم المسعر
 يوم القيامة بالعذاب الاكبر
 سهر الدجى في الله ام لم يسهر
 كلا ولم يعبأ برؤية منكر
 جزها وقال له الصراط الا عبر
 بشراك فزت بكل طرف احور
 عند ازدحام الناس يوم المحشر
 هو للسؤال عن الولاية فاحذر
 فهوت به قدماه عند المعبر
 من تحت رايته بوجه انضر
 اليمين الى نعيم قط لم يتكدر
 هذا اعتقادي فيه لم يتغير
 متوجمل متململ مستغفر
 لا تعن في تمحيصه وتفكر
 يخشى بجنب ولائه لم يكبر
 وادخل وحط به الذنوب وكفر
 بسوى الولاء غصونها لم تثمر
 تثبت سوى الاخلاص والود البرئ
 شياء كيف حواه مني اصغرى
 صدق الولا من غائبين وحضر

زمر الخلائق للحساب وتحشر
 تثبتت قواعده فلم تهور
 حمل اللواء غداً وسقى الكوثر
 بغضاً وخوفاً في جميع الاعصر
 فضل الكثير الجم ما لم يحصر
 بالغابرات عجائب لم تبصر
 منها فابصر وانتبه وتبصر
 عند الطلوع بمجمع ومحضر
 الا لسر منه فيه مستر
 نيا بلا ليل بهيم اعكر
 اثار معجزة بهالم تدثر
 طرباً وتثنى قد غصن انضر
 كالشمس بعد تحجب وتستر
 حزناً ووجه الشمس لم يتغير
 قد عن ذاك له هناك وينبري
 لسواه من ذا الخلق لم تيسر
 لم يفلق البحر العظيم ويعبر
 اخراجها بيضاء لم تكدر
 والمسلمون بمسمع وبمنظر
 سر بدا للنصف المتدبر
 ترك المرء فضيلة لم تكرر
 تزرى بارباب القضاء وتزدرى

لم يخلق الله الجحيم ولم تسق
 بمحمد عرف الهدى وبسيفه
 ولاه ما اولاه رب العرش من
 كتم المعادي والموالي فضله
 فبد لنا ما بين ذاك وذا من الـ
 اخباره بالغائبات وعلمه
 ورجوع شمس الافق اشهر في الملا
 ردت له بعد الغروب وسلمت
 هذا وما وردت ليوشع قبله
 لو شاء لم تغرب وعاش الناس في
 ولها بيا بل مشهد ومنارة
 تهتز ان ذكر اسمه السامي لها
 قد ود بدر التم ان لورده
 او ما ترى التغيير لاح بوجهه
 وغدا لفرط الهم ينحل كلما
 وهبوط فيض الماء اكبر اية
 الا لموسى وهو لولا سره
 وله اليد البيضاء قبل عليه في
 يكفيه قول المصطفى في خيبر
 اني لاعطي رايتي فلكم به
 وبقوله من كنت مولاه لمن
 وعلا باقضاكم على رتبة

فيها هدى واشارة للمبصر
 ويرى اخو التعظيم أي محقر
 سدت به ابواب شك الممتري
 قد حط قدر ذوي النفاق المضمير
 الدين الاله به فلم او فاعذر
 لنا هي حبه فاستكثر
 تنجيك فاستمسك بها واستبشر
 وهو المراد بامنوا فتدبر
 مذ صاح في احد بصوت جمهوري
 الا علي خيرة المتخير
 نزلت فقل ما شئت فيه واكثر
 وبرى لعمرى من كمي منبري
 شرقا بفيض نجيعه المتحدر
 والقوم بين مدمر او مدبر
 قد باؤوا وخسر المنجر
 الحرب من زحف العدو الاخسر
 فيه واى فعاله لم يهـر
 وبكل معترك هو الاسد الجري
 الا على مهر وذروة منبر
 صبرت كذاك ام لم تصبر
 شهد الكتاب بذاك غير مغير
 تلك الشجاعة لا شجاعة عنتر

وباتنى باحب خلقك نكتة
 وبانت مني كل فضل يزدري
 ولفتح باب الطهر امر واضح
 هذا ويوم براءة يوم به
 ويقوله اليوم اكملت ارتضى
 ومودة القربى التي القران اكدها
 والعروة الوثقى ولايته التي
 والحصر كان بانما لثلاثة
 ذاك الذي جبريل نوه باسمه
 لا سيف الا ذو الفقار لا فتى
 سيف وانزلنا الحديد بنعته
 كم قد جلا كرب النبي بجده
 يوما غدا كبش الكتيبة طلحة
 كم رد ذاك اليوم عنه كتيبة
 ولت به الادبار اقوام بد العار
 لا يستوي الكرار والفرار يوم
 بهرت ملائكة السما حملاته
 بابي ابو حسن بكل كريهة
 الف العلو فلا تراه دائماً
 هو دون خالقه وفوق الخلق كلهم
 مولى بخاتمته تصدق راعياً
 هذي السماحة لا سماحة حاتم

الا وجدت نظيرها في حيدر
 غب الكمال وذي عقيب تستر
 نهج البلاغة حكمة لم تحصر
 جيش الهدى عذبا للذيذا سكري
 بسوى النضار بانها لم تهمر
 فسقاه عذب زلالها المتفجر
 ظهر البساط فسار سير مسخر
 ختمت فهن به الانام وبشر
 حتى تقسم بين اشرف اظهر
 اهل الضلال وكل شان ابتر
 اضحى يقاتل كل عاد مجترى
 والافعال غير مفتر
 طوى لطاهرة اتت بمطهر
 باداب العلى الاكبر
 بل قد عمن فلم يلدن كقنبر
 من وصف النبي وحبر
 وانشر مناقبه وحرر واشطر
 فليكفر فلست عليهم بمسيطر
 بالنفس في صفحات طرس انور
 ويرى البياض بياض تلك الاسطر
 العرش قد كبت بنور ازهر
 رب القريض به اذا لم يشعر

لم يعط خير المرسلين كرامة
 ضاهي برد الشمس شق البدر ذا
 وفصاحة القران معجزة وفي
 وكلاهما بظهور معجزة سقى
 هذا بفيض الماء من كف غدت
 وعن القليب دحى على صخرة
 وعلى البراق علا وحيدر امتطى
 هو للنبوة والوصية فيه قد
 وكذاك كان النور نوراً واحداً
 وعلى نزول الذكر قاتل احمد
 وعلي الهادي على تاويله
 سوهلم جرا لم يزل يقفوه بالاقوال
 ولدته فاطمة بيت الله يا
 ونشا بحجر المصطفى طفلاً فادبه
 عقت فلم تلد الحرائر مثله
 عد النبوة عنه وانسب ما تشاء اليه
 خذ في مدائحهم وكرر ذكرها
 من شاء فليؤمن بها او شاء
 من للنواظر عند رقم سطورها
 لو يغتدى منها السواد مدادها
 بل حق تلك بان ترى من فوق ساق
 قد جل عن قدر القريض فلا لم

امعاشر الشعراء هل من عارف
 اكذا يكون مديحه ام كيف ذاك
 لولا التاسي في الاله بمدحه
 شف ما معنا بدر نظامها
 يامن يرى ان قد اتم مديحه
 هذا الذي باهت به الارض السما
 هذا امير المؤمنين ومن غدا
 يامن غدا بسوى الوصي مفاخراً
 هذا الذي حق الفخار به فهات
 حلف الزمان لياتين بمثله
 ان كنت لم تعلم حقيقة شانه
 كم شق مستور العجاج بابيض
 ويوم بدر وهي اعظم وقعة
 كدم الوليد وشية العادي
 وسطا فغادر جمعهم ما بين
 ما بعد عتبة والوليد عليه من
 وبوقعة الاحزاب يوم اتى ابو
 حض اليهود على القتال وحزب
 كم قطر الكرار ذاك اليوم من
 يوم به عمرو بن ود قد اتى
 لم يكثرث عند العبور بخندق
 وغدا يقول الشعر مرتجزاً ولم

متبصر بمديحاه متبحر
 اطيل فيه تفكري وتدبري
 في الذكر لم اقدم عليه واجتر
 وارفع بذاك هناك صوتك واجهر
 طالت مسافته عليك فقصر
 مذ حلها فاحمد الهك واشكر
 عن غير امر الله لم يتامر
 ها قد ظلمت الفخر قم فاستغفر
 لنا عالياً مثله ثم افخر
 حثت يمينك يا زمان فكفر
 سل عنه صفيناً ووقعة خيبر
 منح الاعادي كل موت احمر
 كم قد اطل بها دماً لم يشر
 وحنظلة العنيد وعتبة المتجبر
 منهزم وماسور وبين مقطر
 عتب وقد خضبا بقان احمر
 سفيان يقدم كل خب معور
 الاحزاب معتسفاً طريق المنكر
 بطل كفور بالحديد مكفر
 من فوق موار العنان مضمير
 لولا محاذرة العدى لم يحفر
 يعلم بما جرى القضاء ويشعر

فهنالك قام وصي احمد مفضباً
ومشى فقال اجلس على فانه
فتجاولا تحت العجاجة ساعة
حتى اذا ما النصر آن وحنان
لقاه بالعضب المهند حنقه
لله ضربته التي قد هورت
تلك التي عدلت ثواب عبادة
بشرى رسول الله اتحفه بها
اغدو بها واروح ذا طرب اذا
ويكاد قلبي ان يطير لذكرها
كم قاد بعد المصطفى جيشاً وكم
افنى البغاة الخارجين فاصبحوا
خرجوا من الدين الحنيف معاً وما
فاعاد ماء النهروان بسيفه
وغدا قتيلهم بغير حواصل
فكانه فوق الجواد وصحبه
قمر على برق مطا بكواكب
قرم اذا اصطدمت نواصي الخيل
لم تفرع الاسماع رنة صارم
ثبت الجنان اذا القلوب تطايرت
تستوقف الفرسان يوم الحرب هيب
مالاح في ليل القتام حسامه

ييفى الجلاد بعزيمة لم تقصر
عمرو فقال وان ولم يتقهقر
والمسلمون بحيرة وتفكر
حين الجاحد المتمرد المتكبر
وسقاه كأساً من ذعاف مقرر
اركان دين الشرك أي تهور
الثقلين من فان بها ومعر
اكرم بخير مبشر ومبشر
عنت وامشى مشية المتبختر
فرحاً ويرقص رقصة المستبشر
روى الدوابل من دم مستمطر
صرعى بمغبر السباب مقفر
شعروا غداة رضوا براى الاشعري
بحراً بغير دمائهم لم يسجر
العقبان غب هلاكه لم يقبر
وعداه في ظل العجاج الاكدر
ترمي شياطيناً بليل اغبر
واضطربت جحافلها لفرط تدعر
الا صليل حسامه في المغفر
بين الضبا والسمر لم يتطير
ته فلم تقدم ولم تتاخر
الا وحف من النسور بعسكر

لا غرو ان عكفت عليه فقد غدا
 كم بات بقربها الملوك وكم غدت
 يسطو بامثال البدور تقلدوا
 لا يالفون سوى الجياد كانوا
 ولطول ما الفوا الوغى لم يعرفوا
 لا عيب فيهم غير ان جيادهم
 والبيض بيض الهند بيض صفاحهم
 والسمر سمر الخط سمر رماحهم
 ورماتهم لم تخط قط سهامها
 نشروا السهام فنظموا في سلكها
 قد اقساموا لا يمنحون الوحش في
 فكانما فرض الاله عليهم
 انست بهم اسد الفلا فلو امتطوا
 لا يعرفون قتيلهم يوم الوغا
 قوم اذا ما الحرب شب ضرامها
 ودجى غمام النقع فابتدرت به ال
 وانت تعادى للنزال قرومها
 لمعت بروق صفاحهم او ترتوي ال
 تخذوا السروج حشية واستوطنوا
 اقمار تم غير ان طلوعها
 اساد غيل غير ان مقلها
 وبجبهه تمتاز اولاد الزنا

في حده الفتاك رزق الانسر
 تجبى من الجرد الجياد باوكر
 مثل الاهلة تحت ليل العشير
 حملت بهم قب البطون الضمر
 الا السيوف اهلة للاشهر
 في غير هامات العلى لم تعثر
 لولا معانقة الطلى لم تشهر
 بسوى صدور صدورهم لم تكسر
 ولغير حرب قوسها لم يوتر
 حب القلوب من العداة الفجر
 اليبداء الا كل ندب اصعر
 رزق الوحوش بكل واد اقفر
 يوم الهياج متونها لم تزار
 مما عليه من القنا المتكسر
 بشبا الصوارم كل قوم مسعر
 بهم الكماة تؤم كل حزور
 من دارعين لدى الطعان وحسر
 هيماء من صوب الدماء الهمر
 عوض القباب سرادقا من عشير
 في ليل نقع صبحه لم يسفر
 في ظل مشتبك الوشيخ الاسمر
 عن كل زاكي النجر غير مقدر

(نص الغدير) بامر خير مؤمر
فتقول هل طلب المقل المعسر
وارى بذات تلهب وتسعر
فسواك لم ينه الجحيم ويامر
العهد لم اجحد ولاك وانكر
اتراك تلقيني بها وانا البري
ظن الشريف الكاظمي بجيدر
متهوراً في الذنب أي تهور
ى خلتي اذ ذاك شارب مسكر
انقد لولا انه الماء المرى
في ذا الورى والعقل كان مخيرى
لم اشتر الدنيا بنعل الاشتر
هيهات ذاك فخلني وتخيري
فيه وخير الحق ما لم يستر
فمدحجه والله اربح متجر
ولو انني استمددت ماء الابحر
عن نشر مدحك سيدي لم يصبر
قلبي وتطويني اذا لم ينشر
قلب بجبك والبراءة موقر
جاءت تجر اليك ذيل تحفر
خطرت بثوب من ثناك معطر
فتقت لكم ريح الجلال بعنبر

يا صاحب الحوض الكبير ومن له
يا قاسم النيران يوم يقول هل
اترى بجنات النعيم منعماً
والله قد ولاك امرهما معاً
وعلى البراءة قد برئت غداة اخذ
ولك الخطاب لدى الحساب " بألقيا"
هيهات لا والمصطفى ما هكذا
كلا ولو اني لقيتك في غد
اني وقدأ سقيت خمر هواك حت
وشربت ماء ولاك حتى كدت ان
اقسمت لو خيرت بعد المصطفى
ما اخترت الا المرتضى وبنيه بل
من لى وانى لي وكيف بمثله
هذا اعتقادي فيه شاع وذاع خا
يامن اذا ربح الانام بمتجر
عذراً فلست لبعض فضلك محصيا
لكن لي قلب متى صيرته
تطوى بنشر مدحك الاحزان عن
فاقبل قليلا من كثير ند عن
خذها امير النحل بكراً غداة
قد عطرت باريجها الاكوان مذ
ضاعت فضاع من ابن هاني قوله

جرت على الطائي ذيل فخارها
توجتها بدر السماء لانها
ما ضرها ومن النجوم تقلدت
ثقلت عاتقها بمدحك فانبرت
صلى عليك الله ما اهدى لنا
تيها فاين فخار البحتري
ضربت منصتها فويق المشتري
ان لا اقلدها عقود الجوهر
تمشي اليك لثقلها بتبختر
منك النسيم اريج مسك اذفر

نماذج من شعره :

وقد اطلعنا على ابيات للناظم المرحوم السيد شريف الكاظمي ارخ فيها قصيدته الكرارية مخاطباً امير المؤمنين عليه السلام يظهر من التاريخ بعد حساب الحروف الابدائية كما هو المتعارف في نظم التواريخ ان نظمها كان سنة ١١٦٦ هجرية حيث اختاره المرحوم السيد محسن الامين في اعيان الشيعة وان كان غريباً منه كما تقدم ان يقول انه لا يعرف شيئاً عن هذه القصيدة وكان الاخرى كثرة التبع والفحص وهذه ابيات التاريخ :

اعلى يا بحر العلوم من
خذ در مدح راق منظره
مذ فاح نشر ختامه وحلا
نادى لسان الحال كيف اتى
خ ت ا م ه م س ك
في حبه قد لذى الهتك
فكرى لباهر نظمه سلك
للسمع منه السجع والسبك
التاريخ قلت ختمه مسك^(١)

(١) من كنت مولاه فعلي مولاه ج ٨ / ٢٠٠ .

صالح التميمي

(١١٩٠-١٢٦١ هـ)

ترجمته:

هو ابو سعيد الشيخ صالح بن درويش بن علي بن محمد حسين ابن زين العابدين الكاظمي النجفي الحلبي البغدادي المعروف بالشيخ صالح التميمي الشاعر المشهور

ولد في الكاظمية سنة ١٢١٨ هـ^(١) وقيل ١١٩٠ هـ^(٢) وهو الارجح .

نشأ في بيت ادب وكمال ، حيث ربي في حجر جده الشيخ علي الزيني

الشهير بعد وفاة والده وهو انذاك لم يبلغ سن التكليف .

هاجر الى النجف الاشرف ونشأ فيها على المجالس الادبية والحلقات

العلمية تحت رعاية علمائها الاعلام وكان في مقدمتهم العلامة السيد بحر العلوم

المتوفي سنة ١٢١٢ هـ واختلط بفريق من الطلبة الافاضل كان اعجابهم لما شاهدوا

فيه من ذكاء مفرط وذهن حاد وتقوى وصلاح .

إتصل خلال اقامته في النجف الاشرف بزعماء خزاعة فتجول في ربوعهم

واقام مدة في ارياف الفرات حيث امتزج فيها بمعظم عشائره .

انتقل الى الحلة وسكن فيها بعد وفاة استاذة السيد مهدي الطباطبائي

ولجزعه لفقده رثاء بقصيدة مطلعها :

تعوضت عنك الصبر رغماً على لفقدك داء ماله عوض يشفي

(١) أعيان الشيعة / ج ٣٦ / ٢٠٧ .

(٢) شعراء الحلة / ج ٣ / ١٤٢ ، معجم الشعراء العراقيين / ١٦٥ .

كثيراً ما تردد على بغداد حيث استقدمه واليها داود باشا فسكنها وعينه كاتباً في ديوانه واتخذ منه شاعراً خاصاً لدولته ، وبقي شاعرنا في منصبه عندما قدم علي رضا باشا خلفاً لداود باشا فعرف فضل شاعرنا واكرمه .
وفاته :

توفي التميمي بالكاظمية مسقط راسه وقيل ببغداد ١٦ شعبان سنة ١٢٦١ هـ الموافق ١٨٤٥ م ودفن بجوار مرقد الامامين الجوادين عليهما السلام وكان ذلك يوم الخميس بعد الظهر ورثاه فريق من الشعراء منهم الشيخ ابراهيم العاملي بقصيدة مطلعها :

فما نسقها منا الدموع السواكبا منازل للأقمار كانت ملاعبا

ومنهم عبد الباقي العمري بمقطوعته مطلعها :

رحم الله صالحاً كان والله لهذا الداعي ولياً حميماً

أعقب رحمه الله ولدين (كاظم) وهو الذي جمع ديوانه وتوفي بعده بمدة يسيرة والآخر (محمد سعيد) وكان شاعراً توفي وقد ناهز السبعين من عمره .
كان شاعرنا يحب ويجل ابا تمام وقد تأثر به كثيراً فقبل له يوماً كم حفظ من الشعر فقال : لولا ان شيخي ابا تمام جمع محاسن الجاهلين والاسلاميين في حماسته المشهورة لجمعت انا لكم من حظي هذه الحماسة .
آثاره :

لم يكن التميمي مقصراً حياته على قرض الشعر بل توسع فيها وجال في ميدان التأليف والاحاطة بأنساب العرب فدون كثيراً من الحوادث وترجم رعيلاً

من شعراء عصره ولكن المؤسف ان الحوادث عاشت في اكثرها وفقدت بسبب الازمات السياسية ومنها :

١. شرك العقول وغرائب النقول : فيه بحث عن عصر الوزير داود وذكر الحوادث التي جرت في عهده .

٢. وشاح الرود والجواهر والعقود في نظم الوزير داود : جمع فيه كثيراً من نظم الوزير ومساجلاته مع شعراء عصره .

٣. الاخبار المستفادة من مناديات الشاه زادة .

٤. الروضة التيمية : مدح بها صديقه الشاعر عبد علي الخويزي .

٥. ديوان شعره : جمعه ولده كاظم ورتبه على الحروف المعجمة بأشارة

واقترح الشيخ عبد الباقي العمري ، طبع سنة ١٩٤٨ م - ١٣٦٧ هـ تحقيق محمد

رضا السيد سلمان وعلي الخاقاني ، من منشورات مجلة البيان^(١) .

غديريته :

ليت شعري ما تصنع الشعراء	غاية المدح في علاك ابتداء
وامير ان عدت الامراء	يا اخا المصطفى وخير ابن عم
ومعاليك ما لهن انتهاء	ما نرى ما استطال الا تنهى
من نواحيه اشرفت اجزاء	فلك دائر اذا غاب جزء
من غمام الاعراء انجلاء	او كبد ما يعتريه خفاء
غارة المد غارة شعواء	يحذر البحر حوله الجزر لكن
لم يضق في رماله الاحصاء	ربما عاجل من الرمل يحصى

(١) ينظر في ترجمته : أعيان الشيعة / ج ٣٦ / ٢٠٧ - ٢٣٧ ، شعراء الحلة / ج ٣ / ١٤٢ - ١٥٩ ، معجم

الشعراء العراقيين / ١٦٥ - ١٦٧ ، عصور الأدب العربي / ١٧٧ ، المسك الاذفر / ١٥٤ .

وبه جاء للصدور الشفاء
 ضرب ماضيك ما استقام البناء
 يتأتى بغيره الارتقاء
 انت من جوهر وهم حصباء
 ائتماني الحقائق الاستواء
 ازكياء نمتهم ازكياء
 ومن الشمس عمهن البهاء
 كعلي وكلهم نجباء
 ذاك بيت يفخره الاكتفاء
 منهم احسنوا ومنهم اساءوا
 وداد يكون فيه الرياء
 وموال وذو الصواب الولاء
 فبنفسي تخلقت اشياء
 يتمادي ومذهبي الاتقاء
 ائتمنا الكفر سوءا
 كفراش وانت فيه ضياء
 وبأيديهم سيوف ظمء
 طهور لو غيرته الدماء
 ولديه احرارها ادعياء
 ولديهم قد استبان الخطاء
 قصرت عن بلوغه الاتقياء
 وبذات الفقار زال العماء

يا صراطاً الى الهدى مستقيماً
 بني الدين فاستقام ولولا
 انت للحق سلم مالراق
 معدن الناس كلها الارض لكن
 شبه الشكل ليس يقضي التساوي
 شرف الله فيك صلباً فصلباً
 فكان الاصلاب كانت بروجاً
 لم تلد هاشمية هاشمياً
 وضعته ببطن اول بيت
 امر الناس بالمودة لكن
 يا بن عم النبي اليس ودادي
 الوري فيك بين غال وقال
 وولائي ان بحت فيه بشيء
 تقى ملحداً واخشى عدواً
 وفراراً من نسبة لغلو
 ذا مييت الفراش يوم قریش
 فكانني اري الصناديد منهم
 صاديات الى دم هو للماء
 دم من ساد في الانام جميعاً
 قصرت مذ رأوك منهم خطاهم
 شكر الله منك سعياً عظيماً
 عميت اعين عن الرشيد منهم

منك قد حل في يغوث القضاء
 فيه طول وريحه نكباء
 اشنع الاسر انهم طلقاء
 بعد بدر لو قال هذا ادعاء
 هو في الدهر راية ولواء
 لفناء عدا عليه الفناء
 نشوة كرمها القنا والظباء
 زان فيهم عفاهم والحياء
 لا حياء فلتبرز الاكفاء
 بعد ما عنهم يضيق الفضاء
 مذ وطاها حسامك الغبراء
 حاربوا المصطفى وبالاثم باؤا
 يوم تعرف المخاض النساء
 يوم ضاقت من القنا البيداء
 وبلاء الاصحاب ذاك البلاء
 صح من حرها الهدى والسناء
 كبداً قلدة لهند غداء
 والى الله ترجع الخصماء
 كسر سن لها النفوس فداء
 اثر من لا بسمعهم اصغاء
 هم لمن حل في الصفا رؤوساء
 قد تحملته اتاك النداء

يستغيثون في يغوث الى ان
 لك طول على قريش بيوم
 كم رجال اطلقتهم بعد اسر
 يردع الخصم شاهدان حنين
 ان يوم النفير والعير يوم
 سل وليداً وعتبة ما دعاهم
 الا تسل شبية فقد اسكرته
 قد دعوا للنزال انصار صدق
 برز الاوس نحوهم فاجابوا
 ثم اسكنتهم بقعر قليب
 وحنين وقد شكت ثقل حمل
 حل في بطنها من الشرك رهط
 ليس الا مخاضها يوم الشر
 احد قد ارتك اثبت منهم
 يوم حاصت ليوث قحطان رعبا
 وخبت جمرة لعبد مناف
 لست انسى اذا نسيت الرزايا
 كم شرفتم من آل حرب بحرب
 ليس خطباً بل كان اعظم خطب
 فر من فر والمنادي ينادي
 كل هذا وانت تبري نفوساً
 ولصبر صبرته ولعبء

لا فتى في الانام الا علي
ثم في فتح خيبر نلت فخراً
اعطيت ذا بسالة جباء الله
فسقى مرحباً بكأس ابن ود
ودحاً باب خيبر بيمين
قال لما شكت مواضيه سغباً
جاء نصر الآله في ذلك اليوم
وحديث (الفدير) فيه بلاغ
هبط الروح مستقلاً أمر
بهجير من الفلا وهجير
قال بلغ ما انزل الله فيمن
فاناخ الركاب بين بطاح
ثم نادى اكرم به من مناد
فاستداروا من حوله كتجوم
فبدا منه ما بدا فيك مدح
هو حكم لكنه غير ماض
انما المصطفى مدينة علم
انت فصل الخطاب حين القضايا
وفصيح كل الانام لديه
ليس الاك للفصاحة نهج
ثم لما هنالك اتقطع الوح
ويكت فاطم لفقدي ابي الكل

وكذا السيف عمه استثناء
شاهد الفخر راية يبضاء
يميناً ما فوق هذا عطاء
مسكراً عنه تقصر الصهباء
هي للدين عصمة ووقاء
تلك ام القرى وفيها القراء
وبالفتح تمت النعماء
في معانيه حارت الآراء
من مليك الاؤه الآلاء
محرق منه تفزع الحرباء
تشكر الارض فضله والسماء
لم يحم حولها الكلا والماء
حان فرض وللفروض اداء
حول بدر تجلى به الظلماء
فتحت منه فتحة صماء
رب حكم قد خانه الامضاء
بابها انت والورى شهداء
علم فيك تقتدي العلماء
بعد طه فصيحهم فافاء
وعلى النهج تسلك البلغاء
في وفي الخافقين قام العزاء
فاشجى القلوب ذاك البكاء

مقلة الدين لم يصبها قضاء
وعلى هديه مضى الخلفاء
قال رب هم بينهم رحماء
انني والآله منه براء
نارهم في القلوب ذاك الرداء
زال فيه عن القلوب الصداء
حان فيها عند اللقاء البقاء
واصبيت اموالهم والنساء
انتج الحرب مثلها والوغاء
حمير والسكاسك السفهاء
مثلما قاد ذا الكلاع البغاء
ه وخيل من فوقها اصفياء
حلفاء مع الوغى اصدقاء
حل فيه والداء ذاك الداء
هو مكر عن الكفاح وقاء
ريائاً لو انهم عقلاء
حركته البيضاء والصفراء
وهي افعى يعز فيها الرقاء
قد سقته زعافها الرقشاء
مدلهم ونكبة دهياء
مستطيل اتت به كربلاء
بدماء وهل يفيد البكاء

واستقامت نيفاً وعشرين عاما
سار فيها النور المبين بهدي
قل لمن قال بينهم كان شيء
ذا اعتقادي ومن يقل غير هذا
مد ترديت بالخلافة اورى
يوم غصت فيحاؤهم بنخميس
اصبحت ضبة كاعجاز نخل
وايحت ارواحهم ودماهم
وبصفين وقعة ما علمنا
يوم وافت كئاب الشام تترى
قادهم ذو الكلاع في يوم بدر
جيش في قلبه اسد اللـ
راكع يسجد اذا جن ليل
عالجوا الشام بالقنالسقام
ان تسل عن مصاحف رفعوها
شبهات كفى بها قتل عما
قد تجرعت صابها لالشوق
يوم طلقتها فسامتك لدغاً
قلدت كلب ملجم سيف غدر
ما عرا الدين مثل يومك خطب
ثم كر البلا واي بلا
يوم باتت تبكي السماء عليهم

بعملات ما مسها الانضاء
بجر جود وروضه غناء
وغاداه كل يوم عناء
هطلت عنه ديمة وطفاء
ورجائي ان خاب مني الرجاء
فبمقداركم سيأتي الجزاء^(١)

ايها الراكب المهجر يحدوا
يمم الراكب للفري ففيه
ثم قم مقام من مسه الضر
واذل عبرة كصواب سحاب
والتثم تربة وقل يا غيائي
ان اتكم هدية مثل قدري

نماذج من شعره :

قال يمدح رسول الله ﷺ :

وقد خف ميزاني بما اكتسبت يدي
لطرف كحيل فوق خد مورد
يد الدهر يوماً فزت فيه بموعدي
رمته اعاديه بسهم مسدد
مجداً كما جد الكريم لسؤدد
اخاسفه في بردة الجهل يرتدي
فلم يصغ سمعي للعذول المقند
شفافا وملكت الغواية مقودي
الحتف او قامت على اليأس عودي
شفاعة خير المرسلين محمد
شرف عدنان بأشرف مولد
الى آدم من سيد بعد سيد

بماذا اعتذاري حين القاك في غد
تصرم عمري والهوى يستغزني
ارى خير يومي الذي سمحت به
وثبت الى اللذات وثبة حازم
كان يياضي في سواد صحيفتي
شرعت شعار المتقين مخادعاً
وانذرني الشيب المقند للفتى
وجزت حدود الله ستين حجة
ندمت وما تغني الندامة بعدما دنا
ولا زخر الا عفوري تمده
ابو القاسم النور المبين ومن به
فكان خياراً من خيار فصاعداً

(١) أعيان الشيعة / ج ٣٦ / ٢١٢ - ٢١٨ .

وشيد ما قد كان غير مشيد
 هوى ملك كسرى فاجزعي او تجلدي
 عفا رسم اطلال يبرقد ثمهد
 وقامت قناة الدين بعد التأود
 تموج بأذي من الشرك مزبد
 جهاراً فيا تبأله من تعبد
 يسير بها الساري بليل ويهتدي
 وتسبيحه وانظر لشاة ام معبد
 بمعراجيه واقصر خطابك او زد
 عليه قریش وامتطت ظهر اجرد
 بكل كمي مثل غضب مهند
 بطاعة مولاها تروح وتغدي
 فيا نعم مفدواً ويا نعم مفتدي
 الى السلم اذ ليست عليهم بسرمد
 بوارقه ما بين هام واكبد
 بارجائه من ملحد غير ملحد
 من البرق تطوي فدقد بعد فدقد
 تحية ملهوف لاكرم منجد
 وشكوى اتت من عبد رق لسيد
 وندبة عان بالذنوب مقيد
 صروف الردى فانظر لشمل مبدد
 بمولى كليب غوث كل مصفد

فهدم ما قد كان غير مهدم
 وايوان كسرى انذر الفرس قائلاً
 وعفى رسوم الجاهلية مثلما
 واوضح نهج الحق بعد دروسه
 تدارك في عون من الله امة
 عكوفاً على اصنامهم يعبدونها
 فاندرهم في معجزات ضياؤه
 عياناً كتظليل الغمامة والحصى
 وقل في حنين الجذع ما شئت
 فأول من زاغت عن الحق واعتدت
 فهاجر من بيت الآله ليثرب
 تحف به مثل النجوم عصابة
 واومى لانصار فدته بأنفس
 رجال يذمون الحروب اذا قضت
 فكم يوم بدر صال بدر واشرقت
 فسل عنهم اهل القلب فكم ثوى
 فيا راكباً يطوي الفلاة بجسرة
 اذا انت شارفت المدينة فابلغن
 وقل يا شفيع المذنبين استغاثه
 الا يا رسول الله دعوة صارخ
 الا يا رسول الله دعوة خائف
 كليب يغيث المستجير فكيف من

يلوذ فهل يخشى من الدهر غارة
عليك سلام يا خير من مشى على
ويحذر من خطب من الدهر انكد
الارض ما رعى الكواكب مهتدي^(١)

وله يرثي الحسين عليه السلام من قصيدة :-

وجشمها نجد العراق تحفه
قساورة يوم القراع رماحهم
مقلدة من عزمها بصوارم لدى
اشد نزالاً من ليوث ضراغم
يلبون من للحرب غير محارب
كمي ينحيه عن الضيم معطس
ومذ اخذت من نينوى منهم النوى
غدا ضاحكاً هذا وذا متبسماً
وما سمعت اذني من الناس ذاهباً
كأنهم يوم الطفوف وللظبا
اجادل عاثت بالبغاث وانها
لقد صبروا صبر الكرام وقد قضوا
فلهفي لمولاي الحسين غداً
يرى قومه صرعى وينظر نسوة
هناك انتضى عضباً من الحزم قاطعاً
ابو علي اثبت الناس في الوغى
يكر عليهم مثلما كر حيدر

مصاليت حرب من ذؤابه هاشم
تكلفن ارزاق النسور القشاعم
الروع امضى من حدود الصوارم
واجرى نوالاً من بحور خضارم
كما انه للسلم غير مسالم
عليه اباء الضيم ضربة لازم
ولاح بها للغدر بعض العلائم
سروراً وما ثغر المتون بباسم
الى الموت تعلوه مسرة قادم
هنالك شغل شاغل بالجماجم
اشد اقضاضاً من نجوم رواجم
على رغبة منهم حقوق المكارم
وحيداً فريداً في وطيس الملاحم
تجلبين جلبات البكا والمآتم
وتلك خطوب لم تدع حزم حازم
واشجع ممن جاء من صلب ادم
على اهل بدر والتنفير المزاحم

(١) أعيان الشيعة / ج ٣٦ / ٢١٠ - ٢١٢ .

وله في انصار الحسين :

نهضت لشكرهم بعد القعود
 صبا لطلاق كاعبة النهود
 يشيب لذكراه رأس الوليد
 عراة الذات من شيم العبيد
 رمت ظفراً وناباً بالاسود
 لصدق الطعن اوفوا بالعقود
 كما يصبى الى هز القدود
 تجنب حزمهم تقض العهود
 مجزرة على حر الصعيد
 تشال على الرماح الى يزيد
 وريح الموت يلعب بالبنود
 ولا كعناقكم بيض الخدود
 فتى يهوى مصافحة الحديد
 فجازوا منه في يوم سعيد
 لهم عقباه في عيش رغيد
 نفي عن ناظري طيب الهجود
 فكان جوابها هل من مزيد
 له شفعاء في يوم الخلود
 وفزتم بالهنا وقت الورود^(١)

الا من مبلغ الشهداء اني
 رجال طلقوا الدنيا ومن ذا
 دعاهم نجل فاطمة ليوم
 فقل في سيد نادى عييداً
 اسود بالهياج اذا المنايا
 كأن رماحهم تتلو عليهم
 اذا ما هز عسال تصابوا
 بنفسي والورى افدي كراما
 بنفسي والورى افدي جسوماً
 بنفسي والورى افدي رؤوساً
 كأنني با بن عوسجة ينادي
 هلموا عانقوا بيض المواضي
 فليس يصفاح الحوراء الا
 رأوا في كربلا يوماً مشوماً
 وكدر عيشهم حرب فجادات
 الا ياسادتي حزني عليكم
 احاذر اذ يقال هل امتلات
 اعيدوا صالحاً منها وكونوا
 منعتم من ورود الماء قسراً

(١) أعيان الشيعة / ج ٣٦ / ٢١٨ - ٢٢١ .

عبد الباقي العمري

(١٢٧٨ - ١٢٠٥) هـ

ترجمته:

هو عبد الباقي بن سلمان بن احمد بن علي بن مراد خان بن عثمان بن علي بن قاسم بن علي .

ويعود نسبه الى عمر بن الخطاب ويعرف بالعمري والفاروقي .

ولد بمدينة الموصل في العراق سنة ١٧٩٠ م الموافق لسنة ١٢٠٥ هـ وبها نشأ وتلقى علومه الاولية على النمط المعروف في عصره شغل عدة وظائف حكومية في دولة الاتراك العثمانية في مدينتي الموصل وبغداد وغيرهما وقاد القطع العسكرية لآخماد الاضطرابات في مدينة النجف الاشرف.

وفاته:

توفي شاعرنا سنة ١٨٦٢ م - ١٢٧٨ هـ .

آثاره:

١. الباقيات الصالحات / عبد الباقي العمري الموصلية ، طبع في النجف سنة ١٩٧٢ ، تضمن مجموعة من القصائد في مدح اهل البيت .
٢. تخميس همزية البوصيري في مدحه عليه السلام ، يليه التخميس المحكم التأسيسي على القصيدة الهمزية للشيخ صالح التميمي / عبد الباقي العمري ، طبع في مصر ايضاً له الترياق الفاروقي من منشآت الفاروقي ، طبع في مصر سنة ١٢٨٧ هـ .
٣. ديوان أهلة الافكار في معاني الابتكار ، طبع في مصر سنة ١٨٩٨ م .

٤. اما من اثاره الثرية المطبوعة فله :

- نزهة الدنيا فيما ورد من المدائح على الوزير يحيى وله من المخطوط.
- نزهة الدهر في تراجم فضلاء العصر^(١).

ان رثاء الشاعر عبد الباقي العمري لال البيت في جملته اشبه بالمديح أي انه بارد من حيث العواطف والانفعالات ، لا تحس في ثنياه تلك الحسرات اللاذعة والعبرات الغزيرة الحارة التي تحسها في ثنايا رثاء حيدر لهم^(٢).

غديريته :

والشكر لله على ما رسما	الحمد لله على ما قسما
بالغة بها علينا حكما	من نعمة سابعة وحكمة
بما به اشياخ عصري عمما	له عميم الفضل اذ خصصني
عقد موالاتي بها تنظما	نعت حوى فرائدا من درر
عبابها يستغرق الغطمطما ^(٣)	اني وكل كلمة نقطتها
فصويت من الدموع الديما	تصعدت منه سحائب الاسى
في قلب كل مؤمن تضرما	كانون جمر اججته زفرتي
قد قرط الاسماع اذ تكلما	ام درج در كان ثفري وبه
تهتانها مثل الغمام انسجما	ام اسهم قد نثلتها فكرتي
وكفها الخضيب قد تحتما	فرائد بها الثريا كللت
ثوب السما لاح بها مننما	مننما لاح بها ثوب السما

(١) معجم الشعراء العراقيين / ص ٢٠٢-٢٠٤ .

(٢) نهضة العراق الأدبية / ص ١٠٧ .

(٣) الغطمطما : التطام الأمواج ، وبجر غطم أي شديد الالتطام ، العين ج ٤ / ٣٨٨ .

لما حكتها طلعة الزهر دجى
شك كل كيوانت منها رامح
بنات نعش كلما تلوتها
بالفرقدين الحسنين زينت
واودعت في القمرين حسرة
وقد كست برق الغوير من حلى
وجلجل الرعد بركب سحبه
تغنى الذي ينشدها في سفر
كم من عراقي بها قد اشأما
ان فاه ثغر مدلج بها امتطى
كوثرها العذب الزلال حوله
وفي (غدير خمها) ولجه
سوق عكاظ الملا الاعلى بها
من شمسه وبدره اوج العلا
كل فريدة بها يتيمة
لنسخها عطارد المجد برى
على السموات تسامى شأوها
ان ابرم الدهر الجبال بها
تفتت الاكباد في ترديدها
لا سيما ان تليت في مآتم
هيف غوانيها هضيم كشحها
لها الى اعتاب باب حيدر

مد الى تقييلها الصبح فما
فطرز الافق بمحمر الدما
ابدى سهامها من اسى ما اكتما
اوراقها فافتخرت على السما
اهدت خسوفا وكسوفا لهما
وميضها الاسنى طرازا معلما
غداة حادي العيس فيها زمزما
بقطعه النصف عن زاد وما
وكم حجازي بها قد اتهما
من ليله طرفا اغرا دهما
اضحت قلوب المؤمنين حوما
تلقى صدور المتقين عوما
قام وكان المشتري مقوما
انقذ دينارا بها ودرهما
قد نصب الحزن عليها قيما
بجد شفرة الهلال القلما
فاحتط منها كل عالي المستمى
انقض من ابرامه ما ابرما
ورق معانيها فتغدو رما
في مآتم ان تليت لا سيما
قد شدت الجوزا عليه محزما
وابنيه والطهر البتول متمى

لم ار غير مدحهم لي مغنما
 لذلك اختار الوجود العدم
 من الردى يامن اين يما
 في كربلا بها الاله اقسما
 وعز فيهم جانباه واحتمى
 من الليالي اذا المت لما
 شهر رزاياهم سل المحرما
 يافوخ كربلا حساما مخدما
 والجور للانصاف فيه دمدا
 فانبتت شقائقا وعندما
 من فوق عاتق السماء محجما
 من حنق حتى استحال علقما
 على ابن من لله كان ضيفما
 اظهره الله اختفى واكتما
 من الاسى ما عز ان يترجما
 قلت لسائلي صه ما كلما
 على الحسين من بكائها العمى
 بها قوام ابن الامام انقصما
 كف الثريا ضمختها عندما
 عنه باطراف القنا تحطما
 لها يد الله الحكيم مرهما
 من طعن ال عبد شمس الجمما

لي مغنما لم ار غير مدحهم
 هم للوجود روحه من بعدهم
 ائمة الهدى بهم من اقتدى
 هم النجوم كم لهم مواقع
 بهم حمى الدين الخيفي علا
 عوارض قد عارضتهم شييت
 سل الربيع عن مزاياهم وعن
 شهر به قد شهر البلا على
 شهر به البغي غدا مشهرا
 شهر به الطفوف طافت بدم
 شهر به الشمس حكى بشكلها
 شهر به انشقت مرارة الحيا
 شهر به الكلب غدا مسلطا
 شهر به الدين المبين بعدما
 شهر به جرى على اهل الكسا
 شهر به ان قيل لي صف ما جرى
 شهر به عين العلا قد اشتكت
 قاصمة الظهر ببطن حائر
 ووجنة المريخ من نجيعه
 ود عمود الصبح لونيابة
 واثخنوه في جروح ركبت
 بدر سما وجوده قد اطلعت

ما لفت الاحقاب في حقيبة
 من عدة الايام عاشوراء لو
 او ان في هذا محرم ما درى
 وانتفخت اوداج حقد قد علت
 وشمر الشمر اللعين ساعدا
 وحز راس من برجل جده
 راس بتيجان العلاتتوجت
 راس عن الاسلام مرتدا غدا
 على سنان الرمح من هامته
 ان كان ذاك الرمح يحكي الفا
 فما سمعنا عاملا من قبله
 قد اقشعرت جلدة الدين له
 والعروة الوثقى من الدين وهت
 بك الحيا عليه والصون نعى
 والارض اشرفت بنور ربها
 وسلسلت سورة هل اتى على الا
 قد عزت الحور به حواكما
 وعزت الرسل الكرام جده
 ناحت عليه الانس والجن معا
 وصاحت السبع السموات ومن
 واحربا واعطبا والمما
 حسن ابتدائي واختامي في الثنا
 كيومه لا عاد يوما ايوما
 يدري بما يجري به لانهما
 من رجب كان استعار الصمما
 انقاسه وانفه تورما
 به على كسب الشقا قد عزما
 بساط عرش الله قد تكرما
 وفي عمائم الحيا تعمما
 من راح او غدا به مهوما
 سنبله زكت وفرعها نما
 بنقطة الباء لما اذا اعجما
 يرفع من اعلام ربي علما
 وقف شعره يعاني السدما
 والشرع حبله المتين انقصما
 والكف عن حريمه قد لظما
 من حوله وما عداها اظلما
 نسان دمعا كالغمام انسجما
 قد عزت الولدان فيه ادما
 والروح والاملاك طرا بعدما
 والطيروالوحش اقامت مآتما
 فيها ومن في الارض قد تظلما
 والهفا واسفا وانلدا
 على حسين حسن كلاهما

يكاد ان يسق من خفته
في كل بيت اجمة بها ثوى
وهذه خاتمة بها كتاب
جعلتها وسيلة ارقى بها
لذلك قلت رافعا عقيرتي
على ذو الطول العميم ارخوا
ولطفه المؤخر المقدما
معنى اذا الفكر انتحاه همهما
الباقيات الصالحات اختما
يوم الحساب من ولائي سلما
بالشكر املا الملا ترنما
بالباقيات الصالحات انعما^(١)

وله غديرية اخرى : قال في وصف حضرة الامامين الكاظمين عليهما السلام :

حضرة الكاظمين منها المرايا
صبغتها يد التجلي بكف
وروت عن (غدير خم) صفاء
صورة الكائنات فوجا يفوج
من قناديل عسجد زينوها
رسم تعليقاتها الاثيق تبنى
روضه للصدور فيها ورود
قد اظلت شمسا بغير كسوف
وطوت كاظما ولفت جوادا
شرفت فيهما وما كل ظرف
وغدت للقلبين مثل شفاف
وهي لما على السماء انافت
كلما زرتها اقول لعيني

قد حكى قلب صب اهل الطفوف
كبرت عن تشبيهها بالكفوف
فترأت لطرفي المطروف
سابعات في موجهها المكفوف
بصفوف تلوح اثر صفوف
كسطور منضودة من حروف
باكف الاحاظ ذات قطوف
واقلت بدرا بغير خسوف
فازدهت بالمطوي والملفوف
حاز تشريفه من المظروف
رق لطفها كقلبي المشغوف
بها قلت ياسما المجد نوفي
هذه كعبة الجلال فطوفي

فاضت من المنى بصنوف
 بحماها يخشى الزمان صروفي
 قاطنا كان امنا من مخوف
 زمر كاستدارة الخذروف
 ويرفدكم قد كفت من كوفي
 لصرير الاقلام ابهى شنوف
 مرغم بالتراب شم الانوف
 دمه من بروقها بسيوف
 وهي لا تنشي عن المألوف
 تتمنى الاملاك فيه وقوفي
 كان منها اغائة الملهوف
 مروة المرملين مأوى الضيوف
 طرقت بابه اكف الختوف
 واخراي لست بالمصروف
 سحب الفضل ابجر المعروف
 رافل من ولائهم بشفوف
 قطع المدجون كل تنوف^(١)

بحماها كم من الوف من الزوار
 أفاخشى صروف دهري واني
 حرم آمن فمن كان فيه
 ومطاف به استدارت فطافت
 كم لرشد من حائري هدته
 شنفتها العلياء لما اصاغت
 شمخت عزة بانف اشم
 ارعفت مارن الصباح فاجرت
 الفت نفسي الثناء عليها
 لا تلمني على وقوفي يباب
 هو باب مجرب ذو خواص
 ملجأ العاجزين كهف اليتامى
 من يروم الفتوح مما سواه
 انا عنه حيا وميتا بدنيابي
 هم بنو المرتضى وعثرة طه
 فليلمني من شاء اني موال
 فعليهم مني الثنا ما اليهم

نماذج من شعره :

وقال معربا عما يعتقدوه ويدين الله به في قضية الاستواء .

(١) الباقيات الصالحات / ٥٨ - ٦٠ .

كما اخبر القران والمصطفى روى
وهل لائق قولي له عرشه حوى
على قنة الجودي من شاهق هوى
بتأويله كلا ولم اقل احتوى
به فتنة او ييغ تاويله غوى
بشيء سوى اني اقول له استوى

على عرشه الرحمن سبحانه استوى
وذاك استواء لائق بجنابه
ومن قال مثل الفلك كان استواؤه
فلم اقل استولى ولست مكلفا
ومن يتبع ما قد تشابهه يتغني
ومن قال لي كيف استوى لا اجيبه

وقال مقتبساً :

ماء خديه نباتا حسنا
ان (هذا عارض ممطرنا)
طباقاليس يعرف قط فكا
ولا فيما يشين يفك فكا
واقوال له اقوى وانكى
ولا فيما يزين يفك فكا

عارض المحبوب اذ انبته
بلسان الحال قالت اعيني
يطابق قول عيسى الفعل منه
فلا عما يزين يكف كفا
وذى سفه له افعال افعى
فلا عما يشين يكف كفا

قال مضمنا :

وهو بحالي قد احاط علما
ام تيمتك في هواها سلمى
وهذه (ان هي الا اسما)

تجاهل العاذلي حيث قال لي
اضنتك ليلى في الهوى ام زينب
فقلت دعني من هوى تلك وذى

قال مضمنا :

وقفت ودمع العين تجري سواجمه

على مرقد الختم الالهي كاظم

ومثلي عليه العلم اوقفه الاسى (وقوف شحيح ضاع في الترب

وقال لما زاره الشيخ ابو الحسن الحنفي :

لو لم تكن للنحل كورة منزلي ما جاء يقدمها الامام المرتضى
ماوى تشرفه فتمنحه ممن يعسوب نحل المؤمنين ابو الحسن

وقال متصوفاً :

من عالم الذر طرف العين حين ادار اقداح احداق فما تركت
وما اثنى عنه قلب غير مسحور شخصاً بحان الست غير مخمور
وقد عرت نسمات الذر عربدة لم تصح منها ليوم النفخ في الصور

وقال مضمناً وقد حرروه على كتاب نهج البلاغة :

الا ان هذا السفر نهج بلاغة لمنتهج العرفان مسلكه جلي
على قمم من ال صخر ترفعت (كجلمود صخر حطه السيل من عل)

وقال في تمثال نعله صلوات الله عليه :

تمثال نعل المصطفى قد قلت اذ من شرف العرش المجيد بنعله
شاهدته والحق قيل يقال انى يكون لنعله تمثال^(١)

وقال رحمه الله تعالى في نعت الحسين رضي الله عنهما

(١) الترياق الفاروقي / ٤٧ - ٥٢ .

قد فزت بالمنحة بعد المحنة
في نعت سيدي شباب الجنة

اني والله الحميد المنه
اذ صرت من اشعر اهل السنة
وقال في ال البيت عليهم السلام :

فاضت على الكون من يديهم
وما لدينا فمن لديهم
فيهم رسولا يتلو عليهم)
احن شوقا اني اليهم

اهل العبا كم لهم اياد
فما احتويننا وما اقتنيننا
وحق من قال (ربنا ابعث
اني اليهم احن شوقا

وقال في مدح النبي صلواته على سيدنا محمد :

ولولاك ادم لم يخلق
كما ضاء تاج على مفرق
سجوداً له بعد طرد شقي
نجما وبمن فيه لم يفرق
فبات وبالنار لم يحرق
به الذكر افصح بالمنطق
من النطف الغر لم تعلق
مع الروح والجسم لم يلتق
لك العهد منهم على موثق
على غير راسك لم يخفق
لدى قاب قوسين لم تمرق
وفي غير نورك لم ترمق
وصفو المرايا من الزئبق

تخبرك الله ممن ادم
بجهته كنت نورا تضيء
لذلك ابليس لما ابى
ومع نوح اذ كنت في فلكه
وخلل نورك صلب الخليل
ومنك القلب في الساجدين
بمثلك ارحامها الطاهرات
سواك مع الرسل في ايلياء
فجئت من الله في اخذه
وفي الحشر للحمد ذاك اللواء
وعن غرض القرب منك السهام
لقد رمقت بك عين العماء
فكنت لمراتها زئبقا

فلولاك لانظم هذا الوجود
 ولا شمس رائحة للوجود
 ولولاك طفل مواليده
 ولولاك رتق السموات لك
 ولولاك ما رفعت فوقنا
 ولا نثرت كف ذات البروج
 ولا طاف من فوق موج السماء
 ولولاك ما كللت وجنة البسيطة
 ولا كست السحب طفل النبات
 ولا اختال نبت ربي في قبا
 ولولاك غصن نقا المكرمات
 ولولاك سوق عكاظ الحفاظ
 وسبع السموات اجرامها
 ولولاك مثنعجر بالعصا
 واسرى بك الله حتى طرقت
 ورقاك مولاك بعد النزول
 فيا لاحقا قط لم يسبق
 تصويت من صاعد هابطا
 فكان هبوطك عين الصعود

من العدم المحض في مطبق
 وجود بعينين مستنشق
 بحجر العناصر لم يعبق
 والاراضي الله لم يفتق
 يد الله فسطاط استبرق
 دنانير في لوحها الازرق
 هلال تقوس كالزورق
 ايدي الحيا المغدق
 من اللؤلؤ الرطب في بخنق
 ولا راح يرفل في قرطق
 وحق اياديك لم يورق
 على حوزة الدين لم تنفق
 لغير عروجك لم تخرق
 لموسى بن عمران لم يفلق
 طرائق بالوهم لم تطرق
 على رفرف حف بالنمرق
 ويا سابقا قط لم يلحق
 الى صلب كل تقي تقي
 فلا زلت منحدرًا ترتقي^(١)

وفي ذكر ديوانه الباقيات الصالحات قال :

هذا الكتاب المنتقى والمجتبى
بالقلم الاعلى ييمنى قدرة
لاح به فرق الغلامتوجا
وكمها مطرزا مدبجا
فرق معناه وراق لفظه
ثنا اذا انشدته له ثني
ريح الصبا تضمخت بطيبه
ومنكب النكباء منه كم طوى
تفتق ان هبت بعرف نده
وتثني تفك في اكفها
كم اظهرت بالخيف منه نفحة
تطيب الحجون^(٢) والصفاه به
وعطر البطحاء في شميمه
ووشح البيت تعالى ربه
في كل شعب من شعاب طيبة
وفي بقيع الغرقد استراحت
يوجد ان ضاع وهل يوجد في

من نعت اهل البيت اصحاب العبا
في لوح عزة بنور كتبها
مكلا مرصعا مذهبا
وعقدها منقحا مهذبا
يحكي صفا الودق^(١) اذا ما انسكبا
الوجود عطفاً وتهادى طربا
بطيبه تضمخت ريح الصبا
نشر الغوالي ونوافج الكبا
انملها جيوب ازهار الربى
براحة ازرار اكمام القبا
قصرت المسك واخفته الظبا
به الحجون والصفاه تطيبا
فخيم المسك بها وطبنا
وشاح عطر بالشذى محببا
ولا بتيها طيبه تشعبا
الارواح اذ ذر عليها زربنا
سوى قباب سكنوها بقبا

(١) الودق : المطر كله ، شديد وهينه ، العين ج ٥ / ١٩٨ .

(٢) الحجون : وهي البعيدة ، ويقال غزوة حجون : وهي التي تظهر غيرها ثم تخالف إلى غير ذلك

الموضع ، ويقصد ألبها ، والحجون موضع بمكة ، العين ج ٣ / ٨٢ .

نَسَائِمَ هَاتِيكَ ام لَطَائِمِ
 تَلْطِمِ وَجْهَ الطِّفِّ بِالْكَفِّ عَلَى
 تَدْوْرِ افْلَاكِ شَفَاهِي بِاسْمِهِمْ
 بِرُوجِهَا مِنْ كَلِمِ كَمْ اَطْلَعْتَ
 مَا عَرَفْتَ غَيْرَ لِهَاتِي مَشْرِقًا
 اِهْدِي مَوَالِيَهُمْ بِهَا وَاَنْشِي
 لَوْ تَلَيْتِ عَلَى اَوْلَى الْكَهْفِ اِذَا
 وَحَرَفِ قَافٍ لَوْ اَصَاحَ مَرَّةً
 قَوَائِمِ الْعَرْشِ عَلَى الْكُرْسِيِّ اِذْ
 وَالْفَلَكَ الْاَعْظَمِ رَامَ اَنْ يَعْصِي
 لِلَّهِ حَمْدًا لَهُمْ وَحَيِّتِهِ
 الْهَمْنِيهِ بَعْدَ مَا قَلَّتْ بَلِي
 كَمْ سَقَتْ مِنْ مَوْكِبًا فَمَوْكِبًا
 تَسْرِي بِهِ الرِّكْبَانَ تَطْوِي نَفْنَفًا^(١)
 تَحْمَلُ مِنْ عَبِيرِهِ حَقَائِبًا
 تَنْضَحُهُ فِي كُلِّ نَادٍ وَحَمِي
 يَفُوحُ مَرْهُوبِ الشَّدَى شَمِيمِهِ
 لِي بِاسْقَاتٍ مِنْ مَزَايَاهُمْ لَهَا
 وَهَدَّ الْفِكْرَ لَهَا حَيْثُ اِهْتَدَى
 جَعَلْتَ حَبِي وَمَوَالِيَهُمْ لِهِمْ
 سَفْنَ النِّجَا مَعَاقِلَ لِلْاَلْتِجَا

طيب شذاها ملاً المحصبا
 ما قد جرى فيه وما تسربا
 فينبري لها لسانى قطبا
 من المعانى كوكبا فكوكبا
 وغير اذن من وعاهها مغربا
 ارسلها على المعادي شها
 لامتلأت والكهف منها رعبا
 منها الى قافية لاضطربا
 تتلى على العالين تشني الركبا
 ما قلته من نعتهم فاحدودبا
 يتبعه شكر لمن به جبا
 وقبلها ان قلت لن اكذبا
 ربت فيه ككببا فككببا
 فنفنفا وسبسبا فسبسبا
 تمضي بها ريح النعامى حقا
 وكل واد فيرى معشوشبا
 لكل ذي انف اشم ارهبا
 طلع نضيد منه اجنى رطبا
 بالنبا العظيم جاء من سبا
 وعرض مدحي لنجاتي سيبا
 تلوح شرعا وتبدو هضبا

(١) النفنف: الهواء، وكل شيء بينه وبين الأرض مهوى فهو نفنف، العين ج ٨ / ٣٧١.

جربتهم لقمع كل معضل
 فقل لمن اعيى الطيب داؤه
 عثرة اشرف النبيين الاولى
 وعن اولي العزم لقد تناوبوا
 جد الذبيح ابن الذبيحين ومن
 طه ابي الغر الميامين الذي
 شرف قحطان وعدنان كما
 عين اولي العزم الذي لولاه ما
 ولا رات ولا ارتوت ولا انجلت
 علة ايجاد السموات ومن
 لو لم يكن قلبا لكل ساجد
 على البراق لانجبي مثله
 سرى بجسمه مع الروح الى
 وشرف العرش بوطء نعله
 وقد راي الله بعين راسه
 ادناه منه ربه حتى غدا
 قرب بعيد الغور لم يدركه من
 الا الذي لو كشف الغطاء لم
 ونقطة الباء التي لها غدت
 وباب هاتيك المدينة التي
 ابوتراب وابو كل الوري
 بلذي فقاره الخشيب طالما
 من سقم قد اعجز المطيبا
 خل الطيب واسال المجربا
 طابوا نجارا وتزكوا حسبا
 وجدهم فاحتملوها نوبا
 قد اصطفاه الله حبا واجتبي
 كنى فيهم وبهم تلقبا
 شرف جرهما واعلى يعربا
 قامت ولا انتظامها ترتبا
 ولا اغتنت ولا ازاحت غيها
 فيهن والارض ومن فيها ربا
 في الساجدين الغر ما تلقبا
 ولا نبي مرسل قد ركبا
 اقصى معارج المعالي رتبا
 فحاز من تشريفه ما طلبا
 عن وجهه لما اماط الحجبا
 من قاب قوسين اليه اقربا
 انجد او اتهم عنه معربا
 يزدد يقينا عنده منه نبا
 وهي ذكاهما فلكما محدبا
 بها كتاب النشأتين بوبا
 ابن ابنه يدعى اذا ما اتسبا
 من ال فرية فرى ما اخشوشبا

كم خزرات من فقار عصابة
 الان من اصلابهم ما صلبا
 وسوو الخندق في مضارب
 فائختته ضربة واحدة
 ابو الحواميم ومن في هداانا
 ابى اله الخلق ان يكون من
 فكانت الزهرا كما كان لها
 زوجها فوق السموات به
 سيدة النساء الكسا مع
 ام الحسين السبط من بجده
 متنهضا قام فنام كل من
 ومن على استحلابه محثحا
 لو كان في الكوفة غير مسلم
 حتى جرى بكر بلاء ما جرى
 لم ار مثل يومهم يوما به
 ومادت الارض ومادت السما
 والشمس قد اودى بها كسوفها
 ومذرداء الافق من اطرافه
 كر عليه الفجر يدي حنقا
 دم كسا خد الطفوف رونقا
 دم به وجه الثرى من خجل
 دم له مد بقلبي لم يزل
 بددها وكم قلوب خلبا
 وفل من اعصابهم ما صعبا
 ود ابن ود عن شباها مهريا
 فانداح منكوريا وما تنكبا
 اثر في طعامه من سغبا
 سواء للغر الميامين ابا
 كفوا كريما ونجيبا منجبا
 من جل عن صاحبه ان يصحبا
 النبي والوصي وابنيها خبا
 مثل ابيه خطة الضيم ابى
 كان على اسعافه متدبا
 كان لحيل مكره قد جلبا
 من مسلم ما قطعوه اريا
 وسال حتى بلغ السيل الزبى
 فلت عصاة الهدى عصبصبا
 وانهاالت الاطواد فيه كئبا
 تحكي بكف ابن النبي اليلبا
 بجمرة من دمه تلها
 فشق منه زيقه المخضبا
 يلوح في توريده مشربا
 كقلب كل مؤمن تنقبا
 يجري كدمعي فوق خدي رطبا

طوق جيده وحلى غبغا
 قد زادهم اذ ولغوه كلبا
 منه سوى در الاسى ما حلبا
 طاش واخطى سمه فتوبا
 انفاستها ودمعها تصوبا
 كالدر مع توامه قد رسبا
 وانهد منه ركنه وانثلبا
 قد نقضوها كاد ان ينسلبا
 وغاسق العدوان منهم وقبا
 للحرب يوم الطف خيلا شزبا
 ويل لهم لنار ربي حطبا
 ماض بتأمو القلوب انثعبا
 ابكوا على فقد الحسين زينبا
 فاختر من حوض ابيه مشربا
 غدا اذا عاتبهم وأنبا
 انكر حشره غدا وكذبا
 بقوم من مغاضبا قد ذهبوا
 والجبال لما عرضت كل ابي
 كانوا على ظلم وجهل قبا
 الله عليه قد بكى وانتحبا
 حتى به الدين عليه ندبا
 تشرينه اهل الجنان ارتقبا

دم به الحمام كالحمام قد
 دم به صح الشفا من كلب
 يوم به ضرع فواطم الهدى
 يوم به نزع عواتك العلا
 يوم به الزهراء قد تصعدت
 يوم به الدين يبجر من دم
 يوم به الاسلام ثل عرشه
 يوم به الايمان كالايمن ان
 يوم به اغطش ليل ظلمهم
 شنوا بنو حرب على ابن سلمهم
 للحرب نارا اوقدوها فاغتمهم
 وقطعوا وشائج الارحام في
 لا بكت السماء اجداث الاولى
 صدوه عن ماء الفرات صاديا
 ما اذا يقولون غداً بجده
 تالله ما يفعل هذا غير من
 ما ضرهم بنينوى لو اقتدوا
 امانة على السماء والارض
 عن حملها الا بنو صخر لها
 قضى الحسين نجبه وما سوى
 ندب له الدنيا اقامت ماتما
 شيد شبان الجنان طالما

كان ابوه سيدا كجده
 فانتخبته الشهدا حتى غدا
 ذبح عظيم ابعده الرحمن عن
 براءة من جده قد كتبوا
 تبت يدا من فض في خيزوره
 ثغر شريف طالما قبله
 قد عزلوا عن الوجود راس من
 فعاد راحمها غداة عزله
 ابدت سما وجده اهله
 وراسه الشريف شمسها التي
 للشرق من غرب قد ارتدوا به
 تبكي السما والارض والاملاك
 لو ان دمعي كان مستمده
 حزني عليه دوره مسلسل
 فان ذكرت بالطفوف ما جرى
 بماء عيني وبنار لوعتي
 كر عليهم والقضا باثره
 واثنوه بالرقاق بعد ما
 ولابن ذي الجوشن يعبوب القضا
 وما ابن سعد والشقاء محقق
 صبا عن الحق الذي استدار مع
 فليت ما رمى به ابوه من
 للاتيبا والاوصيا قد نصبا
 للشهداء سييدا منتخبا
 رحمته الذي به تقربا
 على وجوده لذا تتربا
 ثغرا اعار الدين ثغرا اشنبا
 ابو الميامين النبي المجتبي
 لا يرتضي سوى المعالي منصبا
 على سنان الرمح اذ تركبا
 وانجما من وقع سمر وظبا
 تخيرت من كربلاء مغربا
 فقيل وعد ذي الجلال اقتربا
 والجنة والانس عليه سحبا
 من كل بحر كل بحر نضبا
 مهما انتهى الى النفاذ انقلبا
 على السحاب ذيل دمعي انسحبا
 اكاد ان اغرق او التهبها
 يسير معنقا فيمشي خيبا
 جرعهم اضعاف ما قد شربا
 القى زمامه وارخى اللببا
 به سوى اشقى ثمود حسبا
 ابي الحسين دائما واصطحبا
 سهم اصاب قلبه لما صبا

لتلكم الاحزاب عدوا حزبا
 حلوا بها من حرمة الدين الحبي
 منه العقول العشر تقضي عجا
 طرف كبا سيف نبا زند خبا
 الى ابى يزيد نسبا
 لمن غدوا جداً وأماً وأبا
 مع النبي بالعبا من اجتبى
 اجر لمن به الولا قد وجبا
 ليكسر الاصنام منه منكبا
 ومن برحبها اباد مرجبا
 تدري على الاعقاب من تعقبا
 وزدتم به نقصا فزدتم غضبا
 لدى بني صخر لهم سحقا هبا
 فالعن الذي لها قد شعبا
 ما سئل اللعن اتمى وانتسبا
 قد قال للغراب لما نعبا
 يا ال حرب منكم واحربا
 بكل ما يولي التوى والعطبا
 كلا ولا امية المطلببا
 احرزتم للسبق منه القصببا
 وربما اشفى الهناء النقببا
 ما لو شرحناه فضحنا الكتببا

يا قاتل الله بني حرب ومن
 من المحرم استباحوا حرمة
 وقد جرى في يوم عاشوراء ما
 للجري والبري وللودي به
 سل الدعي ابن زياد الذي
 المصطفى وابنته وصهره
 وقل تعالوا ندع لما نزلت
 وعهد لا اسئلكم عليه من
 ومن يوم الفتح قام صاعدا
 ومن دحا الباب يوم خيبر
 وما محمد اذا تلوتها
 (واليوم اكملت لكم دينكم)
 وعهد رفقا بالقوارير غدا
 يزيد غيظى كلما ذكرتهم
 الى يزيد دون ابليس اذا
 قطع في تكفيره ان صح ما
 واحربا يا ال حرب منكم
 لقد سبقتم من مضى من امم
 لا عبد شمسكم يسامي هاشما
 يهنيكم ان رهان الفسق قد
 وما الهنا منكم بمشف نقبا
 لكم ومنكم وعليكم وبكم

كم وزغ منهم وكم قرد نزا
ولم يخلف خلفه من ذنب
دبا على ال النبي منهم
خلافة قد ارجعوها بعده
وقتل عمار بصفين لنا
واغروا الغر ابا موسى على
خلع به لبس وفي جلبابه
وليلة الهير قد تكشفت
فحاد عنه مغضيا حيدرة
ولو يشا ركب فيه زجه
وكم حمار لم يعقب تولبا
فكان للملك العضوض الذبا
رجل كما دب على الزرع الدبا
ملكا عضوضا فلهذا استكلبا
ابان من بغى ومن قد غصبا
خلع علي القدر لما خطبا
قد فاز في دنياه من تجلبيا
عن سواة ابن العاص لما غلبا
وعف والعفو شعار النجبا
تركيب مزجي كمعدى كربا^(١)

وقال في مدح الإمام علي عليه السلام، المسماة بالقصيدة العينية ، وقد كتبت حول
مرقد أمير المؤمنين عليه السلام :

انت العلي الذي فوق العلا رفعا
وانت حيدرة الغاب الذي اسد
وانت باب تعالي شان حارسه
وانت ذاك البطين الممتلى حكما
وانت ذاك الهزير^(٢) الانزع البطل
وانت نقطة باء مع توحدتها
ببطن مكة وسط البيت اذ وضعا
البرج السماوي عنه خاستا رجعا
بغير راحة روح القدس ما قرعا
معشارها فلك الافلاك ما وسعا
الذي بمخلبه للشرك قد نزعا
بها جميع الذي في الذكر قد جمعا

(١) الباقيات الصالحات / ١٣-١ .

(٢) الهزير : اسم من أسماء الأسد ، والهزير والهزيرات : الحديد السيئ الخلق ، لسان العرب ج ٥ /

وانت الحق يا اقضى الانام به
وانت صنو نبي غير شرعته
وانت زوج ابنة الهادي الى سنن
وانت بالطبع سيف تارة عطبا
وانت غوث وغيث في ردى وندى
وانت ركن يجير المستجير به
وانت من بنده عز من طمعا
وانت ذو منصل صل ينضنض في
وانت عين يقين لم يزد به
وانت ذو حسب يعزى الى نسب
وانت ضئضى مجد في مدى امد
وانت من حمت الاسلام وفرته
انت من فجع الدين المبين به
وانت انت الذي منه الوجود نضى
وانت انت الذي حطت له قدم
وانت انت الذي للقبلتين مع النبي اول من صلى ومن ركعا
وانت انت الذي في نفس مضجعه
وانت انت الذي اثاره ارتفعت
وانت انت الذي اثاره مسحت
وانت انت الذي يلقي الكتاب في
وانت انت الذي لله ما فعلا
وانت انت الذي لله ما وصلا
غدا على الحوض حقا تحشران معا
للانبياء اله العرش ما شرعا
من حار عنه عداه الرشدا فانخرعا
يسقي الثغور ويشفي مرة طبعا
لخائف ولراج لاذ وانتجعا
وانت حصن لمن دهره فزعا
وفي جدى من سواء ذل من قنعا
غمدا كلغدا لمكر الكفر قد بلعا
كشف الغطاء يقينا اية انقشعا
قد نيط في سبب اوج العلا قرعا
قد فصل الدهر اوصالا وما انقطعا
ودرعت لبدتاه الدين فادرعا
ومن باولاده الاسلام قد فجعا
عمود صبح ليافوخ الدجا صدعا
في موضع يده الرحمن قد وضعا
في ليل هجرته قد بات مضطجعا
على الاثير وعنهما قدره اتضعا
هام الاثير قابدى راسه الصلعا
ثبات جاش له ثهلان قد خضعا
وانت انت الذي لله ما صنعا
وانت انت الذي لله ما قطعنا

حكمت في الكفر سيفاً لو هويت به
 مُحَدَّبٌ يترأى في مُقعمره
 اسلت من غمده ناراً مروقة
 حكى الحمام حماماً في حسامك في
 غليله طالما اوردته علقاً
 بذى فقارك عنا أي فاقرة
 اراد سيفك في ليل العجاجة ان
 عاجلت بالبيض امراض القلوب
 والوعد قد ظن برق الطرف فيك كبا
 نبذت للشرك شلوا بالعراء لذا
 والليل لما تسمى كافراً بشبا
 وباب خيبر لو كانت مسامره
 باريت شمس الضحى في جنة
 لله درفتى الفتيان منك فتى
 لقد ترعرعت في حجر عليه لذي
 ريب طه حبيب الله انت ومن
 دعاه مولاه من راع لامته
 اخاك من عز قدرا ان يكون له
 سمتك امك بنت الليث حيدرة
 لك الكساء مع الهادي وبضعته
 لئن توجع في يوم الطفوف لهم
 قد خادعوا منك في صفين ذا كرم

يوما على كبد الافلاك لا نخلعا
 موج يكاد على الافاق ان يقعا
 تجرع الكفر من راووقها جرعا
 لسان نار على هاماتهم سجعا
 يوم النهروان من نهر فما انتفعا
 قصمتها ودفعت السوء فاندفعا
 يروي السنا عن لسان الصبح فاندلعا
 كان العلاج بغير البيض ما نجعا
 لما اغرت على العليا فقال لعا
 عليه نسر من الخذلان قد وقعا
 قرضاب بطشك قد غادرته قطعاً
 كل الثوابت حتى القطب لانقلعا
 في يوم بدر بزوغ البدر اذ سطعا
 ضرع القواطم في مهد الهدى رضعا
 حجر براهين تعظيم بها قطعاً
 كان الربى له طه فقد برعا
 لجده واييك الحق فيك رعا
 اخا سواك اذا داعى الاخاء دعا
 اكرم بلبوة ليث انجبت سبعا
 وقرتي ناظريه ابنيك قد جمعا
 فما سوى الله والله اشتكى الوجعا
 ان الكريم اذا خادعته انخدعا

رشدا به اجتث عرق الغي فانقما
 لنخوة الجهل قد كانت اشروعا
 فوق المنابر صقع الغدر فانصقعا
 أي الجهات انتحى يلقاهم تبعا
 من الفضائل الا عندك اجتمعا
 انفك اظهر في انشائه البدعا
 جاء الثناء على عليه اخترعا
 وكما ضقت عن تحديده اتسعا
 بلية الدهر في لثلاثه نصعا
 وكل صوت الى انشاده خشعا
 فيذهبون بتهذيبي له شيعا
 فكر وهل تنزح الافكار ما تبعا
 فيها لذي نظر في الشعر قد رتعا
 ترى لسائمه الافكار مرتبعا
 باب بمصرعه التخيل قد صرعا
 الا وزاد كافي به ولعا
 الا وشاهد برقا وامضه لمعا
 الا ومقاسها اثناءها لعدعا
 الاسقت ما به تذكاهم زرعا
 الا وعن شأوه في عدوه ضلعا
 للابحر السبع مأمون الشجا كرها
 بمثله العالم العلوي ما سمعا

نهج البلاغة نهج عنك بلغنا
 به دمغت لاهل البغي ادمغة
 كم مصقع من خطاب قد صقعت
 وانت يعسوب نحل المؤمنين الى
 ما فرق الله شيا في خليقته
 ابا الحسين انا حسان مدحك لا
 وكل من راح للعلياء مبتكرا
 عذرا فقد ضقت ذرعا عن احاطته
 وجوهر المدح في عليك رونقه
 مدح لقد خضعت كل الحروف له
 به اساجل اقواما اجالسهم
 مستنبط من قلب القلب ينضحه
 اوراقه مرتع الاحداق كم نظر
 ربع ربيع المعاني في بطائحه
 في كل بيت قصيد من مقاصده
 ما زاده فكر ذي حدس مطالعة
 وما تعلق فيه طرف رامقه
 وما وعت مهجة افلا ذو جدوته
 وما بكت مقلة من فيه قد ذكروا
 وما امتطى لاحقا في اثره احد
 بسيط بحر له ثغر بمرشفه
 فاقبل فدتك نفوس العالمين ثنا

عليك اسنى سلام الله ما غربت
والك الغر ما ناحت مطوقة
وما لاوج العلانادى مؤرخه
شمس وما قمر من افقه طلعا
من فوق غصن اسى في حزنها ينعا
مقام نعت علي باسمه رفعا

وقال يمدحه وهو في طريقه إلى الغري :

بنا من بنات الماء للكوفة الغرا
تمد جناحا من قوادمه الصبا
كساها الاسى ثوب الحداد ومن
جرت فجرى كل الى خير موقف
وكم غمرة خضنا اليه وانما
نؤم ضريحا ما الضراح وان علا
حوى المرتضى سيف القضا اسد
مقام علي كرم الله وجهه
اثير مع الافلاك خالف دوره
احطنا به وهو المحيط حقيقة
تطوف من الاملاك طائفة به
وحزب من العالين يهتف بالثنا
جدير بان ياوى الحجيج لبابه
حري بتقسيم الفيوض وما سوى
ثرى منه بالدنيا الثراء لثرت
باهداب اجفان واحداق اعين
امطنا القذى عن جفن سيف مذكر
سبوح سرت ليلا فسبحان من اسرى
تروم باكناف الغري لها وكرا
تجملها بالصبر لاعجها اعرى
يقول لعينيه قفانك من ذكرى
ينحوض عباب البحر من يطلب الدرا
بارفع منه لا وساكنه قدرا
علي الذرى بل زوج فاطمة الزهرا
مقام علي رد عين العلا حسرى
فمن فوقه الغبرا ومن تحته الخضرا
بنا فتعالى ان نحيط به خبرا
فتسجد في محراب جامعه شكرا
عليه بوحي كدت اسمعه جهرا
ويلمس من اركانه كعبته الجدرا
ابى الحسين الاحسنين بها احرى
وللمذنب الجاني الشفاعة في الاخرى
وحر وجوه عفرتها يد الغبرا
اجل سيوف الله اشهرها ذكرا

فوالله ما ندري وقد سطع السنا
جلونا قرابا ام جلينا له قبرا^(١)

وقال في وصف القبة الذهبية :

قبة المرتضى علي تعالى
من نضار صيغت بغير نظير
فوقها كالاكليل لاح هلال
كبرت فاستقلت الفلك الدو
جللت مرقدًا جليلا تجلت
فعلى قبة السماء اذا ما
هي باء مقبولة فوق تلك
هي فلك بل ما عليه استوى الفلك
هي كهف النجاة طور المناجاة
هي حق للجوهر الخاص مالك
هي ظل ما ضل من قال يوما
هي غمد لذي فقار بطين
هي غاب ثوى به اسد
ذاك ليث اردى العدى بزئير
كورة لليعسوب مازج صرف
كرة مستديرة فوق قطب
افرغتها يمنى الفاخر من تبر

شانها عن موازن وعديل
ومثال منزه عن مثيل
ومقته السها^(٢) بطرف كليل
وار عنها بان يرى بيديل
فوقه هيئة المليك الجليل
فضلوها اقول بالتفضيل
النقطة المستحيلة التاويل
ومن فوق لوحه من قبيل
ثمال العفات مأوى الدخيل
عرض العام عندها من مقيل
بجماها من تحت ظل ظليل
من سيوف الله العلي صقيل
الله علي بصدر اشرف غيل
وحسام ابادهم بصليل
الشهد منه منها اطيب الزنجيل
دبر الكائنات بالتعديل
المعالي في قالب التبجيل

(١) الترياق الفاروقي / ٩٦ - ٩٩ .

(٢) السها : كوكب خفي يمتحن الناس به ابصارهم مجمع البحرين ج ٢ / ٤٤٤ .

بقدامى من خافقي جبرئيل
 بخيال جلت عن التخيل
 التي قد غنين عن تفصيل
 تسبى شمس الضحى بخدا اسيل
 وبوقت الضحى كوقت الاصيل
 وشموس النهار بالتقيل
 وهي تحكي ذبالة القنديل
 منكما من يحب نفع الخليل
 ان قلبي يطيب بالتعليل
 فان بل التوراة والانجيل
 جميع الاشياء في التنزيل
 لديه مقيد التسجيل
 فعلى ابن السبيل قصد السبيل
 من حبه يدها بالتحويل
 وشفاء لذات كل غليل
 هي غيث لكل عام محيل
 لذت في جاهه العريض الطويل
 ما انا منه قانع بقليل
 لست مستجديا جدى من بخيل
 دعاني بهن اغنى معيل
 تنهال عن كئيب مهيل
 يغن عني شيئا ولا من فتيل

صبغتها بالنور ايدي التجلي
 ففشاهها النور الالهي حتى
 قد حوى فصل بابها جمل الفضل
 كعروس بدت بوجه جميل
 هي في الليل مثلها في نهار
 قابلتها البدر باللثم ليلا
 صحنها كالقنديل يزهو صفاء
 يا خليلي والخليل المواسي
 عللاني بذكر من حل فيها
 نعتة بالزبور جاء وبالفر
 الامام المبين احصى به الله
 فهو اللوح بل وما خط في اللوح
 سل سيلا لسلسيل علي
 هو ساقى الحوض الذي ليس يظما
 هو ذات الشفا لكل عليل
 غيلم كل قطرة من نداءه
 عرض حالي لا غرو ان طال اني
 طامع من نواله بكثير
 جئت مستهديا هدى من كريم
 من ثراه لي ثروة وحذافير
 زرتة والدموع تنهل والاوزار
 ليس لي بعد حبه من نغير

وافرا ان مدحته بحفيف
حاسدا عند قبره اثلات
فعليه السلام يترى من الله
نسجته ايدي الملائك من رقة
ما تلاهل اتى عليه مصل
فبه ارجو حط وزر ثقيل
فزن من قربه بمجد اثيل
ويهدي اليه في منديل
غزل التكبير والتهيل
بلسان التجويد والترثيل^(١)

وقال في رثاء الحسين عليه السلام :

قضى نجبه في كربلاء ابن حاشر
قضى نجبه في يوم عاشور من غدت
قضى نجبه في نينوى وبها ثوى
قضى نجبه في الطف من فوقه طفا
قضى نجبه في حائر فتحيوت
قضى نجبه من راح للحرب خائضا
قضى نجبه والبيض تكتب احرفا
قضى نجبه من للقضا كان سيفه
قضى نجبه الذبح العظيم بشفرة
قضى نجبه والشمس فوق جبينه
قضى نجبه والكون يدمي بنانه
ولن ينقضي نحبي عليه الى الحشر
عليه العقول العشر تلطم بالعشر
فعطر منها الكائنات ثرى القبر
بنجيع^(٢) كسا الافاق بالحلل الحمر
دموع بكا الدنيا على وجنه الدهر
بيحر دم فانصب بحر على بحر
بها نطق في الطعن السنة السمر
فراح على افرندة دمه يجري
بها الموت يوم الحشر ينطج للنحر
تحرر بالانوار سورة الفجر
وينخدش منه الوجه بالسن والظفر

(١) الباقيات الصالحات / ١٦ - ١٩ .

(٢) البجع : يقال : بجع الأرض فقامت أكلها أي قهر أهلها واذلهم واستخرج ما فيها من الكنوز واموال الملوك ، وبجعت الأرض بالزراعة اجتمعها اذ أنهكتها وتابعت حراثتها ولم تجمع عاما ، لسان العرب ج ٨ / ٤٢١ .

رعايب^(١) فهر تلدم الصدر بالفهر
 كما احدثت في بدرها هالة البدر
 الى الله يشكو ما عراه من الضر
 الى الملاء الاعلى باجنحة النسر
 وما قد وقتها ال صخر عن الكسر
 ويجرع في الهيجاء مرا على مر
 ومرقده في كربلا موضع السر
 بما يقتضيه الحكم من عالم الامر
 تفوح ليوم النشر طيبة النشر
 اذاق الردي عمرا واعرض عن عمر
 سليلة فخر الكائنات ابي الغر
 بمأتمه نجبا قضى واجب الوتر
 لاهل كسا منه اكتسى الفخر بالفخر
 بوجه المنايا وهي فاغرة الثغر
 الى الله فاسترضاه بالكر والفر
 ابوه حريا في اخي اشدد به ازر
 ومتكئا فيها على رفرف خضر
 مسجى ومدفونا ببجوحة البشر
 (جلبن الاسى من حيث ادري ولا ادري

قضى نجبه والنائحات عليه من
 قضى نجبه والخور محذقة به
 قضى نجبه والدين اصبح بعده
 قضى نجبه طود به طار نعشه
 قضى نجبه من للقوارير قد وقى
 قضى نجبه من يتبع الضيم بالظما
 قضى نجبه روح الوجود وسره
 قضى نجبه والامر لله عالم
 قضى نجبه ريحانة المصطفى التي
 قضى نجبه ابن الانزع البطل الذي
 قضى نجبه ابن الطهر سيدة النسا
 قضى نجبه الوتر الحسين فمن قضى
 قضى نجبه الفرد الذي هو خامس
 قضى نجبه والثغر يفتر باسمما
 قضى نجبه من فر من بعد كره
 قضى نجبه ابن الصنو شبير من غدا
 قضى نجبه في جنة الخلد ثاوريا
 قضى نجبه في عبقرى من الرضا
 قضى نجبه والناديات عليه لي

(١) الرعايب : جنس من الحمام ، وحمامة راعية ، ترعب في صوتها ترعيباً ، وهو شدة الصوت ،

لسان العرب ج ١ / ٤٢١ .

(٢) العجز من قصيدة علي بن الجهم المشهورة : عيون المها بين الرصافة والجسر .

قضى نجه ازكى السلام عليه ما تكرر في انداء ماتمه شعري^(١)

قال يمدح الامام الكاظم عليه السلام وقد اهديت لضريحه بردة من ضريح النبي
صلى الله عليه وسلم وقد شرحها السيد كاظم الرشتي بمجلد ضخيم :

وافتك يا موسى بن جعفر تحفة
رقمت على العنوان من ديباجها
كم جاورت قبرا لجذك فاكتست
وتقدست اذ جللت جدثا ثوى
فاشتاق ستر العرش لو بمحلها
نشرت ففاح من النبوة نشرها
اعطيت ما لم يحظ يعقوب به
طوبى لكم من وارثين فقد غدت
شملتكم معه العبا بحياته
هذا رواق مدينة العلم التي
هذا كتاب من غدا يمينه
هذا الزبور وذلك التوراة والا
هذا هو التابوت فيه سكينة
هذا هو الستر الذي كشف الغطا
هذا الازار يحط عن زواره
لما به ساروا واعلام لهم
باهى الاله بهم ملائكة السما

منها يلوح لنا الطراز الاول
ديباجة الشرف الذي لا يجهل
مجدا له انحط السماك الاعزل
في لحده المدثر المزمّل
يوما على تلك الحظيرة يسبل
ما المسك ما نفحاته ما الصندل
اذ جاءه بشذى القميص الشمال
اثار جدكم اليكم تنقل
ومماته استاره لك تشمل
عن بابها قد ضل من لا يدخل
يعطى الذي يرجو غدا ويؤمل
نجيل بل هذا القران المنزل
واقى على ايدي الملائك يحمل
عن اعين بالغين كانت تكحل
وزر به رضوى ينوء ويذبل
خفقت باثواب الجلالة ترفل
فبدت على الزورا ضحى تنزل

من تحت اخمص زائريه كم لها
واتو لبابك يحمون وسيلة
نزلوا على الجرعاء من وادي
وتقدسوا بحظيرة القدس التي
شاموا السنى من قبتيك وعنده
فتهافتوا مثل الفراش واحدقوا
قد سبحوا لما اتوك وكبروا
وتزاحموا وتراكموا وتوسلوا
جاؤك في اثار رحمة ربهم
فاقبل هدية امة الهادي التي
بضجيج حضرتك الجواد محمد
يا كعبة الاسلام حول ضريحكم
وحياتكم من كنتم سؤالا له
فترحموا يا ال بيت المصطفى
صلى الاله عليكمو ما رنحت

من اجنح نشرت وطحها الارجل
المرسلون غدا بها تتوسل
وتفرسوا بقبولهم فترجلوا
رجل ابن عمران بها لا تنعل
وجدوا منار هدى يشب ويشعل
فغشاهم النور القديم الاول
اذ شاهدوا منك الضريح وهللوا
وتوقعوا وتخضعوا وتذللوا
قد توجوا فيها الرؤس وكللوا
منك الاغاثة في الشدائد تسأل
وحفيدها هذا الامام الافضل
نسعى ونحفد بل نطوف ونرمل
بماتته في قبره لا يسئل
وتكرموا وتفضلوا وتقبلوا
ريح الصبا غصنا وهبت شمال^(١)

وله في الاستهلال بشهر محرم قائلاً :

ليت المحرم ليلة استهلاله
فلطالما اخزى الشهور بما جرى
ولكم بعودته اعاد لنا
لو كان يستحيي الينا لم يعد

سلخت عشيتها بنصل هلاله
فيه على سبط النبي واله
أسى والعود لم يكن بماله
لا عاد الا بانتقاص كماله

(١) الترياق الفاروقي / ١١٣ - ١١٤ .

شهر به شهر البلاء بكر بلا
 قد حرمة الجاهلية واجترت
 قتل الحسين به فاي فضيلة
 فقد الوجود وجوده من بعد من
 والدين ادناه البلاء الى البلا
 قد شفه ظماً لكوثر جده
 قد تقدر والقضاء به جرى
 عضبا تأنق قينه بصقاله
 عدوا بنو حرب على استحلاله
 تعزى له وتعد من افضاله
 كان الوجود يلوذ في اذباله
 يا طول ما قاساه من بلباله
 فسقاه ساقى الحوض من سلساله
 لا يمكن التفصيل عن اجماله^(١)

وقال :

على فقد من تبكي عليهم تهامة
 ومن بهم وام القرى مستهامة
 وتندبهم للحشر والنشر رامة
 لقد هتفت في جنح ليل حمامة
 صبيحته بالطف قامت مآتم
 وناحت بوادي كربلاء وعددت
 وفي نعيمهم كم رجعت ثم رددت
 على فنن تنعى واني نائم
 وكنت اراني في الموالة سابقا
 أزعم اني في ولا الال صادقا
 بزعمي وفيها لم اجد لي لاحقا
 كذبت وايم الله لو كنت عاشقا
 لبت وطرفي بالمجرة عائم
 واجريت دمعا لا يزال مسلسلا
 على ما دهى ال النبي بكر بلا
 لقد سبقت مني الحمامة بلبلا
 ولو كنت ممن يدعي السبق في الولا
 لما سبقتني بالبكاء الحمام

وقال مخمساً قصيدة صالح التميمي في مدح امير المؤمنين عليه السلام :

يا عليا به تباهى العلاء وتناهى في نعته الاطراء
ما لمجد شأوت فيه انتهاء غاية المدح في علاك ابتداء
ليت شعري ما تصنع الشعراء

كنت للمجتبى بحرب وسلم ورزءاً قائماً بكل مهم
انت صنوله بعلم وحكم يا اخا المصطفى وخير ابن عم
واميران عدت الامراء

رتب نلتها بنسبة طاها قصرت كل رتبة عن مداها
ان نظرنا الانام من مبتداها ما نرى ما استطال الاتناهى
ومعاليك ما لهن انتهاء

لدراريك في سما المجد ضوء وبخضن الادوار منهن حبوء
يقتضي الختم من سواريك بدء فلك دائر اذا غاب جزء
من نواحيه اشرفت اجزاء

او كشمس يغمشى سناها الهباء من غبار تثيره الهيجاء
فيميط الهباء عنها الهواء او كبدر ما يعتريه خفاء
من غمام الاعراء انجلاء

انت بحر لكنه غير اجن لقريش به حمى ومساكن
لك مد قبل التكون كائن يحذر البحر صولة الجزر لكن
غارة المد غارة شعواء

نلت فضلا ابا تراب فاقصى كل فضل عم الوجود رخصا
ويوم الحساب لا يستقصى ربما رمل عاج يوم يحصى
لم يضق في رماله الاحصاء

ولو ان اقلام كل نبات ومياه البحار حبر دواة
ضقن عما اظهرت من خارقات وتضييق الارقام عن معجزات

لك يا من اليه ردت ذكاء

منهجاً للهدى خلقت قديماً جئت تهدي عمياً وتشفي سقيماً
فاتخذناك هادياً وحكيماً يا صراطاً الى الهدى مستقيماً

وبه جاء للصدر الشفاء

شدت في ذي الفقار للدين اصلاً فتسامى قدراً وعز وجللاً
وعلى ما اسست قولاً وفعلاً بنى الدين فاستقام ولولا

ضرب ماضيك ما استقام البناء

انت والحق دمتما بوفاق انت يوم اللقا على الحوض ساق
انت ذاك الكرار يوم سباق انت للحق سلم مال راق

يتأتى بغيره والارتقاء

فيك خير الانام اوتى سؤلاً مثل ما اوتى ابن عمران قبلاً
يا ابا شبر وقد صح نقلاً انت هارون والكليم محلاً

من نبي سمت به الانبياء

قل تعالوا ندعو بمحكم ذكر لك فخر بها علا كل فخر
انا ادري وجملة الخلق تدري انت ثاني ذوي الكسا ولعمري

اشرف الخلق من حواه الكساء

كنت في جيب الغيب معنى يصاب حين لا اعصر ولا احيان
ايقل الاسرار منك مكان ولقد كنت والسماء دخان

ما بها فرقد ولا جوزاء

بك ليل العماء ضاه بلالي فاستضاء الوجود من ظلمة الغي

درة كنت والجواهر لاشي في دجا بحر قدرة بين بردي
صدف فيه للوجود الضياء

نقطة افرغت وليس وعاء ملئت حكمة ولا املاء
تحت باء لها العباء غطاء لا الخلا يوم ذاك فيها خلاء
فيسمى ولا الملاء ملاء

خبر جاءنا بذا ماثور وحديث مسلسل مشهور
عننته عن الصدور صدور قال زوروا من قال ذلك زور
وافترى من يقول ذاك افتراء

قصب السبق في مقام كريم حزته من لدن حكيم عليم
انت يا من سبقت في تقديم اية في القديم صنع قديم
قاهر قادر على ما يشاء

هل اتى في سواك ذكر حكيم لك في نص اية تعظيم
او لم يغن من له الجهل خيم نبأ والعظيم قال عظيم
ويل قوم لم تغنها الأنباء

خصك الله من لدنه بمفخر في مرايا العقول لا يتصور
كنت في غابة الهوية حيدر لم تكن في العموم من عالم الذر
وينهى عن العموم النهاء

انما الناس ان نظرت معادن فرقها في تفاضل متباين
خلني من دفائن وضغائن معدن الناس كلها الارض لكن
انت من جوهر وهم حصباء

كم قضينا من نشر تلك المطاوى عجا يوقع النهي في مهاوي
ولقد صح اذ سبرنا الفحاوى شبه الشكل ليس يقضي تساوي

انما في الحقائق الاستواء

لم ينل نجم الارض مهما تزيلا مثل نجم السما مكانا عليا
فاتحاد الالفاظ لم يغن شيئا لا تفيد الثرى حروف الثريا
رفعة او يعمه استعلاء

روضه انت للعقول ودوح يجتنى من طوباك رشد ونصح
ومتى هب من عبيرك نفح اشمل الروح من نسيمك روح
حين من ربه اتاه النداء

طالما للاملاك كنت دليلا ولناموسهم هديت سبيلا
يوم نادى رب السما جبرئيلا قائلًا من انا فروى قليلا
وهو لولاك فاته الاهتداء

لك شكل نتيجة للقضايا لك قلب للعالمين مرايا
لك فعل حوى رفيع المزايا لك اسم راه خير البرايا
مد تدلى وضمه الاسراء

فوعاه بالحس حداً ورسمها حيث ساوى معناه منك مسمأ
قبل عرض الاسماء اسما فاسما خط مع اسمه على العرش قدما
في زمان لم تعرض الاسماء

اثر هذا ابدى عوالم ملك فاطر الارض والسما ذات سمك
واناط البروج فيها بسلك ثم لاح الصباح من غير شك
وبدا سرها وبان الخفاء

فقضاها مسبب الاسباب نوبة للارحام والاصلاب
وجرى ما جرى بام الكتاب ويرى الله آدم من تراب

ثم كانت من ادم حواء^(١)

وقال :

وليلة حاولنا زيارة حيدر وبدر دجاها مخفف تحت استار
يادلنا ضل الطريق دليلنا ومن ضل يستهدي بشعلة انوار
فلما تجلت قبة المرتضى لنا وجدنا الهدى منها على النور لا النار

وقال :

ولما سرينا للغري عشية لمن قد ثوى فيه احتراماً وتبجيلاً
ربطنا باخفاف المطي ثغورنا فاشبعت البيداء لثماً وتقبيلاً

وقال في وصف شباك الضريح المقدس :

الا ان صندوقاً احاط بحيدر وذي العرش قد اربى الى حضرة القدس
فان لم يكن لله كرسي عرشه فان الذي في ضمنه اية الكرسي

وفيه قال :

على ذروة الصندوق من قبر عواتك نبل كلهن بواتك
عليه لقد احن حنيها كما على مهده من قبل احنى العواتك

وقال فيه :

صندوق قبر المرتضى زواره بين الشموع لهم عليه تهافت

(١) الباقيات الصالحات / ٣٦-٣١ .

فكانه بدر به قد احدثت
وقال فيه :
سيارة من انجم وثوابت

انظر لي زهر الشموع بحضرة
تلقى شموسا بعد ما غربت لنا
وقال فيه :
منها استعار البدر نورا ساطعا
طلعت وتلقى الكل منا يوشعا

وكائنا زوار حضرة حيدر
زمر الملائك وهو مظهر روحها
وقال فيه :
بين الشموع ونورها يتهلل
بين الكواكب في السما تتخلل

عجبت لسكان ارض الغري
فهم فتية الكهف من بعد ما
رأوا شمس قبه كورت
وقال :
بظل الوصي استظلوا وناموا
اقاموا زمانا به واستقاموا
فظنوا القيامة قامت فقاموا^(١)

يا ابا الاوصياء انت لطفه
ان الله في معانيك سرا
انت ثاني الالباء في منتهى الدور
خلق الله ادما من تراب
صهره وابن عمه واخوه
اكثر العالمين ما علموه
واباؤه تعد بنوه
فهو ابن له وانت ابوه^(٢)

(١) الباقيات الصالحات / ٤٦ .

(٢) الباقيات الصالحات / ٤٧ . الايات مكتوبة في الصحن الحيدري الشريف .

وقال :

اجبته هل اتى نص بحق علي
عين السؤال صدى من صفحة الجبل
انني بذاك اردت الجد بالهزل

وسائل هل اتى نص بحق علي
فظنني اذ غدا مني الجواب له
وما درى لا درى جدا ولا هزلا

وقال :

فلا تعجب لان الحق يعلو
ولا خلق يلوذ ويستظل

اذا الحق انتمى لحمى علي
وحقك ما بغير ذراه حق

وقال :

رفيفها يصدع الافلاك بالزجل
احق من وجنة الحسناء بالقبل
الغر الميامين مولانا الامام علي
وكلتها بدر ادمع المقل
بائمد من ثرى الاعتاب مكتحل

طرنا الى النجف الاعلى بأجنحة
على مطاكل وجناء مناسمها
حتى انخنا باعتاب الامير ابي
فرصع اللثم بالافواه ساحته
وشام برق التجلي كل ذي نظر

وقال في قصة الاسد الذي جاء للتوسل بأمر المؤمنين عليه السلام :

من الاسد الضاري اذ جاء مقبلا
ملائكة السبع السموات ارحلا
قساورة الغاب الربوبي كلكلا
ومغناه كم اغنى عديما ومرملا
وذلك باب ما رايناه مقفلا

عجبت لسكان الغري وخوفهم
ليلثم اعتابا تحط ببابها
وفي سوحها كم قد اناخت تواضعا
وهم في حمى فيه الوجود قد
وقد اغلقوا باب المدينة دونه

فمرغ خدا في ثرى باب حطة
فلو عرفوا حق الولاء لحيدر
ورد وقد اخفى الزئير مهرولا
لما منعوا عنه مواليه لا ولا

وقال في رثاء الحسين عليه السلام :

يا عاذل الصب في بكاء
فانه ما بكى وحيدا
بل اثم اقد بكت عليهم
بالله ساعفه في بكائك
على بني المصطفى اولئك
الانس والجن والملائك

وقال :

على الحسين بن علي شهيد
تبكي السما والارض والجن
الطف ذخري في الملمات
والانس واملاك السموات

وقال :

لا تلمني ان قلت للعين سحي
كل من في الوجود يبكي على من
بدموع على الحسين وجودي
جده كان علة للوجود

وقال :

لي كل يوم عويل
عليه حزني طويل
على الحسين وماتم
اتم عمري وماتم

وقال :

قد حل شهر المحرم
سوى البكاء محرم

نحن اناس اذا ما
فكل شيء علينا
وقال وهي من روائع القول :

بغدوه ورواحه المتعدد
وبدوره الايام لم تتجدد
بالطف مآتم ال بيت محمد

ان الاثير على تقادم عهده
ما جدد الاعوام في حركاته
الا يشهد كل عشر محرم
وقال في مدح الكاظم عليه السلام :

غداة حللنا مرقدنا منك مانوسا
لانك بالوادي المقدس يا موسى

خلعنا نفوسا قبل خلع نعالنا
وليس علينا من جناح بخلعها
وقال :

ابان عن قبتيها سره القدر
موسى ولكن له من نفسه خضر

زر حضرة مجمع البحرين ساحتها
ترى ابن جعفر موسى في حظيرته
وقال :

علي ويا ابن الطهر سيدة النسا
فانت الذي واديه فيه تقدسا

ايا ابن النبي المصطفى وابن صنوه
لئن كان موسى قد تقدس في طوى
وقال مخمساً :

واتى بكم للكائنات مظاهرا

يا آل من ملأ الجهات مفاخرا

وهم الذي لكمو يعد نظائرا ان الوجود وان تعدد ظاهرا
وحياتكم ما فيه الا أتمو
او ما درى اذ راح يعلن بالندا ان الذي هو غيركم رجع الصدى
فوجدكم سر الخليفة احمددا انتم حقيقة كل موجود بدا
وجميع ما في الكائنات توهم^(١)

قال مخمسا هذه الاربعة ابيات المنسوبات لابي نواس في نعت ال البيت النبي
عليهم السلام :

من معاني البيان اظهرت سرا شاع ما بين شيعة الال جهرا
وغداة استحال شعري سحرا قيل لي انت اشعر الناس طرا
في المعالي وفي الكلام النيه
فهو الدن وهي فيه مدام بيد الفكر فض عنها ختام
وبسلك لا يعتريه انقصام لك من جوهر القريض نظام
يشمر الدر في يدي مجتته
بنفيس منه اشترت النفوسا وعلى المشتري ادرت الشموسا
ومن الشعر قد ملأت الطروسا فلماذا تركت مدح ابن موسى
والخصال التي تجمعن فيه
وهو القائد العلابزام لمقام ما فوقه من مقام
فالتزم مدحه اشد التزام قلت لا استطيع مدح امام
كان جبريل خادما لاييه^(٢)

(١) الباقيات الصالحات / ٤٨ .

(٢) الترياق الفاروقي / ١٣٩ - ١٤٠ .

عبد الحسين محي الدين

(... - ١٢٧١) هـ

ترجمته :

الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ قاسم ابن الشيخ محمد ابن الشيخ احمد ابن الشيخ علي ابن الشيخ حسين محي الدين .

شاعر مجيد في اكثر شعره حوى مع ادبه الجم العلم والفضل إنتهت اليه نوبة الشعر في بيته ، جالس العلماء والاعيان والاشراف والامراء وكانت له المكانة العالية والجاه والاحترام عندهم ، وكان سريع البديهة اعجوبة في الظرافة والطافة سريع الجواب حسن الروية ذا فهم وقاد جداً حتى انه نظم القصيدة والقصيدتين في وقت واحد !! وله حكايات ونوادير ماثورة مع علماء العامة وادبائهم في بغداد^(١) .

قال في حقه معاصره الكامل الاديب الشيخ ابراهيم صادق العاملي : هو سلافة العصر وريحانة الدهر مؤسس قواعد الاداب وعامر ربوعها بعد الخراب ومقنن قوانين النظم بأفكاره العجاب والباهر بأفكار حكمه ذوي الألباب والمشيدي اركانها بعد الانطماس والمبين رسومها بعد الاندراس ... الى ان قال : امير جيش الفصاحة وشمس افق الملاحاة وبدر هالة البلاغة البالغ من المعالي بلاغه أديب العراقيين وفريد الخافقين شيخنا الشيخ عبد الحسين ، وفي الطليعة : كان فاضلاً أديباً شاعراً مكثراً في الشعر حسن المحاضرة لطيف المذاكرة كثير المدح في الامراء والعلماء وذوي الشرف .

(١) ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٣١٤ .

تخرج على العلماء عصره وادبائه وعلى الشيخ صاحب الجواهر .
له منظومة في النحو وديوان شعر جمعه البحاثة المتبع الشيخ محمد السماوي ،
جامع لأكثر شعره فيه مدح النبي ﷺ ومدح امير المؤمنين عليه السلام ورثاء الحسين
عليه السلام ، وله تهان ومراث لعلماء عصره واشرافه ، وله في وادي عدة قصائد .
وفاته :

توفي ليلة الجمعة في شهر صفر سنة ١٢٧١ هـ ودفن في مقبرتهم المعروفة في
الصحن الشريف .
غديرته :

حننت لذكر الربا والمعاهد	فما الدمع راق ولا الطرف راقد
اما تسكن النوم عينك اذا	اتاك بطيف الذي بات هاجد
وتمسي وتصبح ذا صبوة	فقلبك والطرف ساه وساهد
ويشتاق طوراً الى رامه	واقمارها وضياءها الخرائد
وطيب معاهد انس مها	هواك فسقياً لها من معاهد
فهل فتنك العيون المراض	وهل طعتك القدو والموائد
فما عائد لك شرخ الصبا	ولا من تصباك بالوصل عائد
ولكن ارى بك غير الذي	عهدناه من فاقد القلب واجد
نعم لم تكن تنصب الفؤاد	خدلجة سملة الخد ناهد
فما القلب مني كناس الظبا	وقد كان غاباً للين منا جد
علي وصي الرسول الامين	وزوج البتول سليل الاما جد
امام له الامر بعد الرسول	فتعساً لجاحده والمعاند
فتى ليس يدرك من ذاته	سوى انه ليس رباً لعابد

اتته الامامة من ربه
 اقام الصلوة واتى الزكاة
 وجاهد في الله حق جهاده
 وهم معشر يطعمون الطعام
 له ردت الشمس غب الغروب
 وكم قد بدا منه من معجز
 فكم برأت راحتاه السلم
 ولوتلى اسم علي على
 ولو طرحوا منه حرفاً على
 واشباله عترة المصطفى
 رقى ذروة المجد في سؤدد
 عمم الفوائد حيم المحامد
 فكم قال في حقه المصطفى
 وقد كان معناهما واحد
 لقد فقدت بعده احمداً
 علي مع الحق ولحق مع
 لقد فاز بالخلد من وده
 ادين الايد بحمي له
 ولو اركبوني حد السيوف
 لقد عقد الله (يوم الغدير)
 وقد حلها بعد فقد النبي
 ابا حسن لك روعي الفدا

(بضم) فاضحى الى الحق قائد
 بخاتمته راكعاً في المساجد
 وقد فضل الله شأن المجاهد
 على حبه وله الله شاهد
 وقد كلمته الوحش الاوابد
 يقربه كل مسلم وجاهد
 فاضحى سليماً وقد كان بايد
 سقم لاصبح للسقم فاقد
 لهيب لظى لاغتندى منه هامد
 فأكرم بأشرف جد ووالد
 فدان له كل سام وسامد
 واصل الاماجد فرع الاجاود
 علي اخي ووزيرى المساعد
 كما تجد الحق والصدق واحد
 مناراً والتقى والمساجد
 علي فتبت يدا كل مارذ
 كما ان شانيه في النار خالد
 بصدق وابراً ممن يعاند
 وناب الاسود وسم الاساود
 على الناس بيعته في المعاهد
 لثم وخم وشان وحاسد
 ونفسي مطارف مالي وتالد

فانت منار الهدى للورى
وتاهت بمعناك اراؤهم
وولاك احمد امر الورى
وقد كنت من دون اصحابه
فانت الخليفة من بعده
فلم تك احدثت من بدعة
ولم تقض الامر الاله
وسوغ غيرك امر القياس
وكم لك في خيبر او حنين
فقد كنت تغري البغاة القناة
وسيف اله السما ذي الفقار
واشهد انك نور الهدى
وولدتك اعلام دين الاله
مصاييح مشكاة دين الاله
بطاعتهم تستجاب الصلاة
ايا اكرم الخلق يامن غدت
تركت الوفود ومن املو
واعددت حبك للنائبات
وان حجبتني عنك الذنوب
وانى الذي جئت مفتقراً
وصيرت مدحك لي شافعاً
فخذها ثواقب ما ثقت

لو استمسكوا بك ما ضل حايد
فمن عابد لك غال وجاحد
بأمر من الله في ذاك وارد
تقيه بنفسك شر المكاييد
بنص واجماع حق مواكيد
ضلالاً ولا ظلت للات ساجد
فحكمتك لا عن يمين وشاهد
لتستنج عكساً قضايا المقاصد
وفي احد من عظيم المشاهد
وتقيهم صبراً حز البوارد
وانت يد الله بطشاً وساعد
امام الورى خير حام وحامد
ائمتنا واحداً بعد واحد
ومن حبههم راس كل العقائد
ويربها ذكرهم من الموارد
تزين المحافل منه المحامد
وجئتك يا اكرم العرب وافد
ونيل الاماني ودفن الشدائد
منها انا يا هادي الخلق هائد
الى حلة من نذاك وعائد
وان حصرت عن ثنايك القصائد
لدى النظم منها لعالي الفوائد

فاصبحت لحيه علاك القلائد
نواسم وانهاال دمع الرواعد

فرائد نظمتها بالمديح
فحيالك ربك ما ان سرت

نماذج من شعره :

قال مادحاً النبي ﷺ :

ام لخود تشني خوط اعطافها سكرى
دلالا فأبدت بانه أثمرت بدرا
ولكنها تصطاد ليث الشرى سحرا

قوام قضيب البان ام صعده سمرا
نعم هذه أعطاب ربا تمايدت
من النور بل حور الجنان غزالة

الى ان قال :

عليه بنور المصطفى تجد النصرا
نين نور الله خير الورى طرا
ومن قربه الجذع اليبس قداخضرا^(١)

فيا صبح جاهد كافراً طال واستعن
محمد الهادي التهامي اشرف ال
نبي هدى في كفه سبح الحصى

وله مادحاً امير المؤمنين عليه السلام :

قلوذوا في أمان الخائفينا
أبو حسن مجير النازلينا
إذا حشر الخلائق أجمعينا
سواك إذا دهينا أو رزينا
فشفعنا بجاهك سائلينا

أمان الخائفين حمى علي
حمانا والحوادث نازلات
كذا ينجي الآله به عصانا
أبا حسن وهل ندعو مغنياً
تشفعنا بجاهك في الرزايا

وله هذه الايات مخاطباً بها امير المؤمنين عليه السلام ايام الطاعون :

(١) ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٣١٤ .

أبا حسن يا حامي الجار دعوة
فأنت ابن عم المصطفى ووصيه
ابن لي ما لا غضاء عمّن لك التجا
أهل لخطايانا فذي عادة لنا
أم السر لا تستطيع حاشاك أنا
وله هذان البيتان :

أوما علمت بانه كتب الهوى
هذا أسير هوى حسين في الورى
سطراً على قلبي بغير مداد
والشاهدان مدامعي وسهادي

وله هذان البيتان ارتجلهما حين خرج للاستسقاء مع جملة من علماء
النجف وقد خرج قبله جماعة فلم يستجب لهم :

أباري الورى شفع حفاة قواصدا
أخاف إذا لم تسقهم قول شامت
نداك بسقي من سحابك فائض
(أبى الله سقياً وبله للروافض)

وله في وادي عدة قصائد منها التي يقول في أولها :

أرى ان خيراً من مقامي تغربي
إذا المرء لم يؤثر زماعاً على الثوى
وأجمل من مكثي بداري تجنبي
يروح ويغدو بين شرق ومغرب
نجاح الفتى ان لا يراح لسعيه

ومنها قصيدته المشهورة :

سد الفرات بعزيمة الاسكندر
(وادي) يمد نداه فيض الابر

قل بأس وادي لا تقل كسرى ولا
سد بلا كلس اقيم وانه
ارسى بسورته مباني دونها
أما العزائم هكذا او لا فلا
عكفت على اهل العراق فذلت
وسطت بأولع فجازت واسطاً
سيف فما اليزني سيف بالغ
من حمير اليمن الكرام ومن به
سابور يفتح في مدائن قيصر
عن سد القرنين لما يقصر
الهرمان في مصر ومعبر تستر
لو شاء حك بها السهى والمشتري
من جانيه كل أصعب أعسر
منها لعبادان سطوة قسور
فيما يحدث عنه غلوة مفخر
فخرت اعظام تبع في حمير

وله في ملوك ال عثمان وولاتهم شعر كثير ، مدح السلطان عبد الحميد

بقوله:

أرى الاسلام لا ينفك يعلو
بسيف من بني عثمان يسطو
رواق اليمن مد على الرعايا
علوا ما عليه من مزيد
به سلطاننا عبد الحميد
فهاهم منه في عيش رغيد

مدح بطرس كرامة السلطان عبد المجيد بقصيدة خالية يقول في اولها :

أمن خدتها الوردى او مضك فسح من الاجفان مدمعك الخال

الى اخرها ... فصار لها صدى في الاقطار العربية ، ولما سافر داود باشا
الى الاستانة بعث بالقصيدة الى بغداد وطلب من شعرائها معارضتها وكان
أشهرهم في ذلك العصر عبد الباقي العمري والشيخ صالح التميمي فعارضها
عبد الباقي بقصيدة مثبتة في ديوانه المطبوع ، وانف التميمي من معارضتها ورأى

ان هذه الطريقة ليست مما تتفاضل به البلغاء وتتجاري فيه الشعراء ولم يمكنه من مخالفة الوالي ، فنظم قصيدة رائية وتخلص فيها الى مدح داود باشا يقول في اولها :

عهدناك تعفو عن مسيء تعذرا ألا فاعفنا عن رد شعر تنصرا

ولما وردت القصيدة الى النجف عارضها وخمسها جماعة من النجفيين بطلب من العلامة الشيخ حسن ال كاشف الغطاء وجعلوها مدحاً فيه ، منهم المترجم له ، والعلامة الاديب الشيخ ابراهيم صادق العاملي النجفي والشيخ موسى شريف والسيد صالح ابن السيد مهدي القزويني النجفي ، قال المترجم:

يمين الندى في الجذب خال	تجود حياً ماضن خال
لواء العزانت لنا اذا ما	علينا جر لارزاء خال
ارى كبر النفوس لكم ولما	يشن اخلاقكم للتيه خال
فيالك من فتى سمح بمال	وما هو بابتذال العرض خال
اخال بك المنى فال قصدي	ولم يخلف بما أملت خال
سرى للشام منك حديث فخر	الى نجد وطبق منك خال
بوجه الدهر ذكرك خال حسن	كما قد زين الحسناء خال
ونور فعالك الحسنا رياض	لزهرتنا فمارند وخال
فيا جبلاً نلوذ به اذا ما	تداعى عن وقوع الخطب خال
ويا حسن البصيرة في الخفايا	وهاديها اذا ما ضل خال
ضعيف الجسم من جدواك عوفي	فلم يلبث من العافين خال
لقد اضلعت من جاري فكل	به عن سبق ما ادركت خال

والجملت المناظر في القضايا
أبا العباس أنت عممت جوداً
أما تعجب بما ادركت كبراً
بري انت من درن المخازي
اخال بان مثلك ما لقينا
توسمنا بك الخيرات حتى
فيا حرم العفاة اليك أمسيت
لقد أفقرت مربع كل غي
صحت علا ولم تصحب تيمماً^(١)
أبرق غيوث كل ندى عميم
خلفت أباك في علم ودين

أجل عليك للقرباء خال
بني حوا فماعم وخال
وفيك علا به للدهر خال
وعرضك من ذميم اللؤم خال
وقد ظن الورى مثلي وخالوا
أصبناها وحقق فيك خال
رواحل وفدنا فرس وخال
ويست الهدى وحماء خال
فأنت لذمة العلياء خال
أوجهك مشرق أم لاح خال
وأنت بشرعة الاسلام خال^(٢)

(١) المراد به واحد التمايم وهو ما يلبس للطفل في طفولته ومعناه حينئذ واضح .

(٢) ماضي النجف وحاضرها ٢ / ٣١٤ .

علي نقي الاحسائي

(... - ١٢٤٦ هـ)

ترجمته:

هو العلامة الجليل التقي الشيخ علي نقي المعروف ببدر الايمان ابن الشيخ
الاوحد الشيخ احمد بن زين الدين بن ابراهيم بن داغر بن رمضان بن راشد
بن دهيم بن شمروخ آل صقر المطير في الاحسائي .

ولا شك ان ولادة المترجم كانت في الاحساء (هجر) وقد تتلمذ على ابيه
وعلى جمع من العلماء والادباء حيث قال القزويني : الشيخ علي بن الشيخ
احمد الاحسائي وهو على ما سمعت كان جليل القدر عظيم المنزلة يوقرونه
ويجلونه كما هو الحال في اكثر من انتسبوا الى الشيخ والده^(١) .

وقد ذكر كل من تعرض لترجمته بالاكبار والاجلال وعظم المنزلة ، ورفعة
الشأن ، وقيل عنه انه كان يحفظ اثني عشر الف حديث مع السند ، وما يتلى
عنده شعر الاقرئه من اوله الى اخره ، والمشهور عن ابيه انه قال : علي احفظ
مني^(٢) .

وقال السيد كاظم الرشتي : ولقد سمعت أنا من الشيخ التقي الصالح
العلي الشيخ علي بن شيخنا واستاذنا ((اعلى الله مقامه)) وكان من العلماء
المبرزين ، والفضلاء المتبحرين ، وكان من حملة الاسرار^(٣) .

(١) ديوان شعره / ٤٦ ، ينظر أيضا أنوار البدرين / ٤٠٧ .

(٢) إجازات الحاج ميرزا موسى الاسكوثي / مخطوط / ٣٠ .

(٣) شرح القصيدة / ٢٨٣ .

وقال الميرزا محمد تقي الشريف الملقاني عند تعرضه لكتاب نهج المحجة :
 كتاب نهج المحجة في اثبات الامامة للشيخ الاعظم ، والطود الافخم بقية الاوائل
 ، ومجمع فنون العلوم والفضائل ، علي تقي بن احمد ابن زين الدين الاحسائي
 ((اعلى الله مقامه)) ورفع في الخلد اعلامهما ، كان ((قدس سره)) من
 تلامذة ابيه جامعاً لجل العلوم العقلية والنقلية ، حائزاً للكاملات الصورية
 والمعنوية ، حاملاً للاسرار ، حافظاً للاخبار ، حتى سمعت جماعة ينقلون عنه :
 انه كان يقول : احفظ اثني عشر الف حديث بأسانيدھا ، وله قدس سره في كل
 من علمي المعقول والمنقول مصنفات انيقة متقنة تشهد لصاحبها الغوص في تيار
 لا يساهل ، والبلوغ الى ذروة فضل لا يحاول^(١) .

اسفاره :

رافق ابيه في اكثر اسفاره الى العراق وايران ، وحصلت له اسفار بمفرده
 الى بعض المدن العراقية والایرانية نظم في بعضها ابياتاً^(٢) .

شعره وأدبه :

وشعر الشيخ علي تقي متفرق في مجاميعه ، وفيما كتبه من مؤلفاته على انه
 جمع ديوانه في حياته ، واصلح الكثير من ابياته ، وديوانه الموجود هو النسخة
 الوحيدة (على الظاهر) التي استكتبها لنفسه ، واجرى قلمه في تصحيح ما فات
 ناسخها من اغلاط وتكون هذه النسخة من ١٢٦ صفحة ومسطرتها ١٧ سطرأ
 مكتوبة بالقلم النسخي المشوب بالثلث وعليها اصلاحات كثيرة وتمليكات ، ولم
 تخلو من الاغلاط الاملائية واللغوية كما انها منظمة في التبويب ولا الترتيب

(١) صحيفة الأبرار / ٤٥٦ ، مقدمة نهج المحجة / ٢ - ٣ .

(٢) ينظر الديوان / ٣٤ ، ٨١ ، ٩١ .

وديوانه جمع على سبع أبواب : الغزل والنسيب ، المدائح والمراثي ، الامثال والحكم ، الفخر والحماس ، الدم والهجاء ، الالغاز والاحاجي ، وباب اخر ما تفرق من الفنون الشعرية الاخرى . والشاعر في ديوانه مطبوع غير متكلف مقل لا ينظم الا في المناسبة واكثر ما نظمه ما كان مرتبطاً بحياته ، وابناء زمانه ، لذلك يمكننا تصوير عصره الذي عاش فيه ، وما صادفته من العقبات ، والنكبات ، والازمات النفسية التي خلقت منه شاعراً مخلقاً^(١) .

وهو عالم اديب اكثر من كونه شاعر مفلق لانه لم يتمرس في الصناعة الشعرية ليكون شاعراً فحسب بل كان حكيماً الهياً ، ومرجعاً دينياً ، ذكره من ارخ له بانه كان اديباً رجالياً ، وحكيماً فقيهاً عارفاً ، ولم يذكر عنه انه كان شاعراً يعد في الطليعة لذلك تراه فيما نظمه لا يتعدى اسلوبه الخاص في نظره الى الحياة والمجتمع ، فلم يخلق كغيره من الشعراء ليقطف معنى خيالياً مبتكراً ، على انه اذا عد شعراء عصره يمكننا ان نجعله في الرعيل الاول منهم .

وفاته :

ذكر وفاته تلميذه المازندراني قال ما نصه : تاريخ وفاة مولاي وسيدي وسندي الحكيم العارف الزاهد المرحوم المغفور له الشيخ علي تقي بن المرحوم الشيخ احمد بن زين الدين الاحسائي صباح يوم الاحد الثالث والعشرين من ذي الحجة الحرام سنة ١٢٤٦ هـ في كرمشاه ودفن في خارج البلد في الطريق الذي يروحون منه الى كربلاء بوصية منه لانه كان ممن لا يجوز نقل الجنازة ، ومات بمرض الطاعون ، وقد عاش بعد والده خمس سنوات واحد عشر يوماً^(٢) .

(١) ينظر الديوان / ٤٩ .

(٢) منهج السالكين / الصفحة الاخيرة ، نهج الحجة ج ١ / ٤ - ٥ .

آثاره :

- ١- نهج المحجة في اثبات امامة الاثنى عشر عليه السلام في مجلدين طبع الاول في النجف سنة ١٣٧٠ مع مقدمة ضافية كتبها العلامة المجتهد الحاج ميرزا علي الحائري وطبع الثاني في تبريز سنة ١٣٧٣ .
 - ٢- منهاج السالكين في السلوك والاخلاق طبع بتبريز سنة ١٣٧٤ .
 - ٣- مشرق الانوار في الحكمة .
 - ٤- رسالة في رد من اعترض على والده في المعاد .
 - ٥- رسالة في تفسير قاب قوسين طبعت مع كتاب الكلمات المحكمات لعلي الحائري .
 - ٦- رسالة في شرح توحيد الشيخ عبد الكريم الجيلاني .
 - ٧- رسالة موسى والخضر .
 - ٨- رسالة في علمه تعالى وتسمى الرسالة العلمية ايضاً .
 - ٩- رسالة كتبها بأمر ابيه في اجوبة بعض المسائل .
 - ١٠- ديوان شعره .
 - ١١- كشكول في مجلدين .
- وله غير ذلك من الكتب في المعقول والمنقول^(١) .

غديريته :

شمس الدجنة في الحجال الانور ظهرت محاسنها ولما تظهر
وغزالة لعبت بقلب مغازل مياسة تزرى بمخوط المعجر^(٢)

(١) إجازات الأسكوثي / ٣١ ، نهج المحجة ج ١ / ٤ .

(٢) المعجر : المعتم .

اعطاف مائدة القوام السمهرى
لعساء^(١) واضحة الجبين الازهر
كجمانة في سلك خيط اصفر
والحي منه بمسمع وبمنظر
وثنت تعللني بصبح مكفر
ومضى بليل شبابي المتعكر
عن غي نفس في غضارة منظر
داعي الندارة عن صريخ المنذر
نكث الاولى عهد النبي الاظهر
قم يا محمد للولاية اظهر
يدعو ليعتبه بأعلى المنبر
من فوق ايديهم يد الله البري
لما رقي فوق المنار الانور
أوحى الاله له ولم يتعثر)
لعلي يبعثهم بدأ فاستبشر
زمرأ الى تيم بغاة المنكر
من غيها سبل الضلال المعكر
عند الاله شهادة المستبصر
وترددت في غيها لم تبصر
فيها ولو شرت الهدى لم تخسر

خوط تأوده الصبا فترنحت
حوراء ناعمة الدماء اسيلة
صفراء فاقعة النضار جمانة
عاهدتها لما التقينا للوفى
فتقلدت عهدي وقد أكدته
حتى بدى لمع الشميط^(٢) بعارضي
وغنيت عن وصل الغواني راجعاً
ورأييني سقطاً ألم بلمتي
نكثت عهداً لم تكن محلولة
(لما اتى الروح الامين بعزمة
فدعى بمجدره التقي لما رقى
وبكفه كف الوصي مخاطباً
بسط الاله يديه فوق عباده
فأقامه علماً لهم من بعد ما
ان الذين يياعونك انما
حتى اذا درك الشقاء تتابعت
وتنكبت طرق الرشاد وأقحمت
وتلت ليتم الرجس لامت لها
يا أمة غطي الضلال حلومها
يا صفقة خسرت بضاعة بائع

(١) العيس : سواد بالشفة مستحسن .

(٢) الشميط : الشعرات البيض المخلوط بالسواد .

ونخالها العدوي يقفو شأوه
 فادار عالية الرحى متزلزلاً
 واشاد داعية الضلال ولم تكن
 دنس تغطي مركباً متطهراً
 وأتى بها الاموي يخشن مسها
 نقض العهود فخائن لا يرعوي
 أوى الطريد مخالفأً للمحمد
 وحمى مراعي المسلمين لنفسه
 ثارت عليه عصابة عصبية
 واخو الهداية نازحاً عن شرها
 حتى اذا سفر الهدى وتبلجت
 قام الولي بها فقام عمادها
 فأقام سنة احمد في قومه
 فأتته جامحة النفوس فردها
 قالت له عدلاً فاعدل عادلاً
 نكث الزبير وطلحة وتبرجت
 حمالة الاوزار من متكعب
 قادا القائدة الضلال واقبلا
 مضيا بها درك الشقاء فأصبحت
 تهوي وقد نبحت بمحؤب اذ هوت
 فتذكرت عهد النبي وقوله
 في ورطة لجباء من متهور
 ما كان دائرها به عن محور
 تعلقو بغير تهود وتنصر
 ما كان مركبه لغير مطهر
 شوهاة قائمة بغير مقدر
 عن منكر او عن نفاق مضمهر
 ونفى ابا ذر نفي العنصر
 وبني ابيه كل رجس ابتر
 للدين لم ترتب ولم تتغير
 ما كان ذا خور ولا متهور
 انوار شمس الحق عند المبصر
 من بعدها انتكست بكف الاخسر
 نصف الضعيف من القوي المتجبر
 شعواء ترفل في الشكيم^(١) المعثر
 حاشاه لا سفه ولا بمقتر
 تيم ابن مرة بالقناة المسفر
 طرق الهدى يهوي لغى المنكر
 بالليل من بعد الصباح المسفر
 تهوى لقعر جهنم المتسعر
 بالليل طالبة لحوب أكبر
 أياك نبج كلاب حؤب فأحذري

(١) الشكيم : الحديدية التي في فم الفرس من اللجام ، العين ج ٥ / ٣٠٠ .

تبغي الرجوع بحيلة المستبصر
والحق ابلج واضح لم يستر
من حيث لا تدري ولما تشعر
تلك الشهادة جللت بالعقري
بزمم قائدة الضلال المكفر
كمجر سيل الفاعم المتكثر
ووليه على المنار الانور
وحليل غانية السيوف القعسرى^(١)
نكصاً عن الموت الملح المسعر
الا الفرار بحيلة المتذكر
والموت يلحظه بطرف اشزر
تزجى مواكبها لشر مبكر
تحت العجاجة تتقى بالعسكر
تيم لم يظفر ولما ينصر
يوم العريش وفي حنين وخير
جاء الكتاب به بنص ازهر
بين المواكب في المكر المقفر
من قبلها او بعدها في الاعصر
اين الصفيرا من حمير احمر
كيف اللقاء لحررة لم تخدر
فرقاً بغاة جموع ذات العسكر

فتميزت حقناً وابدت عذرها
أبدت به عذراً لتخفي عذرها
فتأمروا في امرها وتراجعوا
خسروا وقد شهدوا شهادة منكر
يا امة قاد الضلال زمامها
فتتابعت زمراً كتائب احمد
فيها ابن عم محمد ووصيه
اسد الاله بغاب صعده احمد
من لا يصد عن الختوف ولا يرى
خاف الزبير فلم يجد من ملجأ
وبقى ابن عبد الله يشكو وقعه
هذا وعاملة الجيوش مقيمة
لا در در فتاة تيم في الوغى
او ما درت ان المقدم ان يكن من
نسيت ولما ينسها ما قد جرى
كيف اقتدت في نقضها العهد الذي
وتفردت بالرأي اذ حمى الوغى
يارتبة لما ينلها طالب
الا الصفيرا اذ ليوشع قاتلت
يا للكماة وبالفارسان الوغى
نصر الاله وليه فتمزقت

(١) القعسرى : يقصد الشديدة .

من احمد ببراءة لم تستر
 حكماً بذلك من على اكبر
 بالنهروان وكسره لم يجبر
 قبل العيان عيان من لم يخبر
 خير البرية شاهد من مخبر
 ماضى العزيمة واضح متذمر
 يدعو مسالة دعا متحير
 رفع الاذل الى الاعز الاقدر
 لا يعتريه قول شك مفترى
 فذروا مصاحف ذي خداع مجمر
 الا بفصل الناطق المتحبر
 دكت قواعد من رواسي خبير
 زوج البتول ابو شبير وشبر
 وسقى مقاولها بدم احمر
 اين الفريسة من غضنفر مخدر
 وحنين والهضبات يوم المنحر
 والخندقان لذاك اعظم مفخر
 يدعو مبارزة بقلب مجترى
 خرقت فضول دلاصه بالسهمري
 لا يشهد الحرب الزبون بمحضر
 عند الشهادة نفس كل مكبر
 زمر الملائك في الحضيض الازهر

خلع الولي هناك عصمتها التي
 فنفى امومتها لكل موحد
 ومضت سريره ولما تنتهي
 شهد النبي له فاخبر معلناً
 شر البرية سوف يملك امرها
 وسرت كتابه بكل مدجج
 نحو ابن هند فانشى مستسلماً
 رفع المصاحف يستجير مخادعاً
 قال الولي وقوله الحق الذي
 هذا كتاب الله ناطق بينكم
 ان المصاحف لا تميز باطلاً
 ولقد سرى نحو اليهود بعزيمة
 صنو النبي محمد خير الورى
 كم قاد من املاكها متمرداً
 اردى ابن ود اذ اتى متجبراً
 سل عنه بدرأ والقليب وخيبراً
 وبنى قريضة حين جللها الردى
 وسل ابن ارطاة وعمر واذا أتى
 فاتاحه اسد الاله بطعنة
 شالت نعمته واقسم انه
 ذاك ابن فاطمة الذي شهدت له
 وتعجبت لما راته مبارزاً

نادى امينهم بصوت مبلغ
لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى
نفسى الفداء له فكم من منقب
اليت لورب الزمان يجمعه
ورمتني الايام كل مضلة
لا اثنى عن مدحه وولائه
وحلفت لا مدحى اليه مؤملا
لكنما كان الوداد جبلة
صلى المليك عليه ما جاد الحيا

في معرج الملكوت اعلى مفخر
الا على الظهر زاكى العنصر
لم يحصه عد ولما يحصر
وبنوه حولي ربة المتوغر
في مهمه رحب وواد مقفر
وقلا عداه كل قال حبرى
منحاً ولا قولى مقالة مفترى
يهوى به قلبي بكل تطور
من مزنة هطلت وغيث ممطر^(١)

نماذج من شعره :
قال راثياً زوجته :

بنفسى ذات الشيخ والعنبر العطر
ملكن قياد العشق والحب والهوى
ترحلن واستبقين قلبي مولعاً
فما شاقني رسم المنازل بعدها
اذا نفحت شيخ الاراك ترثمت
لقد انستها في القفار رسوماها
كان القفار الموحشات ائيسة
سلامي على كئبان رامة واللوى

لقد ملكت قلبي ظبى ساكني هجر^(٢)
ورحن وابقين القلوب على الجمر
وقد سفرت ليلاى من جملة السفر
ولا خطوط بان في التأود والنضر
هتوف الضحى مشروحة القلب والصدر
واوحش لي فرقاك عامرتي مصر
وان الديار العامرات من القفر
ووادي الغضا والعاليات من الحفر

(١) ديوان شعره / ٣٥ - ٤٠ .

(٢) هجر / إقليم الاحاسر .

وما كان تسليمي على ربع غيرها
 سلامي على هجر ومن حل ربعها
 سلامي عليها والسلام تحية
 اجمعم اشواقي فيفضحني الاسى
 سترت الهوى حتى اذا ما ترحلت
 لحي الله قوماً همهم عدل واله
 يقولون لي صبراً فانت اخو العزى
 ومن اين لي صبر واين اخو الاسى
 يقولون قيس لم يلاق من الهوى
 كمثل الذي لا قيت يوماً بجها
 فهل مثل آس اذ تاود غصنه
 وكيف بصبر الصب عن فقد الفه
 عجبت لبدر ضمت الارض جرمه
 اذا حملت يوماً باعواد نعشها
 فيا لهف نفسي حين قرب نعشها
 جرت لي الامور الحادثات فروعت
 تجود الغوادي المدلجات بمائها
 نوار^(١) لقد حلت بتربك رحمة
 نوار خذيها بالتحية واعلمي
 سقى الله قبراً يا نوار اكتفنه
 وصلى عليها كل رطب ويابس

سوى انهم جيران ليلاي في السفر
 ولا يجدي اكار السلام على هجر
 وما درت العشاق يوماً بما ادري
 واكتم ما القى فما يختفي سرى
 تخلعت عن ثوب التكتم والستر
 وتعنيف مشتاق وتقريح ذي ضر
 وقد كذبوا مالي على الهجر من صبري
 من الصبر لا كان المعزى على الهجر
 ولا وجد خنسا اذ تحن الى صخر
 فقلت رويداً مالكم بي من خبر
 يقاس بقيس او يقاس الى صخر
 ولم يرج منه اوبة مدة العمر
 وما ضم ارض قبل ذلك من بدر
 تكدرت الافاق بالانجم الزهر
 ويا ويح روحي كم تقاسي من الشر
 وما كنت ادري قبل فرقاك ما يجري
 وتنهل عيني من مدامعها الحمر
 تعطر منها ساكن البر والبحر
 بان الليالي وصلها ليلة القدر
 هو اطل غيث ضم قلبي من قبر
 وحيث اراها مائس الورق الخضر

(١) نوار : اسم زوجته .

سقى الله جارات العذيب غمامة
واردف قبر ضم جسمك لحده
واسكن قلبي بين جسمك والثرى
اذا مت فادفني بجانب قبرها
ولا تدفني نازحاً عن رسومها
اما والذي صلى الانام لوجهه
لقد خامرت قلبي فلم يبق موضع
وقد نغصت لي كل عذب وردته
اذا طلعت شمس النهار تزايدت
وايهمت ان مرت بوارد خاطري
ولم انسها يوماً ولا عمر ساعة
اشم اذا جازت ثرى قبرها الصبا
وان جاز معتل النسيم عهادها
سقاها الحيا من مقلتي وادلجت

وحياك ليلى من مدامعي الحمر
روافل مزن الغاديات مدى الدهر
يقى ناعماً من ناعم الترب في القبر
لعل فؤادي يبرد اليوم من حر
ابكى رسوم الهالكين الى الحشر
وقامت له الاشياء بالنهي والامر
تحل سواها فيه عامر الدهر
وقد اترعت لي الكأس بالعلقم المر
بي المضضات الواقدات على لجمر
كما بهت المخمور خولط بالسكر
ولكنما الاشواق تنحو الي صدري^(١)
نوافج مسك شيب بالعنبر العطر
تمايس غصن البان بالقنن النضر
عليها الغواصي المدلجات من القطر^(٢)

وقال مادحا والده الشيخ الاوحد قدس سره :

ايا بدرأ رقى اوج المعالي
جزى الله المكارم منك خيراً
وقال مادحاً امير المؤمنين عليه السلام :
فيا وارثاً علم النبوة مظهراً

اضامنه سنا القمر المنير
وانت جزاك عنها كل خير
شعائر دين الله بعد استتارها

(١) الديوان / ٣٧ .

(٢) ديوان شعره / ٤٠ - ٤٢ .

ويا ناصر الاسلام بعد خموله
ويا قاهر العمرين عمروا تقوده
ويا قاتل الابطال لا متنهه
ويا ملكاً تلقى الملوك قيادها
وبادرتها في يوم بدر فاصبحت
وقلبتها وسط القليب شواحباً
وعارضتها بالمشرفية والقنا
ويوم حنين حان حين حماتها
فحين اراد الله اظهار دينه
واشعرتها قطع الاكف بما جنت
وعاملتها بالصفح من بعد ما برت
فما برحت والغل حشر حشائنها
وشارت لحمل الثقل وهي ضعيفة
انت بنفاق والنفاق شعارها
اما علمت تيم اذا جل خطبها
لاذلت يا تيم الهدى بعد عزة

ومحمد نار الشرك بعد انتشارها
ذليلاً وعمروا بالردى تحت عارها
اذا استعرت في الحرب حومة نارها
اليه وتاوى الذل خوف قهارها
مجاورة للترب بعد افتخارها
تناهبها العقبان وسط قفارها
باحد فذلت بعد عز جوارها
فاوردتها للحتف بعد شنارها
وليت بحكم منه فتح ديارها
وابطلت ما ابدت به من شعارها
رؤس اعاليها حدود شفارها
فحين ولت قامت بامر شرارها
وما عقدت الا لحل ازارها
واردت موالها بجد غرارها
بانك مولاها وحامي ذمارها
واغنيت ايد الشرك بعد افتقارها^(١)

وقال متذكراً ايام الهنا بابنه حسين :

يا ليالي الوصل هل من عودة
يا ليالات تقضت بالهنا
هل تعود الدهر منها ليلة
يشتهي قلبي بها والعيش خفض
وزماناً قد مضى لي فيه حض
مثل ما كان وللأجفان غمض

نفحة تنعشني والعود غض
 مثل برق بالحمى لمع وومض
 من نعيم ما يرى في ذاك قبض
 ولعمري وهو في الاحباب فرض
 ولكم عاشرت دهرأ لا يعرض
 عاقني حزناً وللحزان ركض
 صاب بعضي وتواري عنه بعض
 فلها في رتج الامال فض
 وله في الربيع تفويض وقض
 ساق عزم وله حث ومحض
 ولها في مدد الاجال قرض
 وهو لا يمكنه بالبعض بعض^(١)

اه لم يرجع لي مما مضى
 زمن الوصل تقضى ومضى
 لو يرد الدهر لي ما قد مضى
 لشكرت الوصل من بعد النوى
 عضني الدهر فادمى كبدي
 وزمان البين مالي وله
 طاش سهم البين لما ان رمى
 والليالي الشكس^(١) اهدت عجبا
 صاح في تفويضنا ناعبها
 شمر البين على فرقتنا
 والليالي بالبلات تسعده
 حملت قلبي تباريح الهوى

وقال راثيا ابنه حسن :

عن الاوطان في الرسم
 كان لم تغن بالامس
 انارتها يد الحمس
 وكنتم في الدجى شمس
 وموطن حبيكم نفسي
 وذكر حديثكم حسي

رحلتم يامننا النفس
 فدار كنتم فيها
 جرت فيها اعاصير
 فصار نهارها داج
 فمرا شخصكم عيني
 ومجري ذكركم سمعي

(١) الشكس / المخالف .

(٢) ديوان شعره / ٤٦ - ٤٧ .

وطيب ترابكم شمي
فانتم مهجتي حقاً
فما عيشي به اهنأ
وليس مقامكم خمسي
وانتم في الروى انسي
اذا اضحى وان امسى^(١)

وقال راثياً ابي عبد الله الحسين عليه السلام :

هل للطوال الخاليات بللع^(٢)
دمن تغشاها البلاء وقد جرت
وتكرت بعد القطين فاصبحت
واستوطنتها الحادثات فبدلت
كانت بمختلف القواطن مجمعا
لمعت سحائبها ببرق خلب
مهلا فديتك فالطول دوارس
لم تتسم بعهاد وكاف الحيا
فاحبس مجاري الدمع في عرصاتها
لا ينفعن الدار بعد قطينها
وابك الاولى نزحوا بعاطلة الظبا
قوم سرى بهم السرى فعطلوا
شم الانوف اذا دعوا لكريهة
واستوطنوا ظل الصوارم واحتسوا
متسربلين الى الختوف مدارعاً
بعد التفرق والنوى من مرجع
فيها الخطوب على محاني الاربع
ققرأ بمختلف الرياح الاربع
بعد المها بالضالعات الخمع^(٣)
فغدت بمؤتلف البلاء لم تجمع
فتقشعت فكانه لم يلمع
بكمت فلم تفهم لدا مسمع
كلا ولا طربت لورق سجع
واطلق عنان الصبر غير مودع
وكف السحاب وسقى فيض المدمع
ان كنت مكتئبا بقلب موجه
بعد الفراق عهدا ذاك المربع
شربوا بكاس شبا الختوف المترع
علق النجيع بغلة لم تنقع
نسجت باطراف الرماح الشرع

(١) ديوان شعره / ٤٧ .

(٢) بللع : منزل في الجزيرة .

(٣) الخمع : الضباع .

للقاء كل محسر ومقنع
 للدين لم ينكل ولم يتروع
 في النقع لا في ريع واد مربع
 سامى المعارج في المحل الارفع
 بشبا الظبا كاسات سم منقع
 فكانهم اعجاز نخل منقع
 في جحفل كاليم دون المشرع
 حتى تجرع شربة لم تجرع
 متسرلاً بالنقع فوق الادرع
 برق سرى من عارض لم يقلع
 وحسامه نجم بدا من مطلع
 من باس شثن اللبدتين مدرع
 ماض المضارب ذي فرند شعشع
 فاجاب داعية القضا لما دعى
 الا بفنائض دمه المستقع
 شلوا فريسة كل كلب ابقع
 بيكي عليه عراض ذاك المربع
 قد حطمت بالركض اكرم اضلع
 يندبن ضارعة لليث ادرع
 راسي القواعد مشمخر الشرجع
 هदनك عاصفة الرماح بزعزع
 شلوا بمعترك البلا لم يسمع

يتسارعون الى المنون سواغباً
 يقتادهم رب الحفاظ حفيظة
 لله كم ضربوا خباً من عثير
 فرقوا بمشبتك الاسنة مرتقياً
 وسقوا بنى سفيان من خمر الفنا
 حتى قضاوا صرعى بعروة نينوى
 لهفي لحامية الحقيقة مفرداً
 ظمان ما بل الاوام غليله
 لهفي له من فوق صهوة سابع
 وبكفه قبس كان وميضه
 فكانه شمس بدت من مغرب
 فرمى بنى عبد الغزاة مقنباً
 وسقاهم رشقاً بابيض صارم
 فاتاحه سهم القضاء باسهم
 لهفي له ظمان ما بل الجوى
 لهفي لمقرس الضياغم قد ثوى
 لهفي له عفرأ على عفر الثرى
 لهفي له والخييل تجفل فوقه
 لهفي لنسوته الكرائم حوله
 ويقلن يا كهفأ علا بنيانه
 يا ركن نازلة وطود عظيمة
 لهفي لهن بواكياً وناودبأ

أحسين كنت امان كل مروعة
أأخي كان حماك ممتنع البنا
أأخي سامر ناظري فيك القذا
أحسين انت ثمال كل مصونة
أأخي طارح طالعي فيك الظبا
أحسين خامر مهجتي حر الضنا
أأخي بعدك شفني الم الجوى
أحسين ان لم تسق غادية الحيا
أأخي بعدك ما هناني مطعمم
أحسين قلبي كان عندك آمنأ
أأخي كنت رجاء كل مؤمل
عودتنا نصفأ وكنت مودعأ
وتعج تندب نديها وتقول يا
يا جد لو ابصرت عادية البلا
وكرائم السادات لما اسفرت
حسرى تلفع بالسياط مقانعأ
أسفي وما يجدي التأسف بعدما
حزني فما وجدني عليك بنافعي
يابن النبيين الذين بهديهم
ما حلت الارزا محاني ربعكم
فاليلكم آل النبي قصيدة
عال بحبكم علي في الورى

فغدوت مشتملاً بكل مروع
فغدا يياح لكل عبد أكرع
فسرى السمير بمقلة لم تهجع
فتركتنا هملاً ولما تمنع
فمضى وسعدى آفل لم يطلع
فسقيته رياً بفيض الادمع
وسقتني الارزا بكاس مترع
لسقتك غادية الدموع الهمع
فجعلت زادي لوعتي وتفجعي
من حادثات الدهر غير مروع
خاب الرجا فما لنا من مطمع
فمضيت عنا اليوم غير مودع
جداه عهدك في حسين ما رعى
لرأيتنا في سوء حال مفضع
يسري بها في كل قفر بلقع
فغدت بغير الحزن لم تتلفع
سبق الكرام الى الكريم المصرع
لهفي وما لهفي عليك بمقنعي
وضح الهدى للطالب المتضلع
الا وشب شواظها في اضلعي
من واله لمصابكم متوجع
مستحكم الاباء غير مذرع

قسماً بما أخفيه من الأئكم
لا اختشي لهب الجحيم ومفزعني
اني بجبل ولأئكم متمسك
اصفيتكم مني الوداد جبلة
وشريت نفسي منكم بولائكم
عودوا على عدمي بعادي طولكم
واستنقدوا غرضاً لكل ملة
وعليكم صلى السلام وخصكم

وقال ملغزاً في القلم :

ما سائر يمشي على راسه
يخطر تيهاً في الورى ركباً
فارس لا يركب ذا اربع
رجلاه في فيه وذاعنيه
ينطق مأموراً وفي نطقه
تأتمر الاملاك من امره
يرجو ويخشاه جميع الورى
في كفه قوس ولكنه
اوله يشمل كل الورى
ظمان لا يروى وذأبه

ونطقه في عد انفاسه
وهو ذليل بين جلاسه
وذو ثلاث خير افراسه
تبصر احياناً بانكاسه
اشبه ما ياتي باخراسه
اذ كان مأموراً لحراسه
في جده يوماً ووسواسه
حكم فيه كف قواسه
من ادم الخلق ونسناسه
والماء من فيه الى راسه^(١)

(١) ديوان شعره / ٤٩ - ٥١ .

(٢) ديوان شعره / ١٠٨ .

وقال مجيباً وملغزاً في نجف :

يا سائلاً بالنظم مستوصفاً	عن بلدة مهملة الاحرف
هاك جواباً للذي قلته	مثل لمى المحبوب كي تشتفي
تلك بقرب الشام فافهم لها	دار خنا تعزى ولم توصف
تدعى بجمص لاسقاها الحيا	كم علم للحق فيها طفي
ثم اجلت الفكر مستفصحا	عن بلدة معجمة الاحرف
فثلثها يمشي على وجهه	وهو اذا من سور المصحف
وباقى الاثلاث وصف لما	عاش به الاول يا ذا الصفي
وان تصحف فهي وصف لمن	خامره في الحب داء خفي
وقلبها فيه يرى ظاهراً	داء لعمر الله لا يخفي
انل جواباً منك نلت المنى	واعذر كميته الفكر ان لم يفي ^(١)

وقال في علة رفع زيد ونصب عمر :

اتسأل دائماً عن رفع زيد	فزيد كان اسماً للولي
وعمر نصبه لا شك فيه	علامة نصبه بغض الوصي

وقال في وصفه منصوبه :

يقول امام صادق القول جعفر	واكرم من يمشي على الارض داعياً
حكيم اطباء النفوس وعالم	بما كان في الاولى وما كان اتياً
اذا ادعيت الامراض من كان	ولم تلق لادوا طبيياً مداوياً

(١) ديوان شعره / ١٠٩ .

فخذ عسلاً والزعفران وحله
وضع فيه شيئاً كان تربة كربلا
وقال على اسم الله فاستعملنه
فعلمي ما كان يبرى من الأذى
فجربته حقاً مراراً وكم به
بماء من المزن الطهور المشافيا
فذاك بأمر الله يبرى المساويا
لشيعتنا الأختيار الأ محباً مواليا
دواء من الأدواء تالله شافياً
قد انجاب للأمراض ما كان دانياً^(١)

علي آل عبد الجبار

(تقريباً ١٢٢٠-١٢٨٧ هـ)

ترجمته :

هو الشيخ علي ابن الشيخ احمد ابن الشيخ حسين آل عبد الجبار . كان عالماً فاضلاً حكيماً فيلسوفاً ، محققاً متبعاً ، شاعراً اديباً ، لم تقف على ذكر سنة ميلاده ، الا ان بعض المتبعين يشيرون الى قرب ميلاده حوالي عام ١٢٠٠ هـ^(١) .

قال عنه صاحب الاعلام : علي بن احمد بن الحسين القطيفي من آل عبد الجبار : فقيه إمامي ، من اهل القطيف (في البلاد السعودية) له كتابات : مبسوط ومتوسط ، ورسالتان مختصرتان ، سمي كلاً من الاربعة (اصول الدين ... الخ) بخطه^(٢) .

كان شاعرنا يتمتع بسلطة دينية روحية ، نفذت حتى على زعماء البلاد السياسيين آنذاك ، وليس ادل على ذلك من ان الزعيم السياسي الكبير في عصره المرحوم مهدي بن نصر الله ابو السعود ، وهو من الشعراء الكبار المتوفي في عام ١٣٠٦ هـ كان في صباح كل يوم عندما يذهب لمقر عمله الرسمي يمر بدار الشيخ المقدس ، ويقف قبالة شرفة غرفة يجلس فيها الشيخ ليسلم عليه ، ويؤدي اليه تحية الاحترام والتبجيل^(٣) .

(١) الحركات الفكرية / الخنيزي / ج ٣ / ٢٦٥ .

(٢) الاعلام ج ٥ / ٦٦ .

(٣) الحركات الفكرية في القطيف ج ٣ / ٣٦٨ - ٣٦٩ .

يعتبر المترجم من الشعراء الذين كتبوا في اهل البيت عليهم السلام ، وغديرته في هذه الموسوعة هي تشطير لآيات مشهورة في حق الامام امير المؤمنين عليه السلام .

وفاته :

توفي شاعرنا سنة ١٢٨٧ هـ وعام وفاته هذا هو العام الذي انتزع فيه الترك القطيف ، من يد السلطة النجدية وكان آنذاك شيخنا مريضاً .

آثاره :

وقد خلف آثاراً لها قيمتها العلمية والادبية منها :

- ١- منظومة كبيرة في التوحيد ، وهي رد على بعض معاصريه وقد انتهى من نظمها سنة ١٢٥٢ هـ .
- ٢- منظومة بأسم ارجوزة في اصول الدين الخمسة .
- ٣- منظومة في تعداد سور القرآن المجيد وبعض احكام القراءة والتجويد .
- ٤- رسالة في الاصول الخمسة .
- ٥- رسالة في عدم وجوب كون اجداد المعصوم لأمه مسلمين .
- ٦- منسك مختصر .
- ٧- كتاب الرد على النصارى .
- ٨- كتاب مختصر معاني الاخبار للصدوق .
- ٩- هدي العقول في شرح احاديث الاصول^(١) .

(١) أنوار البدرين / ٣١٧ - ٣١٨ ، الحركات الفكرية ج ٣ / ٢٨٨ - ٢٩٢ .

غديريته :

إلى م ألام ؟ وحتى متى
ومهما نطقت بوحى أتى
فهل زوجت فاطمً غيره ؟
وفي الذكر ((أنفسنا)) من عنى
ينازعني ناصبي عتا... ؟
أعنفُ في حب هذا الفتى
ونصُ الغدير لمن أثبتا ؟
وفي غيره هل اتى ((هل اتى)) ؟^(١)

(١) الحركات الفكرية ج ٣ / ٣٠٣ .

علي الأمين

(١٢٤٩-٠٠٠) هـ

ترجمته:

هو السيد علي الأمين بن محمد الأمين بن موسى بن حيدر بن احمد الأمين
العالمي .

كان من فحول العلماء المحققين وعظماء الفقهاء المدققين .

إنتهت إليه الرياسة فبي البلاد العاملة وجمع بين الرياستين الدينية
والدنيوية . وكان زاهداً ورعاً تقياً عالي النفس رفيع الهمه مهيباً عند الحكماء
والأمراء .

قرأ في صغره النحو والصرف والمنطق والبيان وغيرها في جبل عامل على
علمائها ففاق أقرانه وظهرت عليه مخائل النباهه والنجابة .

سافر الى العراق مع أخيه السيد حسن بن السيد محمد الامين واشتغلا
بطلب العلوم حتى صارا ممن يشار اليهما بالبنان .

عاد الى البلاد العاملة بعد ان حصل على درجة الاجتهاد فعلا ذكره
وانتشر صيته وصار مرجع الكل وقصدته طلاب العلم من كل صوب .

تقلد منصب الافتاء من قبل السلطان بعنوان مفتي بلاد بشاره كما كان هذا
المنصب لأبيه ولولده بعده السيد محمد الامين .

شيوخه وأساتذته:

١- العلامة السيد جواد صاحب مفتاح الكرامة.

٢- السيد علي الطباطبائي صاحب الرياض .

٣- الشيخ جعفر الجناحي .

٤- الشيخ اسد الله التستري .

٥- السيد عبد الله شبر .

وفاته :

توفي سنة ١٢٤٩هـ شهيداً بالسم وكان سبب سمّه ان عبد الله باشا ارسل اليه بالحضور فبعث مترجمنا الى بعض اعيان البلاد وكانوا سبعة اشخاص فاستصحبهم معه الى عكا، فعاجله الحساد بالسم لما كان يفعله معه عبد الله باشا من التعظيم ولما كان يظهر له من الغلبة على علماء تلك الديار ، فوضعوا له السم في قهوة البن فشرب منه هو واصحابه الآ واحداً منهم فمات كل من شرب ، ورجع شاعرنا من فوره حين أحس بالسم فمات في صور ونقلته زوجته ام السيد محمد امين ، وحمل على اعناق الرجال الى شقرا فدفن بها في مقبرة كان أعدها لنفسه غربي المسجد الكبير .

آثاره :

١- شرح منظومة بحر العلوم .

٢- رسالة في التوحيد .

٣- رسالة في الحيض .

٤- حواشي على شرح الصغير ، مختصر شرح الكبير المعروف بالرياض^(١)

غديريته :

سقى حيكم يا خيرة الله ديمة من المزن تحدوها النعامى وترعاها
ولازالت الايام تهدي اليكم من العز والاقبال خير هداياها

(١) ينظر اعيان الشيعة/ج٤٢/٥٥ .

فطرت الى الدار التي كنت اهوها
ولا طلبت نفسي غناً ولا جاها
فصبوا على تشيتها وبلاياها
مقاديره تجري بلا متمناها
فيقضي كما شاء الحكيم قضاياها
وبادر الى الآثار واحك حكاياها
لتجري وافلاك السما عكس مجراها
الى الغار خوفاً من قريش واخفاها
لأمته يوم الغدير ليرعاها
وصيته فيه وما خيف عقباها
وعروته الوثقى وعلّة مبداهها
فياخذ اوتارها عند اعداها
والأقربني اليك بتقواها^(١)

ورثتم جناحي في ظلال رياضكم
ولم أطلب المجد الأثيل برحلتني
ولكنما الاقدار تهتف بالنوى
وان زماني مولع بانعكاسه
فدعها الى حكم الآله وامره
وان كنت في شك من الامر فاجتهد
الم تر ان الشمس وهي رفيعة
وان رسول الله راح بنفسه
وان أمير المؤمنين اقامه
فبخبخ كل منهم ثم ضيعوا
بني احمد ياخيرة الله في الوري
متى يظهر المهدي منكم محكما
فيارب عجل بالقيام انصره

نماذج من شعره :

له في حق أهل البيت عليهم السلام قوله :

تشد المطايا والمطهمة الجرد
تحج ولم يبرح بساحتها الوفد
أبوه وقد آوى به الذنب والجهد
على الناس من بعد النبي لها المجد
شفيعين إذ لا مال ينجي ولا ولد

الا يا رسول الله يا خير من له
ويا علّة الایجاد والكعبة التي
ويا أول الخلق الذي قد دعا به
ويا بضعة المختار فاطمة التي
أجيباً دعا عبد وكوناً لذنبه

فان له منكم ذماما ونسبة
فلا تخرجاه من حريم رضاكما
وجباً شديداً ما لغايته حد
فان له حقاً بفضلكما يبدو

وقوله:

خبرت بني الدنيا فلم أر فيهم
قابعد حماك الله عنهم ولا تكن
وسلم الى الرحمن امرك كله
وثق بولاء المصطفى وابن عمه
يوجد خير كهف من حماهم ومعقل
سوى حاسد أو شامت أو منافق
بغير اله العرش يوماً بوائق
إذا خفت يوماً من نزول المضايق
وعترته الغر الكرام الحقائق
يقيك لدى الدارين شر البوائق

قال مخمساً هذه الايات وهي للشيخ ابراهيم بن يحيى:

إذا ما دهاك الدهر يوماً بهمّ
فقل كي تنال الروح من كرب
وأسقاك كأساً من مرارات سمّه
إلهي بحق المصطفى وابن عمّه

علي وبالزهراء والحسين

هم الخمسة الأبرار طاب ثناؤهم
تمسك بهم إن الكمال رداؤهم
وعمّ الورى طراً لعمري عطاؤهم
وبالتسعة الغر الذين ولاؤهم

وطاعتهم فرض على الثقلين

بني احمد خير الخلائق بعده
فناد بصدق مالك الملك وحده
فما سائل إلا بهم نال قصده
أنلني بهم قبل الممات وعنده

ومن بعده يا رب قرّة عين (١)

محمد علي الاعسم

(١١٥٤ - ١٢٣٣) هـ

ترجمته :

هو الشيخ محمد علي بن الشيخ حسين ابن محمد الاعسم النجفي .
درس في النجف الاشرف على ائمة عصره امثال العلامة بحر العلوم
والشيخ الاكبر ، حتى اصبح احد الاعلام المشاهير في عصره الذي يشار اليهم
بالاكف .

عضو مؤسس في معركة الخميس ، وقد اثنى عليه كل معاصرة وكل
المحققين والمؤلفين .

وهذه بعض الاقوال في حقه :

(هو اشهر رجال هذه الاسرة والبارزين فيها وهو غرة تضي بجبهة الدهر
ما بقي للعلوم الروحية رسم ، كان عالماً فاضلاً واديباً شاعراً ممفلقاً مجيداً من
مشاهير العلماء الشعراء وافضل الادباء والبلغاء اذا البلغاء اذا عد العلماء كان
في الرعيل الاول منهم واذا ذكر الشعراء كان السابق المجلى في حلبة الشعر وله
اليد الطولى في نظم التاريخ ^(١) .

(الشيخ محمد علي العالم الفاضل المقدس الورع والشاعر الاديب
البارع صاحب المنظومة اشتهر في هذا البيت بالعلم والادب وكان يعد نظمة من

(١) ماضي النجف وحاضره / ج ٢ / ٣٨ .

الطبقة الاولى كان من العلماء الادباء^(١) (.....) (.....) الاديب
الكامل الاديب ذي القدر العلمي والفخر الجلي (٢)
(.....) لنم تندثر مآثرهم حتى الان منهم العلامة النحرير والشاعر الكبير
الشيخ محمد علي المعاصر لبحر العلوم وكاشف الغطاء^(٣) .
(عامل فاضل كامل فقيه اديب لبيب شاعر من مشاهير شعراء عصره ،
كان من بيت جليل في العلم والفضل والادب ..)^(٤) .
(محمد علي ... الشيخ العالم الفاضل من اعيان العلماء وكبار الشعراء
.....)

(كان ... عالماً فاضلاً^(٥) لا فقيها ناسكاً تقياً اديباً شاعراً مجيداً متفنناً ... وله
مراث كثيرة في الحسين (ع) ومدائح في اهل البيت (ع))^(٦) .
(الشيخ العالم العلامة القدوة الشيخ محمد علي الاعسم النجفي طالب ثراه
كان من كبار تلامذة مولانا الاجل العلامة بحر العلوم وله الرواية عنه ...)^(٧) .
(.....) كان عالماً فاضلاً كبير واديب وشاعراً شهيراً من اعيان تلامذة السيد
بحر العلوم ...)^(٨) وهناك كثير من المعادر لم تذكرها للختصار .

(١) معارف الرجال / ج ٢ / ٣٢٠ .

(٢) الزلوة المنظوم / مخطوط غير مرقمة الصفحات في مكتبة الحجة السيد عز الدين بحر العلوم .

(٣) مجلة الغري / ١٠٤ السنة الاولى ١٩٣٩ / ص ٢٣٨ .

(٤) الفوائد الرضوية / ٥٥٨ .

(٥) الكنى والالقباب / ج ٢ / ٣٦ .

(٦) الاعيان / ج ٤٦ / ٦٥ .

(٧) كنز الاديب / مخطوط / نقلا عن مقدمة المنظومة .

(٨) الحصون النبعة / مخطوط / نقلا عن مقدمة المنظومة .

شعره وشاعريته :

والاعسم كان يُعد في طليعة شعراء عصره ولكنه لا من حيث الشاعريه بل من حيث المقام العلمي والمكانه الروحيه ، أما شعره فهو دون شعر أخذاته أمثال النحوي محمد الرضا ، والزيني محمد وولده عبد الحسين وامثالهم من شعراء عصر بحر العلوم . غير ان له وثبات في الشاعريه يكاد يضاهي بها عيون الشعر في عصره او اذا توغلت وامعنت في كثير من قصائده تجده في الطبقة الثانيه لانصرافه الى الاحاطه بالفقه وشاعريته تتجلى باراجيزه اكثر من تجليها في قصائده التي لم تخل منها مجموعه ولا كتاب خاصه فيما يتعلق بال البيت (ع) .

وقد جمع الشيخ محمد السماوي بعض شعره فاسماه ديواناً نظراً لاندثار ديوانه ومعظم شعره . وقد تملك هذه النسخه الشيخ محمد علي بن يعقوب التبريزي ^(١) .

وفاته :

توفي شاعرنا سنه ١٢٣٣ هـ المصادف ١٨١٧ م .

آثاره :

- (١) منظومات فقهيه في الرضاع
- (٢) العدة
- (٣) الارث .
- (٤) المطاعم والشارب .
- (٥) ديوان شعر .

(١) ينظر شعراء الغري/ج١٠/٨٠ .

غديريته :

اذا لم تعلمني حالي سليلني
 يقوم من فراقك عن شهر
 عدي بالوصول اني شاكر ان
 ومن شاني التنكب عن غرام
 ولن خذعت بك اعتراني
 فلي عين الى رؤياك اشهى
 وصنت هواي فيك وضيق صدري
 وكم فيك اتقيت كثير ناس
 ولولا أنت ما نطقوا بما لا
 ولم اسمع غليظ القول ممن
 تركت جوابهم ضنا بسري
 صبرت على الاذى فيكم ولما
 رحلتم ظاعنين بقلب صب
 اخذتم بعضه هلا منتم
 هبوا اني المقصر في قيامي
 اليس من المروءة أن تجودوا
 ومالي هممة الا التجائي
 ولاة الحق لا يقضون الا
 ولكن يسندون الى علي
 وهم حجج الاله وآل طه
 بها أخبرك بالخبر اليقين
 وشر من بهادك عن سنين
 وفيت وعاذر ان لم تضيئي
 يؤثر خفة الرجل الرزيء
 جوي حاكن قبلك يعتريني
 من الصادي الى الماء المعين
 قضى باذاعة السر المصون
 وقيل هوال كانت تتقيني
 يليق بجانبي اويزدريني
 وظيفته يخاطبني بلين
 وما انا في سواء بالضنين
 هجرتم سد باب الصبر دوني
 رهين يخنفي اثر الظعون
 باخذ الكل اوفيك الرهين
 بواجب حركم عين اليقين
 بوصلكم ولو من بعد حين
 لأهل الذكر والوحي المبين
 به لا بالقياس ولا الظنون
 الى الهادي الى الروح الامين
 ويس وحهم ونون

كبار في الناس من ماء وطين
 فرار الشاة من أسد العرين
 وهم قالوا لها يانار كوني^(١)
 ولا ارض تشهد بالعيون
 ولا فلک يدور بلا سكون
 بلوغ مناي في دنيا وديني
 غداً من جنة اوحور عين
 بحب علي البطل البطين
 من الالهوال في درع حصين
 فهم من شرط ابليس اللعين
 وما ساووه في حب ودين
 وشاني القوم غماض العيون^(٢)
 كثير العلم مصدوم القرين
 فكالمربوط بالمرس المتين^(٣)
 فاقعك الضاد بكل هون
 من الرحمن بالفضل المبين
 من الباري اتاه عن يقين
 علي الطهر مولاه اسمعوني
 وصيي وارثي قاضي ديوني

ومخلقون من نور وليسوا
 وشيعتهم تفر النار عنهم
 بهم كانت لابراهيم برداً
 ولولاهم لما خلقت السماء
 زلا شمس ولا قمر منير
 بهم أدراك أمالي وفيهم
 ومنهم أرتجي ما أرتجيه
 ولا ينجوا مرئى في الحشر أبا
 واعلم أن من والى عليا
 ومن عاداه او والى عده
 فويل للذين تقدموه
 مساويهم تراها كل عين
 وكم من فاضل فيهم متين
 وفي بحث الأمامة حين بحيري
 سألتك ايها الماشي عناداً
 من المخصوص يوم غدير خم
 ومن قال له النبي بأمر
 إلا من كنت مولاه فهذا
 جعلت خليفتي فيكم علياً

(١) في إشارة واضحة الى الاية الكريمة (يانار كوني برداً وسلاماً على ابراهيم) الاية ٦٩/ الانبياء .

(٢) الشطر الثاني هكذا ورد في أصل المخطوطة .

(٣) المرس المتين: الحبل القوي الشديد .

وما معنى أقبليوني التي قد
أصدقاً كان أم كذبا بأي
فيالك أمة خانت أميناً
ويالك فتنة عظمى أطلت
ولا يظفي لظاها غير مولى
يشور ويملاً الارضين قسطاً
أيا ابن العسكري دعاء شاك
فاني منه في داء دفين
عليكم يا بني الهادي صلاتي

رويتم قول صاحبها الخؤون^(١)
تقول وقعت بالخزي المهين
لها وأستأمنت غير الامين
على الاسلام بالحرب الزبون
جباه الله بالنصر المبين
وعدلاً بالسهول وبالحزون
اليك نوائب الدهر الخؤون
وفيك شفاء ذا الداء الدفين
وتسليمي لكم في كل حين^(٢)

نماذج من شعره :

له يرثي الامام الحسن السبط (ع) قوله :

ما كان أعظم لوعة الزهراء
كم جرعت بعد النبي بولدها
ما بين مقتول بأسياف العدا
ظمان ما بل الغليل وشارب
بأبي أعز سفته زوجته الردي
بأبي الذي أمسى يكابد علة
ما ان ذكرت مصابه الإ جرت
ولأن بكت عيني ببيض مدامع

فيما به فجعت من الارزاء
غصصاً لما نالوا من الاعداء
دامي الوريد مرضض الاعضاء
سماً يقطع منه في الامعاء
سراً وكانت من في سراء
ما ان يعالج داءها بدواء
عيني وشب النار في أحشائي
فيحق أن تبكي بجمر دماء

(١) هكذا وردت في أصل المخطوطة (صاحبها) دون (صاحبك) .

(٢) الديوان / ٣ / مخطوط .

لم أنسه في النعش محمولاً وقد
 وأتوا به كيما يجدد عهده
 ولرب قائلة ألا نحواً ابنكم
 شكوا بأسهم حقدهم أكفانه
 أو كان يرضى المصطفى ان ابنه
 لهفي على الحسن الزكي المجتبي
 قاسى شدائد لأراها دون ما
 ما بين اعداء يرون قتاله
 خذلوه وقت الاحتياج اليهم
 صاروا عليه بعد ما كانوا له
 حتى أصيب بمنجر في فخذه
 بدت الشماتة من بني الطلقاء
 بأبيه أحمد أشرف الآباء
 لاتدخلوا بيتي بغير رضائي
 وابوه ان يدني أشد اباه
 يقصى وان يدنى البعيد النائي
 سبط النبي سلالة النجباء
 قاسى أخوه سيد الشهداء
 وبشيعة ليسوا بأهل وفاء
 وقد التقى الفتيان في الهيجاء
 ولقوه بعد الرد بالبغضاء
 وجراحه بلغت الى الاحشاء

وله من قصيدة يرثي بها الامام الحسين (ع) قوله:

ذكر الطفوف ويوم عاشوراء
 لم أنسه لما سرى من يشرب
 لله كم قطعوا هنالك مهمهاً
 حتى أتوا أرض الطفوف بنيوى
 حطوا الرحال فذا منحط خيامنا
 وبهذه يغدو جوادي صاهلاً
 أمجدل الابطال في يوم الوغى
 هذا حبيك في الطفوف مجدل
 منعافوني لذة الاغفاء
 بعصابة من رهطه النجباء
 تكبوا الرياح به من الاعياء
 ارض الكروب وارض كل بلاء
 وهنا تكون مصارع الشهداء
 مرخى العنان يجول في البيداء
 ومنكس الرايات في الهيجاء
 عار تكفنه يدا النكباء^(١)

(١) شعراء الغري/ج ١٠/١٤-١٦ .

محمد كاظم الأزري

(١١٤٣ - ١٢١١) هـ

ترجمته:

هو محمد كاظم ابن الحاج محمد بن الحاج مراد وابن الحاج مهدي بن ابراهيم بن عبد الصمد بن علي الازري البغدادي التميمي ، نسبه الى بني تميم القبيلة العربية المعروفة في العراق ، وبيت الازري بيت ادب وعلم وثناء ، وهذه الاسرة كانت تقطن بغداد منذ اكثر من اربعة قرون تقريباً .

ولد شاعرنا في بغداد سنة ١١٤٣ هـ - ١٧٣٠ م في محلة رأس القرية من بغداد في دار والده ، وبقي في طفولته مقعداً سبع سنوات ثم مشى . درس العلوم العربية ومقداراً غير قليل من الفقه والاصول على فضلاء عصره وخاصة في النجف الاشرف ، ولكنه ولع بالادب وانقطع على متابعة الدري ، واخذ ينظم الشعر ولم يبلغ العشرين عاماً .

كان العلامة السيد مهدي بحر العلوم يعظمه وذلك لحسن مناظرته مع الخصوم ولطول معرفته في التفسير والحديث ولاطلاع الواسع على التاريخ والسير ، وكان توافقه هذا مع اخيه الشيخ محمد رضا والشيخ محمد يوسف الذين كانا من الاجلاء .

يعتبر الازري في طليعة شعراء العراق من القرن الثالث عشر وذلك في بعض مناحيه الشعرية ، ومن فحولهم البارزين في المناحي الاخرى . وقد جمع شاعرنا بين جزالة اللفظ وجمال الاسلوب ورصانة التركيب وحسن الديباجة ، وفيه جاذبية شفافة .

تخلد هذا الشاعر الفحل بألفيته المشهورة ((الازرية)) فكان من ذلك الحين مثار اعجاب الادباء والعلماء بشاعريته وادبه وفضله وخاصة لدى العلماء حتى انه نقل عن الشيخ صاحب الجواهر انه كان يتمنى ان يكتب في ديوان اعماله القصيدة الازرية مكان كتابه (جواهر الكلام) .

وقد جمع ديوانه ورتبه على الحروف السيد محمد رشيد بن السيد داود السعدي البغدادي ، وطبع بمطبعة المصطفوية في بمبي ١٣٢٠ هـ .
وفاته :

توفي شاعرنا الازري في جمادي الأول سنة ١٢١١ هـ ودفن بالكاظمية تجاه المقبرة المنسوبة الى الشريف المرتضي^(١) .
غديريته :

لمن الشمس في قباب قباها	شف جسم الدجى بروحضياها ^(٢)
ولمن هذه المطايا تهادا	حي احياءها وحي سراها
يعملات تقل كل غرير	قد حكته شمس الضحى وحكاها
ما اراني بعد الاجبة الا	رسم دار قد اتمحى سيماها
كم شجنتي ذات الجناح سحيرا	حين طار الهوى بها فشجاها
ذكرتني وما نسيت عهدا	لو سلا المرء نفسه ما سلاها
نبهت عيني الصباة و	الوجد وان كان لم ينم جفناها
فتنبهت للتي هي اشقى	والهوى للقلوب اقصى شقاها

(١) ينظر في ترجمته : أعيان الشيعة ج ٤٣ / ١٠١ - ١٣٣ ، الذريعة ق ١ / ج ٩ / ٦٩ ، الكنى والألقاب

ج ٢ / ٢٣ ، تخميس الازرية / المقدمة ، مجلة الدليل / ٦٤ / السنة الثانية .

(٢) وهي الازرية المشهورة .

يا خليلي كل باكية لم
لا تلوما الورقاء في ذلك
خليها وشانها خلياها
كان عهدي بها قريرة عين
ليت شعري هل للحمام نوحى
لوحوت ما حوته ما تعنت
اهل نجد راعوا ذمام محب
عودونا على الجميل كما كن
قربونا منكم لنشفي صدوراً
وعدونا بالوصل فالهجر عار
حي اوطاننا بوادي المصلى
حيث صحف الغرام تتلى وما اد
كم لاهل الهوى بها وقفات
جدا وقفه بتلك الثايبا
كلما مر من سحائب وصل
كلما اسلف الصبا من سلاف
اين ايام رامة لا عداها
دهر لهو كانتا ما لبثنا
ماننا والنوى كفى الله منها
حيث بتنا شتى المغاني وماذا
يا اخلاي لورعيتم قلوباً
انصفوها من جور يوم فواكم

تبك الالعة مقلتاها
الوجد لعل الذي عراني عراها
فعاها تيل و جداً عساها
فاسالاها بالله مم بكاهها
ام لديها لواعجي حاشاها
سل عن النار جسم من عاناها
حسب الحب روضة فرعاها
تم فقد عاود القلوب اساهها
جعل الله في الشفاء شفاهها
كيف تستحسن الكرام جفاها
فهي اوطار نشوة نلناها
راك ما لفظها وما معناها
اوقفتها على بلوغ مناها
صح حج الهوى بوادي صفاها
سار سر الهوى فمزاها
تصقل الدهر نسمة من شذاها
مدمع العاشقين بل حياها
فيه الا عشية او ضحاها
أي نكراتت به كفاها
انكر الدهر من يد اسداها
مجد جد الهوى بها فابتلاها
حسب تلك الاكباد جور جفاها

من دمي الحي او وردت لماها
تلكم الومضة التي شممناها
اين القت تلك الظعون عصاها
فاستلوا عن دمي المراق دماها
لا تخال الحمام الا اخاها
وعلى مثلنا يذم قلاها
فاعذرا اهلها ولا تعدلاها
وادمى تلك العيون بكاهها
انما افة القلوب هواها
لا يزال الحمام دون حماها
كان حلو المذاق لولا نواها
ما امر الدنيا وما احلاها
كان يجني النعيم من مجتناها
مقلة لكن الهوى ابكاهها
لتعجبت من اسى اجراها
فاني يعده علي سهاها
ليس يقوى رضوى على ملتقاها
بدمام من سيد الرسل طه
اوفر العرب ذمة اوفاهها
خبر الكائنات من مبتداها
غير محدودة جهات علاها
كرة النار لاستحالت مياها

عمر ك الله هل تنشقت عرفاً
ام لمحت القباب ام شمت منها
خبرينا يا سرحة الواد عنهم
يا لقومي ما دون ورامه ثاري
ان حتف الورى بعين مهات
ما على مثلها يذم هوانا
يا خليلي والخلاعة ديني
ان تلك القلوب اقلقها الوجد
لا تلوما من سيم في الحب خسفاً
أي عيش لعاشق ذات هجر
أي عيش للسالفين تقضي
هي طوراً هجر وطوراً وصال
كم ليال مرت بلمياء بيض
كان انكى الخطوب لم ييك مني
لو تأملت في مجامد دمعي
انا سياره الكواكب في الحر
كل يوم للحادثات عواد
كيف يرجى الخلاص منهن الا
معقل الخائفين من كل خوف
مصدر العلم ليس الا لديه
ملك يحتوي بمالك فضل
لو اعيرت من سلسيل نداء

هو ظل الله الذي لو أوتيه
علم تلحظ العوالم منه
ذاك ذو امرة على كل امر
ذاك اسخى يداً واشجع قلباً
ما تناهت عوالم العلم الا
أي خلق الله اعظم منه
قلب الخافقين ظهراً لبطن
من ترى مثله اذا شاء يوماً
ذات علم كل شيء كان
لست انسى له منازل قدس
ورجالاً اعزة في بيوت
سادة لا تريد الا رضا الله
خصها من كماله بالمعاني
لم يكونوا للعرش الا كنوزاً
كم لهم ألسن عن الله تنبى
وهم الاعين الصحيحات تهدي
علماء ائمة حكماء
قادة علمهم وراى حجامهم
ما ابالي ولو اهملت على الارض
من يباريهم وفي الشمس معنى
ورثوا من محمد سبق اولاً
اية الله حكمة الله سيف الله

اهل وادي جهنم حماها
خير من حل ارضها وسماها
رتبة ليس غيره يؤتاها
وكذا اشجع الورى اسخاها
والى ذات احمد منهاها
وهو الغاية التي استقصاها
فراى ذات احمد فاجتباها
محو مكتوبة القضاء محاهها
لوح ما اثبتته الا يداها
قد بناها التقى فاعلا بناها
اذن الله ان يعزز حماها
كما لا يريد الا رضاها
وباعلا اسمائه سماها
خافيات سبحان من ابداهها
هي اقلام حكمة قد براها
كل عين مكفوفة عينها
يهتدي النجم باتباع هداها
مسمعا كل حكمة منظراها
السماوات بعد نيل ولاها
بجهد متعب لمن باراهها
ها وحازوا ما لم تحز اخرها
والرحمة التي اهداها

ان من نعل اخصيه علاها
 بالاعاجيب تستدير رحاها
 اخذت عنهما العقول نهاها
 لم يزل مشرقاً بها فلكاها
 من حبيبة الاله اجتأها
 علة الكون كله احداها
 ليست الشمس غير نار قراها
 لم يحل حسنها ولا حسنها
 وهو من صورة السماح يداها
 دون ادنى نواله انداها
 فلهذا استحال وجه خلاها
 عنق الازمة الشديد براها
 انه ليشها الذي يرعاها
 قصر الوهم عن بلوغ مداها
 طرباً باسمه فيا بشرها
 أي فخر للرسول في ملتقاها
 فخر الذكر باسمه وتباها
 علم الله انه اتقاها
 حيث لا تستطيع نيل ذراها
 ض كما نوهت بصبح ذكاها
 بدر اقبالها وشمس ضحاها
 كل قوم على اختلاف لغاها

اريجي له العلا شاهدات
 نير الشكل دائر في سماء
 فاض للخلق منه علم وحلم
 واستعارت منه الرسالة شمساً
 حي ذاك المليح أي ثمار
 ما عسى ان اقول في ذي معال
 كم على هذه له من ايداد
 وله في غد مضيف جنان
 كيف عنه الغنى بجود سواه
 اين من مكرماته معصرات
 ملأت كفه العوالم فضلاً
 بأبي الصارم الالهي يبري
 جاورته طريدة الدين علماً
 نطقت يوم حمله معجزات
 بشرت امه به الرسل طراً
 تلتقي كل دورة برسول
 كيف لم يفخروا بدولة مولا
 لم يكن اكرم النبي حتى
 ولتقواه تلتقى الرسل حسرى
 نوهت بأسمه السموات والار
 وبدي في صفايح الصحف عنه
 وغدت تشر الفضائل عنه

وتمنوه بكرة واصيلا
 وتنادت به فلاسفة الكهان
 وصفوا ذاته بما كان فيها
 طربت لأسمه الثرى فاستطالت
 ثم اثنت عليه انس وجن
 لم يزالوا في مركز الجهل حتى
 فأتى كامل الطبيعة شمساً
 والى فارس سرى منه سر
 واحاطت به البوائق حتى
 واقامت في سفح ايوان كسرى
 وتهاتت زهر النجوم رجوما
 رميت منهم القلوب برعب
 وانمحت ظلمة الضلال بيد
 فكان الاشرار اثار رسم
 وكان الاوثان اء جاز نخل
 ونواحي الدنيا تميس سروراً
 سيد سلم الغزال عليه
 والى نشره القلائص حنت
 والى طبه الالهى باتت
 كيف لا تشتكي الليالي اليه
 وبه قرت الغزالة عيناً
 من لشمس الضحى بلثم ثراه
 كل نفس تود وشك مناها
 حتى وعى الاصم نداها
 من صفات كمن راي مرءاها
 فوق علوية السماء سفلاها
 وعلى مثله يحق ثناها
 بعث الله الورى ازكاها
 تستمد الشوس منه سناها
 فاستحالت نيرانها امواها
 غاض سلسالها وفاض ظماها
 ثلثة ليس يلتقي طرفاها
 فانزوى مارد الضلال وتاها
 دك تلك الجبال من مرساها
 كان ميلاده قران انمحاها
 غالها حادث البلا فمحاها
 عاصف الريح هزها فرماها
 كفصون مر النسيم ثناها
 والجمادات افصحت بنداها
 راقصات ورجعت برغاها
 علل الدهر تشتكي بلواها
 ضرها وهو منتهى شكواها
 بعد ما ضل في الربى خشفاها
 فتكون التي اصابت مناها

جاء من واجب الوجود بما
 سؤدد قارع الكواكب حتى
 بأسه مهلك وادنى نداءه
 كم سخي منعماً فاعتق قوماً
 كم نوال له عقيب نوال
 انما الكائنات نقطة خط
 كلما دون عالم اللوح طوع
 همم قلدت من الله سيفاً
 عزمات محيلة لو تمنت
 لا تسل عن مكارم منه عمت
 جوهر تعلم الفلزات من
 جاز من جوهر القدس ذاتاً
 لا تجل في صفات احمد فكراً
 تلك نفس عزت على الله قدراً
 صيغ للذكر وحده والالهيون
 سل ذوات النمير تخبرك عنه
 حاز قدسية العلوم وان لم
 علم اقسمت جميع المعالي
 يصدر الامر عن عزائم قدس
 بطل طاول الظبا والعوالي
 انمل عاشت السموات والار
 لا تضع في سوى ايديه سؤلاً

يستصغر الممكنات ان يغشاها
 جاوزت نيراته جوازها
 منقذ الهالكين من باسها
 وكذا اشرف الطباع سخاها
 كسيول جرت الى بطحائها
 بيديه نعيمها وشقاها
 ليدي فضله الذي لا يضاها
 ما عصته الصعاب الا براها
 مستحياً من المنى ما عصاها
 تلك كانت يداً على ما سواها
 كل القضايا بانه كيمياها
 تاهت الانبياء في معناها
 فهي الصورة التي لن تراها
 فارتضاها لنفسه واصطفاها
 كانت في الذكر عنه شفاها
 ان حال التوحيد منه ابتداها
 يؤتها احمد فمن يؤتاها
 انه ربها الذي رباها
 ليست السبعة السواري سواها
 بيد لا يطولها ما عداها
 ض ومن فيها على جدواها
 ربما افسد المدام اناها

كليات مجد لم تنحصر اجزاها
 منه لم يعرف الوجود الا لها
 البدر نصفين هية لبهاها
 او سماوية سمت ما سماها
 صحف افلاكها به فطواها
 شاهد القبلة التي يرضاها
 لله من بعد خلقها افناها
 نيرا كل سؤدد نعلاها
 فأفاضت عليه روح نداها
 الصمدانية التي اخفاها
 الافلاك ام طأطأت له فرقاها
 دون مقدار لحظة انهاها
 حيث حر الربي يذيب حضاها
 بعد ما عاد ليلها يغشاها
 ظلال وفته من رمضاها
 كاخضرار الامال من يسريها
 معجز بالهدى الالهي فاها
 فاستقرت به على مجراها
 هيم والنار باسمه اظفاها
 ن اطاعت تلك اليمين عصاها
 فاجابت ندائه موتاها
 على ولولاه لم تغفر جباها

عد الى بعض وصفه تلق
 ذاك لو لم تلح عوالم عقل
 شمس قدس بدت فحق انشقاق
 أي ارضية عصت لم يرضاها
 من تسنى متن البراق ليطوى
 وترقى لقاب قوسين حتى
 حيث لا همس للعباد كان
 داس ذاك البساط منه برجل
 وعلى متنه يد الله مدت
 وراه مالا يرى من كنوز
 ليت شعري هل ارتقى ذروة
 ام لسر من مالك الملك فيه
 كم روى العسكر الذي ليس يحصى
 واعاد الشمس المنيرة قسراً
 واظلت عليه من كلل السحب
 واخضرار العصي بيمنى يديه
 وكلام الصخر الاصم لديه
 وسمت باسمه سفينة نوح
 وبه نال خلة الله ابرا
 وبسر سرى له في ابن عمرا
 وبه سخر المقابر عيسى
 وهو سر السجود في الملأ الاع

نقي عين كل شيء تراها
 الواحد الفرد غيره ما حواها
 ناموسها الاكبر الذي يرعاها
 كل نفس مليكها زكاها
 من هيولاه حيث كان اباها
 يجد الحور من اقل اماها
 لكنوز من جاهه زكاها
 واراقت منه حياء حياها
 بنجاة العصاة يوم لقاها
 وهو من كوثر الوداد سقاها
 رق نشوانها وراق انتشاها
 كشف الله بالنبى اسماها
 فاستقامت من الامور قناها
 نار حرب تشب الا اصطلاها
 قطب محرابها امام وغاها
 عزمة يتقي الردى اياها
 بيضة الدين من اكف عداها
 رسل واتاه فوق ما اتاها
 موت كانت اسيافه اباها
 ودارت على الكماة رحاها
 غير صمصامه اوام صداها
 من طغاة ابت سوى طفواها

وهو الاية المحيطة في الكون
 الفريد الذي مفاتيح علم
 هو طاووس روضة الملك بل
 وهو الجوهر المجرد منه
 لم تكن هذه العناصر الا
 من يلج في جنان جدوى يديه
 ما جباه الله بالشفاعة الا
 ما رات وجهه الغمامة الا
 ثق بمعروفه تجده زعيما
 كيف تظمى حشى المحبين منه
 شربة اعقبتهم نشوات
 لا تخف من اسى القيامة هولا
 ملك شد ازره باخييه
 اسد الله ما رات مقلتاه
 فارس المؤمنين في كل حرب
 لم يخض في الهياج الا وابدى
 ذاك راس الموحدين وحمي
 جمع الله فيه جامعة
 واذا ما اتممت قبائل حي ال
 من ترى مثله اذا صرت الحرب
 ذاك قمقامه الذي لا يروى
 وبه استفتح الهدى يوم بدر

ليس يخشى عقبى التي سواها
فسقاها حسامه ما سقاها
الامن والنصر كله عقباها
وكفاها ذاك المقام كفاها
ما اتى القوم كلهم ما اتاها
لهوات الفلا وضاق فضاها
بسرايا غرائم ساراها
ينظرون الذي يشب لظاها
تتقي الاسد باسه في شراها
يؤجر الصابرون في اخراها
ليس غير المجاهدين يراها
او يورد الجحيم عداها
له من جنانه اعلاها
لا تراها مجيبة من دعاها
ترجف الارض خيفة اذ يطاها
هذه ذمة علي وفاها
نمشي خماص الحشى الى مرعاها
ساق عمرو بضربة فبراها
يملا الخافقين رجع صداها
لم يزن ثقل اجرها ثقلاها
وعلى هذه فقس ما سواها
كلما اوقدوا الوغى اظفاها

صب صوب الردى عليهم همام
يوم جاءت وفي القلوب غليل
كيف يخشى الذي له ملكوت
فاقامت ما بين طيش ورعب
ظهرت منه في الوغى سطوات
يوم غصت بجيش عمرو بن ود
وتخطى الى المدينة فرداً
فدعاهم وهم الوف ولكن
اين انتم عن قسور عامرى
فابتدى المصطفى يحدث عما
قائلاً ان للجيل جناناً
اين من نفسه تتوق الى الجنات
من لعمرو وقد ضمنت على الله
فالتوا عن جوابه كسوام
واذا هم بفارس قرشي
قائلاً مالها سواي كفيل
ومشى يطلب الصفوف كما
فانتضى مشرفيه فتلقى
والى الحشرونه السيف عنه
يالها ضربة حوت مكرمات
هذه من علاه احدى المعالي
وباحدكم فل احاد شوس

يوم دارت بلا ثوابت الا
 كيف للارض بالتمكن لولا
 رب سمر القنا وبيض المواضي
 يوم خانت نبالة القوم عهداً
 وترائت لها غنائم شتاً
 وجدت انجم السعود عليه
 فئة مالوت من الرعب جيداً
 واحاطت به مناكي الاعادي
 فترى ذلك النفير كما تخبط
 يتمنى الفتى ورود المنايا
 كلما لاح في المهامة برق
 لم تخلها الا اضالع عجف
 لاتلمها الحيرة وارتياع
 ان يفتها ذاك الجميل فعذرا
 لدغتها افعالها أي لدغ
 قد اراها في ذلك اليوم ضمراً
 وكساها العار الذميم بطعن
 يوم سالت سيل الرمال ولكن
 ذاك يوم جبريل انشد فيه
 لا فتى في الوجود الاعلي
 لا ترم وصفه ففيه معان
 من راه راى تمثيل قدس

اسد الله كان قطب رحاها
 انه قابض على ارجاها
 سبحت باسم باسه هيجاها
 لنبي الهدى فخاب رجاها
 فافتى الاكثرون اثر ثراها
 دائرات وما درت عقباها
 اذ دعاها الرسول في اخرها
 بعدما اشرفت على استيلاها
 في ظلمة الدجى عشواها
 والمنايا لو تشتري لاشتراها
 حسبته قنا العدى وظباها
 قد براها السرى فحل براها
 فقدت عزها فعزز عزاها
 انما حلية الرجال حجاها
 رب نفس افعالها افعالها
 لوراته الشبان شابت لحاها
 من حلى الكبرياء قد اعراها
 هب فيها نسيمه فذراها
 مدحاً ذو العلى له انشاها
 ذاك شخص بمثله الله باها
 لم يصفها الا الذي سواها
 عن ثناء الاله لا تلاها

وسمت في ضميره حضرة القدس
ما حوى الخافقان انس وجن
كل فضل عنه مدى الدهر يروى
شق من ذكره العلي له اسماً
ملاً الارض بالزلازل حتى
لا تخل سيفه سوى نفحة الصور
فكانا لانفاس قد عاهدته
كم شرى انفس الملوك الغوالي
واستحالت من الصوارم حمرا
فابان الاعناق عن مركز الابدان
واعاد الاجسام قفري من الارواح
كم عقول اطاشها وهي لو ترمي
وعيون لم يقظها صرف دهر
قاد تلك الملوك قود المواشي
وله يوم خيبر فتكات
يوم قال النبي اني لاعطي
فاستطالت اعناق كل فريق
فدعى اين وارث العلم والحلم
اين ذو النجدة الذي لودعته
فاتاه الوصي ارمدين
ومضى يطلب الصفوف فولت
وبرى مرجباً بكف اقتدار

فانى يفوته ذكراها
قصبات السبق التي قد حواها
حسن اخلاقه كما يواها
فهو ذات العلياء جل ثناها
زاد من ارؤس الكماة رباها
يسل الارواح من اشلاها
في جفاء النفوس مهما جفاها
بالعوالي فارخصت مشتراها
كفتاة توردت وجنتها
حتى كان ناف نفاها
بيكي على الانيس صداها
نجوم الدجى لخطت سهاها
مذرمها بيأسه اقذاها
وعلى صفحة القلوب كواها
كبرت منظرأ على من راها
رايتي ليثها وحامي حماها
ليروا أي ماجد يعطاها
مجير الايام من باساها
في الثريا مروعة لباهها
فسقاه من ريقه فشفاهها
عنه علماً بانه امضاها
اقوياء الاقدار من ضعفها

لو حمتها الافلاك منه دحاها
 سامع ما تسر من نجواها
 وهو الباب من اتاه اتاها
 ها علي واحمد يماها
 اذ جد من قريش جفاها
 وتواصت بقطعه قرباها
 عجل الله في حدوث بلاها
 ومن هول كل بؤس وقاها
 عصمة كان في القديم اخاها
 اين اولى الجياد من اخراها
 احاطت بصبحها ومساها
 فاسئل العرب من اطل دماها
 لو تعاصت غول الفلا لغزاها
 شرقت شوسها بكأس رداها
 ورات ظل شخصه تلقاها
 يصعق الموت من سماع صداها
 ناظماً ينظم القنا في كلاها
 بعد ما طاول الجبال اباهها
 فلهذا القت اليه عصاها
 وبنورية الحسام جلاها
 نيرات يجلوا الظلام ضحاها
 بفتى الحمى يداه سداها

ودحى بابها بقوة باس
 عائد للمؤمنين مجيب
 انما المصطفى مدينة علم
 وهما مقلتا العوالم يسرا
 من غدى منجداً في حصار الشعب
 يوم لم يرع للنبي ذمام
 فثة احداثت احاديث بغي
 فغدى نفس احمد منه بالنفس
 كيف تنفك في الملمات عنه
 عزيمة قصرت اولو العزم عنها
 عزيمة عرضها السموات والارض
 واذا لم تحط بمعناه علماً
 وغزاها في كل ذوياس
 وسقاها صم الاناييب حتى
 لم ترد موارداً من الماء الا
 كيف لا تتقي مضارب قرم
 كلما حلت العقود اصابت
 ومن اقتاد بالحبال قريشا
 واراها اليوم الذي ماراته
 ملات منهم الثرى ظلمات
 عسعسوا كالدجى ولكن اصابوا
 احكم الله صنعة الدين منه

لا تقس بأسه ببأس سواه
جس نبض الطلاف لم ير الا
كلما ضلت المنيّة عنه
كم لكفيه في صدور صدور
لست انسى للدهر رمد افاق
كم عتات اذ لها بعد عز
لو ترى المرهفات تشكو اليه
لرايت الدماء يسبح فيها
فاض منها ما لم يفض من سحاب
كل يوم يجرّد الطعن منه
اعلم الناس بالوغى كم معان
كيف تخفى صناعة الحرب عنه
عزومات تخفيا عزمات
عزومات مؤيدات بروح
رايد لا يرود الا العوالي
جاء بالسيف هادياً للبرايا
من تلقى يد الوليد بضرب
وسقى منه عتبة كأس بؤس
وراى تيه ذي الحمار فرداه
لست انسى له شياطين حرب
ذاك من ليس تنكر الحرب منه
كم رمى راحة فشلت وكانت

انما افضل الظبا امضاها
مرهف الحد براها فبراها
جعلته دليلها فهداها
طعنة يسبق القضاء قضاها
ما جلى غير ذي الفقار جلاها
وعفات بعد العفا اغناها
حالتها وهو راحم شكواها
من اعالي الجبال شم ذراها
لوراها السحاب لاستجداها
همة تمسح الكماة يداها
من طعان على يديه ابتداها
وجميع الذرات قد احصاها
كل يمنى تنحط عن يسراها
لا ترى الخلق ذرة من هباها
طاب من زهرة القنا مجتلاها
حيث لم يثنها الهدى فثناها
حيدري برى اليراع براها
كان صرفاً الى المعاد احتساها
من الذل برودة ما ارتداها
بالهي باسه اخزاها
بارقات يجلو الظلام ضحاها
قلة ليس يلتوي عطاها

ودت الشمس ان تكون سماها
 كيف يحيي الاجسام بعد فناها
 انه سرها الذي نباها
 من اطاعت لوجيه يوحاها
 كسنى المبرقات يفري دجاها
 قدرة الله فوقه ينهاها
 كل نفس اخنى عليها خناها
 ولو نالها الغنى اطفاها
 هي مرمى وبالهها وبلاها
 دائم دابه على ايتاها
 من نداء لروضت حصباها
 مقر على الزمان بقاها
 كل شيء تظله افاها
 خفرات الجمال دون اجتلاها
 للملوك الملوك الا احتداها
 حلل المكرمات من صنعاها
 مدد الفيض كان من مبداهها
 غرة الشمس ان تكون سماها
 قد اماطت عن الغيوب غطاها
 ليس يرضى الاله دون رضاها
 أي سهم لله في مرماها
 وطوراً مديرة اولاهها

وله من اشعة الفضل شمس
 اعد الفكر في معانيه تنظر
 واسال الانبياء تنبئك عنه
 وكذا فاسئل السموات عنه
 ومن سئل للحوادث رايا
 وامطى الكاهل الذي قد امرت
 ذاك يحيي الموتى وان كان يردي
 كم نفوس تصحها علل الفقر
 حسب اهل الضلال منه نبال
 قائم في زكوة كل المعالي
 لو سرت في الثرى بقية طل
 كم ادارت يدها افلاك مجد
 ذاك من جنة المعالي كطوبى
 ذاك ذو الطلعة التي تتجلى
 أي وعينه الا اكاليل فضل
 لذ الى جوده تجد كيف يهدي
 كم له من رواح وغواد
 كم له شمس حكمة تمنى
 لم تزل عنده مفاتيح كشف
 رب حالى اوامر ونواهي
 بأبي ذويد عن الله ترمي
 هي طوراً مديرة فلك الاخرى

حين غاوي العزور قد اغواها
 بيض المواضي والبعض من قتلاها
 كل نفس اطاشها ما دهاها
 فايضاً بالمتون حتى رواها
 ثم ولت والرعب حشو حشاها
 من اسود الشرا فرار مهاها
 صور الله فيه شكل فناها
 وعلى قدره مقام علاها
 اجل الخلق لاستجاب دعاها
 قبل كشف العفات سر عفاها
 سقت الروض قبل ما استسقاها
 الاساء حظ من ناواها
 الاكجبة في فلاها
 قد اساءت بالدهر الا اساهها
 اين ماء العيون من اصداها
 غرة مثل حسنه حسناها
 كان ميقات حننه مرماها
 واييات عزمه اوهاها
 هل تقوم الدنيا بغير ظباها
 يرسل الرزق للعباد عطاها
 لو بدت صورة الردي ارداها
 قاده من يمينه ايامها

ومن المهدي يوم حنين
 حيث بعض الرجال تهرب من
 حيث لا يلتوي الى الالف الف
 من سقاها في ذلك اليوم كأسا
 اعجب القوم كثرة العد منها
 وقفوا وقفه الذليل وفروا
 وعلي يلقى الالف بقلب
 انما تفضل النفوس بحمد
 لورعت كفه بغير حراب
 لو تراه وجوده مستباح
 خلت من اعظم السحائب سحبا
 وهو للدائرات دائرات السعد
 همم لا ترى بها فلك الافلاك
 لم يدع ذلك الطيب كلوماً
 واياديه لم تقس بالايادي
 صادق الفعل والمقالة يحوي
 كم رمى بهمة بلحظة طرف
 خاط العنكبوت نسج الرديني
 واقام الجهول بالسيف رغما
 باسط عن يد الاله يميناً
 قابض عن جلاله بجلاد
 رب صعب من جامحات العوادي

قد اعاد الهدى وغير عجيب
 بأبي منشي الحوادث كم صورة
 كانت العرب قبل قوة يميناه
 واراها طعناً يفل عرى الصبر
 فاستعازت من ذاك بالهرب الاقصى
 لا تخل مهرب الجبان ينجيه
 جر طغواهم الويال عليهم
 كان ملاً الثرى ضلال وبغي
 لم تفه ملّة من الشرك الا
 وطواها طي السجل لهمام
 لم يدع سيفه حشى قط الا
 سل كمات الابطال من كل حي
 كم عرى مشكل فحل عراه
 هل اتت (هل اتى) بمدح سواء
 فتأمل بد (عم) تنبئك عنه
 ويعنى احب خلقك فانظر
 واسال الاعصر القديمة عنه
 وهو علامة الملائك فاسال
 بل هو الروح لم يزل مستمدا
 أي نفس لا تهتدي بهداه
 وتفكر (بانى منى) تجدها
 او ما كان بعد موسى اخوه
 ان يعيد الاشياء من ابداه
 حتف بزجره انشاها
 عروفاً لا تلتوي فلواها
 ضرباً يحل عقد عراها
 لتنجوبه فما انجاها
 اذا مدت المنايا خطاها
 رب قوم اذلهها طغواها
 لكن بالسيف منهما اخلاها
 فض بالصارم الالهى فاهها
 نشر الحرب علمه وطواها
 وبفوارة الغليل حشاها
 غير ذاك الكمي من افناها
 ليس للمشكلات الافتاها
 لا ومولى بذكره حلاها
 نبأ كل فرقة اعيها
 تجد الشمس قد ازاحت دجاها
 كيف كانت يداه روح غذاها
 روح جبريل عنه كيف هداها
 كل دهر حياته من قواها
 وهو من كل صورة مقلتاها
 حكمة تورث الرقود انتباها
 خير اصحابه واعظم جاها

ليس تخلو الا النبوة منه
وهو في اية التباهل نفس المصطفى
ثم سل (انما وليكم الله)
اية خصت الولاية لاله
اية جائت الولاية فيها
وبسد الابواب أي افتتاح
من تولى تفسيل سلمان الا
ليلة قد طوى بها الارض طيا
وابن عفان حوله لم يجهزه
لست ادري اكان ذلك مقتا
فلك لم يزل يدور به الحق
(وبخم) ماذا جرى يوم (خم)
ذاك يوم من الزمان ابانت
كم حوى ذلك (الغدير) نجومها
اذ رقى منبر الحديد هاد
موقفاً للانام في فلكوات
خاطباً فيهم خطابة وحي
ايها الناس لا بقاء لحي
ان رب الورى دعاني لحال
ان اولي عليكم خير مولى
صالح المؤمنين سر هداها
صاحب الهمة التي لو ارادت
ولهذا خير الورى استثنائها
ليس غيره اياها
ترى الاعتبار في معناها
وللندب حيدر بعد طه
لثلاث يعدو الهدى من عداها
لكنوز الهدى ففز بغناها
ذات قدس تقدست اسمها
انأت داره وشط مداها
ولا كف عنه كف اذاها
من علي ام عفة ونزاها
وهل للنجوم الاسماها
تلك اكرومة ابت ان تضاهي
ملة الحق فيه عن مقتداها
ما جرت انجم الدجى مجراها
طاول السبعة العلى برقاها
وعرات بالقبظ يشوي شواها
يرث الدين كله من وعائها
ان من مدتي اوان اتقضاها
قبل ان يخلق الورى اقضاها
كلما اعتلت الامور شفاها
عظم الذكر نفسه فكناها
وطأت عاتق سها فدماها

فتفكرت في ضمائر قوم
وتطيرت من مقالة قوم
فاتتني عزيمة من الهي
فهداني الى التي هي اسدى
ايها الناس حدثوا اليوم عني
كل نفس كانت تراني مولى
ربي هذا امانة لك عندي
وال من لا يرى الولاية الا
فاجابوا بخ بخ وقلوب القوم
لم تسعهم الا الاجابة بالقول
ثم لما مضى القضاء بروحا
وجدوا فرصة من الدهر لاحت
قل لمن اول الحديث سفاها
اترى ارجح الخلايق رايا
راكبا ذروة الحدائج ينبي
ايها الراكب المجد رويدا
ان تراءت ارض الغريين فاخضع
واذا شمت قبة العالم الاعلى
فتواضع فثم دارة قدس
قل له والدموع سفح عقيق
يابن عم النبي انت يد الله
انت قرأنه القديم واوصافك

وهي مطوية على شحناها
قد غلى بابن عمه وتناها
اوعدتني ان لم ابلغ سطاها
وجباني بعصمة من اذاها
وليلغ ادنى الورى اقصاها
فلترى اليوم حيدرا مولاها
واليك الامين قد اداها
لعلي وعاد من عاهاها
تغلي على مغالي قلاها
وان كان قصدهم ما عداها
نية الكون وانقضى رباها
فاصابت قلوبهم متهاها
وهو اذ ذاك ليس يابى السفاها
يمسك الناس عن مجاري سراها
عن امور كالشمس زاد ضحاها
بقلوب تقلبت في جواها
واخلع النعل دون وادي طواها
وانوار ربهها تغشاها
تتمنى الافلاك لثم ثراها
والحشى تصطلي بنار غضها
التي عم كل شيء نداها
اياته التي اوحاها

هي مثل الاعداد لا تنهاى
 قذيت واستمر فيها قذاها
 والسما خير ما بها قمرها
 انها مثلها لما اخاها
 كان من جوهر التجلي غذاها
 تيه لا يحاط في عليها
 والمراقبي المقدسات ارتقاها
 جعل الله كل نفس فداها
 هالما دارت الرحي لولاها
 انهر الانبياء من جدواها
 باقاليم يستحيل انتهاها
 اين من كدره المياء صفاها
 انت مولى بقائها وفناها
 قد محى كل ظلمة قمرها
 نين رعبا ويجمد الامواها
 كما زان عادة قرطاهها
 واناخ الفنا بعقر فناها
 انعلتها من الملوك طلاها
 امم غير ممكن احصاها
 عرش علم عليه كان استواها
 جردت كف عزميتك ظباها
 ووضعت الضلال تحت ثراها

حسبك الله في ماثر شتى
 ليت عيناً بغير روضك ترعى
 انت بعد النبي خير البرايا
 لك ذات كذاته حيث لولا
 قد تراضعتما بشدي وصال
 يا علي المقدار حسبك لا هو
 أي قدس اليه طبعك ينمى
 لك نفس من معدن اللطف صيغت
 هي قطب المكونات ولولا
 لك كف من ابجر الله تجري
 حزت ملكا من المعالي محيطا
 ليس يحكي دري فخرك در
 وقضى بالحياة بعد ممات
 يا ابا النيرين انت سماء
 لك بأس يذيب جامدة الكو
 زان شكل الوغى حسامك والرمح
 ما تتبععت معشراً قط الا
 كلما احفت الوغى لك خيلا
 قذتها قود قادر لم ترعه
 لك ذات من الجلالة تحوي
 لم يزل بانتصارك الدين حتى
 فرفعت الرشاد فوق الثريا

لك طول الزمان فاغتم دعاها
 حلبات بلغت اقصى مداها
 امة بعد امة ترعاها
 هي عين القذا وانت جلاها
 ليس الاك سامع نجواها
 وبك الله منقذ مبتلاها
 درجات لا يرتقى ادناها
 ك فوحدت في القديم الالهها
 كان معبودها اتباع هواها
 حسبها النار في غد تصلاها
 وعلى الرشد اكرهوا اكرها
 فاني والله لا انساها
 عليها خداعها ودهاها
 فيها وقد علت غوغاها
 ووزير يدبر قطب رحاها
 فارتضاها بعض وبعض اباهها
 فلماذا في الامر طال مراها
 لم يحل عن محلها اتقاها
 وهو باب العلوم بل معناها
 فيه بانه اقضاها
 فتنة طال جورها وجفاها
 كفي المسلمون شر اذاها

فاستمرت معالم الدين تدعو
 انما البأس والتقوى والعطايا
 لك من ادم القديم مراع
 يا اخا المصطفى لدي ذنوب
 يا غياث الصريخ دعوة عاف
 كيف تخشى العصاة بلوى المعاصي
 لك في مرتقى العلا والمعالي
 عرفت ذاتك القديمة مولا
 اين معنك من معاني اناس
 يا خليلي ان لله خلقا
 سبحوا في الضلال سبحاً طويلا
 ان تناسيتما السقيفة والقوم
 يوم خطت صحيفة الغي يملها
 ما اجتماع المهاجرين مع الانصار
 حيث قالوا منا ومنكم امير
 وارادوا لها تدابير سعد
 اتراها درت بامر عتيق
 ان تكن بيعة الصحابة ديناً
 كيف لم يسرع الوصي اليها
 كيف لم تقبل الشهادة من احمد
 بيعة اورثت جميع البرايا
 بل هي الفتنة التي زعموها

يا ترى هل درت لمن اخرته
اخرت اشبه الورى باخيه
كيف لا تامن الامين عليها
ولو ان الاصحاب لم تعد رشدا
انبي بلا وصي تعالى الله
زعموا ان هذه الارض مرعى
كيف تخلو من حجة والى من
وارى السوء للمقادير ينمى
قد علمتم ان النبي حكيم
ام جهلتم طرق الصواب من الدين
هل ترى الاوصياء يا سعد الا
او ترى الانبياء قد اتخذوا المشرك
ام نبي الهدى راي الرسل ضلت
او ما ينظرون ماذا دهمهم
يوم طافت طوايف الحزن حتى
ان يكن مؤمنا فكيف عدته
ان للمؤمنين فيها نصيباً
كم وكم صحبة جرت حيث لا
وكذا في براءة لم ييسمل
ثم سلها من بعد مارد عنها
اين هذا من راقد في فراش
فاستدارت به عتات قریش

عن مقام العلى وما ادراها
هل رات في اخ النبي اشتباها
وهو في كل ذمة اوفاهها
كان رشدا فرارها من عداها
عما يقوله سفهاها
ترك الناس فيه ترك سداها
ترجع الناس في اختلاف نهاها
فاذا لا فساد الا قضاها
لم يدع من اموره اولاهها
فقاتت امثالكم مثلاها
اقرب العالمين من انبيائها
دهراً بالله من اوصيائها
قبله فاقضى خلاف اقتفاها
قصة الغار من مساوي دهاها
اوهنت من جنى عتيق قواها
يوم خوف سكينه وعداها
وهو يوم الوبال اقصى وقاها
ايمان والله في الكتاب حكاها
حيث جلت بذكره بلواها
صاحب الغار خائباً من تلاها
المصطفى يسمع العدى ويراهها
حيث دارت بها رحي بغضاها

وارادت به مكائد سوء
ورات قسوراً لو اعترضته ال
مد كف الردى فلو لم تكفكف
نظرت نظرة اليه فلاقت
فتولت عنه وللرعب فيها
بأبي من غدى يؤدي امانا
بأبي من حمى بطعن العوالي
رتبة سل بها العظيمين جبريل
صاح ما هؤلاء في الناس الا
ألها منظر لادراك مرأى
اهم خيرامة اخرجت للناس
ارتها من ولد ادم حقاً
أي مرمى من الفخار قديما
أي اكرومة ولو انها قلت
الزهد في الجاهلية عما
ام لذكر اناف ام لعهود
ان يكونا كرمهم اسدى بأس
كيف لم يظفروا ولا يجريح
ان تكن فيهما شجاعة قرم
ذخراهما المنكر ونكير
لم يبيبان نداء احمد الا
علما ان احمداً سيليها

فشفى الله دائها بداوها
انس والجن في وغى افناها
عنه اثار بغيها لمحاها
قدرة الله لا يرد قضاها
فلك دائر على اعضاها
ت اخيه حتى اتم اداها
حرم المصطفى وصان خباها
وميكال كيف قد خدماها
كعيون داء العمى اعيها
ام لها مسمع لمن ناجاها
هيهات ذاك بل اشقاها
ام سواما كانت لهم اشباها
او حديثاً اصابه شيخاها
ودقت تراهما اتمياها
عهدته الايام من جهلاها
في ذمام الاسلام قد حفظاها
فأي الفراس افترساها
ويد الليث جمعة جرحاها
فلماذا في الدين ما بذلاها
ام لاجناد مالك ذخراها
لامور من كاهن عقلاها
واذا مات احمد ولياها

فاجابها لرغبة لا لرشد
 نكثا بيعة الذي بايعته
 اهو المختفي بظل عريش
 ام هو القائل الملح اقبلو
 لو حوى قلب بنته لم ترعه
 يوم جاءت تقود بالجمال العسكر
 فالحت كلاب حوءب نبها
 يا ترى أي امة لنبي
 أي ام للمؤمنين اساءت
 شتتهم في كل شعب واد
 نسيت اية التبرج ام لم
 حفظت اربعين الف حديث
 ذكرتنا بفعلها زوج موسى
 قاتلت يوشعاً كما قاتلته
 واستمرت تجر اريدة اللهو
 فباحراق مالك سوف تجزى
 لا تلمني يا سعد في مقت قوم
 او ما قال عترتي اهل بيتي
 نازعوه حياً وخوانوه ميتاً
 امة لم تؤم امر سفير الله
 كيف اقصت اخانزار واوت
 تعست جبهة الجبان تنافى

كلمات الاسلام اذ سمعها
 من ملوك السبع الاولى عظامها
 حيث ظل الكماة كان قناها
 نبي منها فاني اباها
 من صفاح اليهود وقه شباها
 لا تتقي ركوب خطاها
 فاستدلت به على حوباها
 جاز في شرعه قتال نساها
 بينها ففرقتهم سواها
 بثس ام عتت على ابناها
 تدر ان الرحمان عنه نهاها
 ومن الذكر اية تنساها
 اذ سعت بعد فقده مسعاها
 لم تخالف حمراؤها صفراها
 الذي عن الالهة الهاها
 من لظى مالك اشر جزاها
 ما وفت حق احمد اذ وفاها
 احفظوني في برها وولاها
 يا لتلك الحظوظ ما اشقاها
 ضلت وضل من يهواها
 من اعادي محمد اعداها
 كل خير لا خير فيمن رجاها

وللمصطفى يلد غناها
وبدت اية الهدى فافتناها
أي عين رات عقيب عماها
ما قضاها فتى ولا افتناها
حكمة الله لم يسعها فضاها
كالدراري سيارة في سماها
عرفوا للنبي قدراً وجاها
فهو اولي جحيمها ولظاها
واذاقوا البتول ما اشجاها
غير مستعصم بجبل ولاها
غير حفظ الوداد في قرباها
عاند القوم بعلها واباها
ومن الوجد ما اطال بكاها
الراسي تهتز من شكواها
ان نزول الاحقاد ممن حواها
حكمت المصطفى به وحكاها
نحن من روضة الجليل جناها
لو كرهنا وجودها ما براهها
سطح الارض والسماء بناها
حوت الشهب ما حوت من سناها
فيكم فاكرموا مشواها
ترد المهتدون منه هداها

احديث القيان يكرهه الرجس
ليتة حين قال لولا علي
لكن الجهل لم يدعه بصيرا
أي وحق الاسلام لولا علي
قد اطلت على العوالم منه
تتجلى به منيرات فضل
لم يذوقوا الهدى ولو طعموه
صاحبوه ونافقوا في هواء
نقضوا عهد احمد في اخيه
وهي العروة التي ليس ينجو
لم ير الله للرسالة اجراً
لست ادري اذ روعت وهي حسرى
يوم جاءت الى عدى وتيم
فدعت واشتكت الى الله شجواً
فاطمانت لها القلوب وكادت
تعظ القوم في اتم خطاب
ايها القوم راقبوا الله فينا
نحن من بارئ السموات سر
بل باثارنا ولطف رضانا
وباضوائنا التي ليس تخبو
واعلموا اننا مشاعر دين الله
ولنا من خزائن الغيب فيض

الينا هدية اهداها
 لا يرى غير حزينا مراها
 حسبهم يوم حشرهم سكتها
 عن مواريتها ابوها زواها
 باحاديث من لدنه افتراها
 بالمواريث ناطقاً فحواها
 شامل للعباد في قرباها
 نا وتيما من دوننا اوصاها
 واستحقت تيم الهدى فهداها
 بعد علم لكي نصيب خطاها
 ذمة المصطفى وما رعاها
 امست عتاة الرجال من صرعاها
 اوجب الله في الكتاب اداها
 اتخذوا العجل بعد موسى الها
 كان مناقعها ورداها
 عزيزوماً على النبي سباها
 كذبت امهاتكم بادعاها
 ان يولى تيم على ال طه
 لاشتفت من قلوبكم مرضاها
 لاوقيتم من الرزايا سطاها
 على كل من سوانا ارتداها
 غير محمودة لكم عقباها

ان تروموا الجنان فهي من الله
 هي دار لنا ونحن ذووها
 وكذاك الجحيم سجن عدانا
 ايها الناس أي بنت نبي
 كيف يزوي عني تراثي عتيق
 هذه الكتب فاسالوها تروها
 وبمعنى يوصيكم الله امر
 كيف لو يوصنا بذلك مولا
 هل رانا لا نستحق اهتداء
 ام تراه اضلنا في البرايا
 انصفوني من جائرين اضاعا
 وانظروا في عواقب الدهر كم
 ما لكم قد منعمونا حقوقاً
 وخذوتم حذو اليهود غداة
 قد سلبتم من الخلافة خودا
 وسبيتم من الهدى ذات خدر
 تدعون الاسلام افكاً وزوراً
 أي شيء عبدتم اذ عبدتم
 ان رضيتم من دوننا خلفاء
 او ايتم عهد احمد فينا
 هذه البردة التي غضب الله
 فخذوها مقرونة بشنار

والبسوها لباس عار ونار
لم نسلكم لحاجة واضطرار
كم لنا في الوجود رشحة جود
علم الله اننا اهل بيت
لوسالنا الجليل القاء عدن
سعد دعني وهجو سود المعاني
كيف تنفى ابنة النبي عناداً
ولاي الامور تدفن سرا
فمضت وهي اعظم الناس وجدا
وثوت لا يرى لها الناس مشوى
ثم همت بعلها كل كف
امة قاتلت امام هداها
كم ارادت اطفاء نار حسام
بابي من له مطاعن كف
ان ذات العلوم تنمى جميعاً
وكذا كل حكمة مكتته
ومتى يذكر الندى فهو لطف
ولاقدامه تزول الرواسي
ومرامي الاسرار سد دسهم الله
كم له من مواهب مردفات

قد حشوتهم بالمخزيات وعاهها
بل ندل الورى على تقواها
يعجز السبعة البحار غناها
ليس تاوى دنية ما واهها
او مقاليد عرشه القاها
اكبر الحمد في معاني هجاها
لا نفى الله من لظى من نفاها
بضعة المصطفى ويعفى ثراها
في فم الدهر غصة من جواها
أي قدس يضمه مثواها
واستمدت له رفاق مداها
يا ترى أين زال عنها حياها
صاغه الله ثمرة لحشاها
لا يداوى من الردى كلماها
لعلي وكان روح نماها
من اعلي سنامها فامتطاها
ان يحيي الموتى به احياها
والمقادير تقشعر حشاها
منه لها فما اخطاها
هي كالشمس لا يحول ضياها^(١)

محمد مهدي بحر العلوم

(١١٥٥ - ١٢١٢) هـ

ترجمته :

هو السيد محمد مهدي بن مرتضى بن محمد بن عبد الكريم بن مراد بن شاه
اسد الله بن جلال الدين بن الحسن بن مجد الدين بن قوام الدين بن اسماعيل
بن عباد بن ابي المجد بن عباد بن علي بن حمزة بن طاهر بن علي بن محمد بن
احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم الملقب بـ (طباطبا) بن اسماعيل الدياج
بن ابراهيم الغمر بن الحسن المثني بن الامام الحسن بن علي بن ابي
طالب عليه السلام ^(١).

تعد اسرة ال بحر العلوم من الاسر العلمية العريقة فقد ظهر فيها اعلام
ونوابغ تعاقبوا على خدمة الدين والمذهب وساهموا في اتساع الصرح العلمي في
مدينة النجف الاشرف .

وقد انتقلت اسرة المترجم له في بدايات القرن الثاني عشر الهجري من
ايران الى العراق حيث استقر ركبهم العلمي والاجتماعي في كربلاء والنجف
الاشرف منذ ذلك التاريخ حتى اليوم ^(٢).

كانت ولادته (قدس سره) في مدينة كربلاء قبيل الفجر من ليلة الجمعة في

غرة شوال عام ١١٥٥ هـ ^(١) .

(١) رجال السيد بحر العلوم ص ٢٢ ، شعراء الغري ج ١٢ / ١٣٣ .

(٢) رجال بحر العلوم / ص ١٢٦ .

نشأ السيد بحر العلوم وترعرع في احضان والده حيث اشرف على تربيته فكان يعتني به كثيراً حيث كان يصحبه معه الى موضع البحث والتدريس ، والى مظان العبادة ، فاستقى من هذا وذاك روح الايمان وواقعيته .

حضر اولياته وسطوحه من النحو والصرف وبقية العلوم والمنطق والاصول والفقه والتفسير وعلم الكلام وغيرها على فضلاء عصره والمتخصصين في هذه العلوم ، فأكمل تلك الاوليات في ظرف ثلاث او اربع سنين وعمره لم يتجاوز الثانية عشرة ، وبعد ذلك حضر البحث الخارج في الاصول على والده المرتضى وعلى استاذه الوحيد البهبهاني ، قدس سره) وفي الفقه على يد الفقيه الكبير الشيخ يوسف البحراني صاحب الحقائق المتوفي سنة ١١٨٦ هـ واخذ يزدلف الى هذه الينابيع العلمية زهاء خمسة اعوام ، حتى بلغ درجة الاجتهاد وشهد له بذلك اساتذته ولمع نجمه في كربلاء^(٢) .

انتقل الى مدينة النجف الاشرف سنة ١١٦٩ هـ وعمره ١٥ سنة ، لينهل من بحار علومهم وليكمل اشواطه الباقية في الجهاد والاجتهاد الفكريين ، فحضر على فطاحل علمائها المبرزين - يومئذ - كالشيخ مهدي الفتوني المتوفي سنة ١١٨٣ هـ ، والشيخ محمد تقي الدروقي المتوفي سنة ١١٨٦ هـ والشيخ محمد باقر الهزار المتوفي سنة ١٢٠٥ هـ وغيرهم من الاعلام^(٣) .

وخلال مدة قليلة من انتقاله الى مدينة النجف الاشرف استطاع ان يرسخ اقدامه في جامعها الدينية ، حيث كان مجدداً في التدريس والتأليف وادراك

(١) أعيان الشيعة ج٤٨ / ١٦٤ ، أدب الطف ج٦ / ١٥١ معجم رجال الفكر والأدب / ص٥٦ ،

الأعلام ج٧ / ٣٣٤ .

(٢) مقدمة كتاب رجال السيد بحر العلوم ج١ / ٢٦ - ٢٧ .

(٣) المصدر نفسه / ٣٣ ، أعيان الشيعة ج٤٨ / ١٦٥ .

القضايا الدينية ، وحسم الدعاوي الاجتماعية ، ورعاية شؤون الفقراء والمعوزين حتى تسنم مراقبي الزعامة الدينية واستوفى حظه الاوفى من عامة العلوم الاسلامية واصبح قطب رحي العلم والفضيلة^(١) .

لقب السيد بحر العلوم بعدة القاب اطلقها عليه معاصروه ومن ترجم حياته ، وكانت مجموعها مستوحاة من سيرة حياته العلمية ، فقد لقب برئيس الامامية وشيخ مشايخهم^(٢) وامام العصر^(٣) ، وعلامة دهره^(٤) ، ومن اكثر القابه شيوعاً بحر العلوم^(٥) .

وكان سبب حيازته على لقب بحر العلوم انه عند سفره الى خراسان لأخذ الحكمة على عالمها الفيلسوف السيد محمد مهدي الاصفهاني لما طلب منه المترجم له ان يدرس عنده ولاحظ معلوماته الغزيرة فلقبه ببحر العلوم ، فشاع ذلك بين العلماء ووقع في نفوسهم موقع القبول^(٦) .

درس السيد بحر العلوم (قده) عند عدد غير قليل من العلماء الاعلام في عصره المتخصصين في علم الفقه والاصول والفلسفة والحديث ، اما بقية العلوم التي أثرت عنه فقد أخذها من المطالعة والبحث والتنقيب ومنهم :

(١) مقدمة كتاب رجال السيد بحر العلوم ج ١ / ٣٣ .

(٢) أدب الطف ج ٦ / ٥١ .

(٣) أعيان الشيعة ج ٤٨ / ١٦٥ .

(٤) الكنى والألقاب ج ٢ / ٦٧ .

(٥) أعيان الشيعة ج ٤٨ / ١٦٤ .

(٦) شعراء الغري ج ١٢ / ٣٨ ، مصنفى المقال / ٤٦٧ .

السيد حسين الحسيني القزويني ، السيد حسن الخوانساري ، السيد عبد الباقي الحسيني الخاتون آبادي ، السيد عبد النبي القزويني الكاظمي ، الشيخ محمد باقر البهبهاني الشيخ محمد مهدي الفتوني وغيرهم^(١) .

والسيد بحر العلوم كانت نشأته في بيئة فكرية ، فهي لا شك تطفئ على طابع شعره العام من حيث المضامين والمواضيع التي تطرح على انه يمكن القول انه كان ناظماً أكثر من كونه شاعراً .

وتبرز لقارئ الديوانه عدة صور ضمنها السيد (قده) في قصائده التي امتازت بكلماتها السهلة والقريبة من نفس القارئ ذات سلاسة ممتعة ، يتذوقها من كان له باع في هذا المجال والشيء الذي يذكر هنا ان شعره كان يسير في اتجاه المدرسة التقليدية في بناء القصيدة العربية ، ولكنه مع ذلك تميز بسمات خاصة من بين أشعار الآخرين ، حيث اعتاد على منوال التقرب من القصد شيئاً فشيئاً ثم تسامى الفكرة حتى الذروة ، فيبرز ما يريد قوله وتوضح الرؤيا بصورة كاملة .

وفي نفس الوقت ، فان المدح قد استأثر بالقسم الاكبر من شعره أضف الى ذلك انه (قده) قد نظم في بعض الأغراض الاخرى كالرثاء والاخوانيات .

وفاته :

توفي السيد بحر العلوم (قده) وهو في السابعة والخمسين من عمره الشريف في شهر رجب من عام ١٢١٢ هـ ، ودفن في جامع الشيخ الطوسي حيث مرقد الشريف اليوم^(٢) .

آثاره :

(١) أعيان الشيعة ج ٤٨ / ١٦٨ ، شعراء الغري ج ١٢ / ١٣٤ .

(٢) معجم رجال الفكر والأدب / ٥٦ ، الأعلام ج ٧ / ٣٣٤ ، الطليعة ج ٢ / ١٣٦٧ .

لقد خلف لنا السيد بحر العلوم (قدّه) مجموعة لا يستهان بها من المؤلفات
دونها لنا كتب التراجم والرجال جاءت من مواضيع وعلوم مختلفة وهي :

١- تحفة الكرام في تاريخ مكة والبيت الحرام .

٢- حاشية وشرح على الطهارة .

٣- حاشية على ذخيرة الحجة السبزواري .

٤- الدرّة النجفية .

٥- الدرّة البهية .

٦- ديوان شعره .

٧- رسالة في تحريم العصير الزبيبي .

٨- رسالة في مناسك الحج .

٩- رسالة في قواعد احكام الشكوك .

١٠- رسالة في انفعال الماء القليل .

١١- رسالة في الفرق والملل .

١٢- رسالة في الاطعمة والاشربة .

١٣- الفوائد الرجالية .

١٤- مشكاة الهداية في الفقه .

١٥- المصاييح^(١) .

غديريته :

ألا عد عن ذكرى بشينة او جمل فما ذكرها عندي يمرّ ولا يحلي

(١) أعيان الشيعة ج ٤٨ / ١٧٠ - ١٧١ ، مصفى المقال / ٤٦٧ ، شعراء الغري ج ١٢ / ١٤٥ ، معجم

المؤلفين ج ١٢ / ٦١ .

محبرة بالفضل ما برحت شغلي
إذا حان منه الحين حنت الى السل
ويمن منار الفضل من ربه الأصلي
فهم شرفي والفخر فيهم وهم أصلي
وعثرته الغر الكرام أولي الفضل
وصي النبي المرتضى خيرة الأهل
أكابد أقواماً مراجلهم تغلي
ومن خبط العشواء في ظلمة الجهل
كما باع بالخسران جوهرة العقل
وفي العقل بان الفضل منهم وفي النقل
له الجبال الشم تهوي إلى السفلى
فيدفع عن أحسابهم أنا ومثلي
وأنف حمي لا يقر على الذل
غداة أنادي الهائمين مع الوعل
له ماله إلا النبوة من فضل
والعمى لذا حسد الهادي أبو جهل
وضولع مدخول الهوى ذاهب العقل
سقيفتهم أصل المفاسد والختل
وضلت رجال الرحلتين عن السبل
وكانوا به يستفتحون لدى الوهل
بعجل فضلوا عاكفين على العجل

ولا أطربتني بالبيض غير صحائف
وعوج يقيم الإعوجاج انسلالها
وعُدُّ للآلى هم من اصل كل فضيلة
وعرج على الاطهار من آل هاشم
وسلم على خير الأنام محمد
وخص علياً ذا المناقب والعلی
وبث لهم بشي فإني فيهم
وقل للذي خاض الضلالة والعمى
ومن باع بالأثمان جوهرة الهدى
هجوت أناساً في الكتاب مديهم
ولفقت زوراً كادت السبع تنطوي
علواً حسباً من أن يصابوا بوصمة
ولكن أبت صبراً نفوس أبية
فاصغ إلى قولي وهل أنا مسمع
عليّ أبونا كان كالطهر جدنا
وذو الفضل محسود للذي الجهل
وعادى علياً كل أرذل أسفل
لإن كانت الشورى أبتة وقبلها
فقد أنكرت خير البرية ندوة
وحاربه أهل الكتاب بينهم
وأصحاب موسى والسامري أضلهم

وقد كُذِبَ الرسل الكرام وقوتلوا
ولو كانت الشورى لقوم ذوي فضل
أبو حيدرأ إذ لم يكونوا كمثلته
أبوه ويأبى الله إلا الذي أبوا وهل
له في العقود العاقدات له الولا
وكم في كتاب الله من حجة له
كشاهد هود ثم يتلوه شاهد
إمام أتى فيه من الله ما أتى
(وبلغ فيه المصطفى أمر ربه
فقال أستم تعلمون بأني أحق
فقالوا بلى قال النبي فأنت يا أبا
وأنزله منه بمنزلة مضت لهرون
وشبهه بالأنبياء لجمعه
له حكم داود وزهد بن مريم
وتسليم إسماعيل عند ميته
وحكمة إدريس وأسماء آدم
وخطب شعيب في خطابة قومه
وكان عدل المصطفى ومثله
وكان الأخ البر الموسي بنفسه
وأول من صلى وآمن واتقى
وأشجعهم قلباً وأبسطهم يداً

فما ضرهم خذلان قوم ذوي جهل
لما عدلوا بالأمر يوماً إلى الرذل
وما الناس إلا مائلون إلى المثل
بعد حكم الله حكم لذي عدل
من الله عقد مبرم غير منحل
وآيات فضل شاهدات على الفضل
من الرعد والأحزاب والنحل
وهل قد أتى في غيره هل أتى قل لي
على منبر بالمنطق الصادع الفصل
وأولى الناس بالناس في الكل)
حسن أولى الورى بالورى مثلي
من موسى بن عمران من قبل
جميع الذي فيهم من الفخر والنبيل
ومجد خليل الله ذي الفضل والبذل
وعزم كلیم الله في شدة الأزل
وشكر نجي الله في عهد ذي الكفل
وخشية يحيى البر في هيئة الحُكل
وهل لعديل الطهر أحمد من مثل
ومن لم يخالفه بقول ولا فعل
وأعلم خلق الله بالفرض والنفل
وأرعاهم عهداً وأحفظ للال

وأسخاهم كفاً وإن كان ذا قل
 ونور مجلي النور في العلو والسفل
 تجاوز فيه الوهم عن مبلغ العقل
 تعالى عن الأماكن في الوصف والفعل
 فعز عن الأنداد والشبه والمثل
 تفرع كل العيب عن كفره الأصلي
 وزاد نفاقاً حين أسلم عن ختل
 بفكيه لما جاع واضطر للأكل
 به عارف راع فصيل إلى عجل
 مقراً بكل عن ذاك والكل
 يفضل ربات الحجال من الجهل
 لقيضي في جد قضية ذي فصل
 تلون ألواناً وأخطا في الكل
 ومن يستقبل الناس في المحفل الحفل
 بنيرانها حتى تبوح بما يصلي
 قلوب أطيرت منه بالرعب والنصل
 بذيل ذيول الفر في المعشر الفل
 مقدمها عند الهزاهز والوهل
 وثل عروش المشركين أولي الحل
 كما كان التنزيل قاتل من قبل
 وثنى به الباغين علا على نهل

وأكرمهم نفساً وأعظمهم تقى
 حبيب حبيب الله نفس رسوله
 رقى فارتقى في القدس مرقى ممنعاً
 تحيرت الأبواب في ذات ممكن
 تجمعت الأضداد فيه من العلى
 أذلك أم من للمعايب عيبة
 تطامن للات الخيثة أعصراً
 ومصطنع رباً بكفيه لأكه
 ومن جهل الأب الذي كل سائم
 ومن كل عن فهم الكلاله فهمه
 أمن هو باب للعلوم كمن غدا
 ومن هو أقضاكم كمن جد جده
 فأحصوا قضاياه ثمانين وجهة
 وكمن بين من قال اسئلوني جهرة
 ومن هو كرار الى الحرب يصطلي
 له الراية العظمى يطير بها إلى
 ومن لا يرى في الحرب إلا مشمراً
 أبو حسن ليث الوغى أسد الشرى
 أقام عماد الدين من بعد ميله
 وقاتل في التأويل من بعد من بغى
 فروى من الكفار بالدم سيفه

لها غيره في الناس من كفو عدل
تقياً نقياً طاهر الفرع والأصل
أعز وأولى الكل بعدي بالكل
بذا وتولى الأمر والعقد من قبلي
ووالدها رب المكارم والفضل
وكم طالب صهراً وما كان بالأهل
نفوسهما أمراً فأبأ على ذل
ولا كانت الزهراء تُزف إلى بعل
واسمع بما قد قال من قوله الفصل
ومن قطعها قطعي ومن وصلها
له سخط أعظم بذلك من فضل
رضاها رضاها في العزيمة والفعل
مع الحق لا ينفك كل عن الكل
جليلين جلاً عن شبيه وعن مثل
له غيره والشكل يأبى سوى الشكل
حيوة البتول الطهر فاقدة المثل
أبو حسن ذاك المصدق في النقل
(وقد أبطأ دعواكم الرثة الجبل)^(١)
(بخطبه بنت اللعين أبي جهل)

وزوجه المختار بضعته وما
وقال لها زوجتك اليوم سيداً
وأنت أحب الناس عندي وإنه
وإن إله العرش رب العلا قضى
فأبدت رضاها واستجابت لربها
وكم خاطب قد رد فيها ولم يجب
وشيخاً كم رداً وقد حدثتهما
ولولا علي ما استجيب لخاطب
وأكرم بمن يعلي النبي بشأنها
إلا فاطم مني ومن هي بضعتي
ومن لرضاها الله يرضى وسخطها
ذا اختارها المختار للمرتضى الذي
ومن لا يزال الحق معه ولم يزل
فأعظم بزوجين الإله ارتضاها
فكل لكل صالح غير صالح
لذلك ما هم الوصي بخطبة
بذا أخبر المختار والمصدق قوله
فأضحى بريئاً والرسول مبرئاً
فذلك فأعلم جهل قوم تحدثوا

(١) عجز البيت من شعر مروان بن أبي حفصة الذي يرد به على الإمامة وأوله :

لقد باعها من بعده الحسن ابنه

بذلك فضلاً لو أُجيبَت إلى الفضلِ
 رمتَه بما رامت ومالت إلى العدلِ
 إثارة البغضاء من الحقد في الأهلِ
 وما أظهر الرجسان من كامن الغلِ
 فسامتَهما خسفاً وذلاً على ذلِ
 على فاطمَ فيما الرواة له تملِي
 تجنب محظوراً من القول والفعلِ
 ورب العلي في ذكره يعلي
 الرجس في فصل من القول لا هزلِ
 كفى حاجزاً عن مثلها حجاز العقلِ
 جميع الوري في العقل والفضل والنبلِ
 له كل ما قد حل من ذاك لكل
 به الله راضٍ حاكم فيه بالعدلِ
 سوى غضبٍ لله يغضب من جهلِ
 يسوء أخاه أو يسيء إلى الأهلِ
 إذا سرها مر المسائة من محلِ
 كعجل بني تيم وصاحبه الرذلِ
 على جمل يوماً ويوماً على بغلِ
 وصنو النبي المصطفى خاتم الرسلِ
 ولا فلتة منهم وشورى ذوي خذلِ
 ودلاه جرو العاص في المدحض الزلِ

نعم رغبت مخزوم فيه وحاولت
 فلما أبى الطهر الوصي ولم يجب
 وساعدها الرجسان فيه وحاولا
 فبرأه المختار مما تحدثت
 وقد طوقا إذ ذاك منه بلعنة
 وقد جاء تحريم النكاح لحيدرِ
 فإن كان حقاً فالوصي أحق من
 وكيف يُظن السوء بالطهر حيدرِ
 وكيف يحوم الوهم حول مطهرٍ من
 ومثل علي هل يروم دنية
 وأنى يشاء المستحيل الذي يشاء
 وإن لم يكن حقاً وكان محلاً
 فما كانت الزهراء ليسخطها الذي
 ولا كان خير الخلق من لا يهيجه
 وليس علي حاش لله بالذي
 وهل ساء نفساً نفسها وسرورها
 وما ساء خير الناس غير شرارهم
 وجرارة الأذنب تلك التي سعت
 بهم سيئت الزهراء وأذي أحم
 وما ضر مجد المرتضى ظلمهم له
 ولا ضرة جهل ابن قيسٍ وقد هوى

وما كان بالمرتضي والحكم العدل
 فلم ينتهوا حتى رأو سبة الجهل
 نقصت العلا في ذاك إن كنت ذا عقل^(١)
 ولو خلع العلياء خرت إلى السفلى
 فليست برغم منك تدفع بالعزل
 إذا فلهم عزل النبيين والرسول
 مواقعها جيد اللعينين والعجل
 مضاعفة من تابعي خاصف النعل
 مصالحة الباغي الغوي على دخل
 وصد عن البيت الحرام إلى الحل
 يكف به الله الأكف عن القتل
 لما كان في الاصلاب من طيب النسل
 معانيه لكن قد وعاه ذوو العقل
 يضرهما خذلان من هم بالخذل
 واكثر فيه العاذلون من العذل
 وما هي الا عصمة رثة الجبل
 به الحسن الاخلاق والخيم والفعل
 على صلحه كفار مكة من قبل
 فطابتموه واحتذى النعل بالنعل

وقد بان عجز الأشعري وعزه
 نهاهم عن التحكيم والحكم بالهوى
 وحاولت نقصاً من علي وإنما
 فما علت العلياء إلا بمجده
 وأما التي قد خصه ربه بها
 أيعزل منصوب الإله بعزلهم
 وقست العلا بالنعل وهي بقلبها
 فبشراكم بالنعل تتبع لعنة
 وما شان شأن المجتبي سبط أحمد
 فقد صالح المختار من صالح ابنه
 وقال خطيباً فيه ابني سيد
 كما كف ايديكم بمكة عنهم
 وقد قال في السبطين قولاً جهلتهم
 امامان ان قاما وان قدا فما
 فصيرتموا صلح الزكي مسبة
 (وتلك شكاة ظاهر عنه عارها)
 لان كنتم انكرتم حسن ما اتى
 لفي مثلها ذم الذميم محمداً
 وسماه ذو الرجس الدني دنية

(١) عجز البيت من شعر مروان بن أبي حفصة الذي يرد به على الإمامة واوله وقصيدة السيد هذه رداً عليه .

له تبع من بعد صاحبه الرذل
 وعترته والطعن فيهم وفي الاهل
 غواتهم بغياً على ذلك الاصل
 ولا جمل والقاسطون ذوو الذحل
 ولا رمي الاسلام بالحادث الجمل
 لاشقى الانام الكافر الوغل
 ولا دفنت سرّاً بمحلوك الطفل
 البعيد الى الهادي وبوعد بالاهل
 لسلم ابن حرب حرب كل اخي فضل
 ولا راسه للشام يهدى الى النذل
 ولا آله اضحت اضاحي على الرمل
 ولا حكمت ابناء ثلثة في النسل
 وادنيتم الاقصين عدلاً عن العدل
 خدود الالى مالوا وملتم الى المثل
 وذكرى شروداً سار في مثل قبلي
 يكون لعمرى موطء الرجل والنعل
 واين سنام العلم من مدحض الجهل
 واين العلى من منتهى البعد في السفلى
 وما صلحوا للعقد يوماً ولا الحل
 وما ادخل الشورى ولا عد للفضل
 وما قدموا الشيخ الشريف ابا الفضل

وليس بنكر ذاك منهم فانهم
 هما سهلاً للقوم ذم نبهم
 هما أسسا ظلم الهداة وقد بنى
 ولولاهما ما كان شورى ونعثل
 ولا كان تحكيم ولا كان مارق
 ولا كان مخضوباً علي بضربة
 ولا سيئت الزهرا ولا ابتز حقها
 ولا عمي القبر الشريف وقرب
 ولا جنح السبط الزكي ابن احمد
 ولا كان في الطف الحسين مجدلاً
 ولا سييت يوماً بنات محمد
 ولا طمعت فيها علوج امية
 جعلتم تراث الاقربين لمن نأى
 وأخرتم من قد علا كعبهم على
 على انني مستغفر من مقالتي
 فما خد من قستم به صالحاً لان
 واين سماء المجد من مهبط الثرى
 واين السهى من بهجة الشمس في
 زعمتم بني العباس عقدة امرها
 وجدهم قد كان افضل منهم
 وقد قدموا التيمي قدماً لسنه

وان لم يكن اهلاً فما الولد بالاهل
واثبتموا للفرع ما ليس للاصل
وبيعته بعد النبي بلا فصل
عليماً واكرم بابن عباس من نجل
فجدوا بظلم الطيبين من النسل
فبعداً لعز عاد بالخزي والذل
بظلم مقام الاقربين من الاهل
وحرب وارصاد وخذل الى قتل
فقتلاهم اوفى عديداً من الرمل
فقد ارسلوه للقبور من الغل
باجرائه اجرى فقبح من فعل
فحاروا وحرار العقل من كل ذي عقل
بافواهم والنور يسمو ويستعلي
وحكمهم المشهور بالنصف والعدل
وجدهم خير الورى سيد الرسل
نداء صلاة والصلاة من الكل
تراها كبيت الله شارة السبل
اليها وتطوي البيد حزناً الى سهل
يغول الفلا في كل هاجرة تغلي
مناخ ذوي الحاجات للفوز بالسؤل
لها غير بيت الله في الفضل من مثل

لقد ظلموا العباس ان كان اهلهما
فما بالكم صيرتموها لولده
وقد بذل العباس نصرة حيدر
وكان بحق الطهر كالحبر نجله
ولكن ابى الاحفاد سيرة جدهم
وغيرهم الملك العقيم وعزهم
وقد قطعوا الارحام بعد قيامهم
بحبس وتشريد وبغي وغيلة
لان قتلت ال النبي امية
وان منعتها الماء تشفي غليلها
وان حبست عنها الفرات فانهم
وقد حيل فيما بين ذاك وبينهم
وحاولت الارجاس اطفاء نورهم
فعلمهم المنشور في كل مشهد
واسمائهم تلو لاسماء ربهم
ويرفعهم في وقت كل فريضة
مشاهدتهم مشهودة وبيوتهم
تشد الورى من كل فج رحالها
على كل عداء من السير ضامر
تؤم التي فيها النجاة وعندها
بيوت باذن الله قد رفعت فما

عن الله بيع او سوى البيع من شغل
 ولا مرحباً بالغير اذ ليس بالاهل
 قفتها فزادت في الضلالة والجهل
 وبادت كما بادت امية من قبل
 فأمست لفقد الاهل بادية الشكل
 فأضحت بها حمراء من حلب النصل
 فعندهم انباء صدق عن الكل
 بيغداد خلفاً لا يمر ولا يحلي
 وكم خلعوهم خلع ذي النعل للنعل
 أولي عدله والحمد لله ذي العدل
 اضيعت بكم لما انطويتم على الغل
 او النصر فمن لا يقيم على آل
 فلم يبق منهم غير ذي عدد قل
 لسبط رسول الله ذي الشرف الاصل
 بجنح الظلام والدجى ستر منسل
 ولا حرمة القربى الحرية بالوصل
 فلما اتاهم حل ما حل بالنسل
 وقد اسلموه بعد ذلك للقتل
 وتركهم اياه فردا لدى الوهل
 حماة مصاديق اللقا صادقوا الفعل
 وزيد بهم من ليس للامر بالاهل

وفيهما رجال ليس يليهم بها
 اولئك اهلوها واهلاً باهلها
 اولئك لا نوكي نوك امية والتي
 اساءت الى الاهلين اجتث اصلها
 فسل عنهم الزوراء كم باد اهلها
 أييدت بها خضراء ذات سوادها
 وان شئت سل ابناء يافث عنهم
 فكم ترك الاتراك كل خليفة
 وكم قلبوا ظهر المجن لهم بها
 كم قطع الجبار دابر ظالمي
 وقلتم اضاعوها كذبتهم وانما
 وهل يطلبون الامر من غير ناصر
 كنصرة انصار النبي ابن عمه
 ونصر عييد الله في يوم مسكن
 اذ انسل من جند عليهم مؤمر
 ولم يرع حق المصطفى ووصيه
 ونصرة كوفان حسينا على العدى
 وبيعة اشراف القبائل مسلماً
 ونصرتهم زيداً واعطائهم يداً
 ولو قام في نصر الوصي وولده
 لقام بنصر الدين من هو اهله

ولو كان في يوم السقيفة جعفر
لما وجدت تيم سبيلا الى العلى
ولكن قضى فيما قضى الله عنده
بامهالهم حتى يميز به الذي
الى ان يقوم القائم المرتجى الذي
ويشفي صدور المؤمنين بنصره
ويسقي العدى كأساً مصبرة اذا
فمهلاً فان الله منجز وعده
وخاذل جمع الماردين ومن سعى
فديتك يا بن العسكري الى متى
فقم يا ولي الله وانهض بعزيمة
لأن ضن بالنصر المؤزر معشر
ولائي دليلي والمهيمن شاهدي
فدونك نصري باللسان طليعة
أتت من عبيد مت أسماً ونسبة
فمن علينا بالقبول فأنها أشق
عليك سلام الله مبلغ فضله

نماذج من شعره :

قال مشطراً البيتين المشهورين للشافعي :

(يا أهل بيت رسول الله حبكم) حب الرسول ومن بالحق أرسله
أجر الرسالة عند الله ودكم (فرض من الله في القرآن أنزله)

(كفاكم من عظيم القدر أنكم) قد أكمل الدين فيكم يوم أكمله
 وأنكم بشهادات الصلوة لكم (من لم يصل عليكم لا صلوة له)
 وقال ايضاً محمداً بيتي ابي الحسن التهامي في حق الامام علي عليه السلام :

تطوف الملوك الأرض حول وتسعى لكي تحظى بلثم ترابه
 فكان كبيت الله بيت علا به ((تزاحم تيجان الملوك ببابه
 ويكثر عند الاستلام ازدحامها))
 أتمه ملوك الأرض طوعاً مليكاً سحاب الفضل منه تهللت
 ومهما دنت زادت خضوعاً به ((إذا ما رآته من بعيد ترجلت
 وإن هي لم تفعل ترجل هامها))

وقال ايضاً في رثاء أبي عبد الله الحسين عليه السلام :

صك المسامع من أنبائهم خبر لا ينقضي حزنه أو ينقضي العمر
 ما حل بالآل في يوم الطفوف وما في كربلاء جرى من معشر غدروا
 قد بايعوا السبط طوعاً منهم وسيروا صحفاً بالنصر بتدر
 أقبل فأننا جميعاً شيعة تبع وكلنا ناصر والكل متصبر
 أقبل وعجل قد أخضر الجناب زهت بنضرتها الأزهار والثمر
 أنت الإمام الذي نرجو بطاعته خلد الجنان إذا النيران تستعر
 لا رأي للناس إلا فيك فات ولا تخش اختلافاً فليك الأمر منحصر
 وأثموه إذا لم يأتهم فأتى قوماً لبيعتهم بالنكث قد خفروا
 قوماً يقولون لكن لأفعال لهم ورأيهم من قديم الدهر منتشر
 فعاد نصرهم خذلاً وخذلهم قتلاً له بسيف للعدى ادخروا
 يا ويلهم من رسول الله كم ذبحوا ولدأله وكريمات له أسروا

ما ظنهم برسول الله لو نظرت عيناه ما صنعوا لو أنهم نظروا

وقال ايضاً يذكر آل رسول الله ﷺ :

هم أهل بيت رسول الله جدهم
 هم الأئمة دان العالمون لهم
 سعت أعاديهم في حط قدرهم
 ونابذوهم على علم ومعرفة
 كأن قريتهم من جدهم سبب
 لو أنهم بالبغض ما صنعوا
 دعوا وصي رسول الله
 وأضرموا النار في بيت النبي ولم
 ومهدوا لذوي الأحقاد بعدهم
 أبت صحيفتهم إلا الذي فعلوا
 تعاقدوا وأعانتهم بطانتهم
 أوصي برفد بيته الطهر أمته

أجر الرسالة عند الله ودهم
 حتى أقر لهم بالفضل ضدهم
 فآزداد شأواً ومنه آزداد حقدهم
 منهم بان رسول الله جدهم
 للبعد عنه وأن القرب بعدهم
 فوق الذي صنعوا لو جد جدهم
 إرث البتول وأورى الظلم زندهم
 يرجوا الورود فبئس الورد وردهم
 أمراً به ثم للأقوام قصدهم
 من بعدها وأضاع العهد عهدهم
 وحل ما عقد الإسلام عقدهم
 فاستأصلوهم فبئس الرفد رقدهم^(١)

(١) ديوان السيد بحر العلوم / مخطوط .

محمد بن سلطان

(١٢٥١ - ٠٠٠) هـ

ترجمته :

جاء في انوار البدرين ما نصه : ومن شعرائها الكبار الشاعر اللبيب محمد بن سلطان القطيفي . انتهى .

له شعر كثير اشتهر منه رثائه العصماء في مدح امير المؤمنين عليه السلام ورثاء الحسين عليه السلام ورثاء اخرى في رثائه عليه السلام مطلعها (أليت اخلع للزمان عذارى) وعينيه مطلعها (مرابعا نعم تلك المربع)^(١).

وابن سلطان في الماضين كالكوفي في المعاصرين رجل أمي لا يقرأ ولا يكتب ، عبقرى فذ وشاعر مفلق .

وفاته :

وهو احد اعلام القرن الثالث عشر توفي في اواسطه تقريباً نغمده الله بالرحمة وصب عليه شأيب الرضوان^(٢).

غديريته :

على حاجر واهاً لأ وطار حاجر
تألق بسام يعيش الدياتر
وطار وقلبي خلفه أي طائر

سرى البارق المفتض ختم المحاجر
فلولا انبعث الشوق لم يستفزني
فبعداً له من رائد بزني الكرى

(١) انوار البدرين / ٣٤٩ .

(٢) شعراء القطيف / ج ١ / ٧١ .

شعوبا وظنى ما عدا شعب عامر
 كما لم يكن شجوي عليها بقاصر
 على ما يرى بي من شجون وعاذر
 كرائمه الوت على البو خائر
 كمدعورة المعزى بزاره خادر
 على نفسه والمبتلي كالمحاذر
 صبوراً فاني والنوى غير صابر
 افاد التمني من تعلقة خاطر
 وخولط من ناي الخليط المجاور
 جنون ولكن رب داء مخامر
 تراعي النجوم الزهر لا بالازاهر
 بان بواخ النار غب التساعر
 فبادرة الاهواء اشد البوادر
 يفوتك من دنيك زاد المسافر
 وحاشاك من لم يتعظ بالزواجر
 على كاهل البغضاء حوب المحاذر
 يسوغ ايت اللعن قبل التشاور
 على رغم واشيها بأسنى الظواهر
 لا عنف شيء في الدجى ختل نافر
 ضميري وما ادراك ما في الضمائر
 واين من البرحاء من لم يصادر
 مبيت اخي شوق بتيماء ساحر

فمن لي من قبل الفوات ولو غدا
 هي الدار ما صبري عليها بطائل
 اعارضها والصحب ما بين عادل
 فلم ار من عيني ارد بأرضها
 ولا كاصيحا بي حذاراً ودهشة
 فمن ناشد مثلي فؤاد ومشفق
 خليلي اما تعهداني على البلا
 فمالي وتعليل الاماني وقلما
 رعى الله صباً ريع من لوعة النوى
 فيارب مخمور الجنان وما به
 لي الله من عين كما العين دابها
 دعت ويحها خفض عليك وما درت
 حنانيك يا بن العم ما انت والجوى
 تزود من الايام خيراً فرما
 فلا يأمئن المقت من كل هفوة
 فعنى اليها ربما حمل الفتى
 ويا ربما لولا التهكم شورها
 علي لها العتبي اذا لم اسرها
 محاولة صيد الكرى غير انه
 اما واختلاج النجم وهنا كأنه
 عشية لم يدر الخليون ما الجوى
 لهان على من بات بالجزع خالياً

لما كنت عن طيب الاخلا بنخابر
 تنم بريها ذوات العباهر
 تروح لقلب غائباً حكم حاضر
 لغفران ربي انه خير غافر
 وان كان حظي في الدنا غير وافر
 لغير امير المؤمنين بشاعر
 هو الغاية القصوى لبادٍ وحاضر
 لا قرب من نجوى المنى للخواطر
 وتأثيرها في كل خاف وظاهر
 ولو زحل ما كان عنها بقاصر
 رؤوس المعالي كابرأ اثر كابر
 رواه ابن مسعود باسناد جابر
 ليخسأ عن علياه كل مفاخر
 لأطهر من ينمى لازكى الطواهر
 تقاعس عن عليائها فخر عامر
 بعزيمة نهج للهدى أي سافر
 على رغم انصاريها والمهاجر
 تغاضيه لا عن عجز بل حلم قادر
 كفافاً والا الحق دون التناظر
 باية قربي دونه او تصاهر
 لها الامر بالمعروف يا للمناكر
 تنافي لنصر الله يا للبصائر

فلولا الصبا لا ابعده الله شأوها
 اجل اتحفتني عرف ربا وان غدت
 ولولا ارتياح النفس ما استدرك
 ومرتاعة مني بافراط جبرة
 كفى بوفور الدين مثلى جلالة
 فاين علو الجاه مني ولم اكن
 فحسبي ابو السبطين حسبي فانما
 امام وان كان البعيد غيائه
 الم تر ان الشمس في رابع السما
 على انه لو طاول الشهب كعبه
 فيالك من فخر تضاءل دونه
 كفى بمديح الله فضلا عن الذي
 فان امرء باهى به الله قدسه
 فان فتى في كعبة الله وضعه
 له الذروة العليا من ال غالب
 وابلج ميمون النقيية لم يزل
 امام به اخى الاله نبيه
 فليت الألى هموا به بعد علمهم
 رأوا فيه احدى الحسنين فان
 بما يدفعوه عن مقام ابن عمه
 اسابقة الاسلام ام جاهلية
 فياهل بدعوى الاجتماع محجة

فما الفرق فيما بين بر وفاجر
 فما الراي فيمن لا سواء بناصر
 نبوته للمشر في الفواقر
 على ما به من نير صلب المكاسر
 حمي جوار بل حمام لجائر
 وان حاد عنها شقوة كل غادر
 لما كان والي الامر نهزة ماكر
 لما عاد ناج من علي بكافر
 ولكن حديث ما حديث خيابر
 رتاجا ويغدو بعد اقوى القناطر
 فاين هم عن مرحب وابن عامر
 ومولي بها الاعداء قطع الدوابر
 ولا عجباً ممن بها بمغامر
 كحيدرة الكرار مردي القساور
 فتلك لعمر الله ام الكبائر
 لتصميم دين الله من قوس واتر
 كسطوة مشبوح الذراعين ظافر
 على الدين يا الله قدرة قادر
 فيالك من سام هنالك عافر
 ضجيع الهوينا حلبة للفواقر
 تجشمن عدواً ليتها عقر عافر
 احاشيه ان يغدو مظنة غامر

اذا لم تكن شرط الامامة عصمة
 وان كان من لم ينصر الحق اهله
 حسام حمى الاسلام في كل نبوة
 ويعسوب دين المصطفى غير انه
 فما زال حتى جاور الله ربه
 وناهيك ما (مثل الغدير) بحجة
 فوالله لولا اية ووصية
 ولو لم تكن في الخلق حكمة بارئ
 فدع عنك في امثال بدر بلائه
 فاي فتى عبل الذراع دحى به
 فان زعم الاقوام ناموس مثله
 فشتان من بالراية الدبر ولياً
 ولكنها الاعمار ليست رخيصة
 فلا سيف الا ذو الفقار ولا فتى
 فياليت له لا غاب عن يوم كربلا
 فابعد بسهم زج من عيطل الغوى
 ولا فعلت بيض الصوارم والقنا
 يد رمت الدنيا واخرى رمى بها
 فما ان ثوى الا بتجريد نفسه
 بنفسه وببي كاب على حروجه
 كان لم يجشمها العدو كانه
 فواها له من خائض كل غمرة

وناظره نحو الخبا خير ناظر
 حدود الضبا من دون لثم الشواجر
 لصرعى حوالبه كاكباش جازر
 على ضحكها حيث انتجاع المناحر
 هتكن فيالله هتك الحرائر
 ولم يحظ مقهور برافة قاهر
 حواسر والهفالها من حواسر
 لها الله من ربات صون سواقر
 ليغضي حياءً دونها كل ناظر
 فاشرقن من ارزائها في دياجر
 بقلب الهدى في حرق تلك المخادر
 ولا غير تقوى ربهم من دخائر
 يراها باسر القوم من غير خافر
 لرشد البرايا لا لاجر الجرائر
 بمنشب انياب الردى والاظافر
 بصحبة امجاد كرام المعاشر
 بمكد ولا يالون من رشد حائر
 دما كأف من نداهم غوامر
 محاريهم فاطلبهم في المغائر
 بلى انما اتقادوا لطوع المقادر
 على نفسه توريطها في المخاطر
 ثدي الوفاء من امهات المائر

له الله ملقى بين عادية العدى
 فديتك من ثاو يقلبن شلوه
 الا يا لقومي والشجا بيعث الشجا
 فلا هدات اجفان بيض بكتهم
 ومما شجاني يا لقومي حرائر
 عشية لاحي به غوث هالك
 ايجمل يا الله ابراز اله
 فوا خجلة الاسلام حال سفورها
 وجوه كما الروض النضير وانها
 ولكنها الاقمار غبن شموستها
 الا خستت نار من الكفر اسعرت
 فلم تبق اثاثاً سوى فضل اهلها
 فاين النبي اليوم عن خفراته
 على حين ثار ابن النبي مبادراً
 الا بابي من انشبهته امية
 اقيه الردى من شاخص غير انه
 هم القوم لا غوث الصربخ عليهم
 فلا عيب فيهم غير نضح سلاحهم
 عليك بهم والليل داج فان خلت
 فثمة لا يعطوا القياد وان فنوا
 ومن رام اخطار الجلالة هونت
 فيالك من اخوان صدق تراضعوا

وحسب الهدى نعم الظهير ثلاثة
 اما وابي لو امهلوا ريث لحظة
 ولكنهم والحكم لله شانهم
 فخروا على الاذقان شكراً لربهم
 بنفسى حمى الخيم من غير ما حمى
 فما حكى الحاكون عن ذي حفيظة
 فما ثار مرخى العذارين غائراً
 بانجد من ذي عزم ان كروا لقضى
 ولا الليث فاجأت الكلاب عربنه
 باشجع من ليث على الدين لم يزل
 فيا موجفاً نضواً كأن وثوبها
 يرى شبحاً من غير شخص كأنه
 كفيك الدجى عرج بمكة ناعياً
 مشيحا الى غايات لم يثن عزمه
 وزغ عن وجوه القوم قبل مشارهم
 فاقسم لو يؤذن لهم اوردوا العدى
 ففي دركي هاجر لى الله وافداً
 فيممه مأمون العثار مسلماً
 نبي الهدى ما كان ادهى رزية
 لك الأجر بالسبط المفدى فياله
 فعهدى به والصحب في طف كربلا
 كأن جسوم القوم من غير ارؤس

ابو الفضل والعريس وابن مظاهر
 لديرت بهم للكفر صرف الدوائر
 مهاد الفضا عن موجبات النهائر
 فطوبى لراض بالقضاء وشاكر
 وناصر دين الله من غير ناصر
 بأربط جاشاً منه دون التشاجر
 بطلاب ثار ملياً للمعاذر
 فلم تداري السابقين بضمير
 فصال وقال الله صولة غائر
 قريعاً لأنياب المنون الكواثر
 توثب وحشي من الصيد نافر
 بصهوة عفريت من الجن طائر
 فتى ابن ابي الهيجا وشيخ العشائر
 خلوا مزاد او وقوع المحاذر
 مداهيش لا يردك اول ثائر
 موارد لا يلقى لها من مصادر
 على المصطفى تحظى بفوز المهاجر
 عليه وناد الغوث من كل جائر
 بها رزء الاسلام من كل كافر
 صريعاً بسيف البغي من كل غادر
 كما للقري في عقرهم من عقائر
 قناً نصلت الا أنها في التشاجر

فيا ليتك الرائي صدورا ترضها
وليتك عاينت الصبا عن عرائهم
فما غسلهم غير النجيع وما لهم
ومن أعظم الاشياء اهلاكهم ظما
برغم المعالي ان تظل ثلاثة
فلله اشباح يكاد جلالها
كان لها تحليق وحش وطائر

عوادي الاعادي وارد بعد صاءر
تف ولكن بالذي غير ساتر
بغير قلوب الاوليا من مقابر
وأعظم شيء ليس تحظى بحافر
مزاراً على عفر الثرى لليعافر
يبين لرائيها خفي السرائر
وقاء عن الصحرا ولفح الهواجر (١)

(١) شعراء القطيف من الماضين والحاضرين / ٤٣ .

محمد حسين نجف

(١١٥٩ - ١٢٥١) هـ

ترجمته :

هو ابو الجواد الشيخ حسين بن محمد بن الحاج نجف علي التبريزي النجفي ، احد الشخصيات الفذة في العلم والورع والتقوى^(١) . ولد في النجف الاشرف سنة ١١٥٩ هـ ، ونشأ على ابيه فعني بتربيته ، قرأ على السيد مهدي بحر العلوم ، وقرأ عليه جماعة منهم السيد جواد العاملي صاحب مفتاح الكرامة ، وكان تلميذه هذا يباليغ باحترامه ويرى فيه مقام النبوة^(٢) .

قال عنه صاحب (مفتاح الكرامة) لولا اني من ابناء رسول الله لكنت اتمنى ان اكون من ابناء الشيخ حسين نجف .

وذكره السيد حسن الصدر في (التكملة)^(٣) والعلامة النوري في (المستدرک)^(٤) قالوا : لم يرد له في عصره بديل .

وذكره السماوي فقال : كان فاضلاً اديباً مشاركاً بالعلوم فقيهاً ناسكاً مقدساً وكان من اصحاب السيد مهدي بحر العلوم روى ان السيد مهدي قال لاخته اني احب ان يصلي علي اذا مت الشيخ حسين نجف ولكن لا يصلي علي

(١) الكرام البررة ج ٢ / ٤٣٢ .

(٢) أعيان الشيعة ج ٢٧ / ٢٥١ .

(٣) التكملة ج ٢ / ١٧٧ .

(٤) المستدرک ج ٣ / ١٠٥ .

الا السيد مهدي الشهرستاني الحائري ، وانت اذا مت صلى عليك الشيخ حسين فكان كذلك فانه لما توفي وحضرت العلم للصلاة جاء السيد مهدي من الحائر عائداً فوجده ميتاً فصلى عليه ايثاراً من الحاضرين ، ولما توفيت اخت السيد كان الشيخ حسين مقعداً زمناً فاخبر بوفاتها فاخذته حرارة الالم حتى نهض فصلى عليها وعاد فعاد له مرضه ، وكان اديباً شاعراً لم ينظم الا في الائمة عليهم السلام ^(١) .

كان الشيخ حسين اعحوبة في حسن القراءة والصبر والثبات وعدم الاضطراب لا تختلف عليه الاحوال من ضيق او رخاء او عافية او بلاء فاذا حل الطاعون وخرجت الناس من النجف يطلب منه المغادرة فلا يفعل ويقول اني انظر اذا غادرت المنارة فاني معها ^(٢) .

شعره وشاعريته :

وشعره متين التركيب قوي الانسجام رصين الדיباجة مرن اللفظ قد وازن فيه بين اللفظ والمعنى على الاكثر ، وديوان شعره مخطوطاً وقد كتبه بخطه سنة ١٣٦٢ هـ اكثره في مدائح آل البيت ومراتبهم عليهم السلام وهو الان جاري التحقيق في النجف الاشرف .

وفاته :

توفي شاعرنا في النجف ليلة الجمعة الثاني من المحرم ١٢٥١ هـ ودفن في الغرفة التي عن يسار الداخل الى الصحن الشريف من باب القبلة ^(٣) .

(١) الطليعة / ١١٢ ..

(٢) شعراء الغري ج ٣ / ١٦٢ .

(٣) موسوعة شعراء الشيعة ج ١٢ / ١١٢ .

غديريته :

لعلي مناقب لا تضاهي
 من ترى في الورى يضاها علياً
 رتبة نالها الوصي علي
 ما أتى الانبياء الا قليلاً
 فضله الشمس للانام تجلت
 ومراض القلوب عنه تعافت
 وجميع الدهور منه استنارت
 هو دون الآله والخلق طراً
 وهو نور الاله يهدي اليه
 واذا قست في المعالي علياً
 وسواء بارضها واذا ما
 غير من كان نفسه ولهذا
 انبأت آية التباهل عنه
 والكتاب العزيز شاهد صدق
 وسواء كلاهما في المعالي
 غير ان للنبووة مرقى
 ما ارى الكائنات الا كنفس
 ايلام امرؤ اذا قال في من
 لم الم فيك من دعاك آلهها
 حير الواصفين ما انت فيه
 شاهدوا قدرة الآله عيانا
 لانبي ولا وصي حواها
 ايضاها فتى به الله باهي
 لم ترم ان تنالها انبيها
 من كثير وذاك منه اتاها
 كل راء بناظر به يراها
 والتعافي قضى لها بعماها
 مبتداها ومتهى فتاها
 دونه اذ علاه فوق علاها
 فاسأل المهتدين عمن هداها
 بسواء رأيت به بسماها
 زاد قدراً فمرتقاء رباها
 خصه دون غيره باخاها
 فاسأل العارفين فمن تلاها
 فارع آياته كمن قد رعاها
 جاوزا متهى ارتفاع علاها
 دونه كان مرتقى اوصياها
 وعلي واحمد مقلتاها
 حار في كنه ذاته عقلاها
 ودعا الناس المغلو اشباها
 من علا فيه ذوا البصيرة تاها
 فيك فاستأسر الغلو حجاها

قد جباك الاله ما اختص فيه
وصفات الجليل جل علاه
لم تشاركك في صفاتك ذات
بك افلاكها استدارت وسارت
منك المنيرات لاح وميض
ولقد كنت للعوالم سراً
قد تجلت لك الغيوب جهاراً
انت عين الآله تنظر فيما
اتكون الرقيب ما دمت فيهم
رتب الانبياء مهما تعالت
اظهر الله من مديحك بعضاً
ذاك عن حكمة فلولا خفاها
فذوو اللب في صفاتك تاهو
تتناهى عداد كل معال
عد في ليلة ثلاثة آلاف
ولسان الثناء يقصر عن
يقصر المدح عن فتى دنى معال
انما نسبة المديح اليه
قد عذرت الذي تحير فيه
قد عذرت الغلاة فيما ادعته
انه كاد ان يكون محقاً
فاسأل الكائنات ما شئت

من صفات حبا عرفنا آلاطها
فيك كل بعينه قد رآها
غير من كنت نفسها واخاها
كل سيارة بسبرج سماها
وبذاك الوميض كان ضياها
منه ايجادها ومنه بقاها
دونها في الظهور شمس ضياها
يعمل العاملون في دنياها
وتكون الحسيب يوم جزاها
فالثريا علاك وهي ثراها
من صفات وبعضها اخفاها
لغلت فيك كل نفس براها
أي لوم على امرئ فيك تاهها
ومعاليك قط لا تنهاى
له مناقب لا تضاهى
طال في وصفه على انبيائها
اوج عرش الجليل ادنى مداها
نسبة الارض من علو سماها
فلقد كان للعقول متاهها
واستدلت به على دعواها
فيه من قال بالغلو وفاها
فيها فستتيك انه انشاها

كل ما كان او يكون فمناه
 واسال الانبياء من شئت منهم
 كل قوم توسلت بنبي
 وبه الرسل كلما اشتد امر
 عنه سل آدمأ بمن تاب عنه
 وبه قد نجت سفينة نوح
 وبه الله قال للنار كوني
 وعلي هو المناجي لموسى
 وعلي به توسل عيسى
 كم وكم عاهة به ابراهما
 ما استقامت نبوة لنبي
 اخرت بعثة النبي زماناً
 علمت انها بدون علي
 فعلي به النبوة قامت
 اول السابقين عند نداها
 فذوو الضعف قد غدت اقويها
 ملاً الارض والسماوات نوراً
 سورة النور فتلها ان فيها
 لفظها مخبر عن الله لكن
 مركز الكائنات كان علي
 علم ما كان او يكون لديه
 اذ هو الباب للمدينة في العلم

واليه ابداؤها وانتهاهما
 فستتيك انه بناها
 وبه قد توسلت انبياهما
 دعوا الله فاستجاب دعاهما
 ربه في خطيئته قد اتاهما
 عند ما الموج قد طغى رطماها
 عندما برد زمهرير لظاهما
 عند تكليمه بوادي طواها
 عند آياته التي ابداها
 ورفات دوارس احياها
 قط الا وفي يديه لواها
 لم تنه بالهدى الى ان اتاهما
 لا ترى قط من يجيب نداها
 واستقامت وقام فيه بناها
 للهدى بل هو الذي ناداهما
 وذوو قوة غدت ضعفاها
 وهدى فهو نورها وهداها
 آية حيرت بليغاً تلاها
 ما سواه المراد من معناها
 وهو القطب من مدار رحاها
 من لدن بدئها الى منتهاها
 التي ما ارتضى الآله سواها

هو وجه الآله والجنب منه
واللسان الذي يعبر عنه
وكأي الكتاب ما فاه فوه
والمزايا التي تجمعت فيه
ولقد خص دونهم بصفات
ولذا لم نصف بها من سواه
كضربة عمرو بن ود
امر الشمس ان ترد فردت
مرة في العراق ردت واخرى
كلم الميت وهو بال رميم
قبلة العارفين وجه علي
وعلى القبلة الصلوة اليه
وعلى البيت ان يطوف ويسعى
وهو يأتي بما عليه ولكن
ملة الحق قبل كانت حواتا
واستفانت به الشريعة فما
واباد الطفاة من مشركيها
كانت العرب صخرة وعلي
فعلى الكافرين سوط عذاب
عنه سل خيبراً وبدراً واحداً
من حروب كثيرة ليس تحصى
قد اراها وقائماً ما راتها

وهو الاذن في علوم وعاما
حكماً لم تفه بها حكماها
عجزت عن بلوغه بلغاها
فرقت في الورى على انياها
من صفات الآله جل علاها
غير انا بها وصفنا الآلهها
دونه ما اتى به ثقلاها
لتكون الصلوة وقت اداها
قبلها في الحجاز في عهد طاها
ثم ثعبانها وذئب فلاها
ما اتى بالصلوة من اخطاها
وهي تأتي بها ولسنا نراها
حول من طاف حوله ثقلاها
خشية من غلونا اخفاها
وعلي بسيفه احياها
حل فيها من الاذى فحماها
ومحارسهم دارها وعفاها
مذ وطاها تفتت فذراها
زمرأ ساقها الى مهواها
وحنيناً وخذقاً وسواها
اذ اراها بسيفه ما اراها
لا ولا الدهر بعد ذاك يراها

حصد المشركين حصداً ذريعاً
لك بذر سوى من رأى في
دينها حبة وبغيض عداه
فاسأل الناكثين كيف لقاهم
واسأل القاسطين ينشك عنه
واسأل المارقين هل فرضهم
وصفوف الالوف كانت كحب
فتح الله مكة بعلي
فاسأل الكعبة التي بيديه
سنراها تقول لولا علي
فو الله وحده لا سواه
جعل الله بيته لعلي
لم يشاركه في الولادة فيه
علم الله شوقها لعلي
اذ تمننت لقاءه وتمني
ما ادعى مدع لذلك كلا
فاكتست مكة بذاك افتخاراً
بل به الارض قد علت اذ حوته
او ما تنظر الكواكب ليلاً
والى الحشر في الطواف عليه
كم وكم من خصائص لعلي
مظهراً كان للعجائب لكن

بادئاً بالرؤوس من رؤساها
صلبه نطفة هواه هواها
قد جفت فيه امها واباها
لعلي غداة سل ظباها
ان شبه السيول فيض دماها
احد ام جميعها افناها
وحدود الشفار كانت رحاها
واتت تردف الفتوح وراها
كان تكسير كل جبت علاها
ما رأيت الموحدين الالهيا
اخرج المشركين من بطحاها
مولداً ياله علا لا يضاها
سيد الرسل لا ولا انبيها
علمه بالذي به من هواها
فاراها حبيها وراها
من ترى في الورى يروم ادعاها
وكذا المشعران بعد مناها
فغدت ارضها مطاف سماها
وظهاراً تطوف حول حماها
وبذاك الطواف دام بقاها
لا يحاكي علوها ويضاها
يتنفي العجب اذ اليه انماها

هونت وزر من دعاه آلهـا
 فغلا لا تفراده بلواها
 ضاقت الارض عن ثناء ثناها
 ذاك من فاتك به الله باهى
 ان يعيد الاشياء من ابداهـا
 في اعتراف بها اذا سمعاهـا
 بل هي الشمس اشرقت في ضحاهـا
 كل يوم تـره في مجراهـا
 عن افول وشبهه ما شاهـا
 او رأيت الهبوط سام علاها
 وهو ما كان امها واباهـا
 امر كل العباد مع خصماها
 وفريق مخلد بلظاهـا
 كل نفس على يديه جزاهـا
 من جميع الذنوب يوم لقاها
 كيف ما كان عمدها وخطاهـا
 او يخشون من ذنوب محاهـا
 لعلي تنال اقصى مناهـا
 يوم قالوا بلى فحزتم هداها
 وكطي السجل كان انطواها
 ومحا الخوف ما بها من رجاها
 قدموا غيره عليه سقاها

كم وكم من عجائب منه بانـت
 لم يجدها تكون من أي شخص
 كم وكم من مكارم فيه كانت
 قد اعاد الهدى وغير حجيب
 منه بدء الهدى فايسر شيء
 وسواء محبة وسواء
 وهي كالشمس ليس فيها خفاء
 بل ارى الشمس دونها لفلول
 ومعاليه لم تغب في زمان
 هل رأيت الافول يوماً عراهـا
 او قامت شريعة منذ كانت
 بل عن الله في المعاد اليه
 ففريق مخلد بنعيم
 نافذ حكمه عليهم جميعاً
 والمحبون آمنون جميعاً
 كائناً من يكون ما قد جنوه
 كيف لا يأمنون وهو حماهم
 ايها الفرقة التي بولاهـا
 فزتم بالذي عليه انطويتم
 وانطوت صحف ما جنت سفراكم
 ابدلتم سيئاتكم حسنات
 انما النار والعذاب لقوم

عجب ما اتت وغير عجيب
اعتيق وبعده ابن صهاك
عن بأي الهدى بان كلا
او من منهما الضلالة جأت
او هذان يحكمان عليهم
فهما للنبي قد خالفاه
ما على الارض من مظالم الا
ملاهما مظالمأ وفسوقاً
ووصي النبي قد جحداه
اذ بيوم (الغدير) سبعون الفا
قال فيها النبي قولاً بليغاً
قائلاً انما الخلافة بعدي
تالياً انما وليكم الله
عنه سل هل اتى ونوناً وصاداً
والحواميم مع طواسين سلها
ستراها بمدحه وثنائه
لم يدع آية تنص عليه
بايع الحاضرون منهم جميعاً
اسرع المسلمون فيها ولكن
في حياة النبي ابدت هداها
رجعوا القهقري جميعاً كأن لم
ما ترى فرقة من الناس الا

سفه قد آتى ه سفها
التي استقبح الرواني رناها
لا يتوب المضل رها
يهديان الانام سبل هداها
وهما الأردلان من لؤماها
ولآيات ربه كذباها
منهما كان بدؤها وانتهاهها
ومن العدل في الوري خلياها
ووصايا النبي قد ضيعاها
شهدوا خطبة النبي شفاها
سمع الكل مثلما سمعاها
لعلي فانه مرتضاها
وما جاء فيه فما سواها
وسل الذاريات عنه وطاها
وسواها كفاطر وسباها
مشرقات كشمسها وضحاها
من صريح الكتاب الا تلاها
بيعة ارغمت انوف عداها
بخبغ الاشقياء وبع اباها
ثم من بعده هما اغوياها
يوصيهم فيه انه اولها
عنهما كأن ما بها من بلاها

افسدها و افسدا من اتاها
 افسدا دينها على دنياها
 اذ هم المخلصون من نجاها
 ارضاً لخلق ما لها ما اعترها
 او وعت مخبراً بذاك اناها
 وهما الاجهلان في جهلاها
 ليت شعري اغاب عنها نهاها
 وعلني وآله اسراها
 كل من لم تكن وادعاها
 وكذا من تلا قد تلاها
 ولذلك الدباب قد دحرجاها
 في صلوة لعلة صليها
 فانتهى خالد وخاب رجاها
 اذ ذاك فرع ما غرساها
 قبل موت بالسيف في كربلاها
 بل بافعالها هما اغرياها
 بل وفي كل ما جنت شاركاها
 صنع الاشقياء في سعداها
 وذراي النبي قد قلاها
 واحمرار السماء صبغ دماها
 والفريق الذي اليه اتماها
 وبضرب السياط قد انهكاها

ما ترى بقعة من الارض الا
 قد اتاها الفساد من صنمها
 لقريش على القبائل فخر
 وتراها جميعها قد اطاعت
 هل رات فيهما من المجد شيئاً
 الهذين في الخلافة حق
 او لا ترعوي الانام لامر
 اعدي وتيمها رؤوساها
 لعنة الله والملائك تغشي
 من قريش ومن تلا لقريش
 سعياً في النبي ان يقتلوه
 اغرياً خالداً بقتل علي
 ثم من خوف باسه نهياه
 وهما للزكي قد سقياه السم
 والحسين الشهيد قد قتلاه
 اسسا للطغاة ما اسساها
 ما دم اهرقتة الا وفيه
 فاسأل الارض والسموات عما
 نصبوا للنبي والآل حرباً
 سقيا من دمائهم كل ارض
 فقد استأصلا جميع بنيه
 وجنين البتول قد اسقطاه

حرماها تراثها من ايها
 بحديث مزور وضعاها
 قد نهت آية المواريث عما
 فلقول الرسول قدنا لناء
 شاهد المسلمون ما شاهدوه
 وشكت عندهم فقالت : الاهل
 لم تزل فيهم تنادي ولكن
 اهم المسلمون كلا ولكن
 خوفها كان من حسام علي
 نزل الوحي انها لعلني
 اولاً تنظرون ما صنعاه
 انظروا الارض هل على منكبها
 واسالوا الدهر هل خلا منه آن
 واسالوا الكون هل به ذو وجود
 واسالوا الخلق هل بهم ذو حياة
 بددا شملهم وشمل فريق
 اظهرا طاعة النبي الى ان
 قبل موت النبي يالهِف نفسي
 اضمرا نقض ما أتى في علي
 والكفرهما عليه قديم
 حسداً كان منهما لعلني
 ظلما كل من عليها جميعاً

فدكاً قسوة وما رحماها
 من يد الطهر فاطم انتزعاها
 فعلا الاشقيان من اشقياها
 ولاي الكتاب قد حرفاها
 من امور فظيعة فعلاها
 مسلم فيكم يخاف الآلهها
 لم تجد واحداً يجيب نداها
 اثما اسلمت لحقن دماها
 اذ رأت منه ما به الله باهي
 وعن الوحي عرضت سفهاها
 في الولاة الهداة عترة طاها
 بقعة لم يسئل عليها دماها
 من شجاء البتول في ابناها
 لم يقع في البلاء مذ ولياها
 لم يمت غصة بجزور جفاها
 ذخرهم في المعاد عقد ولاها
 وجدا فرصة قد انتزهاها
 عن علي وآله صرفاها
 وثفاقاً بخ بخ اظهراها
 اظهرا كل حيلة اضمراها
 نكثا بيعة له بدلاها
 وبأل النبي كان ابتداها

ضاقت الارض والسماوات عما
 والحميراء قد طغت كأبيها
 طلحة والزبير قد عظامها
 جعلها جباله ليخوضا
 طلباً للرياسة استتجداها
 اخرجها ليوقد نار الحرب
 وبنار الحروب قد القياها
 اخرجها فادخلها بنار
 اطفأ الله ناراً استوقدتها
 وكلاب بالحوأب استتبحتها
 اذ به اخبر النبي وفيه
 زوروها شهادة ليكونا
 وعصت ربها وقادت جيوشاً
 وعلى هودج أتت بجنود
 حاربت من له الولاء عليها
 قصدت في قتالها لعلي
 جعلت دينها فداءً لدنيا
 فضحت نفسها وأبت بذل
 فالحميراء مثل صفراء موسى
 وكثيراً من القبائل افنت
 افسدت في العباد أي فساد
 فاق ادهى الدهاة فيهم ابوها
 فعلاه بأرضها وسماها
 معها الناكثان قد ساعداها
 وبأم لناهما سميها
 في دماء اراقها شيخاها
 اوتستجد الرجال نساها
 ولشق العصا هما اخرجها
 وبنار الجحيم قد خلداه
 قبلها الأولان قد دخلها
 بعلي وحزبه مذاتها
 وبذاك النبيح قد فضحاها
 بان للناس ظلمها واعتداها
 في الذي زوراه قد سترها
 ملأت ارضها فضاقت فضاها
 جنودتها وامرت امراها
 وهما بالذي أتت اغريها
 قصد من قبلها فخاب رجاها
 لم تلتها كحال من وازراها
 وصغار فيئس ما اكسباها
 اذ سعت سعيها لفرط شقاها
 قبلها ادخلتهم في لظاها
 واقضت بالفساد فيهم ابها
 وهي فاقته فيهم بدهاها

عجب ما اتت وغير عجيب
اعتيق وبعده ابن صهاك
عن بأي الهدى بان كلا
او من منهما الضلالة جأت
او هذان يحكمان عليهم
فهما للنبي قد خالفاه
ما على الارض من مظالم الا
ملاهما مظالمأ وفسوقاً
ووصي النبي قد جحداه
اذ يوم (الغدير) سبعون الفا
قال فيها النبي قولاً بليغاً
قائلاً انما الخلافة بعدي
تالياً انما وليكم الله
عنه سل هل اتى ونوناً وصاداً
والحواميم مع طواسين سلها
ستراها بمدحه وثنائه
لم يدع آية تنص عليه
بايع الحاضرون منهم جميعاً
اسرع المسلمون فيها ولكن
في حياة النبي ابدت هداها
رجعوا القهقري جميعاً كأن لم
ما ترى فرقة من الناس الا

سفه قد آتى ه سفها
التي استتبح الرواني رناها
لا يتوب المضل رها
يهديان الانام سبل هداها
وهما الأردلان من لؤماها
ولآيات ربه كذباها
منهما كان بدؤها وانتهاهها
ومن العدل في الوري خلياها
ووصايا النبي قد ضيعاها
شهدوا خطبة النبي شفاها
سمع الكل مثلما سمعاها
لعلي فانه مرتضاها
وما جاء فيه فما سواها
وسل الذاريات عنه وطاها
وسواها كفاطر وسبهاها
مشرقات كشمسها وضحاها
من صريح الكتاب الا تلاها
بيعة ارغمت انوف عداها
بخبيخ الاشقياء وبع اباهها
ثم من بعده هما اغوياها
يوصيهم فيه انه اولها
عنهما كأن ما بها من بلاها

ما ترى بقعة من الارض الا
 قد اتاها الفساد من صنمها
 لقريش على القبائل فخر
 وتراها جميعها قد اطاعت
 هل رات فيهما من المجد شيئاً
 الهذيين في الخلافة حق
 او لا ترعوي الانام لامر
 اعدي وتيمها رؤوساها
 لعنة الله والملائك تغشى
 من قريش ومن تلا لقريش
 سعياً في النبي ان يقتلوه
 اغريبا خالداً بقتل علي
 ثم من خوف باسه نهياه
 وهما للزكي قد سقياه السم
 والحسين الشهيد قد قتلاه
 اسسا للطفاة ما اسساه
 ما دم اهرقته الا وفيه
 فاسأل الارض والسموات عما
 نصبا للنبي والال حرباً
 سقيا من دمائهم كل ارض
 فقد استأصلا جميع بنيه
 وجنين البول قد اسقطاه
 افسدها وافسدا من اتاها
 افسدا دينها على دنياها
 اذ هم المخلصون من نجاها
 ارضاً لخلق ما لها ما اعترها
 او وعت مخبراً بذاك اناها
 وهما الاجهلان في جهلاها
 ليت شعري اغاب عنها نهاها
 وعلي وآله اسراها
 كل من لم تكن وادعاهها
 وكذا من تلا قد تلاها
 ولذلك الدباب قد دحرجاها
 في صلوة لعلة صليهاها
 فانتهى خالد وخاب رجاها
 اذ ذاك فرع ما غرساها
 قبل موت بالسيف في كربلاها
 بل بافعالها هما اغرياها
 بل وفي كل ما جنت شاركاها
 صنع الاشقياء في سعداها
 وذراري النبي قد قلاها
 واحمرار السماء صبغ دماها
 والفريق الذي اليه انماها
 وبضرب السياط قد انهكاها

حرماها تراثها من ايها
 بحديث مزور وضعاها
 قد نهت آية المواريث عما
 فلقول الرسول قدنا لناء
 شاهد المسلمون ما شاهدوه
 وشكت عندهم فقالت : الاهل
 لم تزل فيهم تنادي ولكن
 اهم المسلمون كلا ولكن
 خوفها كان من حسام علي
 نزل الوحي انها لعللي
 اولاً تنظرون ما صنعاه
 انظروا الارض هل على منكبها
 واسالوا الدهر هل خلا منه آن
 واسالوا الكون هل به ذو وجود
 واسالوا الخلق هل بهم ذو حياة
 بددا شملهم وشمل فريق
 اظهرا طاعة النبي الى ان
 قبل موت النبي يالهدف نفسي
 اضمرا تقض ما أتى في علي
 والكفرهما عليه قديم
 حسداً كان منهما لعللي
 ظلما كل من عليها جميعاً

فدكاً قسوة وما رحماها
 من يد الطهر فاطم انتزعاها
 فعلا الاشقيان من اشقياها
 ولاي الكتاب قد حرفاها
 من امور فظيعة فعلاها
 مسلم فيكم يخاف الآلهها
 لم تجد واحداً يجيب نداها
 انما اسلمت لحقن دماها
 اذ رأت منه ما به الله باهي
 وعن الوحي عرضت سفهاها
 في الولاة الهداة عترة طاها
 بقعة لم يسئل عليها دماها
 من شجاء البتول في ابناها
 لم يقع في البلاء مذ ولياها
 لم يمت غصة بجزور جفاها
 ذخرم في المعاد عقد ولاها
 وجدا فرصة قد انتزهاها
 عن علي وآله صرفاها
 ونفاقاً بخ بخ اظهراها
 اظهرا كل حيلة اضمراها
 نكثا بيعة له بذلاها
 وبأل النبي كان ابتداها

ضاقَت الارض والسَّموات عَمَّا
والحميراء قد طفت كأيِّها
طلحة والزبير قد عظماها
جعلها حباله ليخوضا
طلباً للرياسة استتجداها
اخرجها ليوقدا نار الحرب
وبنار الحروب قد القياها
اخرجها فادخلها بنار
اطفاً الله ناراً استوقدتها
وكلاب بالحواب استتبحتها
اذ به اخبر النبي وفيه
زوروها شهادة ليكونا
وعصت ربها وقادت جيوشاً
وعلى هودج أتت بجنود
حاربت من له الولاء عليها
قصدت في قتالها لعلي
جعلت دينها فداءً لدنيا
فضحت نفسها وأبت بذل
فالحميراء مثل صفراء موسى
وكثيراً من القبائل افسدت
افسدت في العباد أي فساد
فاق ادهى الدهاة فيهم ابوها

فعلاه بأرضها وسماها
معها الناكثان قد ساعداها
وبأم لناهما سميها
في دماء اراقها شيخاها
او تستنجد الرجال نساها
ولشق العصا هما اخرجها
وبنار الجحيم قد خلداها
قبلها الأولان قد دخلها
بعلي وحزبه مذاتها
وبذاك النبيح قد فضحاها
بان للناس ظلمها واعتداها
في الذي زوراه قد سترها
ملأت ارضها فضاق فضاها
جنودتها وامرت امراها
وهما بالذي أتت اغريها
قصد من قبلها فخاب رجاها
لم تنلها كحال من وازراها
وصغار فبئس ما اكسباها
اذ سعت سعيها لفرط شقاها
قبلها ادخلتهم في لظاها
واقضت بالفساد فيهم ابها
وهي فاقته فيهم بدهاها

في قتال الوصي فيما نهاها
او بعد الممات ترجوا انتهاها
بذلت جهدها على بغضاها
من امور مهولة اخشاها
يذهل المرضعات فما دهاها
يوم جمع العباد مع خصماها
من على ارضها وفوق سماها
امم الانبياء مع انبيائها
لجميع الذنوب قد محواها
عمالاً صالحاً يوم جزاها
شبه الاكسير بل نراه وراها
بقليل الوداد عند لقاءها
بوجوه كثيرة سترها
جعل الله محوه بضيائها
حبكم لا سواه حشو حشاها
ما استدارت كواكب بسماها

قد نهاها النبي عما أتته
ما انتهت في الحيوة عما نهاها
كأيها في بغضا لعلني
يا بني الوحي انتم لي حصن
حين عرض العباد للحكم يوماً
آل بيت النبي مالي سواكم
انتم ملجأ العباد جميعاً
انتم حجة الاله عليهم
ساد حبكم وبغض عداكم
بل بكم يرتجى انقلاب الخطايا
ذرة من ودا دننا لعلني
اذ جبال الذنوب تغدو هباءاً
بين الاكسير والمودة فرق
ذنبي الليل والولاية شمس
او يخشى من الذنوب اناس
صلوات الاله تترى عليكم
نماذج من شعره :

وفي فهم معنى ذاتك التبس الامر
بانك رب كيف لو كشف الستر
غلو الوري طراً وهذا هو السر
ومن اجل هذا السر قد لزم الستر
ففي الستر ايمان وفي كشفه كفر

ايا علة اليجاد حاربك الكفر
وقد قال قوم فيك والستر دونهم
لقد علم الباري بان انكشافه
وان بهذا الستر سرراً وحكمة
فلولاه كان الكل منا مغالياً

حباك آله الخلق شطر صفاته
 وكنت سفير الله للحق داعياً
 وقد خصك الباري بما خص نفسه
 ومن بعض ما قد خصه بك انه
 فلا عجب ممن دعاك آلهه
 علمت الذي قد كان او هو كائن
 وكنت دليلاً للانام على الهدى
 وكنت عن الله المبلغ للورى
 وكنت بهم عين الآله وجنبه
 وكنت عن الباري لساناً معبراً
 وكنت عن الباري يداً مستطيلة
 وكنت عن الله الامين على الملا
 وكنت على العاصي عذاباً وتقمة
 وكنت لدى الايمان حصناً ممنعاً
 فقامت مقام الله في الخلق كلهم
 تقط رقاب الكافرين يربهم
 وتعطي اماناً لاولى بك آمنوا
 فايانها ماح جميع ذنوبها
 كلامك كالقران نور وحكمة
 فلولاك ما كنا لتعرف ربنا
 ولولاك ما صلى مصل لربه
 بك الانبياء المرسلون توسلوا
 لها الصلاة منا هو الفخر
 وكل الانام للحق عندهم مر
 ومنك عرفناه فبان لنا الامر
 اذا شئت امراً كان لم يشه امر
 لان الذي قد لاح منك له عذر
 لدى هذه الدنيا وفي حكمها الحشر
 الى الرب تهديهم وعن ربهم قروا
 جميع الذي قد قاله المصطفى الطهر
 بعلمك ملياً توفه الخير والشر
 غوامض اسرار يحاربها الكفر
 على كل شيء ضمه البحر والبر
 كأنك فيهم للمطيع اب بر
 لسيفك صفة القد والقط والنحر
 وسوط عذاب للذي دينه الكفر
 لجبارهم كسر ومكسورهم جبر
 وتغني فقيراً قد أضرب به الفقر
 فلم يبخشوا ذنباً اذا ضمهم قبر
 ولو كانت الأثام ليس لها حصر
 وكل كلام كان في جنبه هذر
 وما كان للاسلام في مجلس ذكر
 ولا حج بيت الله زيد ولا عمرو
 وبأسمك تدعى الرسل ان نابهم امر

تويدهم سراً وجهراً بقوة
فسراً وجهراً للنبي محمد
سل الرسل عنه واحد بعد واحد
اذا مسهم خطب دعوا بك ربهم
فآدم لما ان دعا بك ربه
ونوح به فيك السفينة قد نجت
كذاك خليل الله من ناره نجما
وكانت على ما شاء وبرداً بلا اذى
وباسمك يعقوب تبدل حزنه
ولولاك لم يخرج من الجب يوسف
ولولاك لم يعط ابن داود ملكه
ولا سخر الريح الرخاء وبأمره
وانت عن الله المناجي كلومه
وباسمك احيى الميت عيسى بن
ويوشع لما ان دعا بك ربه
وايوب فيه قد نجما من بلائه
وسلمه آدمأ والرسل من بعد آدم
وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
له الشمس قد ردت مراراً عديدة
ولو كان للافلاك بالرد أمراً
ولو كان ينهى الشمس عن سيرها
ولو شاء وطياً للبسيطة كلها

من الله فيها خصك الباري البر
وللائبياء من دونه السر والجهر
فكل على الاحسان منه الله شكر
فاقلع ذاك الخطب ليس له اثر
اجيب ولم تبق الخطيئة والوزر
يوم به الطوفان عم به الغمر
بجاهك واستعلى له الجاه والقدر
كأن لم يكن في الكون نار ولا حر
بما ستر فيه والبنون به سروا
ولا يونس للبر يقذفه البحر
فدان له ما يضمن البحر والبر
فشهر غدو والرواح لها شهر
ومنك اتى الانعام وارتفع الامر
مريم وابراً امراضاً وشاع له ذكر
اعاد عليه الشمس العصر
وعوفي مما فيه وانكشف الضر
ماتم لهم لولا ابو حسن امر
على كل ذي فضل له الفضل
وفي ردها اذ كان عن امر يسر
لردت اليه حين بأيتها الامر
وما لامرئ في ذلك ريب ولا ذكر
طوى ارضها في بعض يوم واد عسر

فسبحان من اعطاه شطر صفاته
ومن المولى على كل ملكه
فجبريل والاملاك كل موكل
وافلاكها فيه استدارت بروجها
وفيه استقرت ارضها وجبالها
وظافت على الارض السماء لانه
اليه اياب الخلق ثم حسابهم
واحكامه في القبر تجري عليهم
ولولاه ما كانوا ولا كان غيرهم
وميزان اعمال العباد جميعهم
متى خلت اعمالهم من وداده
بسيفك قامت للنبي محمد
قطعت رؤوس المشركين بحده
فكم من رئيس قد قطعت وريده
وقد كان منهم مرحب وهو مرحب
فلا سيف منه رنة أي رنة
صداها يحاكي نفخة الصور فيهم
ففي هذه ادخالهم في قبورهم
ومن خوفهم منها استجابوا لربهم
له صولة للحشر لم يغن رعداها
تراهم سكارى من بروق رعودها
فأما ابو ذر وسلمان قبله

فكان له حكمه الامر والزجر
ومن اخلص الرحمان طاووعه القدر
بخدمته في طوعه وله الفخر
وسارت بها شمس وسار بها بدر
ودارت على افاقها الانجم الزهر
اقام بها حياً وان ضمه القبر
عليه ومنه فيهم النعي والامر
وما بعد حتى ينتهي الحشر والنشر
ولا كان شيء في الوجود له ذكر
مودته يوماً يكون به الحشر
فتلك سراب ضمه البلد القفر
شريعته واستوسق الفتحة والنصر
وكسرت اصناماً لتعظيمها خروا
فأوردته ناراً تلظى لها سعر
ومن حزب الاحزاب اكفرهم عمرو
رجوع الهدى منها على الارض
بموت واحياء لمن وزن كفر
وفي تلك اخراج لمن ضمه القبر
فصاموا وصلوا وانفى البغي والكبر
ويبقى بريق الرعد ما بقي الدهر
كصاعقة خرت ومن هولها خروا
وعمار والمقداد منها فقد سروا

فقال بأنني للتدين مضطر
 اذا لم يطيلوا السيف فالقتل والاسر
 من الكفر قهراً حبذا ذلك القهر
 وما بين هاتيك الحصا يوجد الدر
 وتنبى حنين خيبر احد بدر
 بامر من الباري له الحمد والشكر
 وسبعون الفاً في (الغدير) لهم خبر
 اليس لهم عقل به ينتفي الكفر
 فكل عقول القوم قد غلها الاسر
 الم يسمعوا ما فيه ينشرح الصدر
 ايرتاب فيما قاله المصطفى الطهر
 وفي النجم وحي للمضل به زجر
 فلم يبق رشد حيث عمهم السحر
 فلا عقل يبقى للذي سقي الخمر
 ولكنما غل الصدور هو السر
 اذ استنفروا عنه كأنهم حمر
 الى الحق لكن لا يطاع له امر
 فانهم مالوا عن الحق واوزروا
 رأت من الحق والاسماع منهم بها
 فقام لأخذ الثار من دينه الكفر
 وفي ضمنها حقد نتيجة المكر
 فكل الذي في الجهر صار هو السر

واما الذي في الدين كان منافقاً
 وقد علموا علماً يقيناً بأنهم
 فمن باسر للدين وانت قبائل
 وما الناس الا كالجبال من الحصا
 تحدث سلح مكة عن ضرابه
 اقامك خير المرسلين مقامه
 وجبريل في حج الوداع اتى بها
 فيا ليت شعري ما الذي قد دهاهم
 عقول ولكن الهوى غالب لها
 ويا ليت شعري ما الذي قد اراهم
 اما كان في نص النبي كفاية
 وما نطقه في الكائنات عن الهوى
 أعينهم مسحورة (يوم خمها)
 ام الخمر سقتهم عدي وتيمها
 فلا الخمر مشروب ولا السحر كائن
 قد انقلب السبعون الفاً عن الهدى
 الم يعقلوا والعقل هاد ومرشد
 على القهقري كان انقلاب جميعهم
 عمى القلب يعمى العين عن كل ما
 امات علي كفرهم بحسامه
 يخبخ شيخاهم خداعاً وحيلة
 فلما أتى الاسلام جاء نفاقهم

واربابهم شتى نحاس لبعضهم
فعايدهم ان جاع يأكل ربه
ومن كان ذا رب من التمر لم يزل
فضل جميع الناس الا ثلاثة
قد استيقنوا بالحق واستمسكوا به
تواصوا بنصر الحق واصطبروا له
ورافعهم من بعد حين جماعة
ولكن ارباب النفاق تمردوا
فأجماع اصحاب السقيفة مصدر
عدي وتيم في الشقاء تطاولوا
فليس لهم شفع بها في انعقاد
هما حبة قد انبتت بغى من بغى
هما اسسا كل المظالم في الورى
هما استنبط موات النبي فدحرجا
هما افسدا دنيا الانام ودينهم
هما عطلا احكام دين محمد
هما اخربا بيت النبوة بعدما
هما حية في جوفها السم ناقع
ولو لم يصد حجة الله لم يجد
قد استأصل الجبتان آل محمد
قد استأصلا آل النبي محمد
ومن كان منهم لا يفر فانه

وبعض له صخر وبعض له تبر
وقبل نفاق القوم هذا آلام جهر
يجدد رباً ما استطاله له عمر
ورابعهم عمار ان حقق الامر
وغير سواهم ما رآه وما اغتروا
وكل كريم الاصل من شأنه الصبر
لقلتهم لا يرتجى فيهم النصر
وبان لهم مكر ولاح بهم غدر
قد اشتق منه الكفر والظلم والشر
به وعدي في الفجور لها الفخر
بلى فعدي في الفجور بها وتر
فلولا هما لم ييغ زيد ولا عمرو
فلا عصر خال منهما لا ولا مصر
دباباً لكي يهوي النبي قيسروا
فدنياهم فقر ودينهم كفر
فاصبح لا نهى به لا ولا امر
توفي رسول الله واستوهن الظهر
اذا نقت برؤ السليم بها نزر
سيلاً الى ظلم الورى بكراً وبكر
بسم وذبح والسليم له الاسر
وشيعتهم الا الاولى منهم فروا
تخفي الى ان ضمه عنهم القبر

فحل بآل المصطفى الهضم والقهر
 إليها دعاه الكفر والحقد والكبر
 وأظهاره الاسلام باطنه كفر
 ومع كفره العدوان والظلم والشر
 فمن ظلمه تشكو المناوز والقفر
 فمن ظلمه لم يخل قطر ولا مصر
 فمن ظلمه لم يخل دهر ولا عصر
 فكل له في الناس من ظلمه شطر
 ووزر جميع التابعين له وزر
 صهاك التي يأبى تلفظها النفر
 له أفهذا النجر يشبهه بجر
 وخالاً أهذا الخزي يمكنه الستر
 يطول بها عدو يستقبح الذكر
 تمهد لي عن ذكر تفصيله العذر
 جميع الذي قد كان فيه ولا نكر
 وزادا عليه والخبير له خبر
 فقد غصبوا الزهراء ارثاً به الوفر
 بأبصارهم حتى يكون لهم عذر
 وقد حرماها منهما وجرى الامر
 وما لأمرئى في ذاك شك ولا نكر
 حديثاً وهذا الافتراء وهو الكفر
 يورث ارحاماً وفريته مكر

ارادوا خلو الارض من كل آل محمد
 فأول من عاداهم الاول الذي
 لقد كان للات الخبيثة عابداً
 فشاب كما قد شب والكفر دينه
 مظالم كل الخلق منه ابتداؤها
 فقد ملأ الاقطار كلا مظالمها
 وقد طبق الاعصار طراً بظلمه
 جهول ظلوم للخليقة كلها
 فكان لاهل البيت اول ظالم
 ووازره الثاني الذي قد أتت به
 وحتمه ام واخت وعمه
 فكان له الخطاب جداً ووالداً
 وفي شرحه طول وفي ذاك عسرة
 فكن عاذري ان كنت اجملت مطلباً
 اذا كان ابليس ابا كان فيهما
 وابليس استغنى بجبتي قريشها
 الا لعن القوم الذين تمردوا
 فما الوفر في الاسماع منهم ولا العمى
 لفاطمة الزهراء ارث ونحلة
 ونص كتاب الله في الارث واضح
 اباه اخوتيم على الله وافترى
 كذاك جميع الرسل لم يك واحداً

ونص كتاب ما بينهم هجر
فهذا له فعل وهذا له امر
واضغاطها بالباب اذ شدد العصر
غداة به قد بشروا وبه سروا
هجوماً عليها الاحياء ولو نكر
ولم يسمعوا ما قال والدها الطهر
علياً الى من لا يفارقه الكفر
فان دم العاصي لآمرنا هدر
لمن لم يطق صبراً وهل يمكن الصبر
وفي ذلك الاسقاط اعداؤهم سروا
وامثال سلمان مقيدة الاسر
وبالصبر مأمور اذا لم يكن نصر
والافمن زيد سواء ومن عمرو
وامراً يسيراً لا يقاربه عسر
بصيحته أو رام هلاكهم خروا
امام الورى طراً وفي حربه الكفر
علياً فما اصغت لما قاله الطهر
فكانت على ما كان ما فاتها الاثر
وفي كل شتى من المصدر الشطر
تجمع فيها الغني والغدر والشر
أتت فيه اخبار لمن عنده خبر
بشكل بعير قد أتاهم ولم يدروا

فصدق اصحاب السقيفة قوله
وقد اسقط الشيخان منها جنينها
بضرب على الجنين ضرباً مبرحاً
وسيد رسل الله سماه محسناً
ففرعون اهل البيت جاء وصحبه
كان لم تكن بنت النبي محمداً
لأحراق باب الدار جاءوا ليأخذوا
وقالوا له ان لم تباع ولم تطع
وبالصبر مأمور علي وأمر
فأحزن اهل البيت اسقاط حملها
وما انكر الاصحاب ما كان منهم
وقادوا علياً كي يبايع شيخهم
وفي نفسه لله سلم امره
فلو شاء بطشاً كان ذلك هيناً
ولو صاح فيهم صيحة لآبادهم
وعائشة قادت جيوشاً وحاربت
نهاها النبي المصطفى عن قتالها
ابوها بدا في ظلم آل محمد
فقد كان في تلك الظلامه مصدراً
على جمل جاءت الى البصرة التي
وفي ذمها للسالكين بأرضها
من الجن شيطان يسمى بعسكر

وذاك ابن كنعان على ما أتت به
 بهودجها حف الزبير وطلحة
 فجاءا بها هراً لتأكل ولدها
 ونص كتاب الله عن ذاك زاجر
 نفاق ايها ذا في فوادها
 اذا نافقت في الدين والكفر دينها
 شياطين كل الانس والجن جندها
 وجاء علي رافعاً راية الهدى
 واشرق وجه الحق وابتهج الهدى
 فخابت وآبت في صفار وذلة
 وعاد ابن كنعان عقيراً مولولاً
 وفي عقره ذلت فولت جنودها
 واكثرهم قتلى وقل سليمهم
 ومن جملة القتلى الزبير وطلحة
 فخابا وخاب التابعون جميعهم
 اضلا كما ضلا عن الحق والهدى
 وجاءت على بغل يحف يبغها
 لثلا يوارى السبط في قبر جده
 ابوها ابتداها في الفعال فتابع
 فكل قبيح في الخلائق كلهم
 وان الحمير مثل صفراء يوشع
 فما بالها لا ترعوي عن وليها

الرواية نصاً فيه والخبر والاثار
 وسائر من قد قاده النكث والغدر
 واشرار كل الخلق من هرما هروا
 كان لم يكن اتاها ولا زجر
 فمعبودها العزى او اللات او النسر
 فلا عجب ان قاتلته ولا نكر
 واقبل جند الله يقدمه النصر
 فكان لجند المرأة الخفض والكر
 واسفر نور الله واتضح الامر
 وللتابعين القتل والخزي والاسر
 رغاءاً وفي احشائه انتشب الظفر
 الا جبذا ذاك الرغاء وذا العقر
 وسالمهم ولى في قلبه ذعر
 وعدة الاف بمكرها اغتروا
 وايديهم مما تمنوا لها صفر
 فللجاحدين الحق من نارها القعر
 حميرها معها نهيق ولا حمر
 وقد دفن الرجسان فيه ولا نكر
 وينهض يوم الحمل بالعجز الصدر
 تجمع فيه ثم قد وزع البذر
 بعصيانها مولى عليها الامر
 وعن آله ما مد في عيشها العمر

يضيق في طول وسعته الدهر
 لما اظهرا نكثاً وهذا هو الغدر
 وان لم يكن يدري بفعلهما الغمر
 ولكن هما للظالمين لهم جسر
 الى رتبة التابوت لكن هما النجر
 بنوه ومن والاهم العبد والحر
 فدور جميع الآل من اهلها قفر
 ومن خوفهم عن كل اوطانهم فروا
 وامواتهم في كل مقبرة قبر
 فحل بال المصطفى الجور والجزر
 يودهم او فيه من ودهم بذر
 بقتل جميع الآل قد جاءهم الامر
 فكل بقاع الارض الوانها حمر
 ودهم فود ذوي القربى لجدهم اجر
 وتضييع هاتيك الوصايا هو الكفر
 هما سقيا حين ما ابتدا الغدر
 هما ذبحاه في السقيفة لا الشمر
 وكم آية دلت ونص بها الذكر
 نداء او عاه العبد في الناس والحر
 شواهد بل عمي بأذانهم وقر
 بأربعة قد عدها من له خبر
 مع الحج فاجعلها يكون لك الاجر

وثى لها الثاني فعائل فظعا
 هما بايعا (يوم الغدير) واضمرا
 فكل دم اهريق ظلماً فعنهما
 فأبليس لم يجسر على الال في الاذى
 وابليس فيما قد عصى الله لم يصل
 فأول مظلوم علي وبعده
 ترحل آل الله عن عقر دورهم
 وساورهم خوف الهلاك بدورهم
 لاجبائهم في كل ارض مكامن
 امية جارت بعد جبتي قريشها
 قد استأصلت آل النبي وكل من
 كان لم يكن اوصى بهم بل كان
 دمائهم تروي كل ارض وبقعة
 وقد فرض الباري على الناس
 هما ضيعا تلك الوصايا جميعها
 جعيذة لم تسق الزكي وانما
 وما قتل السبط الشهيد سواهما
 وذلك عن وحي من الله منزل
 وكم آية منه تنادي بفضلهم
 كأنهم لم يسمعوها ولم يروا
 اوائل اسماء الائمة احرف
 هي العين مع ميم وجيم وحائها

لأربعة عين وميم مثلها
 اقام رسول الله يوصي بحقهم
 ائمة حق حجة بعد حجة
 وجبتا قريش مع قريش لكفرهم
 جهنم مأواهم وفيها خلودهم
 هم الآية الكبرى التي كل آية
 هم العروة الوثقى التي كل من بها
 هم شرفوا البيت الحرام واهله
 مشاهدتهم كالبيت بل هو شبهها
 فستان ما بين الحجيج ووفدها
 وشتان ما بين الحجيج ووفدها
 وشتان ما بين الحجيج ووفدها
 ووفادها ترى مدى الدهر دائماً
 وشتان ما بين الحجيج ووفدها
 وشتان ما بين الحجيج ووفدها
 بحبهم الشيخين قد كان كفرهم
 وشبه ابن يقطين قليل فانه
 هما طرقاً ظلماً لآل محمد
 وسنا لاولاد النبيين قتلهم
 فأول قتلها الجنين وجدو
 وثانيهم من قد سقته جعيذة
 فأن اباهما عن معاوية انتهى

وللحاء وتثليث وجيم لها وتر
 وانهم من بعده لهم الامر
 وعدتهم اثنان بعدهما عشر
 تعاموا عن الحق الذي ذكر الطهر
 فأن التعامي عن علاهم هو الكفر
 وان هي قد جلت ففي جهنم ذر
 تمسك لم تسأل وان عظم الوزر
 وينبئك اسماعيل عن ذاك والحجر
 وهيهات ان تحكى المشاهد يا عمرو
 لهم كل شهر والحجيج لهم شهر
 لهم عامها والحج من شهرها عشر
 فأنهم عشر ووفادهم عشر
 فما صدهم خوف واذ صدهم عسر
 فكالحج للوفاد في خطوة اجر
 فان حجيج البيت اسلامهم كفر
 وذلك برهان على الكفر يا بكر
 لقلته في جنب كثرتهم نزر
 ولولاهما ما كان ظلم لهم يعرفو
 فسارت امي عندما سهل الوعر
 وقايح لو احصا فيها والحصر
 فان عن الشيخين قد جاءها الامر
 اليها عن الشيخين ما دونه ستر

ورغبتها في فاسق شر به الخمر
 امية لكن قد تلظى بها الشر
 وليس لنا الا التحمل والصبر
 فما بقعة الا وفيها لهم قبر
 منازل فيها ينزل الوحي والذكر
 حمى لا يصيب اللائذين به ضر
 مناهم بدنياهم ومن بعدها الاجر
 وهور وولدان وكل له قصر
 فأرواحهم ترتاح فيها وتستر
 وليس لها عدّ وليس لها حصر
 ومن سندس فيها ثيابهم خضر
 وشربهم فيها الخمر ولا سكر
 وليس لهم فيها رحيل ولا سفر
 ولا هم في شيء يكون ولا بطرو
 بمقعد صدق عند ربهم قروا
 حرير وتبر جدا ذلك التبر
 بأنية من فضة شفع او وتر
 فمن غسل نهر ومن لبن نهر
 تقابل فيهن المسرة والبشر
 تجلى بالوان يحار بها النكر
 فبين قصور الانبياء له قصر
 لما طلعت شمس ولا طلع البدر

اطاعت اباهما بل هواها لخبثها
 ومن بعدهم ابناء شلة قد قفت
 ومن خلفهم جارت طفاة تتابعت
 فهاتيك قتلاهم بشرقي ومغرب
 فطوبى لارض قد حوتهم فانها
 فأنعم بها داراً واكرم بها حمى
 اعدوا لكل الوافدين عليهم
 فعفوا ورضوان من الله عنهم
 ومن نعم الباري تقابلهم بها
 ومن نعمة الا عليهم افاضها
 ولذاتهم في الخلد خالدة لهم
 لباسهم فيها الحرير محللا
 وفيها أطمأنوا واستقر قرارهم
 خلود بجنات النعيم مؤبد
 وعند مليك ذي اقتدار وعزة
 على كل هاتيك الاسرة فرشها
 وولدانهم فيها تطوف عليهم
 وفي جنبهم نهران طافا بخدمهم
 اسرتهم فيها اذا ما تقابلت
 ومن فوق تلك الفرش صفت ثمارق
 فطوبى لمن يلقى الاله بجنبهم
 فوالله لولا آل بيت محمد

واسماؤهم نور بأركانها سطر
 لما استودعوا اهل وهذا هو الفخر
 فهل فوق هذا ما به يعظم القدر
 نزولهم للارض خير لنا وفر
 فارشادهم خير وهذا هو السر
 ولا حجر في الكون كان ولا حجر
 ولا حرم للاحترام له قدر
 ولا زمزم قرب المقام له ذكر
 فظاھرھا بئر وباطنھا بحر
 فتليية سر وتليية جهر
 ولا علقت فيها كواكبها الزهر
 ولا ملك من شأنه الطوع والذكر
 واكرمهم بعد النبي ولا فخر
 على من حواه البر او ضمه البحر
 بأمر الآله الفرد والنهي والامر
 والا فهاتيك السراب الذي يعرفون
 يكون سرا باً شربه فهو مغتر
 فان لم يكن وحياً فذا النكت والنقر
 بنو آدم فالسر في علمه جهر
 له الامر فيما يحتوي البحر والبر
 عليك ولالة الجور ظلماً ولا نكر
 وقد كان مفروضاً عليهم لك النصر

سرادق عرش الله فيهم تزينت
 وادعهم اسراره حيث انهم
 فسبحان من اسرى بهم نحو عرشه
 وبالعرش كانوا محققين وانما
 لارشاد كل المخلوق كان نزولهم
 ولولاهم لم يخلق الله بيته
 ولا مشعر فيها ولا عرفاتها
 ولا كان فيها للخليل مقامه
 وفي مائها سر عجيب مشاهد
 ولا كان ميقات يلبون عنده
 ولا سطحت ارض ولا رفعت سما
 ولا جنها كانت ولا الانس قبلها
 ابوهم علي خيرة الله في الملا
 ففي هذه الدنيا رقيب وشاهد
 وفي النشأة الاخرى له الحكم والقضا
 وميزان اعمال العباد وداده
 وتحسبه ماءً ولا ماء ان من
 له علم ما قد كان او هو كائن
 وسيان ما فيه اسرت واجهرت
 اقامك رب العرش بعد نبيه
 ابا حسن لم اخروك وقدموا
 وقد اعدوا عن نصرك المخلوق كلهم

ألست امير المؤمنين الذي به
أجبتا قريش اخلياً منك منبراً
فما حاولا في ذلك الفعل ما عدا
وانت على الخلائق حجة
وانت عليهم حاكم في قبورهم
ولولاك ما كانوا ولا كان غيرهم
وعيناً وعوناً كنت للرسول كلهم
يكلمك الثعبان والذئب في الفلا
وانت لكل الخلق سر بقائها
فكم ميت احييت بعد اندراسه
بنفسي ترب انت تأوي عرينه
تطوف وتسعى من حوله كما
(تزاحم تيجان الملوك ببابه)
(ويكثر عند الاستلام ازدحامها)
(اذا ما رآته من بعيد ترجلت)
(وان هي لم تفعل ترجل هامها)
تدخلهم عند الدخول مهابة
وتستنشق الترب الذي حول قبره
وجبريل والاملاك وكل موكل
على البيت اصنام علي امامها
فكان على البيت الطواف لقبره
ويأتي به سراً وفي السر حكمة

اتى النص صريحاً ونادى به الذكر
أقامك فيه الله والمصطفى الطهر
ذهاباً لدين الله ما بقي الدهر
ومن بعدك السبطان والتسعة الغر
ومن بعدها يوماً يكون به الحشر
ولا كان شيء في الوجود له ذكر
لكل نبي انت في عصره ظهر
وينطق ان كلمته الدوح والصخر
اذا كنت حياً او اذا ضمك القبر
واخبر فيما كان فيه له خبر
كما كان يأوي طيب الصدف الدر
تطوف بمشواه الملائكة الغر
ليخط فيه عنهم الاثم والوزر
اذا ما دنوا من قبره واذا مروا
ليسمولها شأن ويعلو لها قدر
فان يخلع النعل قد جاءها الامر
فان قربوا منه لهيئته فروا
ولا سيما الترب الذي مسه القبر
بخدمة من قد زاد به فخر
وطهره منها فمات به الكفر
وكان على كل الانام له الشكر
لثلاثي الغلو هو السر

لضل اناس فيه واضطراب الفكر
 مطافاً ومسعى والمطاف هو القبر
 فأساءه إثم ولا ضره وزر
 فطاعته أثم واسلامه كفر
 فمع جحده استيقان نفس له قهر
 فقد عام في حب ففاجأ السكر
 ومن سكره يصحو ومن سقمه يبرو
 ومن جورهم لم يخل عصر ولا مصر
 لحبك يا من حبه الفوز والذخر
 مخافة عات لا يفارقه الشر
 عن المدن والامصار فالمأمن القفر
 وصبراً على جور يذوب له الصبر
 تحس لدكت واستوى السهل والوعر
 تخفي عيسى او كما خفي الخضر
 ومنهن بادٍ والخبير له خبر
 وقد جاء امر الله والفتح والنصر
 وعن كل من في الارض ينكشف
 ترى الجور مخفوضاً به وله الكسر
 الى اخر الدنيا ومن بعدها الحشر
 اذا سل سيف الحق من غمده جزر
 من النخل اعجاز عليها مضى دهر
 كأن جميع البر من فيضها بحر

فلو كان يبدو للانام طوافه
 تدور على الارض السماء ومن بها
 مواليه في يوم القيامة آمن
 وقاليه في النار الجحيم مخلد
 فان يجحد القالي له بعض فضله
 وان طفح الغالي وضل بجبه
 لعلك ان ترفق بمن قد غلانيق
 فقد حار من والى بمن جافهم
 وقد شتوهم في البلاد مخافة
 وقد انكرت اشرافهم بك نسبة
 فراراً من الطاغين منهم تباعدوا
 على هذه الدنيا العفاء لما جرى
 فمنه الجبال الراسيات لو انها
 تخفي امام العصر عن حكمة قضت
 وفي ذاك اسرار فمنهن غامض
 فمهلاً رويداً دولة الحق اقبلت
 سيظهر دين الحق في الخلق كلهم
 اذا ارتفعت للعدل في الناس راية
 بأمن وايمان برتب مؤبد
 وعدل له رؤوس الطغاة بأسرها
 تراهم حصيداً خامدين كأنهم
 ويستغرق الآفاق فيض دماؤها

ومن قبلها او بعدها ما لهن حصر
 عظام لا ينسى لها في الملائ ذكر
 تو قد حتى ما يطاق له صبر
 لنا تسفر الدنيا وينشرح الصدر
 بشمس نهار العدل يقدمها الفجر
 على احد والعسر يعقبه اليسر
 الى غير ما قد آباؤه الغر
 ويغدو مع الحجاب ناظراً الخضر
 تذوب الحشى فيها ويحترق الصبر
 من الله في كل الامور له الامر
 كما ملئت جوراً فضاك بها الصدر
 تدين بغير الحق اذ سيفه الطهر
 بأمر من الباري يلين له الصخر
 نعم ذاك في يوم به الحشر والنشر
 بنار لها في كل آونة سعر
 وينسيهم ذكر الطفوف الذي مر
 نعيم بها الا ونقصه الذكر
 له الكفر في اعدائه ولها الفر
 فللهب خدر والسبا ما حوى الخدر
 نجاة لنا في كل حال به حدر
 فداخل ذاك الباب ليس له وزر
 به حيث شد اللوح من فلكه الدسر

وتنسى أمور قد جنتها أمية
 فقد صح ان الله ينسى قلوبنا
 فنسيانها فيه السلامة من جوي
 لهذا التخفي مدة بأقضائها
 فان ليالي الجور ينحي ظلامها
 فلا عسرة تبقى على وجه ارضها
 ولم تبق في الدنيا مذاهب تنمي
 يكون له عيسى بن مريم صاحباً
 فيا قلب صبراً واحتمالاً لشدة
 الى ان يقوم القائم المرجى الذي
 فيملؤها قسطاً وعدلاً فتزدهي
 يطهر وجه الارض من كل ملة
 اذا شاء شيئاً فالجليل يشاؤه
 وذلك لا يشفي الغليل من العدى
 يعذب كلاً بالجحيم مخلداً
 وينعم اهل الود في خلد جنة
 فلو لم يكن ينسونها لم يكن لهم
 غداة حسين قد تقاسمت الوغا
 وقاسمت الاعداء من بعد رحله
 ابا حسن يا خير هاد ولاؤه
 له المثل المضروب في باب حطة
 وفي فلك نوح قد نجا كل راكب

فجت الذي عاداك من ودونه الكفر
 بأضعافه فما أعدلي الاجر
 جرى وعظامي لا قليل ولا نزر
 سقتني به أمي فطاب لي الدر
 وان يدي مما سواه غداً صفر
 محبة صدق ليس عن شرطها تعرو
 فلا النثر محص للمديح ولا الشعر
 فأني اناء يستكال به البحر
 على قدري جاءت وليس لها قدر
 والا فيا خسري وظني لا خسر
 فحبكم تجر به يرتجى الاجر
 ففي كل ناد نشر ذكركم عطر
 ولكن للرسل من بعضها قدر
 له في العلى شأن وفي المتدى صدر
 وتزينها ان تطلع الشمس والبدر
 ومنكم سواكم قد تعرفها الخبر
 الشريك عن الباري وهذا هو الفخر
 الى قاب قوسيها فذاك بهم حذر
 من الغيث او ادنى وفضلكم بحر
 الى فضلكم من حيث ليس له حصر
 من القرب كلا بل يكون لهم شطر
 ولكن لها منه محته الغمر

مزجت بحبي بغض اعداك في الورى
 فكل قبيح كان مني مبدل
 فهل ترى ذنباً وحبك في دمي
 وعند ولادي قد تغذيت درة
 ومن قبل تكويني ذخرت مودتي
 فحسبي من الاعمال حبك في غد
 وان يحصي مديحك مادح
 غير الله عن عد المدايح قاهر
 ومن سيدي ارجو قبول هديتي
 فان قبلت مني فتلك سعادتني
 ويا آل بيت الله مالي سواكم
 تعطرت الآفاق من نشر طيبكم
 وليس لغير الله معرفة بكم
 تعالى علاكم في العلى عن جميع من
 متى سادت الارض السما بأرتفاعها
 ومعرفة الباري تفردتم بها
 وليس لكم فيها شريك كما انتفى
 وما الرسل والاملاك ترقى رقيكم
 فان سواكم فضله شبه قطرة
 بل البحر فيهم قطرة لو نسبته
 وما طمعوا فيما لكم عند ربكم
 وما رامت الرسل الكرام لحوقكم

تفردة فيكم فردهم به
امان الورى انتم بغيب ومحضر
وعلة كل الكائنات وجودكم
فلا زالت الوفاد تسعى اليكم
طوافاً وسعياً مستمراً فلم يكن
ولا خيفة ممن يريد بوارنا
فكم طلبوا استئصالنا لهواكم
فقلت الآباء منا ولم تدع
وبعضهم صلب وفي الحرق بعضهم
كما استأصلوا بين من سم غيلة
وبين صليب في الجذوع محرق
وما الله عما يفعلون بغافل
أنسلوهواكم لا يستل نفوسنا
واهواؤنا تزداد في كل لحظة
عليكم سلام الله ما هبت الصبا
عليكم سلام الله ما دامت السما
عليكم سلام الله ما دام فضلكم
وما دامت الوفاد تسعى اليكم
وما دامت الأملاك حول قبوركم
وما دام هاتيك المشاهد مقصداً

فما بعد ذكراكم لغيركم ذكر
ولولاكم قد صاح في ذودها الذعر
ولو لم تكونوا لا يكون لها ذر
على ذاك كل الدهر والمنتهى الحشر
ليمنعه نهى العدو ولا الزجر
فما صدنا قتل وما صدنا اسر
وجاروا بانواع يضيق بها الصدر
فبعضهم ستر وبعضهم جهر
وبعضهم سم وبعضهم النحر
وبين الذي اودت به البيض والسمر
وبين اسير لا يفك له اسر
ولكن لهم يوم تنال به الوتر
ولم نسله ما طال منا بكم عمر
وداداً لكم فالحمد لله والشكر
وما دام شيء في الوجود له ذكر
وما دام ارضوها محيطا بها البحر
وليس له قطع وليس له حصر
يمحي بهذا السعي من صفها الوزر
تطوف لتعظيم بها ولها الاجر
وذلك طوله الدهر ما بقي الدهر^(١)

موسى عباس العاملي

(... - ١٢٥٣ هـ)

ترجمته :

السيد موسى بن عبد السلام بن زين العابدين بن عباس الموسوي العاملي المعروف بالسيد موسى عباس . صاحب نزهة الجليس^(١) .
لم يُعرف يوم وسنة ولادته .

قال عنه صاحب البغية : كان من العلماء المتبحرين في الفقه والاصول وعلوم العربية وهو من شعراء عصره وشعره محفوظ سائر وقد بلغني ان له ديواناً يبلغ اربعة الاف بيت اكثره في مدح اهل البيت عليهم السلام وله رسالة فيما انفردت به الامامية من المسائل الفقهية ورسالة في صلاة المسافر واخرى في مناسك الحج^(٢) .

كان شاعرنا من العلماء المتبحرين ، نشأ بالعراق وقرأ الدرس ولكن تغلب عليه الشعر ، زار امراء جبل عامل مراراً ورجع الى العراق ومدحهم باشعار كثيرة وما قصرُوا عن نصرته .

وفاته :

توفي في النجف سنة ١٢٥٣ هـ^(٣) .

(١) أعيان الشيعة ج ٤٩ / ٧٥ .

(٢) بغية الراغبين / ٩٧ .

(٣) معجم شعراء الشيعة ج ٣٥ / ٣٣٦ .

غديريته :

الام الهى في معاصيك ادا
 ابا حسن حر المصيف يضرني
 اتعلو على متن الصراط وتحت
 افى هذه الدنيا اقاى بك العدى
 فما الفرق بينى يوم حشري وبين
 ابا حسن انت الامان اذا اتى
 ويا ملكى قبرى ابعدا وتنحيا
 حنائى كما لا تذعرانى فاننى
 فله ام ارضعتنى ولاءه
 يسلب اثواب الحياة مغسلى
 امن منكر ام من نكير اراع لا
 فمن مبلغ عنى المسيئين اننى

اشرق فيها دائماً واغرب
 فكيف لظى لولوحتنى وهبهب
 وليك باك يستغيث ويندب
 وعند مماتى فى الجحيم اككب
 غدا لك فى نصب العداوة يدأب
 النداء خذوه والموازن تنصب
 فحب على المرتضى لى مذهب
 اليه بأبائى امت وانسب
 وقد كان فى صدق الولا مثلها الاب
 وثوب ولائى ثابت لا يسلب
 اذا انا فى نص (الغدير) مكذب
 وهبت خطايا جملة لىس توهب^(١)

نماذج من شعره :

قال فى مدح جده امير المؤمنين عليه السلام :

هى مهجة ملك الغرام قيادها
 واستحكمت فيها الصباة والجوى
 تحكى لواعجها لظى مسحورة
 ونواظر لف السهاد جفونها
 ولنار وجد فى الفؤاد تسعرت

والى الهوى راعى الهوى قد قادها
 واعتادها من وجدها ما اعتادها
 فكان من ايقاده ايقادها
 حتى تعودت الجفون سهادها
 كاد الفؤاد بان يكون رمادها

(١) أعيان الشيعة ج ٤٩ / ٧٥ .

ما بأخ يوماً حرها وضوامها
 بالله ما برح الجوى من مهجتي
 حتى يعود العيش غصاً موقناً
 ما بين اكناف الغري لدى حمى
 عم الانام فضائلاً وفواضلاً
 ساد الورى بعد النبي محمد
 لولاه ما عرف الاله موحد
 لكنما بهداة قد ظهر الهدى
 يغشى الوغى بعزائم لو انها
 لم يلق في يوم الهياج كتاباً
 حتى اتت منقادة لنيها
 لكن رأت في الغاب لثاً قانصاً
 يسطر فتتفر خيفة من بأسه
 ما عذر من جحدت علاه وفضله
 من حيث تم له الكمال فاصبحت

الا وعاودها الهوى فاعادها
 كلا ولا عيني تلذرقادها
 في اربع جاد الربيع عهادها
 مولى تنال به النفوس مرادها
 لن يستطيع ذوو النهى تعدادها
 وسواه بعد محمد ما سادها
 كلا ولم تخش النفوس معادها
 حتى تبصرت النفوس رشادها
 تغشى الجبال لزلزلت اطوادها
 الا وفرق جمعها وابادها
 لولاه لم تعط النبي قيادها
 كم راح يقتنص الليوث فصادها
 فكانها حمر رأت اسادها
 حتى أرتة بغضها وعنادها
 من نقصها تبدي له احقادها

وقال يمدح حمدالبك امير جبل عامل :

المع بروق ام بريق الصوارم
 اجل تلك سلمى سلمت فتبسمت
 سلام وتسليم على ام سالم
 شكوت لها ما بي من الوجد
 أمالكتي والملك لله فارفقي

ام ابتسمت عن ثغرها ام سالم
 دجى فاضاءتنا بروق المباسم
 وان كنت من وجدي بها غير سالم
 وهل تنفع الشكوى الى غير راحم
 بصب كئيب موجع القلب هائم

ولا تجعلني الاعراض ضربة لازم
 نعمنا بدعد في رياه وفاطم
 لناح عليها نوح ورق الحمام
 ولم يشه عن جها لوم لائم
 بفرع كمسود الدجنة فاحم
 كما انجلت المرأة ابيض ناعم
 حمتها بالحاظ كبيض الصوارم
 ومن اقحوان يجتلى في المباسم
 وورد جني في الخدود النواعم
 لها الحكم فلتحكم على كل حاكم
 يدا احمد المحمود عند العظام
 ووالده المحمود فرد الاكارم
 فتى جاور الرحمن ارحم راحم
 علياً علي القدر سامي الدعائم
 قد اقتسموا الحمد اقتسام الغنائم
 وفارسهم ليث الوغى والملاحم
 رمائمهم فالاثار غير رمائمهم
 واثارهم مثل النجوم النواجم
 تملك اسباب العلى والمكارم
 وفارسها المعروف عند التصادم
 ومفزعهم في الحوادث المضاقم
 هو البحر من جدواه فيض الغمام

ولا تحرمني من جمالك نظرة
 سقي عصرنا بالرقمتين فطالما
 بديعة حسن لو تراءت لراهب
 واصبح عن دين المسيح بمعزل
 تميس كغصن البان رنحه الصبا
 ووجه يحاكي الشمس في رونق
 بدت روضة للحسن فيه انيقة
 فمن نرجس غض تريه لحاظها
 ومن جلنار اظهرته شفاهها
 مليكه حسن والانام عبيدها
 كما تملك الاعناق بالجود والندی
 اخو الحمد مشتق من الحمد اسمه
 كذاك اخوه اسعد الناس اسعد
 وابقى لنا من بعده خلفاً له
 اولئك قوم ما لهم من مماثل
 لهم شرف من جدهم وابيهم
 لئن اصبحت اباؤهم وجدودهم
 فذكرهم في الناس ما زال باقياً
 يجدها من بعدهم خير مالك
 هو ابن ابي الهيجاء مردي كماتها
 وغوث الورى في كل خطب اذا
 هو الغيث قد عم الانام مواهباً

وهيهات اين الغيث من جود كفه
على انه يعطي نضاراً وعسجداً
ولا يتبع المعروف بالمن والاذى
تراه اذا ما جاءه الضيف باسم
تكاد مغانيه تهش عراصها
ويرتاح للجدوى ويطرب للندى
طويل نجار السيف سام الى العلى
كريم رعاه الحمد يا حمد الندى
ويا مولى العافين فضلاً ونائلاً
ويا حاكماً بين الانام بعد له
ويا ناظماً شمل المكارم والعلى
ويا مورد الابطال في هوة الردى
ويا ناهب الارواح في حومة الوغى
وكم وقعة مشهورة لك في العدى
تركت بها الابطال صرعى على
وكم مادح اهدى اليك مديحه
فكان كمن اهدى الى البحر جرعة
همام اذا ما جئته في مهمة
كريم اذا استمطرته فاض نائلاً
سريع الى الجلى فان تدعه تجد
غيور اذا ما هجته ضيغما
هو الليث ان سألته كنت سالماً

وهل غير باق زائل مثل دائم
وذاك بغير الماء ليس بساجم
وان وهب الدنيا فليس بنادم
وحين يراه راحلاً غير باسم
فتقدم من شوق الى كل قادم
كاطرابه عند اقتحام الملاحم
بهتمه من قبل عقد التمام
ويا ابن النجيات العفاف الكرائم
ويا حاملاً للغرم عن كل غارم
ويا منصف المظلوم من كل ظالم
ويا خاصماً بالسيف كل مخاصم
ويا تارك الاموال غنماً لغنائم
ويا تارك الاجساد طعم القشاعم
سرى ذكرها في عربها والاعاجم
خواشع اشلاء بغير جماجم
وليس بما تقضي الحقوق بقائم
على انها من لجة المتلاطم
قضاها ولو كانت يحز المتلاطم
وجود الفيض العارض المتراكم
اخا نجدة كالسيف ماضي العزائم
من الغاب يسطر بالاسود الضياغم
وان لم تسالنه فلست بسالم

صبور اذا ما اعجز الصبر ذا حجي
وقور ولكن المديح يهزه
خبير بصير بالامور وناقدا
يرى ما تراه العين بالرأي والحجى
به عامل اضحت تفاخر غيرها
فلا غرو ان اضحى عليها مؤمراً
فيا حمد المحمود في الناس فعله
سموت على هام السماكين رفعة
اليك انت تطوي الفيافي ركائبى
براهما السرى لم يبق غير اهابها
وها هي في مشواك القت رحالها
فخذها ابن ام المجد كالشمس بهجة
اليك الشريف الموسوي يزفها
ودم سالماً ما دامت الارض والسما
ولولا علاكم ما نظمت قصيدة

حليم وان يظلم فليس بحالم
طروب ولكن عند وقع الصوارم
لها نقد صراف لزيف الدراهم
ينام ولكن قلبه غير نائم
يدبرها تدبير اروع حازم
من الملك المنصور صدر الاعاظم
ونائله يا ابن الكرام الاكارم
وفقت على الفضل بن يحيى وحاتم
من النجف الاعلى الى دير قاسم
يقوم على اضلاعها والقوائم
وانت لها دون الورى خير راحم
شريفة قدر من شريف وهاشمي
منظمة كالدرد في سلك ناظم
وضدك منكوس اللوا غير سالم
ولا شاقني سلمى ولا ام سالم

وقال يمدح ابن اخيه علي بك وارسلها اليه من النجف الاشرف :

الى عامل شوقي وفي القلب عامل
يحملني ما لا اطيق وانه
فراق ووجد واشتياق ولوعة
وذكر حبيب نازح ومنازل

فيا ويح قلبي ما به الشوق عامل^(١)
ليثقل رضوي بعض ما انا عامل
وحزن وان طال المدى متناول
بعدن وفي قلبي لهن منازل

(١) والقصيدة مجازاة لقصيدة المعري : لك يا منازل في القلوب منازل .

واجفان عين لا تجف دموعها
 تشاغل كل الناس فيما يهمهم
 وقائلة والنار تسعر في الحشى
 اراك اطلت الحزن والنوح والبكا
 وعهدي بذاك الطود لا تستفزه
 فقلت لها كفي الملام فربما
 عدلت امراً لا يخرق العذل سمعة
 امثلي من يلحى على طول حزنه
 فما انس لا انس الزمان الذي مضى
 ويا حبذا لبنان من سفح عامل
 ولا سيما منها (الزريرية) التي
 يفيض على العافين فضلاً ونائلاً
 لقد خاب من امسى يؤمل غيره
 وكم قد راينا من سراب بقية
 الى كل ملك في الانام وسائل
 كأن نداء الغيث والغيث سائل
 تعود بسط الكف حتى لو انه
 فكل حديث في الندى عنه مسند
 لقد طال حتى لم يجد من مطاول
 وقال فلم يترك مقالاً لقائل
 ولئن فخرت يوماً بسحبان وائل
 على انه ان يعز مجد لوائل

ونار لها بين الضلوع مشاعل
 وعن كل شغل لي من الوجد شاغل
 واجفان عيني بالدموع هوامل
 وما تحت هذا الطول للمرء طائل
 صروف الليالي والخطوب النوازل
 جهلت وقد يستصغر الامر جاهل
 الا فليطل ما شاء في العذل عاذل
 وتطمع مني في السلو العواذل
 بعاملة والدهر عني غافل
 ويا حبذا احباله السواحل
 اقام بها بحره البحر ساحل
 فلا برحت تهل منه الفواضل
 فما كل برق بعده الغيث هائل
 اذا جاءه الظامي فما الري حاصل
 وان اياديه اليه وسائل
 اذا امه مسترفد منه سائل
 ثناها لقبض لم تطعه الانامل
 كما كل فضل عنه يرويه فاضل
 وساحل حتى لم يجد من يساحل
 وان الصواب الحق ما هو قائل
 ففي حمد فلتفخر الدهر عامل
 نمته الى جرثومة المجد وائل

وقس اياد والايادي هواطل
مداه وما ان واصل منه واصل
رايت القضا يجري على ما يحاول
ومن امل يقضي لمن هو امل
بنان غدت تجري به وتساجل
وهن بحور والبحور جداول
ومن يسرهن اليسر للعسر قاتل
بؤساً فهن المحييات القواتل
وغالت عداك الحادثات الغوائل
تمدك من جند الاله قبائل
وانت لدين الله كاف وكافل
وفرقت شمل الجور والجور شامل
ثبت لها والجو بالنقع حائل
سرام عليها الليث غاد وصائل
وتصدر ظمناً وسيفك ناهل
كما بددت شمل البغاة الاجادل
اطل المنايا منه طل ووابل
كمي تحاماه الكمات البواسل
اذ الكل منها ناله منك نائل
كما لم تزل تشني الجياد الصواهل
ولا السمر الا في يديك عوامل
جياد اذا ما قابلتك القبائل

بديع زمان والبديع ابتداعه
بليغ فلا عبد الحميد ببالغ
اذا ما جرى في الطوس يوماً يراعه
فمن اجل يقضي لمن جار واعتدى
فيا حبذا ذاك السراع وحبذا
فهن لعمرى الغيث والغوث للورى
وهن على الاعداء يمطرن ابؤسا
فله كله احيت نفوساً وقتلت
عداك الردى والبؤس يا ابن محمد
ولا زلت منصور الكتائب في الوغى
حميت بلاد المسلمين وصنتها
وجمعت شمل العدل وهو مبدد
وكم لك يوم الحروب مواقف
اذا صلت في الاعداء فروا كأنهم
وما زلت تروي من دمائم الثرى
تبددهم في اليد شرقاً ومغرباً
طلعت على الاعداء طلعة عارض
وتقري الوغى يا ابن الوغى كل
فتشني عليك الوحش والطير في
وتشني عليك البيض والسمر في
فما البيض الا في يديك صوارم
وما الخيل الا حيث تعلق متونها

ولولاك لم تعقد لسيف حمائل
 ولا صقلت بيض المواضي صياقل
 وجيد العلى من حلية الفضل عاطل
 فماتت مللمات وعاشت ارامل
 اليك ولم تكذبه فيك المخايل
 وقد رحلوا تشني عليك الرواحل
 ولا بذل المعروف مثلك باذل
 جهول بذى في الجهالة واغل
 ويارب دعوى ما عليها دلائل
 واين من البيض الرقاق المناجل
 قرب طويل ما لديه طوائل
 على انه من سعدك السعد نائل
 مقاماً علياً دونه النجم نازل
 فشبل العفرنا للعفرنا ممائل
 رويداً فما فوق النجوم منازل
 وطلت علماً ما طالها قط طائل
 وقمت مقام البدر والبدر كامل
 سقته زعافاً من يدك العوامل
 اتيح له منك الحمام المعاجل
 لك الخطب فيه ذل والخطب هائل
 بغائله فاغتالهم منك غائل
 فما حلتهم فيها وانت المماحل

فلولاك ما ثارت جياذ الى الوغى
 ولا ثقف السمر العوالي مثقف
 ولولاك زند المجد ما كان قادحاً
 اعدت الندى حياً وقد كان ميتاً
 فما خاب من جاب الموامي قاصداً
 وما امك العافون الا وانجعوا
 فما جاد فيما جدت فيه ابن حرة
 واغرب من عنقاء ما قد رايته
 غداً يدعي ما انت فيه من العلى
 فويل امه اين القصبا من القنا
 فما كل ذي طول يطول على الورى
 جريت فما جارك الا ابن سعد
 علي سما في ذروة المجد والعلى
 فلا غرو ان اضحى يماثل عمه
 حنانيك قد اغرقت في طلب العلى
 خطبت العلى حتى ملكت زمانها
 سموت سمو الفرقدين على السهى
 اذا عامل في عامل جار واعتدى
 فكم من شديد البأس عبل شمر دل
 وكم لك من يوم اغر محجل
 رمى الله ابراهيم منك وجيشه
 ثبت لهم والحرب فاغرة اللهى

وفرقتهم ايدي سبا فكانهم
وما ملت الا نحو مجد مؤثل
فابت وقد زملتهم بدمائهم
تروح وتغدو السافيات عليهم
تزورهم العقبان صباحاً ومغرباً
وما برحت تعوي الذئاب عليهم
تنوح عليهم في البراري وحوشها
وعدت فعادت بعدك الحرب ايما
فلا زلت للهيحاء يا ابن قطبها
عدوت عليهم عدوة الليث اذ راى
فمزقتهم بالبيض كل ممزق

قطا ريع من اوكاره وهو قائل
وغيرك نحو المال والسلب مائل
ونسوتهم ثكلى حيارى ارامل
وتندبهم من النادبات الثواكل
وتصدر عنهم وهي منهم نواهل
وقد ملئت منها البطون الهوازل
وما كل من تبدي النياحة ثاكل
وانت الذي القحتها وهي حائل
كفأك يوم الجسر ما انت فاعل
فرائسه تدنو اليها الفراعل
والبستهم ثوب الردى وهو شامل^(١)

(١) معجم شعراء الشيعة / ج ٣٥ / ٣٣٨ - ٣٤٥ .

موسى الطالقاني

(١٢٣٠ - ١٢٩٨) هـ

ترجمته :

السيد موسى بن السيد جعفر بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد حسن بن السيد عبد الحسين ابن القاضي جلال الدين ، وينتهي نسبه الى زيد الشهيد ابن الامام علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام .
ولد صباح يوم الجمعة الثاني والعشرين من شهر صفر سنة ١٢٣٠ هـ الموافق ٤ / ٢ / ١٨١٥ م في مدينة النجف الاشرف ، ونشأ فيها على ابيه الذي تولى تربيته وتهذيبه .

درس علوم اللغة العربية والشريعة الاسلامية في حلقات النجف العلمية على جماعة اساتذتها منهم الشيخ مرتضى الانصاري والسيد رضا الطالقاني والشيخ مولى علي الطالقاني

نظم الادب الشعبي وفنونه المختلفة .

كان عالماً اديباً شاعراً ، حصر نظمه بالتغزل والتشبيب سوى بعض الاحيان ، ويعتبر من مشاهير شعراء العرب واحد شيوخ القريض الافاضل في العراق بوقته ، وكان مكثراً مجيداً^(١) .

وديوان السيد موسى الطالقاني ، تحقيق وجمع محمد حسن آل الطالقاني ، طبع في النجف سنة ١٩٥٧ ، مجموع خطي صغير في الادب الشعبي ، جمع محمد حسن آل الطالقاني .

(١) طبقات أعلام الشيعة ج ١ / ص .

وفرقتهم ايدي سبا فكانهم
وما ملت الا نحو مجد مؤثل
فابت وقد زملتهم بدمائهم
تروح وتغدو السافيات عليهم
تزورهم العقبان صباحاً ومغرباً
وما برحت تعوي الذئاب عليهم
تنوح عليهم في البراري وحوشها
وعدت فعادت بعدك الحرب ايما
فلا زلت للهيحاء يا ابن قطبها
عدوت عليهم عدوة الليث اذ راى
فمزقتهم بالبيض كل ممزق

قطا ريع من اوكاره وهو قائل
وغيرك نحو المال والسلب مائل
ونسوتهم ثكلى حيارى ارامل
وتندبهم من النادبات الثواكل
وتصدر عنهم وهي منهم نواهل
وقد ملئت منها البطون الهوازل
وما كل من تبدي النياحة ثاكل
وانت الذي القحتها وهي حائل
كفاك بيوم الجسر ما انت فاعل
فرائسه تدنو اليها الفراعل
والبستهم ثوب الردى وهو شامل^(١)

(١) معجم شعراء الشيعة / ج ٣٥ / ٣٣٨ - ٣٤٥ .

شمس تشعشع في الغري وتلمع
ان لم تكن شمساً فقبّة من له
قد ود عرش الله ينزل نحوها
هي كعبة طافت ملائكة السما
ما سل صارمه^(٢) بيوم كريمة^(٣)
فزع القضاء غداة شمس للوغى^(٤)
سل عنه آدم فهو يشهد انه
خرس اللسان ولم ازل في حيرة
لا العقل يدركه فأدرك وصفه
مولاي قد قصر الثناء فلم أطق
انت الوجود وفيك قد وجد الورى
لم تجهل الاعداء حقك لا ولا
قد انكروا يوم (الغدير) وانه
يا ليت شعري هل جرى قلم القضاء
ام هل بذاك اللوح سر مودع
يا مخرس الموت الزؤام لدى الوغى
لولاك لم تقف العقول العشر^(١) في

أم قبة فيها البطين الانزع^(١)
رُدت وفيه قد دعاها يوشع
أو انها للعرش يوماً ترفع
فيها وفيها غاب ليث أروع
الا وفر الموت وهو مروع
واليه من نوب^(٥) الزمان المقزع
لولاك لم تكن الملائك تخضع
وبمدحه لم ادر ماذا اصنع
كلا ولا الاوهام فيه تطمع
نظماً وانك عن ثنائي ارفع
ولانت منظر ربنا والمسمع
عرفت حقيقتك الخلائق اجمع
كالشمس في افق السما يتشعشع
الا وماضيه لامرك طيع
الا وعندك سره المستودع
ومفرق الاحزاب حيث تجمعوا
دهش ولم تزك الطباع الاربع^(٢)

(١) البطين : صاحب البطن الكبيرة ، والانزع : من انحسر الشعر على جانبي جبهته ، والأنواع البطين

من ألقاب الإمام علي عليه السلام .

(٢) الصارم : الصيف القاطع .

(٣) الكريمة : شدة البأس .

(٤) الوغى : الحرب .

(٥) النوب : جمع نوبة : النازلة والمصيبة ، وجمع النائبة نواب ونائبات .

وفاته :

توفي في مدينة بدره وكان قد سافر اليها للاشراف على املاكه يوم الخميس ٢٣ شعبان سنة ١٢٩٨ هـ الموافق ٢٢ / ٧ / ١٨٨١ م ، ونقل جثمانه الى النف الاشراف حيث دفن هناك^(١) .

آثاره :

اما اثاره الثرية المخطوطة والتي فقدت فهي :

- ١- الرضاة في مسائل الرضاع .
- ٢- السلافة في المجون والظرافة .
- ٣- سلوة الكرام ونشوة المدام في اطول الاجداد والاعمام .
- ٤- عقود الجواهر في احوال النبي وال بيته الطاهرين ، خمسة مجلدات .
- ٥- فيض الازهان في تفسير القران ، تسعة مجلدات .
- ٦- مواهب المنان في الهيئة والميزان ، نفائس الاحكام في مسائل الحلال والحرام^(٢) .

غديريته:

قال مادحاً جده الامام علي بن ابي طالب عليه السلام :^(٣)

(١) معجم الشعراء العراقيين / ٤٢٠ .

(٢) معجم الشعراء العراقيين / ٤٢٢ .

(٣) ذكرها العلامة البهائة الكبير الشيخ عبد الحسين الأميني في ((الغدير)) عند ترجمته لصاحب الديوان في عداد شعراء الغدير في القرن الثالث عشر كذا ذكر السيد محمد حسن آل الطالقاني عند تحقيقه لديوان جده موسى الطالقاني ولكن ابن الجزء الثاني عشر من الغدير .

وددت ان جاد لي بقبلته
 ما خلت بعد الاسلام يخذعني
 كيف يروم المشوق زورته؟
 ياوي حصوناً ما الطير يطرقتها
 مذ حام فكري دوين عرصتها
 مذ فتن الناس نور طلعته
 قد أحكم الحسن نسج برده
 اشم مسكاً من جعده وارى
 حتى يهدي اللاحى زخارفه
 ينتقم العذل من مسامعه
 ورب ليل مغضباً فغدا
 عاود جفني سهاده أترى
 ما انا والنوم فهو من شيم
 انفض عن همتي الهموم فقد
 قد غضب المجد مذ غضبت وقد
 دعني وخوض الركاب مدرعاً
 حتى اريح المطي عند فنى
 ملك تذل الملوك حين ترى
 أصبحت فيه وفي اييه وفي

وكل جارحة تكون فما
 شوقي يوماً فأعبد الصنما
 وهل تنال الانام بدر سما
 ذات عماد تخالها (أرما)
 قصر رعباً فرد منهزما
 بدأ بليل العذار ملتما
 فطرزتها كف الورى عظما
 في انفه الكبرياء والشمما
 اليه حتى اورثه صمما
 ومن فؤادي يروح منتقما
 علي ثغر الصباح مبتسما
 بين جفوني وبينه رحما؟
 العاجز لا من قد حالف الشيما
 أوشك يحكي وجودها العدا
 قمت لارضى المعروف والكرما
 بالسير تقع الفلاة والظلما
 راحة كفيه تخجل الديما
 الاملاك طراً يبابه خدما
 أخيه دون الانام معتصما

وقال رحمه شاكياً الزمان ومستغيثاً بالامام المنتظر عليه السلام :

رام الزمان هوانى
 فقلت : مهلاً ساشكو

واستصغر الهر شانى
 الى امام زمانى

نماذج من شعره :

وقال ايضاً يخاطب الامام علي عليه السلام :

كرب المت بالفؤاد و عندها صدري يضيق
شمت العدو بها ابا حسن كما خذل الصديق
ولأنت يا غوث الصريخ بكشفها عني حقيق

وقال ايضاً يخاطبه عليه السلام :

خاب الرجاء بمن سواك وان لي أملاً لديك وانت خير مؤمل
كم جئت حران الفؤاد من الظما فوردت من كفيك أعذب منهل

وقال يمدح الامام الحسين عليه السلام :

يقولون لي هلا مدحت ابن فاطم حسيناً ومن سرت بمولده الرسل
فقلت : لساني قاصر عن مديح من تحمير في مناقبه العقل

وقال مادحاً الامام الحسين عليه السلام ايضاً :

أبلغ بني الترك ان بلغتهم سلام صب في الحب ما سلما
يقنص اسد العرين ظبيكم بسهم جفن يصيب حيث رمى
يحرم النوم والوصال معاً ومن محبيه يستحل دما

(١) العقول العشر : قاعدة فلسفية ، قال الحكماء : أن الحق - الواحد - بدأ المخلوق بفعل واحد اعتبره العقل الأول ، وقام هو بخلق الثاني ، وقام الثاني بخلق الثالث ، وهكذا إلى العقل العاشر المسمى عندهم بالعقل الفعال .

(٢) الطباع الأربع هي : الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وتقابلها العناصر الأربعة : الماء والهواء والتراب والنار

ناصر القطيفي

(... - ١٢٩٩ هـ)

ترجمته:

هو العالم الفاضل ناصر احمد بن نصر الله ابو السعود القطيفي .
ينتسب الى قبيلة ال نصر الله وال ابي السعود والقبيلتان المعروفتان بعراقه
النسب في الزعامة والرياسة ، كما ان منهم الشعراء والادباء والعلماء ومنهم
الصلحاء الاتقياء ومن بينهم المتراجم .
كان شاعرنا رحمه الله عالماً فاضلاً من العلماء العاملين والفقهاء ، وكان
شيخاً جليلاً محترماً ناسكاً ، وهو والد الفاضل الاديب الشيخ عبد الله ويروى
ان الشيخ عبد الله كان من الشعراء له قصائد في رثاء ال بيت المصطفى ﷺ .
قال عنه صاحب البدرين :

من العلماء الفضلاء ، والادباء له شعر في الرثاء وله منظومة في الاصول
الخمسة ، وافرد لولده الشيخ عبد الله تركة موجزة ، صالح فاضل عالم من
الاخيار وله شعر كثير في رثاء الامام الحسين عليه السلام ، ومنظومة في الاصول الخمسة
واخرى في احوال صاحب الزمان (عجل الله فرجه الشريف) وقرأ على
والده^(١) .

(١) انوار البدرين / ٣٥٠ .

وقال مخاطباً الامام موسى بن جعفر عليه السلام :

اتيتك يا بن خير الرسل طه
تمنت منك ان تقضي ديوني
وقد خلفت في بلدي عجوزاً
ونفسي تشتكي مما دهاها
وارجو ان تبلغها منهاها
تغص المقلتين على قذاها

وقال متغزلاً :

قفا واسألا عني الطلول فما ابقى
وليس لها عندي سوى عبرة الهوى
لك اليوم ري من مذاب حشاشتي
فلا يحملني للغيث مناً بسقيه
لي البين - مذ خفت رواحهم - نطقاً
ضمنت لها ان لا تجف ولا ترقى
وذاك حنيني يملأ الغرب والشرقا
ولا تسمعي رعداً ولا تنظري برقاً^(١)

(١) ديوان موسى الطالقاني / تحقيق محمد حسن آل الطالقاني .

ذا رتبة يفارق الحيوانا
 نفس بسيطة إليه مدركه
 تصرف الجسم لدى تدبيرها
 لها به اللصوق والمفارقة
 وباقتصار كل فرد فرد
 بأنه قد كان بعد العدم
 وإذ يكون الحال هذا فاعتقد
 بغيره ومن أبى فقد كفر
 وموجد الوجود لا موجد له
 من التسلسل المحال الصرف
 وإن ذاك وإحدى الذات
 إذ لو مشارك إليه فرضا
 فلو أراد أحد الأرباب
 وقد أراد الضد أن لا يخلقا
 فإن يقع مراد كل منهما
 وإن يكن ممتعا وقوعا
 فيحصل التعطيل حقا قطعا
 وإن إرادة لواحد تقع
 فبان أن ليس سوى الموحد
 لا أول له ولا نهاية
 من غير تعطيل لذات الحق
 وأنه حي للخلق الخلق

بالعقل أمر ظاهر قد بانا
 كأنها ملك في مملكة
 هابطة إليه من مقرها
 وأنها حقالة معانقة
 شهادة بنفسه يؤدي
 فاعقل لما تلوثه ثم افهم
 بأن هذا الكون كله وجد
 وصار بعد موته الى سقر
 فبطل الدور وما قد شاكلة
 عند ذوى العقل وأهل العرف
 وإحدى الكنه والصفات
 لفسد الكون ولم يمض القضا
 خلقا الى شيء من التراب
 ولا الى الصنع به تعلقا
 كان محالا عند كل الحكما
 مراد كل منهما جميعا
 عقلا دليلا لنا وسمعا
 فالثاني للحدوث حقا قد رجع
 في كل طور أبدى سرمدى
 وليس تحديد له وغاية
 عن الكمال فاسلكن للصدق
 في كل آن وسياق الرزق

وفاته :

توفي شاعرنا سنة ١٢٩٩ هـ كما جاء في تاريخه لوفاته (تبكي المدارس فقد ناصرها) وخلف وراءه شعره الجم^(١) .

غديريته :

احمد ربا خالقا للخلق
ثم واشرف الصلاة ترى
وبعد فاعلم أيها الخليل
أول شيء واجب في الحكمة
وبعد ذا فالنظر السديد
يفيدك الدليل للأمور
تدرى به حدوث هذا العالم
إذ البناء لا يقوم أبدا
أرض بسيطة بلا مهاد
كذا السما لم تقم بنفسها
كواكب طوالع غوارب
شمس مضيئة بغير مبدع
ألا ترى الجبال من أرساها
من صير الليل ظلاما مغسقا
من أنشأ الإنسان من ماء أجن
مميزا مفكرا حليفا

ممدهم من جوده بالرزق
للمصطفى والأنجيين طراً
الفاضل المبجل النيل
صمت بفكر جاء عن أهل العصمة
به ينال الرشيد والتسديد
يدريك بالجليل والحقير
ومحدثا له بلا توهم
بدون بان عند أهل الأهدا
ما سطحها إلا بفعل المتدى
إلا بتقويم الذي أحدثها
بلا مدبر لها عجائب
هذا لعمرى لقول كل مدعي
والأرض من من تحتها دحاها
من صير النهار ضوءا مشرقا
فصار بعد ذلك ذا خلق حسن
مدبرا أموره حكيفا

(١) ينظر معارف الرجال ج ٣ / ١٧٤ ، شعراء القطيف من الماضين ق ١ / ج ١ / ١٢٠ ، معجم شعراء

على الورى من جنها والأنس
معلم لكل من لم يفهم
فافتقروا المرشد الى الهدى
منزه عن الخطأ أو اه
عن كل شيء حسن الأخلاق
بكل فضل وكمال أتصل
من محدث له العلى والجاء
عن ربه على العلوم قد ظهر
أب وأم بـدوّه والآخـر
وجوده ولا غنى عنه علم
حتى حباناً منه بالعدنانى
لا غش فى أحواله ولا وعث
من العباد خيرهم واكمل
هاد الى الحق الى طريقه
للخلق أن يأتوا بها وأوهنت
بأسرهم وقد أبوا عن حملها
بلوغها ألفا على ما حسبوا
قد صار من ضوء النهار أشهر
من لم يدن به عن الحق نكل
من الأنام جهرة ومسمع
عليه لما عنه قد تخلى
من الطعام معجز جليل

والله منعم بغير لبس
والشكر لا بد له من ملهم
والخلق طرا ناقصون أبدا
يبين ما منهم أراد الله
مشتغل بطاعة الخلاق
مبرء عن العيوب والزلل
أشرف من كل الذي سواه
يخبر من غير توسط البشر
لم ينسبه إلا زكى طاهر
وذاك فى كل زمان ملتزم
وجملة الأوقات والأزمان
محمد أفضل مرسل بعث
اشرف بيت بيته وافضل
أتى بما دل على تصديقه
له معاجز عظام أعجزت
بل ضعفوا والله عن أقلها
أعيانهم حصر لها فقربوا
منها انشقاق البدر ليس ينكر
به تواتر إيناق قد وصل
كذلك تسييح الحصى بمجمع
ثم حنين الجذع مثل الثكلى
كذلك إشباع المأل القليل

بجوده ثم إليهم قادهما
 قد حار في جلاله الأفكار
 لا موجب كما يقول ذو الخيل
 لعلمه يا أيها العقول
 إبداعه العجائب الجسيمة
 له الكمال والجلال والعلو
 وما بواجب بحكمة يخل
 وليس بالعابث بالفخر ارتدى
 على النقايس الرذائل اشتمل
 مع أنه الغني عند الرشد
 فثبت العدل وذا قطعى
 بدون داع عند ذي حدس فطن
 أو عبث فاعقل الى ما أملى
 منزه وهو الجليل والعلو
 مع وجود الصارف المبين
 فثبت الصارف يا ذا الفهم
 يهدون بالحق وينفون الخطل
 بل وبقائهم بكل دور
 يبير باغيهم ويهدي المهتدي
 في بدئهم حقاً وفي المال
 فيشكروه لعظيم الجود
 على جميل منه وما وهب

ثم حياة الخلق قد أفادها
 وعالم وقادر مختار
 إن شاء لم يفعل وإن شاء فعل
 أتقن الصنع وذا دليل
 أما دليل القدرة العظيمة
 منزه عن كل نقص يعقل
 وأنه عدل عن الظلم يجل
 وليس يفعل القبيح أبدا
 فان فاعل القبيح والخلل
 وكان محتاجا عند كل أحد
 فيحصل التناقض المنفي
 وكل فعل أبدا فلم يكن
 والداعي إما حاجة للفعل
 والله عن هذا وذا بمعزل
 ثم وأن الفعل لا يكون
 والله عالم بقبح الظلم
 ويلزم العدل وجود الرسل
 بهم صلاح الخلق كل طور
 إذ لو بقوا بلا رئيس مرشد
 لهلكوا طرا بلا إشكال
 كذا يدلهم على العبود
 إذ شكر كل منعم قطعاً يجب

وأن من أتى به جدير
 فثبت قلبه للأخري
 لأنها دار الخلود والبقا
 وبعد قبض للنبي المرسل
 بل فيهم أقام نائبا حفى
 بأمر ربه إليهم نصبه
 لأنه عن الهوى لا ينطق
 فقام في (يوم الغدير) في حشد
 يقول أيها الأنام أنصتوا
 من الإله بعذاب عاجل
 وذاك بعد أن على القتب
 فعند ذاك سكن الأجراس
 نادى بصوت معلن ليسمعا
 ألسن أولى بكم من أنفسكم
 قالوا بلا وإنتنا لأعبد
 قال فمن كنت إليه مولى
 هو الولي والوصي بعدي
 كل العلوم حازها بأسرها
 أقضاكم في الحكم بل أمضاكم
 ما مشكل إلا له يحل
 مقدامكم في كل كر لايفر
 توراتها انجيلها القرآن

يحيى الثواب الدائم الخطير
 لأنها حقا بذاك أحري
 ولم يزل قاطنها الى إرتقا
 لم يترك الخلق سدى كالمهل
 نص عليه بعده نصا جلي
 وأنه يمنه قد رتبته
 بعصمة مسدد موفيق
 عدته سبعون ألفا إن يعد
 وعوا لما أملى لئلا تسحتوا
 والخزي في عدلكم في الآجل
 بكفه كف على المتجب
 واجتمعت من الملا الحواس
 أدنى وأقصى القوم كلهم معا
 والله قد فوض لي أموركم
 أمرك ثمضي أمره وتنفذ
 هذا أخي مولاة حكما فصلا
 مغسلي ملحدي بلحدي
 يحدتها وهواب لعذرها
 عزمها وبالعهد نعم أوفاكم
 ومعضل الأمر عليه سهل
 من بأسه الجبار خيفة تخر
 حوى فلا يعجزه بيان

بأنه مبشر ومنذر
 من فلق فيه علنا لا سرا
 مصباحها باب الهدى والرحمة
 من بعد نضب صار كالغدير
 بتفلة من ريقه أفادها
 يوم التباهل بأمر منجز
 منه لصلح حذرا أن يعطبوا
 يقطع منهم كل باغ مبدع
 على صحيح الحال أو فدينوا
 بأن يذوقوا كلهم حتوفا
 في كل وقت فهو البرهان
 من شاء مجارة إليه اقتضحا
 واتفقوا بأسرهم تظاهروا
 من مثله دهرهم قد قصروا
 وكل خطب معظم ومتعب
 والحال والغابر لن ينتقضا
 كذا فصيح اللفظ لا يكيف
 وذل عن أسلوبه ذوو الرتب
 بيانه عند أصحاب الحجى
 يعرف هذا من الحق سلك
 محمد اعلى الورى في النسب
 بأنه حق لذي الإفهام

كذلك نطق الجامدات تخبر
 ذئب الفلا كلمه مقرا
 بأنه نبي هذه الأمة
 بتفلة أعاد ماء البئر
 كذلك عين ذهبت أعادها
 وللنصارى قد أتى بمعجز
 فانخذلوا واضطربو وطلبوا
 ولليهود قد أتى بمقنع
 بأن تمنوا الموت أن تكونوا
 فامتنعوا من المقال خوفا
 وأعظم المعاجز القرآن
 أعى جميع البلغا والفصحا
 لو الأنام كلهم توارروا
 بأن يجوا بسورة ما قدروا
 كيف وفيه كل أمر معجب
 علوم غيب في زمان مضى
 ثم البلاغة التي لا توصف
 حارت عقول العجم في والعرب
 وذا صريح ليس يحتاج الى
 فصار معجزا بلا ريب وشك
 فثبت به نبوة النبي
 فاتضح الدليل للإسلام

قد عقت أم العلى عن مثله
 ونسكه أعجز كل ناسك
 بر وفي بالعلا قـيـمـن
 أعظمهم حلما جدير بالندى
 بلطفه وجدوده مؤيد
 مبرء في الكبر منها والصغر
 أحواله جاءت على أحسن النمط
 سوى رسالة وهذا حق
 نص عليهم بعده في الأمة
 بإمرة من ربه إليهم
 لا حقه مفصلا ومجملا
 من لم يدن بدينهم فق غدر
 والحسنان ابناه والزكي
 وجعفر الصادق ذاك الطاهر
 أعني الرضا مولى الأنام والولي
 علي الهادي الى الرشاد
 يعزى له كل العلى وينسب
 سمي جده الإمام المؤمن
 يملأها عدلا بلا إلتباس
 ينال ما يأمل من أماني
 لا بد من غيـتـه أن يظهر
 من الزمان طال ذاك العصر

والجامدات نطقـت بفضله
 فعاله أعجب للملائك
 صفاته محمودة أمين
 أعلم ذا الخلق وأسـخـاهـم يدا
 ذو عصمة من ربه مسدد
 كل الذنوب قل منها أو كثر
 لم يسه في شيء ولا حينا غلط
 مثل النبي المصطفى لا فرق
 ثم بنوه بعده أئمة
 كذلك نص المصطفى عليهم
 كذلك نص كل سابق على
 أئمة عدتهم اثنا عشر
 أولهم أفضـلهم علي
 زين العباد وكذلك الباقر
 وبعده موسى وبعده علي
 ثم الجواد بعده والهادي
 والعسكري الحسن المهذب
 والحجة القائم آخر الزمن
 مطهر الأرض من الأدناس
 تنصره ملائك الرحمن
 خبر عنه المصطفى وبشرا
 حتى لو لم يبق إلا نزر

أفتى لأهلها بما أفاده
ثم أجيبوا قوله وأمضوه
بإمرة من ربه إليه
إن شئت أن تجمل أو تفصله
(مع) دليل شاهد مبین
عليه في التنصيص لا تلويح
واضح فضل ليس بالخفي
قاطع من عانده وفاضح
من رد ما قد قلته فقد كفر
وللهدى قامت به الدعامة
غيا وعن طرق الرشاد حاد
أن شئت وإن ترد مفصلا
خلافة النبي من غير خفا
والحجة الواضحة الجسيمة
فجزوا فصح ذا وثبتا
لذكر شيئا مقنعا مختصرا
لدى عدوه غدا مشتهدا
رواه من أعدائه كل ناكل
حتى أباد منهم القبائل
زاغت لذلك الأنفس الرزينة
سبحان من انشاه واصطفاه
وللكتاب قد غدا مفسرا

لو ثبتت حقاله الوسادة
نيبوا لقوله ولا تعصوه
فبخبخوا وسلموا عليه
وكم دليل يوجب التنصيص له
كآية النجم وأي (كونوا
وإنما وليكم) صريح
ثم حديث الطائر المشوي
ثم حديث (أنت مني) راجح
كذا حديث المرتضى خير البشر
به رست قواعد الإمامة
وقعد الخصم ومن قد تمادى
أما دليل العقل خذه مجملا
وذاك أن المرتضى قد ادعى
وأظهر المعاجز العظيمة
ثم تحدى الخلق بالذي أتى
ومعجزاته أبت أن تحصر
أحيائه الموتى قد تواترا
وردت الشمس له ببابل
للجن في بئر غدا مقاتلا
وكلمته الشمس في المدينة
حتى ادعى بأنه إله
بالغائبات قد غدا مخبرا

وليس خلقهم لحاجة ولا
 بل ليبين لعظيم القدرة
 ويعرفون أنه بارهم
 معرضين للشواب الدائم
 وجعل التكليف وصلة الى
 إذ ابتداءه بتعظيم الذي
 عند ذوي العقل وأهل العلم
 لأجل ذا سن عبادة لهم
 فمن أطاعه جباه أبدا
 ومن أبى جازاه بالعقاب
 فحق عند العقل والسمع بأن
 بعد تبدد الى الأشلاء
 لا العدم الصرف كزعم من زعم
 والروح من بعد فراق الجسم
 فان تنعم فالنعيم يصل
 وذاك في البرزخ حتى يحشرا
 فيرجعا مثل ما قد بدئا
 إن شتمته تقول هذا ذاك
 والبعث حتم للورى عقلا ونقلا
 ويأخذ الحق من الظلوم
 وتظهر الحكمة في البلاء
 كذا لعاص دهره قد متعا

لعبث جل الإله وعلا
 ويعبدوه سرهم وجهرة
 وأنه يجوده من شبيهم
 ولاقتناء الفضل والمكارم
 فوزهم بجنة الخلد غدا
 لا يستحق ذاك غير جيد
 وعند أرباب النهى والحلم
 يبين عاصيهم كذا طائهم
 غمر النعيم الدائم المخلدا
 واستوجب الخزي بلا ارتياب
 لا بد من بعث لروح وبدن
 ثم تفرق الى الأعضاء
 من دان ذا حل به جم الندم
 لها به علاقة يجزم
 إليه قطعا والعذاب المنزل
 كلاهما يوم الجزا وينشرا
 في هذه الدار على حد سوى
 سبحان من أنشاك واصطفاكا
 حتى يجازى الكل بالذي عمل
 من بعد جمعه مع الخصوم
 لمن أطاع مدة البقاء
 بالعيش ما في رجع طرف روعا

وليس طول عمره مستكرا
أكثر من ذاك كذا الربان
كذلك الخضر بقي طويلا
مع إن حاجة العباد ظاهرة
وأنه لطيف الى العباد
فلو فنى ما بقي الأنام
لأنه عماده والركن
فاقطع بأنه لموجود على
غاية ما في الباب أنه أخفي
وبعد ذا فاعتقد المعادا
كما إبتداهم أولا فاولا
ليسوا في الأعيان ولا الأكوان
ولم يكن خلقهم من أصل
لأنه يلزم أن يكونا
ثم لذاك الأصل أصل أول
فظهر الدليل أن خلقهم
فبطل القول بالأسستجنان
لأن ذا يفضي للاتحاد
وليس خالق ولا مخلوق
أين التراب العدم المربوب
فبان أن كل ذي الأشياء
وكلها مصيرها الى الفنا

فإن نوحا قبله قد عمرا
طالت به المدة والزمان
وما بهذا نكثر التطويلا
إليه فالحجة في ذا قاهرة
كذا قوام الأرض والبلاد
واختل من ذا العالم النظام
وأنه حارسه والأمن
مر الدهور والظهور أملا
لحكمة ذات غموض وخفا
فيه الإله يجمع العبادا
وليس ذكر لهم محصلا
ولم يكونوا نواقط في الإمكان
إليه يرجعوا بحكم العقل
ذا قدم وثابت مكيانا
فيحصل الدور أو التسلسل
كان اختراعاً للذي أوجدهم
في ذات موجد الورى النان
لرتبة الواجب والعباد
هذا لعمرى كذب مخلوق
من الإله القادر المرهوب
معدومة كانت بلا إمتراء
وما لها من محدث لها غنى

لهفي عليه ثاويأ يندبه
 وابابي معفراً على الثرى
 وصدرة ترضه الجرد بلا
 ورحلة مبدد منهجة
 افلاكها تعطلت لفقده
 جبريل شق قلبه من جزع
 سبع سماوات عليه فانزلي
 حياه فانضي فقد قضى ظما
 انديّة العلم الا فاندرسي
 واجبل الحلم الاتهايلى
 حرائر الخدور فابرزي ضحى
 لم أنسها بارزة سوافراً
 نادية بقومها فلم تجب
 امانع الجار نساكم هتكت
 الا اقحموا الخيل ميادين اللقا
 وزحزحوا الاسياف من اغمادها
 الا شرعوا المران لا تمهلوا
 اين السراة واولوا الباس اذا
 اين اولوا الغيرة ان يسموا أذى
 فكوا اعيالات ابي المجد لها

ذو الكون طراً صارخاً والهفا
 ورأسه بالرمح يتلو المصحفا
 غسل وتكفين سوى سافي السفا
 لكل مارق عن الحق جفا
 املاكها تبكي عليه اسفا
 ميكال يكيه ولن يعنفا
 ارض فسيخي وانديي اين المصطفى
 فما قليل من زلال رشفا
 مفيدة مربعه لقد عضى
 فطود أصل المجد جوراً نسفا
 ستر حرائر البتول انكشفا
 تنجل للشمس ضياء هيفاً
 كيف وهم جزر على حر الصفا
 بالرغم منكم جهرة بلا خفا
 وشمروا للحرب فالصبر عفى
 واغمدوها هامة او قحفا
 طعناً دراكاً خارقاً مجوقاً
 ريح النزال يوم كر عصفا
 اين اولو النجدة ارباب الوفا
 الا علا لها والا شرفاً^(١)

ونختم المقال بالصلاة على النبي وآله الهداة^(١)

نماذج من شعره :

له في رثاء الامام الحسين عليه السلام قوله :

حتى لذيد الغمض مقلتي
كانه بالقعضبني ارهفا
كانه بي ابدأ ما الغا
وبالوجود في الوري لن اوصفا
صبرت حلو العيش مرأ صدفا
خير بني حوى علا وشرفا
يشق منه ص ٢ فصفا فصفا
دين ولا الاسلام منهم عرفا
يذيقها سيرا عمضا موجفا
نصيره السيف ورمح ثقفا
لن تصلن ابدأ وتضعفا
ولو دعا الجلمود ما تخلفا
بخيفتيق لهم قد اجحفا
والترب من دمائم ما نشفا
طائفة على الهدى لن تعظفا
وهو يريهم عظما موقفا
بمن بقى مدوا ومن قد سلفا

ارقني رزء لال المصطفى
واصبح الجسم ضئلا نحا
انكرني اخص من يالف بي
خفيت حتى انني لست ارى
حوادث الى الجديدين معاً
لا سيما مصيبة ابن احمد
لم انسه يجوب كل فدفا
يؤم قوماً لم يعرجوا على
فلم يزل تحمله العيس لهم
حتى اناح رحله بحبيهم
وعزيمة دان لها الكون معاً
يدعوهم رشداً فلم ينتفعوا
فعندما عاجلهم هنيئة
حتى ملا البيداء من رؤوسهم
لكن لكثير جمعهم تخلفت
فناجزوه صادف الطعن ضحي
لولا القضا ما ظفروا به ولو

بالتوفيق وتاريخ فراغه سنة ١٢٠٧ هـ رايته في مكتبة المولى علي محمد النجف آبادي في النجف توفي سنة ١٢٣١ هـ^(١) .

وذكره السيد محسن الامين فقال :

شاعر مفلق متفنن حسن الاسلوب طويل النفس يعد في طليعة الشعراء ، نظم في مدح اهل البيت عليهم السلام وراثتهم فاكثر واطال وابدع واجاد واحتج وبرهن واحسن واتقن وجميع شعره من الطبقة العالية ، اشتهر شعره في اهل البيت في عصره الى اليوم في العراق وجبل عامل والبحرين وغيرها ، وحفظته الناس وتلى في مجالس العزاء ، ولا بد ان يكون له شعر في فنون اخرى ، لكن لم يصل اليها شيء منه .

وفي الطليعة كان اديباً شاعراً بارعاً شديداً العارضة جزل اللفظ والمعنى منسجم التركيب سهلة ، مقتدرأ في فنون الاغراض متصرفاً في المطالب مشع الشعر من الحكم والامثال ، مقرباً عند حكام البصرة ، محترم الجانب ، له ديوان اكثره في الائمة عليهم السلام^(٢) .

وذكره العلماء الاجلاء الشيخ محمد السماوي^(٣) والشيخ جعفر النقدي^(٤) والشيخ عبد الحسين الاميني^(٥) والاستاذ البحائة علي الخاقاني^(٦) لكنني لم اوفق

(١) طبقات اعلام الشيعة ٢ / ٢٩٧ من القسم المخطوط ، مكتبة صاحب الذريعة العامة في النجف الاشراف .

(٢) أعيان الشيعة ٥٠ / ٥٧ - ٥٨ .

(٣) الطليعة في تراجم شعراء الشيعة .

(٤) الروض النضير في تراجم شعراء العلماء في القرن المتأخر والآخر ، مخطوط يوجد في مكتبة الأستاذ علي الخاقاني

(٥) الغدير ، القسم المخطوط والذي اشرنا الى حاله في المقدمة .

(٦) شعراء كربلاء . مخطوط .

هاشم الكعبي

(١٢٣١-٠٠٠) هـ

ترجمته:

ذكره العلامة الكبير الشيخ علي كاشف الغطاء فقال: الحاج هاشم بن حردان الكعبي نسباً الدورقي مولداً ومنشأً ومسكناً ، والدورق عاصمة الفلاحة التي هي محل سكنى عشائر كعب ، كان اكبر شعراء عصره واتقاهم ديباجة ، لا يجري احد في حلبته خاصة في النسب والتوخيد وهو فيهما نسيج وحده ، وشعره رصين البناء نقي الديباجة ، الفاظه محكمة الوضع لا يكاد يعثر على كلمة مقتضبة في شعره وكان عالماً لغوياً له رثاء كثير في الائمة عليه السلام ، وله ديوان كان يوجد في كربلاء لم أقف عليه ،

وذكره الامام الحجة الشيخ اغا بزرك الطهراني فقال : هو الحاج هاشم بن حردان بن اسماعيل الكعبي الدورقي من العلماء الفضلاء والشعراء المشاهير ، هاجر من الدورق الى كربلاء فحضر على علمائها عدة سنين وصار من اهل الفضل والعلم البارزين ، وبرع في الشعر وفنون الادب حتى عد في مصاف شيوخه المشاهير من اعلامه ، وله ديوان كبير ومعظم شعره في رثاء اهل البيت عليهم السلام ولا سيما مرثي سيد الشهداء عليه السلام ، وشعره رقيق منسجم ، ولم اقف على مشايخه ، ويحتمل ان يكون من تلاميذ الشيخ حسين العصفوري رأيت بخطه (هدية الابرار) للشيخ حسين بن شهاب الدين الاخباري كبه لنفسه ودعا له

فاعطف علي فقي من ضعف ما ليس بالخافي على الابصار^(١)

وقوله :

فخذ بيدي واعطف وارع ضعفي فانك عدتي يا بن الحبيب^(٢)

ولا نعلم ما اذا كان ذلك ناشئاً عن مرض او شيخوخة .

آثاره :

ومهما يكن الامر فاننا لم نعرف الكعبي اثرأ غير ديوانه ، ولم يذكر له المترجمون شيئاً من ذلك وقد نسب له الشيخ محمد هادي الاميني كتاب (الدر النضيد في خصائص الحسين الشهيد) نقلاً عن الغدير لوالده^(٣) وهو لسمية السيد هاشم بن سليمان التوبلي البحراني المتوفي سنة ١١٠٧ هـ كما ذكره الامام الثبت الشيخ اغا بزرك الطهراني نقلاً عن الرياض^(٤) والاستاذ خير الدين الزركلي^(٥) وغيرها .

غديريته :

حلفت لهم بأمثال المواضي تشدمر عن رجال كالأسود
تغير بغارتها كل صبح على اهل الشقاق والجحود
بأن محمداً لم يقض حتى أقام خليفة الرب المجيد

(١) الديوان / ١٤ .

(٢) الديوان / ١١٧ .

(٣) معجم رجال الفكر والأدب في النجف / ٣٧٧ .

(٤) الدرعية إلى تصنيف الشيعة ٨ / ٨٢ .

(٥) الأعلام ٩ / ٤٨ .

للقوف على ما كتبه ، ويغلب على الظن انه قريب مما جاء في الحصون ان لم يكن نقلاً عنها ، فليس لدى احد من المعاصرين والجيل الذي سبقهم معلومات وافية عن الكعبي مع الاسف ، ولعل له ذكراً في محل آخر لم نسمع به ، وقد ترجمه مقتضباً الاستاذ الشيخ محمد هادي الاميني ايضاً^(١) .

من المؤسف حقاً ان يخفى على الباحثين معظم اخبار الكعبي وحياته وخصوصياته فلا يعرفون شيئاً من أحواله ، ولا عن حله وترحاله وازواجه واطفاله ، فلم يحفظ لنا التاريخ شيئاً من ذلك ابداً ، والحديث عن اولاده كالحديث عن ولادته وتاريخ هجرته واساتذته وتاريخ عودته وسيرته ووفاته ، وقبره وآثاره ، مجهول في مجهول ، لولا ان في بعض شعره ما يد على انه انجب من الذكور ولداً ، ويبدو انه صحبه معه في سفرة الى طهران فله ابيات يستغث فيها بالعباس بن علي بن ابي طالب عليه السلام قالها في طهران كما يبدو وهي تدل بوضوح على ان ولداً له كان بصحبته ، لكن ما اسم هذا الولد ؟ وكم كان عمره ؟ وما هي مهنته ؟ وهل انه عاش بعد ابيه او سبقه الى لقاربه ؟ فتلك أمور لا طريق الى معرفتها مطلقاً .

وفاته :

أجمع مترجموه على انه توفي في سنة ١٢٣١ هـ عدا السيد الامين فقد تفرد في القول بأنها كانت في سنة ١٢٢١ هـ^(٢) واغلب الظن انه خطأ مطبعي ، اما مكان وفاته وكيفية وموضع قبره ما سبيل الى معرفته اذ لم يصرح به احد من مترجميه وكذلك تاريخ ولادته ومدة عمره وفي شعره شكوى من الضعف والانهيار ، وانين متواصل بيته بين الآونة والاخرى كقوله :

(١) معجم رجال الفكر والأدب في النجف / ٣٧٧ .

(٢) أعيان الشيعة ٥٠ / ٥٧ .

وهادي الورى بعد النذير المؤيد
غداة اصابت قلب كل موحد
عماداً وجدت فيه كف الندى الندي
وشد عرى الايمان في كل مشهد

أخو النص والسبق القديم الى
فشلت يد الجاني عليه أما درت
اطاحت به للحق طوداً والعلی
فتى شيد الاسلام في كل موقف

وله في قبر امير المؤمنين عليه السلام :

ل وليث الكتيبة يوم الضراب
ومعنى الكتاب وفصل الخطاب
وبحر المكارم طامي العباب
ي مجللة ييدها والروابي
تقيم على شامخات الهضاب
حيارى أضلت طريق الاياب

فيا زائراً قبر غيث النوا
وسر الآله ومأمونه
فقف أنت حيث العلي شارع
وأنوار قدس سما الحيدر
تكاد البصائر من لمعه
وركب العقول بيدها

وله في أهل البيت عليهم السلام :

نوا والصراط المستقيم
وهناك الشرف القديم
هم ذكاهم النجوم

أهوى المعالي حيث كا
وبنو النبي وآله
والبدر والدمهم وام

وله فيهم عليهم السلام ايضاً :

برغم الانوف أنوف الضلال
على الخضم حالاً يسر الموالي
إذا ارتبك النطق عند السؤال

بنواحمد أشرف الخافقين
ولا بد يوماً ترى منهم
فهم سادتي وبهم عصمتي

وميزه (يوم الدوح) جهراً
وقال هو الخليفة بعد موتي
فان تابعتم فزتم والا
على رغم المعادي والحسود
ومولى الكل من بيض وسود
كفرتم كفر عاد او ثمود

نماذج من شعره :

ان كان نهجكم غياً شقيت به
ان كان نهجكم غياً لسالكه
رضيت ربكم في الناس متخذاً
فحبذا الغي عن عمد لذي سفر
فليس المرشد والرحمن من اثر
إذا تفرقت الاراء في البشر

وله مادحاً الزهراء عليها السلام :

احب لاجلها من يتميها
واهوى كل منتسب اليها
وابغض في هواها كل قوم
علقت بحبهم كفي وقلبي
ومن بعزى اليها في البلاد
وان كان البغيض من الاعادي
وان اصفوا بزعمهم ودادي
فهم ذخري وحرزي في معادي

وله في امير المؤمنين عليه السلام :

الم يعلم الجاني علي الليث انه
ولو جاءه من حيث ما الليث مبصر
لقد فل ذاك السيف منه مهنداً
اتى الليث في محرابه وهو ساجد
لخاتته عن حمل الحسام السواعد
تفل بماضي شفرتيه الشدائد

وله في رثائه عليه السلام :

فديت قتيلاً في حسام ابن ملجم
علياً أمير المؤمنين وخير من
بنفسي وما أهوى وما ملكت يدي
أشارت اليه في العلا كف سودد

ويقول فيها :

والصيد لا يزيله عن قصده
تشبث المرء بأذيال المنى
كم علة تحسها تعلقة
والحازم الرأي الذي ان غاله
من اكتفى بالله كان حسبه
ما لا يشاء الله لم يكن وما
لا نرج الا الله واسخ بالذي
ما كنت بالخائف من منيتي

فرط الارجيف ولا كثر المرا
من دون جد جده الداء العيا
وكم عنأ يحسبه المرء غنى
غول الرزايا لا بكى ولا شكا
والله حسب كل من ربه اكتفى
يشاء فهو كائن كما يشا
أولاكه من بذل جود وعطا
جاءت ضحى او طرقت بابي عشا^(١)

(١) ديوان هاشم الكعبي / ص ١٣١- ١٣٦ تحقيق محمد حسن الطالقاني .

وله في ولاية امير المؤمنين عليه السلام :

ورافع مثلهن بلا عماد
اقام لدينه بالنص هادي
وأعلم حاضراً منهم وبادي
أخا نكر يعارض عن عناد
ف نور الحق باد أي باد
معاد عالم بالحق عادي
وغاية شرعه حتى المعاد
يقصر عنه مقدور العباد
قضية حكم قاض غير عادي
لتحصيل الوصول الى المراد
ولا عصم الجميع من الفساد
لسان مطهر حلف السداد
بغير نقيصه وبلا ازدياد
بغير النص من رب العباد

حلفت بساطح سبعا طباقاً
بأن محمداً مات حتى
وعرفهم به نسباً وشخصاً
وجلّى الشك حتى ليس تلقى
وجلّى الشك حتى ليس شك
فلم يك منكراً إلا جحود
فكيف وبعده لا شرع يرجى
وليس يصح في التكليف أمر
و شاء يكون تكليف بسمع
وكان العلم بالمسموع حتماً
وليس الناس كلهم ثقات
فلم يك قاطعاً للعدر إلا
يؤدي ما تحمل للبرايا
وهذا ليس يعرف في البرايا

وللكعبي (رحمة الله عليه) مقصورة مهمة تقرب من خمس مئة بيت

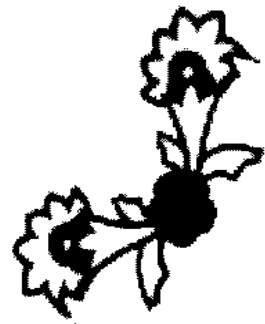
نذكر نموذجاً منها ومطلعها :

أنت ام انقاس محروق الحشى
وان سقى قلب الخليلين الحيا
أغناك ان تساله كيف ذوي ؟
جمر الغضا لأحرقت جمر الغضا

يا بارقاً لاح على اعلى الحشى
أهدى الى القلب الشجي ناره
لو كنت تدري بالذي في قلبه
في قلبه نار جوى لو صادفت



شعراء
القرن الرابع عشر الهجري



فتى قريش وعدنان وفارسها
أمضى بني هاشم سيفاً واطولهم
به بنو غالب يسمون ما افتخروا
ان صال في الحرب روى من دم
اوسل من غمده سيفاً بملحمة
لنصرة الدين كم صالت صوارمه
واذكر له يوم بدر وهو بينهم
قد سلمت راية الاسلام في احد
وأعطي القوسُ باريها على ثقة
ركاب جاحمة الاخطار مخضعها
واعلم الناس بالقران اقومهم
واصدق الناس ايماناً واثبتهم
يفتي وفتواه حكم لا مرد له
سارت احاديث طه في مناقبه
فآية المدح تتلى في ابي حسن
الفضل نزعته والعدل شرعته
لم يكنز المال من زهدٍ ومن ورع
مدينة العلم طه والامام لها
اذا ارتقى منبراً فاظت فصاحته

وغيثها المرتجى والغوث في الكرب
رحماً وابلغهم للشار في الطلب
يوم الفخار بأسد الغابة الغلب
ظيا السيوف واطراف القنا السلب
فالخصم منهزم والموت في الطلب
فظهرت من دم في بلدة جنب
كالليث بين عجاج الجحفل اللجب
وخير لفتاها الفيصل الدرب
وهو المميز بين النبع والغرب
وملجم الدهم يوم الروع كالشهب
للحق اعلمهم للدين في دأب
قلباً وابعدهم عن موطن الريب
اقضى القضاة فصيح المقول الذرب
بين الصحابة والاتباع والعقب
وآية الذم تتلى في ابي لهب
فالحق في صعدي والبطل في صيب
وكنزه ادب خير من الذهب
باب متى ما تجيء مستفتياً يجب
على النهى فجرت كالماء في العشب

إبراهيم العرب

(... - ١٣٤٦ هـ)

ترجمته:

إبراهيم العرب. أديب، شاعر.

نشر صاحب مجلة (الموسم) لشاعرنا المذكور قصيدة يمدح بها الامام علياً عليه السلام وجاء فيها واقعة الغدير ثم يستطرد بذكر الحسين عليه السلام ومأساته يوم كربلاء، ونحن نذكر هنا في موسوعتنا أغلب ما جاء في هذه القصيدة.

وفاته:

توفي شاعرنا في سنة ١٣٤٦ هـ الموافق ١٩٢٧ م.

آثاره:

من مؤلفاته المطبوعة:

١- آداب العرب، وهي قصص اخلاقية اجتماعية نظمها على السنة الطيور وختم كل نوع منها بمثل مشهور او اثر منشور.
طبع بيولاى سنة ١٩١١ م، (١).

خديريته:

بذكر حامي الحمى والدين والادب	نوه اذا ما ذكرت المجد في العرب
لفي غناء عن الاشعار والخطب	ان الذي ملأ الدنيا بسيرته
فترقص النفس اعجاباً من الطرب	يهز كل فؤاد ذكره طرباً
أتمه من رسول الله بالنسب	ان ابن عم رسول الله في حسب

(١) معجم المؤلفين ج ١ / ٥٩، دار احياء التراث العربي - بيروت.

فنبهته الى الاسلام غيرته
 رأى الخلافة لا تنفك في قلق
 دعوه دعوة حق فاستجاب لهم
 رأى من الحزم ان يرعى رعيته
 وراقب الله فيهم مشفقاً حديباً
 لوى على أمة اولته امرتها
 وقام بالامر والايام في فتن
 يطوي الليالي في شغل وفي ارق
 مطالع الملك ان غرت معاوية
 لثأر عثمان اهل الشام حرضها
 ان الامام بريء من دم سفكوا
 ضلت حلومهم عنه واطمعهم
 فيالها فتنة ثارت لها لهب
 وكل نار ثوت في الصدر كامنة
 كيد اثير به قلب الجبان الى
 القاتلون لعمار هم فنة ...
 وضم جيش علي كل مؤتزر
 وهاجت الحرب في (صفين) ناشبة
 فقال أظفر مغوار بحاجته

واستؤصلت فتنة اعدى من الحرب
 والمسلمين على حال من الوصب
 ولو دعاه الهوى للملك لم يجب
 ولم ييال بأمر غير محتسب
 أكرم به من امام مشفق حذب
 بعطف أم تفتديهم ويرأب
 وليس فيها غير منشعب
 ما فيه من هذب يلقي على الهدب
 ناهيك بالملك للاغراء من سبب
 فمن دمشق سرى المغربي الى حلب
 ومن اقاوريل قيلت فيه لم تطب
 تجديد ملك لهم بالزور والكذب
 لا كنت من فتنة ثارت ومن لهب
 فالغيظ يسعرها في صدر محتطب
 ان خاض نقع المنايا غير محتسب
 للشر باغية من اظلم العصب
 بالدين في الصحب والانصار محتقب
 والشر منتشر الضوضاء والجلب
 فيها وابصر طلاع على الثقب

لا قول من قوله المأثور اجمعه
اذ قال رفقا اذا ما كنت في طلب
دع المنى فهي للنوكى^(١) بضائهم
الناس هذا اخ الدنيا وذاك اخ
وكم له كلم صيغت بها حكم
بوضعه فتى كعلي او حسام فتى
يقول سيف علي وهو منصلت
بدا من الله سر في شجاعته
ان يلقيه اثبت الفرسان يوم وغى
ما كان في الواقعة الجلى بمنهزم
ما زال يجلو بنصر الله باثرة
لما سرى المصطفى للغار مصطحبا
ثوى علي بمشواه فحين رأت
على المدينة اوصاه النبي وما
طه هو البدر والاصحاب انجمه
تنقل الامر فيما بينهم زمانا
سر الكتابة بل بجر الشريعة بل
واجمع الناس الا ان يكون لهم

أدعى الى التمس في خلق وفي أدب
وحيثما تكتسب اجمل بمكتسب
ولا تغالط فإن اللين في العقب
خلقا فراقب بهم مولاك وارقب
محفوظة في صدور الناس والكتب
كذي الفقار لضرب البيض واليلب
(السيف اصدق انباء من الكتب)
فبات كل شجاع منه في رهب
لقى السلاح ولم يثبت من الرعب
يوماً ولا هم يوم الفوز بالسلب
ويطلع الفتح في الافاق كالشهب
صديقه في سراه خير مصطحب
قريش فارسها مالت الى الهرب
اوصى سوى يقظ ان يدعه يجب
خير الهداة وخير السادة النجب
وجاء يطلب سيف الدين والادب
ليث الكتبية والهندية القضب
خليفة فابى والناس في تعب

(١) النوكى ، : جمع أنوك وهو الاحمق .

لو لم تكن فتن كان الامام له
ورد ايام طه العذب موردها
أتقى وأتقى عباد الله ما لمست
ما سار في خشية المولى كسيرته
للدين دنياه لا يأسى اذا ذهب
بنى لا خراه دنياه فأخلصها
فتح يجدد من ايامه القشب
رداً مصادره احلى من الضرب
يداه درأ وما امتدت الى حجب
قعيد بيتٍ ولا جواب مضطرب
وليس ترضيه عنها خدعة الذهب
والناس ينون دنيا الزخرف

نماذج من شعره :

له يستعرض ما تحمله الحسن والحسين عليهما السلام على ايدي بني مروان وسائر
بني امية ويؤكد مأساة الحسين عليه السلام بشكل خاص فيقول :

ان تذكروا لبني مروان عهدهم
الفادرون بسبط المصطفى حسن
والسافكون دماءً للحسين زكت
وقفت بالروض أنعى فقد مشبهه
لو لم تعرها الجفون الدمع تسفحه
ما مثله مسلم تبكى شمائله
ما ضر كدر الليالي لو صفون له
يالأسى وخطوب الدهر قد نزلت
لم يدركو غاية المسعى وادركهم
تمسي بنات يزيد دونها حجب
ففيه كل غريب غير مغترب
والعائبون عليه وهو لم يعب
والتاركون نسله صرعى ذوي ندب
حتى بكته بجم الفيض منسرب
لرحمتي لاستعارته من السحب
في كل ارض بنو التوراة والصلب
ولو نفسن بغاليه على النوب
منه ومن آله في الهام واللبب
حظ الاديب ونال الحظ كل غبي
عزاً وبضعة طه خارج الحُجب

حكمت فيهم لدى التنزيل ذا شطب
 واستقدموا الاشر^(١) الكرار وهو
 يقول لو اخروني ساعة دهمت
 وكان سيف علي لم يدع احداً
 لولا دهاء ابن هند في سياسته
 رأى الذي ليس يشني عزمه قضب
 فأدركوا غاية المسعى برفعهم
 وغرّ عمرو ابا موسى بخدعته
 القى الشقاق وكان الملك في عمد
 ان ابن هند وعمراً ان ذكرتهما
 وان ذكرت علياً في خلائقه
 على ابن هند بدا فضل الامام وهل
 وفي علي رسول الله قال كما
 (من كنت مولاه) مولاه ابو حسن
 أيـد بنصرتك الله ناصره
 وهل كصديق رسول الله في خبر
 من خانه خان عهد المصطفى ولقد
 غطى الهوى رأيهم حتى اذا انتبهوا
 واليوم يحكم للتاويل ذو شطب
 جرد مطهمة مأخوذة الاله
 خيلي أمية بين الركن والشغب
 امامه في طريق غير منسحب
 لما نجا جيشه من مأزق العطب
 يشبه حد كتاب الله في القضب
 تلك المصاحف يوم الروع واللجب
 في حكمه فأبى التحكيم كل أبي
 مصونة فغدا في سبب خرب
 ذكرت أدهى دهاة العجم والعرب
 ذكرت خير وصي بعد خير نبي
 يقاس غصن نماء الروض بالخشب
 جاء الحديث صحيحاً صادق النسب
 في المسلمين من السادات والنخب
 واخذل معاديه اللهم واستجب
 وهل بقول رسول الله من ريب
 خاتمه كثرتهم في جمعة اللزب
 أنوا زماناً انين المدنف الوصب

(١) هو مالك بن الحارث الاشر النخعي أحد خلفاء أمير المؤمنين عليه السلام البارزين . .

بين النهار وبين الليل من عجب
 فكيف نسيان ذي الضوضاء والصخب
 فدت علياً وفي الباقي لم تخب
 على امام الهدى يا عبرة انسكبي
 فما على الموت عتبي لمعتب
 على ابن ملجم نيراناً من الشهب
 من الاسى مرة والغیظ والغضب
 أبصرت متحجاً في اثر متحجب
 نزلن بالناس والفراج للكراب
 وينقضي كل ذي اسم جل او لقب
 وفي اوائلها بالفتح وهو صبي
 عيناه الا على عزم ونفس ابي
 وهل فتى صارع الدنيا ولم يشب
 اعزة فعلي انجب النجب
 صان الامام عن الآثام والسبب
 حلت ورقت كماء المزنة الشنب
 فيه وحامل عبء الحب منجذب
 اباؤهم او ليس الابن سراب
 تجمعوا بارتباط محكم السبب
 كفاء لبنت رسول الله متسب
 وكل ذي ادب للعلم متسب
 باق يدوم لباقي غير منشعب
 حلفت يوماً على صدق ولا كذب

لو ينطق الدهر نادى كم رأت امم
 حوادث الدهر لا تنسى صوامتها
 ليت التي قد فدت عمراً بخارجة
 تقول للعين نفس يوم مقتله
 لو غير موت عتبا في اصابتنا
 يا لعنة الله صبي غير وانية
 وما تبسم دهر بعد فرقتة
 لو كنت أدركت سيف الله منغمداً
 كان الرجاء لرفع النازلات اذا
 منه الليالي قضت اوطارها ففضى
 قد اتبعته الليالي في اواخرها
 ما بات الا على هم ولا اغتمضت
 كوارث الدهر تبيض الرؤوس لها
 مهما تكن امم الغبراء منجبة
 فالله كرم وجهاً للامام به
 وزانه بجلى نفس مطهرة
 تشيعت شيع والحب مذهبها
 مضت على حبه الآباء تتبعهم
 تفرق الناس الا في محبته
 يا أول النشء اسلاماً وخير فتى
 وجد كل شريف طاب منبته
 يفنى الزمان وما قدمت من عمل
 برئت من كل عيب في الانام وما

ماذا اقول لدهر شئت يده
 ان يقتضب حبلهم دهر فقد لبثوا
 بيت النبوة والقران بيثهم
 المطعمون اليتامى من طعامهم
 ماذا جنوا يا بني مروان في زمن
 لم ينته الحقد في ال النبي لكم
 مشوى يزيد تظل الناس ترجمه
 ان كان فيكم تقي فليكن عمراً
 مناع سب علي في منابرهم
 يا رب عفوك عن قوم مضوا ومضى
 ثار الحسين بنو العباس قد اخذوا
 صاروا الخلائف والمأمون^(١) انجبههم
 سبحان رب تعالى الملك في يده
 تفنى الملوك ولا تبقى ممالكهم
 بني امية هل للملك من اثر
 شغلتم الملك اياماً بدولتكم
 وكل ملك يد الباغي تجده

وله يرثي الامام امير المؤمنين عليه السلام ويذكر مصرعه على يد ابن ملجم

فيقول :

(١) الحقيقة ان المأمون لم يجعل ولاية العهد للامام الرضا عليه السلام اعترافاً منه بحقه للخلافة ، وانما صنع ذلك بدافع سياسي ، ولذلك لما ادرك رغبته غدر بالامام عليه السلام وقتله بالسم فلم يكن في الحقيقة الا نجب بل الامكر سياسة في هذا المجال .

إبراهيم ناصر المبارك

(١٣٢٦-١٣٩٩ هـ)

ترجمته :

هو الشيخ ابراهيم ابن الشيخ ناصر بن الحاج عبد النبي بن يوسف بن ابراهيم ابن الشيخ مبارك الهجيري^(١) التوبلاني^(٢) البحراني . كانت ولادة شاعرنا المترجم له في قرية الهجير من نواحي توبلي سنة ١٣٢٦ هـ .

نشأ في كنف والده الشيخ ناصر لمدة قصيرة لم تتجاوز الاربع سنوات ، ومُنِي بعدها بفقد أبيه الذي كانت وفاته في سنة ١٣٣٠ هـ فكفله اخوه الشيخ محمد حسين ومُنِي بعدها بفقد أمه وقد كان له من العمر عند ذلك ثمان سنوات ، فعاش يتيم الابوين ، وتولى اموره المنزلية والتربوية اخوه الآخر وهو الحاج محمد علي الذي كان يكبره بخمس سنوات .
شيوخه :

تعلم المترجم له القرآن على اخيه الحاج محمد علي واخذ الكتابة على يد الحاج عبد المهدي المبارك التوبلي ، ثم قرأ على اخيه الشيخ محمد حسين علوم الصرف والنحو ، والمعاني والبيان ، والتجويد والكلام ، ومبادئ الاصول ، ثم هاجر الى عالي^(٣) سنة ١٣٤٩ هـ ، واتفق في هذه السنة عودة العلامة الشيخ خلف العصفور من العراق ، بعد تغريب اجباري ، واقام في عالي فلازمه

(١) الهجيري : نسبة الى قرية الهجير من نواحي توبلي في البحرين .

(٢) التوبلاني : نسبة الى توبلي ، وهي قرية من قرى البحرين تعتبر مركزاً لبعض القرى المرتبطة بها .

(٣) هي ايضاً قرية من قرى البحرين الكبيرة .

تسديك شكراً كشكر الروض للسحب
ازكى التحية من ناءٍ ومقترب
لا قول معتزل للافك مرتكب
حتى تعالت على النقاد والرقب
وغاية لم تنل من سالف الحقب
حسبي من المجد ان الشعر يعجب بي
جاء لمقترب غوث لمقترب
من نغبة منه اغناه عن النعب
قبول مدحي وهذا منتهى اربى
فمدح حيدر عند الله كالقرب
شمس وما غربت يوماً على غرب^(١)

عمرت بالعدل اقطاراً زهت فعدت
على ضريحك اني كان موضعه
هدبت شعري بقول فيك معتدل
فوائد فيك قد اغليت قيمتها
ارجو الرضا ورضاء الناس متعبة
من يعجب الناس او يرضى مذاهبهم
في مدح من بابه عفو لمقترف
ومن له الحوض يروي كل ذي ظمأ
مدحته ورجائي من مكارمه
من يتغ الله في مدح يقربه
على علي سلام الله ما طلعت

خطباً اطل على الانام عظيم
وتجليت حزناً (اوال) لوقعه
هذي المنابر عطلت دعواتها
هذي الجوامع اين غاب خطيها
اضحت وللحزان في جنباتها
قلب الهدى والدين فيه سقيم
ثوب الاسى وسرورها معدوم
والدين بات وقلبه مكلوم
اين المقوه عزها المعلوم
مأوى وفوق سمائهن مقيم

ومنها :

واذا النعي مشرقاً ومُعزباً
ان شئت احرازاً لعام مصابه
ينعى زعيماً ما سواه زعيم
ارخ (به قل غاب ابراهيم)
١٣٩٩ هـ

آثاره :

ترك المترجم له مجموعة من المصنفات والمؤلفات لا تزال خطية ، وهي

كالآتي :

- ١- (بلاغ العابدين) رسالة في الصلاة .
- ٢- (الدليل الواضح) رسالة في الحج .
- ٣- (منار الهدى) كتاب في الفقه .
- ٤- (رسالة) اخرى في الصلاة .
- ٥- (النور المشرق في احكام المنطق) .
- ٦- (الاضداد) في اللغة .
- ٧- تعليقة على اربعين البهائي .

المترجم وقرأ عليه في الفقه والاصول ، حتى سافر الشيخ العصفور الى العراق للزيارة فتوفي هناك (رحمه الله) وذلك سنة ١٣٥٥ هـ ، فسافر بعدها المترجم له الى النجف للاستزادة من المعرفة فحضر اجاث الفقهاء العظام كالسيد ابي الحسن الموسوي ، والشيخ محمد رضا ال ياسين ، والشيخ محمد حسين كاشف الغطاء والسيد محسن الحكيم .

اولاده :

خلف شاعرنا المترجم له خمسة عشر ولداً ، توفي واحد منهم في حياة والده ، والبقية لا يزالون احياءاً ، يمارس بعضهم الاعمال الحرة ، كما يشتغل بعضهم الاخر في الوظائف الحكومية في البحرين ، وهناك اثنان من اولاده من طلاب العلوم الدينية وهما : الشيخ حميد والشيخ علي .

شعره وأدبه :

كان المترجم له احد اعلام البحرين وفضلائها المبرزين ، وهو بالاضافة الى ما عرف به من فضيلة علمية في ذلك الوسط ، كان اديباً شاعراً ، وان لم يظهر نجمه في البحرين كشاعر ، وذلك لعدم مشاركته في المناسبات التي كانت تلقى فيها الاشعار هناك ، الا انه سيتبين لنا - مما سنذكره من شعره - انه ذو باع عريض في قرض الشعر ، مما يجعله في مصاف الشعراء الكبار ، وتظهر لنا فضيلته العلمية جلية واضحة في كثير من القصائد التي نظمها .

وفاته :

ثم رجع مترجمنا الى البحرين سنة ١٣٦١ هـ واقام الجماعة والجمعة مكان استاذة الشيخ خلف العصفور ، واستمر في وظيفته هذه حتى سنة وفاته ، وكانت وفاته في الرابع من شهر رجب سنة ١٣٩٩ هـ .

وقد رثاه وارخ عام وفاته الخطيب الشهير الملا عطية الجمري (رحمه الله)

قال :

ولها بأفاق السماء ضرام
صعقت مخافة وقعهن شمام
وعليه من سيف الامام لثام
أنساجه وتلفه الأكام
من هم وهل نصرتهم الا صنم
وانامهم فوق التراب فناموا
وهو الذي لم يدن منه حسام
لولا لا دين ولا اسلام
المشركين ومثلهم أقوام
منها القلوب وزلت الاقدام
غنموا نفوسهم وهم أغنام
قدماً له جأش له اقدام
ذات النفيس ومثله ايام
تذكارها غرراً فذاك لزام
متألم فيها عليك اثم
والبرق حين عشوا اليه فقاموا
أدهى فدونك فالخطوب عظام
من حيث هم (عند الغدير) اقاموا
اعلامهم ما انزل العلام
عنه ولا غربت لهم افهام
وحديث (اقضاكم) وانت إمام
يتعبد المحكوم والحكام
نك) وفيها للقلوب جمام

كالنار مضرمة على آتونها
وسنابك الميمون تفحص في الثرى
من ذو الخمار الم يزر خماره
و (العنكبوت) الم يوهن حيدر
من كان (عمرو) وابنه ولفيفه
من عداهم عدأ ومن أحصاهم
أم يوم جلل مرحباً بحسامه
نصر الاله ودينه الاسلام بل
من رد عادية اليهود وهؤلاء
يوم يفر المسلمون وقد صغت
ونجوا هناك بأنفس فكأنهم
و (ابو الحسين) يذب في قلب
يوم به حمي الوطيس وارخصت
يا صفحة التاريخ هل سجلت من
هلا صدحت بها قلة جاحد
هل تجحد الشمس التي اعشتهم
جلل ولكن قد يهون خطبه
يوم على الادواح قام محمد
متفوهاً ببلاغه ومراده
علموا الخليفة لم تغب اسماعهم
وحديث منزلة وراية خبير
وبمثلها مما اتى بصراحة
جم المناقب وهي أشهر من (قفا

٨- (حاضر البحرين)

٩- (السوانح النجفية) ديوان شعر يتضمن ما نظمه اثناء إقامته في النجف ، وهذا الديوان كان قد افتقده لبعض الظروف .

١٠- ديوان شعر كبير يتكون من جزأين .

هذه المصنفات او المؤلفات لا تزال محفوظة في البحرين لدى ابناء المترجم ، وقد تضمن الجزء الاول من الديوان هذا اشعاره الفلسفية ، والاجتماعية ، والتعليمية ، والوعظية وسائر الاغراض الاخرى .

اما الجزء الثاني من هذا الديوان فيشتمل على قصائد المدح والثناء لاهل البيت عليهم السلام وثناء الحسين عليه السلام ، بالخصوص .

غديريته :

لولا الذين بثغرتيه اقاموا
يا سلمى عليك تحية وسلام
نطق فما كل الكلام كلام
وفي ابشاركن صبابة وغرام
اخصاركن تهيف وقوام
موائس تهفو وهن قيام
بها لقلب الوالihin هيام
فالبدردر والظلام ظلام
وما لهن رعاية وذمام
في وجههن وما لهن وئام
والسيف يؤمن منه حين يشام

مالي بوادي الابرقين مقام
لعن الوشاة بما جنوه عليك
فتكلمي ولتخرس الخطباء عن
هذا البياض مشوه شعري
ونخافة الاجسام تقص وهو في
ذم التثني غير أن قدودكن
ويكتون على الفتور وانه
وشعوركن اذا اظلت غرة
مالي وللخود الحسان
يظهرن للناس الوئام لهالك
يقتلن بارزة وفي حجلاتها

ينم عن معرفته الواسعة في هذا الموضوع ونحن هنا نذكر بعض من هذه القصيدة قوله :

والحمد بطام من بحور
في كل عجيب من امور
بهذا الحمد عن حد القصور
بعض هذا الحمد
إلا من قدير

من سر ومن امرٍ عجيب
منه انساها غريب
الكون الى الامر المريب
عنه الكون
إلا من قدير

الارضين والاجواء لف الدائرة
او رأيت من سقوف مائرة
محطات النجوم السائرة
تكويناً فهل ذلك
إلا من قدير

له العقل محاراً او ذهولاً
حزناً وجبالاً وسهولاً
تكونت رياضاً وحقولاً
هل كونت

غرقت نفسي من الشكران
للذي كون هذا الكون
غير اني هل تجاوزت
اقدير ان اؤدي

خالق الكون وما في الكون
كلما ذكرك العلم غريباً
معجزات الكون قد ارجعت
معجز الكون فهل يعجز

ان في لف السماوات على
لأعاجيب فهل في ما علمتم
ركبت فيها تدوير
إلزم الحامل والمحمول

ايها العقل الذي حار
انت ماذا كنت في ذاتك
انت ربح انت بحرام
انت لا تعلم عن ذاتك

واسائل الايام قلت وما عدا
 نقت على اهل الصلاح وعلمها
 من حيدر وبنوه اعلام التقى
 ان تنصف الاقدار فالدنيا لهم
 يستحسنون قتالهم جهراً ودفن
 تغشى وليدهم النوائب توأماً
 وكان غصبهم وسفك دمائهم
 فقضت بأكناف السجون جماعة
 من ينجو من سيف العدو فإنه
 حكموا على الاحياء منهم بالفنا
 عهدي بهم وكبيرهم يعصى به
 وقتيلهم فرأيت ما صنعوا به
 لولا القطيعة فيهم لم ندر ما
 لولا صنيع السوء في ايتامهم

مما بدا يا ايها الايام
 فيهم بأن المصلحين كرام
 الاملاذ للورى وعصام
 فالدهر عبد والزمان غلام
 جسومهم سرأ وتمضي فيهم
 فكأنهم والنائبات توام
 حل وأما برهم فحرام
 منهم واما الآخرون فهاموا
 لتقطع الأحشاء منه سمام
 وتبعوا الاموات وهي عظام
 دين ويبلغ بالصغير مرام
 وأسيرهم فرأيت كيف يسام
 معنى وكيف تقطع الارحام
 لم نحتمل ان تقهر الايتام^(١)

نماذج من شعره :

له بعض النماذج في سائر المواضيع الاخر ، وقد إرتأينا الوقوف عليها
 وهي تنم ما لهذا الشاعر من باع طويل في قرض الشعر فنذكر له هنا قصيدة
 ذات ادوار على غرار قصيدة ايليا ابو ماضي ، إلا انه يختم كل دور منها بقوله
 (الا من قدير) وقد أسماها بـ (سفر الكون) وقد اسمى الجزء الاول من ديوانه
 باسمها ويستعرض فيها الادلة الناطقة بوجود الله وقدرته بشكل جميل ورائع

(١) معجم شعراء الحسين ج ٢ / ٢٩٤-٢٩٦ نقلًا عن الديوان .

فما كنت اراه ليس فيك
وكل الكون مردود عليك
كنت جميع الكون
إلا من قدير

في العد وفي الحجم صغيرا
وفي حيوانك الجزء الحقيرا
وفي العالم سلطانا كبيرا
لتدبيرك
إلا من قدير

عندي من عظيم المشكلات
ام انت محط الممكنات
بل انت معاني المعجزات
هل ذلك
إلا من قدير

ما تحويه احشاء الوجود
فيك سيال واصناف الجمود
وانهار وشوك ضاربات
ورياح وجبال راسيات
سوث وسحاب ساربات
بما فيه فهل ذلك
إلا من قدير

كل ما في الكون من شيء
انت في الكون وللكون
انت جزء الكون هل

ايها القلب ألسن الفرد
أولست الهش في اللمس
لم ذا كنت على الجسم
أترى العالم يتقاد

أيها الجسم وتفسيك
أصفر انت على حدك
انت آيات كتاب الغيب
ينطوي الاكبر في الاصغر

انت تحوي بين احائك
فيك ارض وسماء
انت حقل من ينابيع
فيك داء ودواء
ورعود وبروق وغيم
انت فيك الملاء الاعلى

إلا من قدير

بل كل النواحي والجهات
نسميها العيون المبصرات
ظرف لجميع الكائنات
فهل ذلك

إلا من قدير

منفرشاً فوق ثقوب
من شرق وغرب وجنوب
أدعوه بعالم الغيوب
هل كان

إلا من قدير

موضوع على حقل الدماغ
ووشيج من فراغ
وميزان اعتدال ومساع
فهل ذلك
ان تعبت فينا او تعيث
طيب هذا خيـث
غدوا ورواحاً بحـث
فهل ذلك

إلا من قدير

من شيء فمجموع اليك

أترى المشرق والمغرب
أدخلت في نقطة صغرى
نقطة في سطح هذا الكون
تسع الدنيا بما فيها

ما علمنا السمع الا عصباً
تترامى فوقه الاصوات
كل من فسر سر السمع
ان ثقباً دون ثقب سامع

قل لرجراج من الاطيان
غرزت فيه غضاريف دقاق
انت ذو حدس واحساس
وقوى تطلعك الغيب
قل لأنف الشم ما يدعوك
خادم الجسم ونمام فهذا
خدمات الريح تأتيك
خادم انت ومخدوم

إيه يا نفس وما في الكون

ان تسمى او ترامى ثملاً
كل من نادمه فهو سعيد
ان فيه لاعاجيب يظل
فيه اعلام من السندس
وعلى ساحاته كل بجاد
معجم بالدر والياقوت
وبه من شجر اللوز أكف
ونخيل مدت الايدي
وطيور ذات اصوات والحان
وهي في ذلك لا تشعر
فهو بما اوتى بالزهو حقيق
انه خير نديم ورفيق
الا من قدير
العقل حائراً لا يهتدي
نُشرن موشاة بلون عسجدي
زانه تخطيط حرف ابجدي
والمرجان هل ذلك
الا من قدير
رفعت مثل أكف السائلين
اغتباطاً بتحيات وفود القادمين
اعدت لاحتفال الزائرين
عن شيء فهل ذلك
الا من قدير

وقال الشيخ ابراهيم مبارك في تاريخ بناء مآتم (ابو اصيبع) الحسينية

قوله:

نظر الإله العالمين لدينه
وسقى ربوع (ابو اصيبع) رحمة
تضفي على اوساطها وتحل فوق
بلد حمدت مناخه وحسبته
والله راضٍ والنبي محمد
ورعاهم بعناية اللطاف
تنهل كالمثعنجر الوكاف
ضفافها وتحيط بالاطراف
الفردوس في المشتاء والمصيف
عن اهله الباقيين والاسلاف

انت في الارض وفي الماء
انت في الجو وفي الريح
انت طيار وسيار
بنفوذ واقتدار

ايها الجو لماذا انت
وله فوق متون الريح
أتصيب النفع منه
ما ارى انك غولبت

وتباكي الكون عندي
غصب البستان منه كلما
وزوى ما يصفيه من
أترى البستان يسطو

قلت للبستان ما يزعمه
قال يا قاضي قضاة الكون
ان هذا الكون مملوك
ألهم الحجاة والبرهان

حق للبستان ان يزهو

وفي جوف الجلاميد الصلاد
ومن فوق السموات الشداد
وولاج بأعمق بعاد
هل ترى ذلك
إلا من قدير

سخرت لمطرود السحاب
في انحاءك الامر العجاب
ام على الاكراه والرغم تصاب
على امرك
إلا من قدير

وشكا البستان من جور عنيف
يحويه من مجد ومن حال شريف
كثيف ولطيف وخفيف
باقتدار منه هل ذلك
إلا من قدير

الكون له من اين لك
في هذا القضا منم اهلك
فمن اعتقه حتى ملك
والحق فهل الهيم
إلا من قدير

كل الزهو بالازهار والروض

اطاحت بعرش العز اخشب
 وساقبت بنيات الرسالة حسراً
 تطوف بهن الخاديات ازقة
 نوادب لا يلفين في الارض حاميا
 فان كان ملء القلب منهن لوعة
 مآسي يجرحن الفؤاد كأنها
 وهل كيف لا يأتي على النفس
 واحزان قلب قد تراكم غمها
 وان انس لا انسى العقيلة زنباً
 ولولا دموع الكائنات ودمعها
 ولو مر بعض من لبيب فؤادها
 تصعد انفاساً وتسبل عبرة
 تنادي اباهما المرتضى غير انها
 ويخفقها من عبرة فتردها
 أبا حسن لو كنت تسمع صرختي
 فلا اجدن اليوم بعدك مصرخاً
 ولا ضاع مثلي في البرية ضائع
 أشد على قلبي يدي فيردها
 أتعلم انا قد سبينا واصبحت
 وهدت من الدين الخفيف المباينا
 واحدت بها فوق النياق الحواديا
 طوالاً كما تطوي بهن المواميا
 وهل بعد قتلى الطف يلفين حاميا
 فان الحشا منهن لا زال طاويا
 مواسي من جراء ان لا مواسيا
 اذا لم تجد في طيلة الدهر آسيا
 وحطت على تلك الغواشي غواشيا
 وادمعها مثل الغوادي غواديا
 على الارض ما اندى بها الجوناديا
 على روضها ما خضر النجم واديا
 لتطفئ ذي من تلك ما كان واريا
 ليمنعها فرط الحيا ان تناديا
 شجى فوق ما كان الذي شاجيا
 لما اسطعت الا ان تلبى ندائيا
 ومستصرخاً بعدي بعيداً ونائيا
 ولا فقدت مثلي قريعاً محاميا
 عليّ بضغطٍ والضلوع حوائيا
 مصائبنا تشجى العدو المتايا

فالمؤمنين رجالهم والمؤمنات
 متمسكون بدينهم واصوله
 وترى شبابهم وقد وضع الحيا
 وكان لين قلوبهم وصفاءها
 لا كالشباب الراكبين رؤوسهم
 عوذتهم بمعوذات نبيهم
 وسألت ربي ان يمد عليهم
 فهم البقية من كرام ارومة
 لو غبت عنهم لا يغيب خيالهم
 اني لاشكرهم واتحفهم على
 فلقد اشادوا مآتماً تحيى به
 فكأنهم قد شيدوه معرفاً
 او معقلاً تهوي اليه قلوبهم
 وصلوا خطوط المكرمات بنخطه
 قالت كرامته وقال محله
 لا تطلبوا مجداً بتاريخ

نساؤهم بالدين والانصاف
 متميزون به عن الازياف
 من نور مسحته على الاناف
 ماء تنزله المبازل صافي
 والتابعين سفاسف الاجلاف
 من حاسد وكفيتهم بالكافي
 من خير نعمته الرواق الضافي
 قلبي صفاء لآلى الاصداف
 عني وتطرق دورهم أطيافي
 حسن الصنيع بأفضل الاتحاف
 ذكرى الحسينومؤل الاضياف
 يتعارفون به على الاعراف
 جأ تخلل باطن الاشغاف
 وصلاً يخطط امثل الاهداف
 منها وقالت عزة الاكناف
 (يسابق مآتم الزاكين والاشراف)

وقال من قصيدة في رثاء الحسين عليه السلام يذكر سباياه :

قضى الدهر في حربٍ وال امية
 وآلى بأن لا يبق في الارض من بني
 فما عملت اعمالها الدهر امة

وآل ابي سفيان ما كان قاضيا
 معاوية كلباً على الارض عاوريا
 ولا مثل ما تنويه احسب ناوريا

وترك ما جاء به رب السما
وعرجوا لقدسه المعظم

ومنشأ اختلافهم حب العمى
فلو تلقوه لكانوا علماء

وقال يرثي الامام موسى بن جعفر عليه السلام :

فحدث فأن انسيت ذكرك الدهر
فما هو الا ان يعود به الكر
فيدنيهما كرو يقصيهما فر
له وجنة او يقبل الليل تصفر
فما هو ان جاء النهار فتغير
وفيها هلاك العالمين ولم يدروا
يجيء له غدر واخرى له عذر
وحقق ما ينويه وانكشف الستر
الا ايها الانسان موعدك القبر
سواسية في ذلك العبد والحر

تغافلت عن شاني فشأنك يا عمرو
يكر على الليل النهار فينجلي
كانهما قرنان يوم تازلا
أرى الجوان جاء النهار توردت
ينخيفك هذا الليل ان جاء عابساً
ذهاب مجيء واخضرار وصفرة
وخاتلنا هذا الزمان فتارة
الى ان بدا من شأنه غير شأنه
وصرح فينا بالعداء وبالندا
عذيرك من دهر يخون بأهله

الى قوله :

وهم علة الایجاد والسادة الفر
وشراً اذا ما كان أعوزه الجهر
وغاب لهم في كل دائرة بدر
يضيق بهم قفر ويقصيهما قفر
يغيب لهم شخص وينسى لهم ذكر

ولم يرع حتى آل بيت محمد
أسر لهم في كل شيء إساءة
فشتمهم في الارض شرقاً ومغرباً
خلت منهمو مسكونة الارض
اذا استشعروا بالخوف وادثروا به

وله قصيدة اخرى مربعة اسمها بـ (العقائد الحقّة) وهي من بحر الرجز تناول فيها اهم المواضيع الفلسفية ورد بها على كثير من الافكار والفلسفات والعقائد المنحرفة يقول فيها :

يا مبدع الاكوان يا من احمد	انت الذي خلقتهم ليعبدوا
وان يكونوا كفروا او جحدوا	وضيعوا شكر الاله المنعم
برأتهم لصالح الشؤون	غذيتهم بالحق واليقين
فجنبوهم لالامر دون	ونظروا نظرة عاش ابكم
دعوتهم الى الهدى فاستخذلوا	شوقتهم الى العلى فاسترذلوا
وكنت قد شرفتهم فاستبدلوا	واستبدلوا الشر مكان الانعم
ارسلت من ارسلت من رسول	فكذبوا فالجيل بعد الجيل
وقابلوا قولك بالتبديل	وجعلوا الشبهة نقض المحكم
تدينوا بما يراه الرؤسا	ولم يروا شرعاً ولا مقدسا
حتى دجاليل الهوى وعسعا	تسكعوا فيه على تلعم
ترددوا في ما يراه الله	وناقضت اهاؤهم هواه
وهدموا جميع ما بناه	لله من مبعثر منهمدم
فانتشرت آراؤها الملتبسة	واعتقت اديانها المدلسة
واوقعت في ذاته المقدسة	عظم من قدس وفُض من فم
فذهبوا للقول بالتعطيل	والقول بالتجسيم والتمثيل
كذا وبالتلِيث والحلول	بغير برهان وعقل ملزم
ولم نجد معتقاً بدين	ممن ذكرناهم على يقين
بل نزعات الوهم والظنون	وهي خيال العقل ان تستحكم

وقال هذه القصيدة يرثي الحسين عليه السلام ايضاً :

الارب مسرى ليس فيه خيار اذا كانت الداعي اليه نوار
دنونا فأنسنا المضارب في الحمى فثم اقاح عندها وعرار^(١)
قد اتخذتهن الغزالة دوننا مجناً^(٢) متى ضم الغزال وجار^(٣)

وقال (من الطويل) في الود الكاذب والمرءات في الصداقة :

ورب مرءٍ زارني وهو مضمّر خلاف الذي بيديه من كاذب الود
تبلهتُ عن عمدٍ لاعرف سره وما عنده من حيث يجهل ما عندي
فأفهمني من غمزة وابتسامة أفانين ما يخفيه من صادق الحقد
فما اللفظ اولى عندنا من اشارة ولا هو في التعريف ادخل في الحد
فكنا على الابرام والنقض دائماً فأبدى الذي يخفي واخفى الذي
واظهرت منه بالممالات كامناً دفيناً (وبعض الهزل انفع من جد)^(٤)

وقال في الاتكال على الله وان لا يرجو احداً سواه :

أكسب معاشك واقتصد فيه وفي الانفاق والزم عفة بسداد
لا تتكل الا على الرب الذي ضمن المعاش يوم اول بادي
واقطع من الناس الرجاء فإن من يرجو العباد يكون عبد عباد

(١) العرار : بهار البر، وهو كل نبت طيب الريح .

(٢) المجن : الترس .

(٣) الوجار والوجار : هو حجر الضبع وامثاله وهو ايضاً الجرف حفرة السيل من الوادي .

(٤) الديوان المخطوط / ٦٠ .

وطي بهم الشكوى وحلوهم المر
 فبالسم مخضر وبالدم محمر
 واقيادهم يبلى على مكثها الصخر
 وقد مسه من مس اعدائه الضر
 وأيوب اهل البيت مثله الصبر
 وطامورة قصوى بعيد بها القعر
 واطرافه شعث واثوابه طمر
 جليد يلاقيه من الواقد الحر
 أموت غداً أصفر حيناً واحمر
 تروني فوافوني وميعادي الجسر
 على الجسر في رجليه أقياده السمر
 فيعبق منه من يمر به العطر
 فصار له من ذلك الشأن والقدر
 ولكنة لله في امره سر
 واحقاد كفار يوح بها الكفر
 هو الغائب المستور قولهم النكر
 ومن عنده غيب المهيمن والجفر
 كأن لم يكن في الامر وهن ولا كسر
 واطلمت الاجواء والانجم الزهر

طعامهم البلوى وشربهم الاسى
 وألوانهم قد غير الموت حالها
 يملهم السجنان من طول سجنهم
 ولهني على مولاي موسى بن جعفر
 فيوسف اهل البيت في طول سجنه
 وقيد ثقيل ابهضوه بحمله
 تعض على ساقه حلقة قيده
 تقطع منه قلبه فكأنه
 نعى نفسه للناس قال بأنني
 واخرج من سجني قريباً وانكم
 فلهني للقفوف بثوب عباءة
 اذا وهجته الشمس فاح عبيره
 اراد به الاعداء تحقير قدره
 وليس لهون ان يعطل جسمه
 فعال نفاق يستبين بها العدا
 ورداً لقول الواقفية انه
 خزانة علم الله لاهوت قدسه
 يظل على جسر المرور معطلاً
 تعطلت الافلاك واهتزت السما

ومأخذ الحسنة من كفها
قراضة العسجد مذمومة
وموهم التخطيط من سريرة
ونقطة العنبر من ثديها
وهالة البدر على عقدة
ودارة الاحقواء بلورة
ولجة تشع اضواءها

نشارة المسك على البر
منها على قلامة الظفر
يشف للعين من الستر
حيث مدار الكوكب الدرّي
من زندها كاملة القطر
خالصة من جوهر حر
تواصل السرة بالنحر

ويقول فيها :

غالبنّي فيها الهوى العذري
ان لامني العذلي في جبهها
وان ابى الاملاماً فقد
ان اعتزلت الناس من اجلها
جسمت اهوائي فهل قائل
بذلت في ابتغاء مرضاتها
فلن تنالوا البر او تنفقوا
بلغت ما اوحى إلي الهوى
فاغريت في كل ما تشتهي
فسودت ما ابيض من ذكري
وانبعثت سيئة مثلها

حتى بدا لعاذلي عذري
فإني اقول بالجبر
صار مجبراً ولا ادري
رفضاً لهم فالأشعري شعري
عن مذهب التجسيم بالكفر
بقية المدة عن عمري
مما تجنون من البر
نقسي وقد أعذرت في نذري
ضاربة صفحاً عن الذكر
وبيضت ما اسود من شعري
واثقلت بحملها ظهري

وينجيب ظنك في الذي املته
وتكون اثقل من ثبير عندهم
وترى جواد البذل غير جواد
واشد بعداً من ثمود وعاد^(١)

وقال في الموت :

قضى الله ان الكائنات الى فنا
تودع من يدعى الى غير موعداً
وانت على علم من السير خلفهم
وليس بعيداً منك من جد سيره
وان منايا الناس منهم بمرصد
ويوشك ان تدعى على غير
ويدعوك داعيهم له فتزود
اليك فلا تبعد به فكان قد^(٢)

وله في مدح اهل البيت عليهم السلام (وهي من السريع) ويؤكد فيها على منزلة
الامام علي عليه السلام :

مشبه الحسنة بالبدر
البدر قد شينه محوه
وطرة الحسنة قد زينت
والفرع في مغرز طاقاته
وسائل الزلف على نحرها
وخالها الاسود في خدها
قالوا : بأن السحر في عينها
عقارب الصدغين لساعة
قصر في التشبيه والقدر
ومحقه في اخر الشهر
غرتها بفائق الامر
كعقدة السلك على الدر
كسائل الماء على النهر
فتاة الند على الجمر
قلت نعم والسحر في السحر
تفتك بالمفضل الغر

(١) الديوان المخطوط / ٥٣ .

(٢) الديوان المخطوط / ٥٠ .

وميز الله به خلقه
وصدره خزانة للهدى
وكان الله شديد القوى
وأول الكائن في شكله
أعجل مفتول الذراعين في
يمشي الى القرن على زهوة
ترزح رجلاه اذا فرت الـ
وانه الكرار ما فكرت
كان رسول الله مهما رأى
دعاه من اقصى مهيباً به
فيسرع الوثبة من دونها
فريثما لحظة او دونها
فانت والحادث من خيبر
فكيف والاحزاب من قلبها
ومثل هذا وان اتارك
فدونك الخطاة من حيدر
لا ينال الحظ منه سوى

ومنها:

علي العلي في اسمه
ووصفه وشأنه السري

والان ما اصنع من حيلة
وما خلاص النفس من ورطة
لم ابق لي وجهاً الاقي به
الا اعتقادي بجميل الرجا
ان نبض الروح على خاطري
وحب قلبي وولائي الى
سفينة النجاة والعروة الوثقى
وعلة الكون وغاياته
والله ولاهم واولاهم
فهم موالى الخلق في هذه
وهم على الاعراف عرافه

ثم قال :

يشد في عزائمى أزري
خير الوصيين ومختارهم
من شرف الله بميلاده
معلم الاملاك تسييحها
واسمه في العرش مكتوبة
وجاء في ما انزل الله من
وقلده الله بميثاقه

في نسب ابن العم والصهر
وخيرة الاخيار من فهر
جوانب الكعبة والحجر
وسابق الارواح في الدر
حروفه في اول السطر
وحي من الآيات والزبر
بيعه الاعناق بالقهر

انحلها السير وضر الطوى ومضة الحيفة والاسر
تجهر بالدمع تسر الشجى باكية في السر والجهر^(١)

ما علم العالم تفسيره
 فنفسه الالهوت في قدسه
 وروحه اللطف ونور الهدى
 موقت العمر ولكنّه
 كالريح تصريفاً وكالصباح
 له كرامات على ربه
 له براهين وآياته
 فيبعث الميت من قبره
 ترى الاعاجيب على امره
 وكم نجت عذراء من ندبه
 نادته وهو ميت فاستوى
 وهذه زينب في كربلا
 تلمس الرحمة من ظالم
 نهضاً ابا الاشبال ان العدا
 فتلك ابناؤك اضحية
 وهذه رؤوسهم عليت
 وهذه نساؤكم اصبحت
 تساق للسبي كسوق الإما
 يشتها الظالم اما بكت
 من هو في تكوينه الفطري
 وجسمه الصفوان من صخر
 وبطشه عصاراة الصبر
 يلبث في الدهر الى الدهر
 اذ اسفر والليل اذا يسري
 لامعة كالانجم الزهر
 معاجز القوة والبهر
 ويرحل الحي الى القبر
 جارية بالشفع والوتر
 باسمه قبالة الفجر
 ورد عنها عدوة الشر
 بارزة من جانب الخدر
 والغوث من تغلب او بكر
 قد ادركت فوائت الوتر
 قربها الجازر للجزر
 مثل المصايح على السمر
 تزجر بالسياط من زجر
 من قفر يبداء الى قفر
 او شكت التعنيف من شمر

آل كثير سلاطين تريم وسيون والتي أستمرت من ١٢٩٢ هـ الى ١٢٩٤ هـ وتم الصلح على يده وبنفوذه وبعد مضايقات تعرض لها هجر حضر موت وطاف بلاداً كثيرة منها الحجاز ومصر والشام ثم الاستانة ، وقلده السلطان العثماني النيشان المجيدي .

رحل بعدها الى الشرق واقام في حيدر آباد دكن بالهند وتولى التدريس في مدرستها النظامية وتزوج هناك ورزق اولاداً .

وفي عام ١٣٣١ هـ عاد شاعرنا الى وطنه فاستقبل استقبالاً عظيماً .
وفي عام ١٣٣٤ هـ عاد الى الهند لقطع علاقته بها فحالت دون ذلك ظروف الحرب العالمية الاولى .

أغراضه الشعرية :

ان التيارات الاساسية في شعر أبي بكر يمكن أجمالها الآتي :

١- التيار الديني :

وهذا التيار يضم في أطوائه مدائحه للرسول الاعظم محمد صلى الله عليه وسلم واهل بيته الكرام عليهم السلام ، ومما يصنف في هذا التيار قصائده الطائفية ومحاججاته المذهبية وفيها يكشف عن عمق أيمانه بوحدة المسلمين على اختلاف طوائفهم .
ومما يندرج في هذا التيار تعرضه بالنقد لبعض ادعياء الدين في زمانه .

٢- تيار المديح :

وهذا المدح تقليدي في شعره من صورته والفاظه والشاعر يفتحه بالغزل التقليدي المعروف في زمانه ، وقد غض ديوان أبي بكر بمداحه الخديوي مصر توفيق باشا ملتزماً في مدائحه حرفاً واحداً في اوائل الايات وقوافيها .

٣- التيار الحماسي :

قصائد الشاعر في الفخر وفي الهجرة دفعاً للذل وشجبه للفساد كلها مما ينتظمه التيار الحماسي ، والهجرة دفعاً للذل قديمه في الشعر العربي قدمها في

أبو بكر شهاب العلوي

(١٢٦٢-١٣٤١) هـ

ترجمته:

هو السيد أبو بكر بن شهاب الدين العلوي الحسيني الحضرمي ينتهي نسبه الى الامام ابي عبد الله الحسين عليه السلام .
شاعر اليمن الاول في زمانه .

ولد المترجم بقرية (حصن آل فلوقه) من مصائف تريم من بلاد حضر موت سنة ١٢٦٢ هجرية وتربى في حجر والده وتحت رعاية اخيه الفقيه عمر المحضار وتعلم القرآن والكتابة بكتاب العلم ، ثم تلقى فنون العلم عن والده وأخيه المحضار وعن عدد كبير من كبار العلماء في وطنه ناهزوا المائة اكثرهم من حضر موت .

نظم منظومته المسماة (ذريعة الناهض الى علم الفرائض) وعمره نحو ١٨ سنة ، وله مصنفات في العلوم المعروفة في عصره تناهز الثلاثين اكثرها لم تطبع .

رحلاته:

رحل من تريم الى الحجاز عام ١٢٨٦ هـ ، واقام بمكة مدة غير قليلة ثم عاد الى تريم ثم رحل عنها سنة ١٢٨٨ هـ الى عدن وما جاورها من اليمن واتصل بأمراء الحج ثم توجه الى الشرق الاقصى وأمضى اربعة اعوام في سورا بابا يحاوا يتعاطى التجارة .

رجع الى حضر موت عام ١٢٩٢ هـ واشتغل بالتدريس والافتاء ، وكان له موقف حميد في اطفاء الحرب التي نشبت بين أمير يافع سلطان الشحر وأمراء

آثاره :

١- ديوان شعر .

٢- ذريعة الناهض الى علم الفرائض / منظومة .

٣- ارجوزة في آداب النساء طبعت سنة ١٢٨٧ هـ^(١) .

غديريته :

علي أخي المختار ناصر دينه
وأعلم أهل الدين بعد ابن عمه
وأوسعهم حلما وأعظمهم تقى
وأولهم وهو الصبي إجابة
فكل امرئ من سابقى أمة الهدى
أبي الحسن الكرار في مآقط
فتى سمته سمت النبي وما انتقى
فدت نفسه نفس الرسول بليلة
له فتكات يوم بدر بها اثنت
سقى عتبة كأس الحتوف وجرع
وفي أحد أبلى تجاه ابن عمه
بعزم سماوي ونفس تعودت
أذاق الردى فيها ابن عثمان طلحة
وعمر وبن ود يوم أقحم طرفه
تحدى كماء المسلمين فلم تجب
فناجزه من لا يروع جنانه

وملته يعسوبها وإمامها
بأحكامه من حلها وحرامها
وأزهدهم في جاهها وحطامها
إلى دعوة الإسلام حال قيامها
وإن جل قدرا مهتد بغلامها
مبدد شوس الشرك نقاف هامها
مواخاته إلا لعظم مقامها
سرى المصطفى مستخفيا في ظلامها
صناديد حرب أدبرت في إنهمامها
الوليد ابنه بالسيف مرزؤامها
وفل صفوف الكفر بعد الثامها
مساورة الأبطال قبل احتلامها
أمير لواء الشرك غرب حسامها
مدى هوة لم يخش عقبى ارتظامها
كأن الكماة استغرقت في منامها
إذا اشتبت الهيجاء لفتح ضرامها

الطبع البدوي ، فالبدوي اذا ما يضم ولم يملك لهذا الضيم رداً أسرع الى بيته يطويه ، والى راحته يغذيها السير عبر الفيافي دفعاً للذل .

وبالفعل لقد رحل شاعرنا ابو بكر عن وطنه الصغير غير مرة دفعاً للذل .
٤- التيار الوجداني :

على الرغم من المظهر الديني الذي كان لأبي بكر العلوي والذي كان يلزمه بالابتعاد عن شعر الغزل فهو كشاعر ذي وجدان رقيق كان يحس في اعماقه صراعاً عنيفاً بين قلبه ودينه .

واذا صرفنا النظر عن مقدمات الغزل التي كان يبدأ بها قصائد المديح جرياً على عادة زمانه ففي شعره نفاثات حرارة تحس على الرغم ما فيها من صنعه بديعة انها من الشعر الحي .

٥- التيار الاجتماعي :

في الفترة التي عاشها ابو بكر العلوي برزت في الوسط العربي مشكلة سفور المرأة ومشكلة تعليمها ، حمل لواء الدعوة في مصر قاسم امين - نثراً - وفي العراق الزهاوي - شعراً - وكان لا بد لشاعر كبير مثل ابي بكر من ان يحدد موقفه ، فكانت له ارجوزة مشهورة في آداب النساء ، وهذه الارجوزة تفصل آراءه في مشاكل المرأة .

أما معالجة الموضوعات العامة فهي نادرة في شعره ولعل ابرزها قصيدته عن الحرب ووجهة نظره فيها .

وفاته :

توفي شاعرتنا ليلة الجمعة ١ جمادى الأولى سنة ١٣٤١هـ بحيدر آباد دكن من بلاد الهند خلف بعده ديوانا ضخماً يضم مختلف أنواع الشعر .

تلوم ويأبى الله والدين والحجى
 فإني على علم وصدق بصيرة
 ألا ليت شعري والتمني محبب
 متى تنقضي أيام سجنني وغربتي
 وهل لي إلى ساح الغريين زورة
 إذا جثتها حرمت ظهر مطيتي
 وإني على نأي الديار وبينها
 منوط بها ملحوظ عين ولائها
 إليك أبا الريحانتين مديحة
 مقصرة عن عشر معشار واجب الث
 ونقشة مصدر تحقق بعض ما
 وأزكى صلاة بالجلال تنزلت
 على المصطفى والمرضى ما ترثت

نماذج من شعره :

له في مدح الرسول الأعظم صلوات الله عليه قائلا:

ألا يا رسول الله يا من بنوره
 ويا خير من شدت إليه الرحال من
 إليك اعتذاري عن تأخر رحلتي
 على أن خمر الشوق خامرني فلم
 وأني لتعروني لذكراك هزة
 وطلعته يستدفع السوء والبلوى
 عميق فجاج الأرض تلتمس الجدوى
 إلى سوحك المملوء عمن جنى عفوا
 يدع في عرقا لا يحن ولا عضوا
 كما أخذت سلمان من ذكراك العروا

بها آذنت أنفاسه بانصرامها
 مبدد غمامها وجالي قتامها
 وقد روعت أركانها بانهدامها
 تجبك عراقها ونازح شامها
 وهذ ذرى ساداتها وكرامها
 له الود في إسلامها وسلامها
 نفوس كثيرة رغبة في انتقامها
 طوائف تلقى بعد شر أاثامها
 لجمع قوى الإسلام أم لانقسامها
 ومزدجر عن غيها واحترامها
 إلى الناس إنذارا بمنع اختصاصها
 عن الله أمرا جازما بالتزامها
 تمسك لا يعرفه خوف انفصامها
 بلى والله هما أزكى أنامها
 سجايا أخيه المصطفى بتمامها
 منيبين والساقى بدار سلامها
 بجبك يا مولاي قبل فطامها
 وخامرها حتى سرى في عظامها
 يفوه - معاذ الله - بعض طغامها
 تشوب قلاها بانتحال واثامها
 غرورا وترميني سفاها بذامها
 إليك فؤادي في غضون كلامها

وعاجله من ذي الفقار بضربة
 وكم غيرها من غمة كان عصبه
 به في حنين أيد الله حزبه
 سل العرب طرا عن مواقف بأسه
 وناشد قريشا من أطل دماثها
 أجنحت له الحقد الدفين وأظهرت
 ولما قضى المختار نجبا تنفست
 أقامت مليا ثم قامت ببيغيتها
 قد اجتهدت قالوا وهذا اجتهداها
 أليس لها في قتل عمار عبرة
 أليس (بخم) عزمة الله أمضيت
 بها قام خير المرسلين مبلغا
 هو العروة الوثقى التي كل من بها
 أما حبه حب النبي محمد
 شمائل مطبوع عليها كأنها
 حنانيك مولى المؤمنين وسيد ال
 فلي قلب متبول ونفس تدلته
 وداد تمشي في جميع جوارحي
 هو الحب صدقا لا الغلو الذي به
 ولا كاذب الحب ادعته طوائف
 تخال الهدى والحق فيما تأولت
 وتبزنني بالرفض والزيغ إن صبا

توجه ذو الوجه الأغر مؤديا
فوازره سبعون من أهل بيته
فهاجت جماهير الضلال وأقبلت
وحين استوى في كربلاء مخيما
وساموه إعطاء الدنية عندما
وهيهات أن يرضى ابن حيدرة
أبت نفسه الشماء إلا كريهة
هو الموت مر المجتنى غير أنه
وقارع الحق لم يدع سيف باسل
وصبحهم بالشوس من صيد قومه
أتاح له نيل الشهادة راقيا
هي الفتنة الصماء لم يلف بعدها
فيا أسرة العصيان والزيغ من بني
هدمتم ذرى أركان بيت نبيكم
ولم تمسح حتى الآن آثار زوركم
ولا بدع أن حاربتهم الله إنها
ونازعتهم الجبار في جبروته
نبي الورى بعد انتقالك كم جرى
دهتهم ولما تمض خمسون حجة
فكم كابد الكرار بعدك من قلى
وصبت على ريجانتك مصائب
ضغائن ممن أعلن الدين مكرها

لواجبه لم يتلوه لحي لوم
وشيعته من كل طلق مقسم
بجيش لحرب ابن البتول عرمرم
بتربتها أكرم به من مخيم
رأوا منه سمت الخادر المتوسم
بخطة خسف أو بحال مدمم
يموت بها موت العزيز المكرم
ألد وأحلى من حياة التهضم
بمترك الهيجاء غير مثلم
نصور الفيافي من فرادى وتوأم
معارج مجد صعبة المتسئم
منار الإيمان غير مهدم
أمية من يستخصم الله يخصم
لتشييد بيت بالمظالم مظلم
وتصديقه ممن عن الحق قد عمي
شنشنة من بعض أخلاق أخزم
ولكنه من يرغم الله يرغم
بيتك بيت المجد والمنصب السمي
خطوب متى يلمن بالطفل يهرم
وخلف الى فتك الشقي ابن ملجم
شهاد المواضي والشهيد المسمم
ولولا العوالي لم يوحد ويسلم

وما غير سوء الحظ عنك يعوقني
 وها أنا قد وافيت للروضة التي
 وقفت بذلي زائرا ومسلما
 عليك سلام الله يا من بجاهه
 عليك سلام الله يا من توجهت
 سلام على القبر الذي قد حلت به
 إليك ابن عبد الله وافيت مثقلا
 ولكنني أحسنت في جودك الرجوا
 بها نيت الأيمان ما انفك مجلوا
 عليك سلام الخاضع الرافع الشكوى
 ينال من الآمال ما كان مرجوا
 إلى سوحه الركبان تطوي الفلا عدوا
 فأضحى بأنوار الجلالة مكسوا
 بأوزار عمر مر معظمه لهوا

وفي بعض قصائده الدينية يكشف عن عميق إيمانه بوحدة المسلمين على
 اختلاف طوائفهم فيقول :

ها كل طائفة من الإسلام مذعنة
 وبأن سيدنا الحبيب محمدا
 وإمام كل منهم في دينة
 فإلهنا ونبينا وكتابتنا
 والكعبة البيت الحرام يؤمها
 وصلاة كل شطرها وزكاته
 أفبعد هذا الأتفاق يصيينا
 بوحدة فاطر الأكوان
 عبد الله الإله رسوله العدناني
 أخذا وردا محكم القرآن
 لم يتصف بالخلف فيها اثنان
 قاصي الحجيج لنسكه والدان
 حتم وصوم الفرض من رمضان
 نزع ليفتتا من الشيطان

وله في حق الإمام أبي عبد الله عليه السلام قوله :

براءة من بر في براء محرم
 فأبي جنان بين جنبي موحد
 وأي فؤاد دينه حب أحمد
 على دينه فليكن من لم يكن قد
 عن الله والسلوان من كل مسلم
 بنار الأسى والحزن لم يتضرم
 وقرباه لم يغضب ولم يتألم
 لرزة الحسين السيد الفارس الكمي

وتعاموا عن التجوز في الأسن
أو ليس المجاز في محكم الذكر
وتسموا أهل الحديث وهام
اد عمدا فيحثون البحوثا
أتانا مكررا مبنوثا
لا يكادون يفقهون حديثا
ويقول في (البخاري) :

قضية أشبه بالمرزئه
بالصادق الصديق ما احتج في
ومثل عمران ابن حطان أو
مشكلة ذات عوار إلى
وحق بيت يمته الوري
إن الإمام الصادق المجتبي
أجل من في عصره رتبة
قلامه من ظفر إبهامه
هذا البخاري أمام الفئه
صحيحه واحتج بالمرجئه
مروان وابن المرأة المخطئه
حيرة أرباب النهي ملجئه
مغزة بالسير أو مبطئه
بفضله الآي أتت منئه
لم يقترف في عمره سيئه
تعديل من مثل البخاري مثه^(١)

وقال من قصيدة في مدح أهل البيت عليهم السلام :

من غرامي بقرطها والقلاده
غادة حل جها في السويدا
وإذا عرج النسيم عليها
زارني طيفها ومن بوعد
ليس إلا لها وللنفر البيض
يا غريبا بأي وادي أقاموا
آل بيت الرسول أشرف آل
إن أمت مغرما فموتي شهادة
ورمي سهمها الفؤاد فصاده
هز تلك المعاطف المياده
هل ترى الطيف منجز ميعاده
بنظم القريض يجري جياده
من فسيح البلاد صاروا عهاده
في الوري أنتم وأشرف ساده

ولم يرقبوا إلا ولا شكر منعم
 إذا قيل يوم الفصل ما شئت فاحكم
 بمنصبك السامي نعز ونحتمي
 لهديك في أقوى طريق وأقوم
 على الرغم ممتص بصاب وعلقم
 ونرفض رفض النعل من لم تعظم
 لديهم دليل الوحي غير مسلم
 لرفع ظهور الحق بالمتوهم
 بها أم أحكامه بالتحكم
 لدى الملك الديان يوم التندم^(١)

أضاعوا موثيق الوصية فيهم
 فسق غير مأمور إلى النار حزبه
 حبيبي رسول الله أنا عصابة
 لنا منك أعلى نسبة باتباعنا
 ونسبة ميلاد فم الطعن دونها
 نعظم من عظمت ملثى صدورنا
 لدى الحق خشن لا نداجي طوائفا
 سراعا إلى التأويل وفق مرادهم
 هل الدين بالقرآن والسنة التي
 ولكن عن التمويه ينكشف الغطا

واستمع إليه في هجاء السلفية والذين سماوا بالوهابية يقول :

لاعتقاد الصواب كي لا تعيشا
 في فجاج الضلال سيرا حيثما
 لوثوا أصل دينهم تلويثا
 إنه كان مشركا وخبيثا
 يس تولى مجدهم والمرثا
 ني فلان يرونه تثليثا
 وب إلى الله كفروا المستغيثا
 وابن عبد الوهاب جاء حديثا
 ون بما يدعون مهذا أثيثا

أرشد الله شيعة ابن سعود
 فرقة بالغرور والطيش ساروا
 جسموا شبهوا وبالأين قالوا
 من يعظم شعائر الله قالوا
 ولهم بعد ذلك خبط وتهو
 أو يقول ضرني فلان ونجا
 وإذا استغاث شخص بمحب
 لابن تيمية استجابوا قديما
 أعرضوا عن سوا الحقيقة ييغ

أبو الفضل الطهراني

(١٢٣٧ - ١٣١٦) هـ

ترجمته:

هو الشيخ أبو الفضل^(١) بن الشيخ الميرزا أبي القاسم محمد بن علي الحاج هادي الكلنتري النوري الطهراني .

عالم متقن وفقه متبحر .

كان عالماً فاضلاً عارفاً فقيهاً اصولياً رجالياً مؤرخاً شاعراً في اللغتين متجراً في أكثر الفنون لم يُرَ نظيره في عصره بكثرة الحفظ فقد كان يحفظ الألوف من شعره العربي والفارسي

ولد شاعرنا في طهران سنة ١٢٣٧ هـ .

دراسته واسباب تده:

واشتغل في المنقول على يد والده العالم الجليل والعلامة السيد محمد صادق الطباطبائي والميرزا عبد الرحيم النهاوندي وفي المعقول على الحكيمين المعروفين الأغا محمد رضا القمشهي المتوفي بطهران سنة ١٣٠٦ هـ والميرزا أبو الحسن جلوة وهذا مما جعله في أوان بلوغه ممن يشار اليه بالبنان ويعد عند أولي البصائر من نوابغ الزمان والشاهد على ذلك تصانيفه والتي سوف نتطرق لها.

(١) ذكره صاحب الأعيان في ج ٧ / ٨٣ بأسم أبو الفضل احمد وكون اسمه احمد غير صحيح كما ورد التحقيق من اسمه في ديوان المترجم .

(٢) الكنى والألقاب ج ١ / ١٤٣ ديوان أبي الفضل / مقدمة مفصلة فيها ترجمته .

(٣) نقباء البشر ج ١ / ٥٤ .

أنتم السابقون في كل فخر
 أنتم للورى شمس وأقما
 أنتم منبع العلوم بلا ريب
 أنتم نعمة الكريم علينا
 لم يزل منكم رجال وأقطا
 أنتم العروة الوثيقة والحب
 سفن للنجاة أن هاج طوفا

أسس الله مجدكم وأشاده
 ر إذا ما الضلال أرخى سواده
 وللدين قد جعلتم عماده
 إذ بكم قد هدى الإله عباده
 ب لمن اسلموا هداة وقاده
 ل الذي نال ماسكوه السعاده
 ن الملمات أو خشينا ازدياده^(١)

وفاته :

توفي في طهران سنة ١٣١٦هـ ودفن في بقعة دفن فيها والده الماجد في جوار

السيد عبد العظيم الحسيني^(٢)

آثاره :

١- له منظومته المسماة (قلائد الدرر) في علم التعريف تبلغ ستة الاف

بيت.

٢- ارجوزة في المنطق واصول الفقه.

٣- (صدح الحمامة) في احوال والده العلامة وهو تصنيف منيف يقرب

مقامات الحريري اسلوبا وكتابة.

٤- الرسالة العشقية .

٥- له تعليقات كثيرة على الكتب العلمية معقولا ومنقولا.

٦- شفاء الصدور في شرح زيارة العاشور فارسي مطبوع فرغ منه

سنة ١٣٠٩

٧- ((ميزان الفلك)) منظومة في النحو .

٨- ((ديوان شعر)) طبع في طهران سنة ١٣٦٩ هـ باشراف السيد جلال

الدين المحدث الأموي^(١)

غديريته :

عطفات صدغك ام لطائم عنبر وسنات طرفك ام (ربائب خلر)

أو لحظ عينك أم كنائن أسهم وشذى رضابك ام شميم العبهر^(٢)

أو قوس حجابك التي فوقه لقلوبنا أم قوس حجابها السري

(١) نقباء البشر ج ١ / ٥٤ ، ديوان ابي الفضل / المقدسة .

(٢) العبهر : اسم للترجس ، ويقال للياسمين . العين / ج ٢ / ٨٢١ .

هاجر الى النجف الأشرف ولم يبق بها الا شهورا فحضر برهة على العلامة الميرزا حبيب الله الرشتي ، ثم سافر الى سامراء بحدود سنة ١٣٠١هـ ، والتحق بتلاميذ المجدد الشيرازي واختص به وحج سنة ١٣٠٦هـ فكانت مدة اقامته مجاورا للعتبات المقدسة مدة عشر سنين تقريبا عاد الى طهران بحدود سنة ١٣٠٩هـ أو ١٣١٠هـ في حياة استاذه السيد الجليل الميرزا الشيرازي (قدس سره) وقام فيها بالوظائف الشرعية الى أن توفي .

اغراضه الشعرية :

كان المترجم له مجيداً في نظم الحماسة والمديح والغزل ، فارساً في مضمار الترجمة وإرسال المثل ، ماهراً في انشاء الموشحة وابداع المقطعة ، حتى كاد ان يعد فيه من الطراز الاول والطبقة الاولى الذين لم يشق لهم في الشعر غبار ، ولم يقع لهم في الكلام عثار ، ولم يشن بيانهم عيب ولا عوار ، فشعره مما يليق ان يشرح في رياضة انظار الفصحاء والبلغاء ويسقى من حياضه قرائح الشعر والادباء .

سلك شاعرنا مسلك من تقدمه من الذين كسوا المضامين الفارسية كسوة العربية الا انه أجاد فيه غاية الاجادة فلذا حظ من كان عالماً بلغتي العربية والفارسية من فهم اشعاره والالتذاذ من آثاره اكثر واوفر ولقد قال في حق شاعرنا السيد المعاصر محسن الامين في حق شعره :

له اشعار جيدة تحتوي على نكات بديعة ومعان رقيقة ، ويوشك ان يكون جرى في طريق مهيار من نظم المعاني الفارسية بالالفاظ العربية .
تغزل شاعرنا في اشعاره تغزل شعراء العرب وشبب قصائده بما تشبب به شعراؤهم ورعى التشبه بهم في هذا الامر غاية الرعاية .

ابناء قبيلة والمهاجر كلهم
 فعلى عليا وهو فوق يمينه
 وكأنه لما تراءى فوقها
 وغدا يسائلهم ويخبرهم بما
 أولست أولى منكم بنفوسكم
 هذا علي وهو خير رجالكم
 وأغر سبط الكف وضاح الجبين
 من كنت مولاه فهذا مولى له
 وهو الخليفة لي ومن اولاده
 فبنورهم تجلى حناديس^(١) العمى
 فارعوا ذمام وصيتي بولائه
 لاهم من والاه وال وعاد من
 وكن الشهيد فقد اوفيت بذمتي
 واشهد عليهم انهم قد بلغوا
 ففدت تبركه بذلك عصابة
 قالوا له (بخ) ولكن اضمروا
 فأبوا وعادوا واعتدوا وتأولوا
 والله ما مولى سوى من يقتدى

فيها وهم في مسمع بل منظر
 كالشمس فوق عمود صبح نير
 قطب الهداية فوق خط المحور
 بالوحي جاء من العلي الاكبر
 قالوا بلى فدعا جموع المعشر
 أكرم به من طاهر ومطهر
 مبلغ الاحساب زاكي العنصر
 وهو الامام وما سواه المقترى
 خلفائي الفر الكرام المخير
 وعليهم ثنى عقود الخنصر
 فليلغ الشهاد من لم يحضر
 عاداه وانصر جنده في المحشر
 وذكرت ما اوعدت ان لم اذكر
 وحياب به ينزاح ريب الممترى
 لفوا الضلوع على نفاق مضمير
 احنا بدت بعد ارتحال المنذر
 وتحولوا (نحو الطريق المنكر)
 في الدين والدنيا به فاستبصر

(١) الخندس : الظلمة ، ليلة خنداس ، ليلة ظلماء.

سود السوائف ارسلت ام مسكة
نشر الصبا ند العبير اذا سرى
فيها معاقل للقلوب وكم بها
عجبا لخور من عيونك رشقها
ياشادناً في قده ولحاظه
فاح الصبا وشدا الحمام وهاجني
صهباء صرفاً في عدوبة منطقي
واسفك دم الراقود لا دم غيره
أدر الزجاجة ملائها صفو الطلى
تزهى بعين الديك يحكي نشرها
بكرأ تزف لنا ونمهرها الحجى
فاذا سقيت الراح فاشد مغنيا
واسق الندامى صفو شعري بينما
يوم به راى الهداية أعليت
يوم اتم الله نعمته على
قام الوصي بنصه خير الورى
قد كان يؤمر بالبلاغ ولم يزل
فاتاه جبريل بمنشور الهدى
فرقى ذرى الاحداج في ديمومة

ذابت وسالت فوق ورد احمر
منها بروض بنفسج منتشر
من عطفة هي معقل للقصور
تحمي رضابك وهو ورد الكوثر
ماليس في خوط ولا في جوذر
صدحاتها اين السلاف العصفري
قم هاتها رفع الخمار وكرر
حلاً وعالج كل هم يعتري
مرأ عتيقاً اودعت من قبصر
نشر الحدائق غب قطر ممطر
وعقيلة بنظيرها لم نمهر
والعب يعود ناغما في المزهـر
تسقى العقار وبالغدير فبشر
وعلا خطيب الدين فوق المنبر
الاسلام فيه عقب مر الاعصر
علما يزيل ضلال من لم يبصر
ان لا يطبع القوم رهن تأخر
ذكر وما بلغت ان لم تذكر
تشوى الحشا من حرها المتسعر

للكفر او عال لذن اسمر
 فيها يساق كل ربح صرصر
 ماضي الفرار له ليوم المفخر
 من مدحه وانا الفصيح العبقرى
 سيات هل اكثر او لم اكثر
 بقبوله تكسى ثياب تبخر
 كسب السعادة والعلاء المشتري
 سمك السوامك فوق اخلق اغبر
 بزغت وحلت في الرقيق الاخضر
 كقرارة قيست الى مشنحر
 غرر الملائك عنده لم تعفر
 غدا قرينا للعلاء الازهر
 الحر مزريه بعقد الجواهر
 من ميعه الطرف الاغر الاشقر
 ربا المخلخل فعمه المتسور
 لكنها تزرى (بنسج عبقرى)
 بعد الاله سواك من مستنصر
 وولائه لك وهو اربح متجر
 واليه من عين العناية فانظر

فلکم له فيها جراز قاصم
 او شازب ذى ميعه بهبابه
 کم غير هذا من علاء واضح
 قسماً بناصع مجده بي لكنه
 ليس العبائر قاصر عن مجده
 مدحته السنة المفاخر واغتدت
 يا ايها المولى الذي من نعله
 وييمينه رزق الورى ولأجله
 وبلمعة من نوره شمس الضحى
 والى أقل علومه علم الورى
 لولا اشعة فضله في آدم
 وبشارق من شمسه الروح الامين
 سمعا الى غرر اتك من المديح
 وفدت اليك على هباب يزدرى
 ترنو كغانية يتيه بها الحجى
 دياجة منحوك سن يراعتي
 انا عبدك الراجي نذاك وماله
 متكسب نيل النجاة بمدحه
 فاصخ له وازح بطائح دهره

أو يحشد الجمع الغفير بمشهد
 لينبثوا عن كل أمرين
 أقصر فقد هيجت وجداً ساكناً
 واجذب بأهداب المديح فانه
 وألذ من حسو الطلى في روضة
 تزري نوافج مدحه اذفت
 يحيى البوالي بعد طول دروسها
 كم هتكت جذوات شارق مدحه
 زوج البتول أبو الائمة نجدة
 يجلو دجنة كل خطب فادح
 كجلائه بسنانها وفرنده
 يفتر ثغر حسامه والحرب قد
 يلقي العساكر وحده محشودة
 أهنا له من عنبر في مجمر
 وألذ من رجع القيان لباله
 وأحب من يشرى اللقاء لمغرم
 كم من قضاطل قد جلى ظلماءها
 فاذا غزا اخذ البسالة درعه
 او ما سمعت بوقعة الاحزاب او
 والقوم بين مقدم ومؤخر
 كالبدر تبصره بليل مقمر
 بهياجه قد ضاق ذرع تصبري
 أشهى الي من الكرى في محجري
 والغصن بين مقرطق ومزئر
 وعلائه بفتيت مسك اذفر
 من مدح سؤدده نسيم ينبري
 ستر الدجى بظلامه المتكر
 قد وثقت بأخوة المدثر
 يوم الندى بسنا المحيا المسفر
 يوم الوغى غسق العجاج الاكدر
 أبكت جفوناً ضحكة المستبشر
 فكأنه من سطورة في عسكر
 ما ثار في لهب الوغى من عثير
 فيها صهيل الصافنات الضمر
 كلف صليل القاضبات البتر
 بالمشرف العضب او بالسهمري
 مستغناً بعلاءه عن مغفر
 احد وبدر او وقية خيبر

عذراء تقتل بالنمير
 غراء تظهر كلمها
 فكانها ينهي السوا
 يوم به قد أصبح
 يوم به رصت معا
 يوم به ارتفعت برا
 يوم أتى فيه النبي
 نحو العميم وفسحة
 فأتاه عزم ماله
 فأتى الغدير وقد رقى
 فأتى بقول يزدهي
 وارق من سلسال عذب
 فعلا علياً بينهم
 ينهيم قد جاثني
 أن أنصبن رجلاً إماماً
 قد حان حيني وانقضى
 فلتسمعوا وليبلغ
 وليبلغ الكهل السميع
 من كنت مولاه فلذا
 فتختفي مثل الضمير
 تخفيه سرّاً في الضمير
 مع قذاتي عيد الغدير
 الأيمان في روض ضمير
 هذه وكانت في دثور
 قع وجنة الحق الستير
 وكان في جم غفير
 البيداء ضاقت بالنفير
 من مدفع للمستجير
 ذروات احجاج البعير
 عقد اللثالي في النحور
 سائغ صاف نمير
 ليروا ويأبوا عن تكبير
 وحي من الفرد البصير
 للصغير وللكبير
 عمري وقاربني تقيري
 الشيخ الكبير الى الصغير
 الى ابنه الحدث الغرير
 نفسي أخي صنوي وزيري

صلى عليك الله ما سخرت ندا
 ما كان يضحك هطلا
 ضحك الاقاحى بالورود اذا انجلت
 او كان في مدحيك اذ يشدى به
 او يرقص الملقى اليه بمسمع
 كفيك من سيب الحيا والابحر
 برق راى جدواك كالمستسخر
 غيداء شعري في الجمال الانظر
 ما يشمل الندمان قبل المسكر
 رقص الغصون من النسيم المسحر^(١)

وله ايضا غديرية اخرى يقول فيها :

طربا فقد صدح الفوا
 مرحا فقد اخذ البلا
 والروض اصبح زاهر
 وجرت منا هله بكل
 يا شادنا يزهو المهاة
 واغن اهيف كم سبى
 قم للصبح فقد بدت
 ووجوه الانجم تقبت
 واسق الندامى قرفاً
 راحاً يروحنا بنشر
 صفراء تزهو الكوكب
 خت عند ارجاء الغدير
 بل في التغرد والهدير
 الوجنات مبتسم الثغور
 مسلسل عذب ثمير
 يميس كالغصن المطير
 من قاصرات الطرف حور
 راى الصباح ايا سميري
 والليل منهتك الستور
 في كل كأس مستدير
 فوق مسك او عبير
 الدردي في كف المدير

(١) ديوان ابي الفضل الطهراني / ٢١ - ١٢٥ .

يطوي الهمامه والسبا
 نجوم مدينة والمدامع
 قل للنبي المصطفى
 صلى عليك الهنا
 انظر الى او عار قومك
 عزلوا علياً صاحب
 وتمكنوا بالظلم من
 ما هم بأبنا ادم
 فالشرك مخضر الربى
 والجهل عال في الورى
 ياسعديا هلا تدل
 السيد المتمنع
 من يملأ الخلقاء عدلا
 ماحي الفساد وناشر
 يا ابن الخضارمة الاولى
 واعمر مدارس حومة
 في عصابة يضاء في
 أسد وقععة السيوف
 كم فيهم من أسمر
 سب كالعواصف والمسير
 فائضات بالشذور
 لمحمد الهادي البشير
 يا خير مبعوث ونور
 ما ابانوا في الدهور
 العلياء والفضل الغزير
 أمر الخلافة في سرير
 بل من ثيار او حمير
 والدين منطمس الاثور
 والعلم أشقى للدمر
 على الفتى الزاهي الفخور
 المتورع البر الطهور
 بعد ما ملئت بزور
 العلم الطرى بلا حور
 بالله عجل في الظهور
 الاسلام واجبر للكسير
 غير ميامين بدور
 بكفهم حاكى الزئير
 خطى او غضب مبير

قلبي فؤادي مهجتي	فرحي ومبتهجي سروري
ردئي معيني ناصري	وحمائي مقواتي ظهيري
أهل الكرامة والعلا	وملجأ العاني الفقير
معطي الفقير ومطعم المسكين	فكناك الاسير
فهو الولي وانه	لجموعكم خير الامير
ويريكم سبل الهدى	في الدهر كالبدر المنير
فمن استجار بظله	يحميه من الم السعير
ومن اقتفى اثر العناد	فمال ذلك من مجير
فأتاه أرباب العناد	بيخبخ بعد الحبور
وفلوتغلى على	مغلى مقالات وزور
لا سيما اللكع الزنيم	الاكوع النجس الكفور
المغدى الرجيم والرجس	العتلي ابي الشرور
حتى اذا ركن الفخار	إنهد من جور الدحور
دخلوا السقيفة بعد أن	ذخروا الشقاوة في الصدور
لبسوا غلالة سودد	ما كان فيهم من جدير
ما فيهم للباسها	من غير حبتراو قصير
ذخروا الجلافة اذ هم	غصبوا الخلافة للنشور
فعلبهم السويلات ما	جرت السفائن في البحور
ياراقياً هوات كل	أغر مدلاج الهجير

لا يرحم الرجل المعنى بالجفا
لو يدرك الخفاش من شمس الضحى
اتراهم لا يعشقون وان يروا
او يصروا تلك الجفون بسقمها
(هو شادن غصن) الشبية طاهر
متممصا برد المحاسن مائلا
(لا زالت) السمر الذوابل والظبا
من قوس حاجبه وأسهم لحظه
صنم يقر السامري لعينه
وكانها سكران جلد عربد
رشأ يصيد الضبى من سطواته
ملك المحاسن فهو جامع شملها
يمشي على دل ويرنو تائها
لو هب نقحة صدغه في حلة
من تحته الطرف الاغر الاشقر
ما ادرك الحرباء منها يعذر
طورا بنفحتهن يخزى العنبر
كلا ولكن لا سبيل ليصبروا
الاذيال غرته الصباح المسفر
كالغصن مال به النسيم (المسحر)
من حول ظلته تهز وتشهر
ترمى القلوب فكيف منها يحذر
بالسحر بل هاروت منها يسحر
يسطو على الابطال وهو مخنجر
بالطرف بل ويراع منها القصور
وشتاتها وعليه تنشى الخنصر
فيغار طاووس ويخجل جوذر
شدت كروض ورده ينتشر^(١)

وقال شاعرنا يمدح ايضاً امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام :

طرقتنا بشينة بالدخول
طرقتنا ولم تعد بطروق
طرقتنا نشوان عللها
وهي تجلو عن المحيا الجميل
بعد يا جدا زمان الخلول
صافي مدام عذب رقيق شمول

كقوام أغيد أحور
 عجل فديتك رافعاً
 فالفضل مدخول الحمى
 صلى عليك الله ما
 واليكها عذراء ترفل
 غراء قد أعددتها
 أركانها مرصوصة
 غيداء قد علقت محاسنها
 وإذا بدت بقبولها
 كلا ولا شرف لها
 من منطلق العبد العيى
 يرجو لها المديحك
 وكما لذلك من خصور
 بهموم قلبا مستطير
 والجهل في ريع حصور
 زين الخرائب بالشعور
 في ثياب من حريـر
 للفوز في اليوم العسير
 مثل الخورنق والسدير
 باعناق الصقور
 طمع الفرزدق والجرير
 إلا بذكركم الاثـير
 القاصر اللكن الحـصير
 عفواً من الله الغفور^(١)

نماذج من شعره :

يمدح الامام الهمام باب الحوائج ابا ابراهيم موسى بن جعفر عليهما
 السلام.

عدل الاولى غور الهوى لم يسبروا
 أنى يرق المطنئن بيته
 اين السليم عن السليم وفائز
 ولحاك قوم طروه لم يخبروا
 لشرد هو بالهموم مسهر
 طول المدى بالوصل عن يهجر

انما المرتضى أبو كل مجد
 وأعز الورى وأحمى جواراً
 انما المصطفى مدينة علم
 أيها المبتغي للصالح تذكر
 سلسيلاً بسلسيل على
 روح قلبي وبهجتي وسروري
 كن شهيداً على رب فقد بلغت
 وال رب من فاز منه بحب
 أيها الناس من أطاع علياً
 فاطيعوه ما استطعتم وقيلوا
 خيرة الله فيه قد جاء مدحاً
 ما تولاه غير بر ولا عاداه
 فاجاب الوغد المنافق بسخ
 فسقى غله اذا قام نوح
 اجمعوا في سقيفة ثم صار
 نعم ما حافظوا القرابة فيهم
 قررروا ملك فاطم في ضياع
 واقاموا على عهد مضت من
 واعزوا جوارها وحماها
 هاج قلبي حزناً فاقصر مقالاً
 وهو يوم العلاء ماضي النصول
 والى علمه (مال الكمول)
 وهو الباب وصلة للدخول
 (قانع الكفر) بالصارم المصقول
 فعلى ابن السبيل قصد السبيل
 خير مولى له وخير كفيل
 ما جاءني بلا تبديل
 واذق خصمه عذاب النكيل
 فهو يغفو غداً بخير مقييل
 من معاليه دون ظل ظليل
 كل لفظ احكيه عن جبرائيل
 غير المتنافق الضليل
 مضمراً في الفؤاد حر غليل
 للمعالي برنة وعليل
 الأمر شورى والدهر غير طويل
 أي وربى جاءوا بشكر جزيل
 قد حبها النبي قبل الرحيل
 احمد أمس في وداد البتول
 وحموا دارها لقربى الرسول
 وهمت أعيني كفيث هطول

طرقتنا تسبى القلوب بلحظ
 قمت مستقبلاً اليها بيشرى
 فأتتنا تنهى خفايا وداد
 فاجتذبتنا أهذاب كل مرام
 قلت لما اغتدت ربوع الاماني
 هل الى قبلة بها أتمطى
 فأجابت الى تنظر شزراً
 ثم انشدتها يميناً فما زاد
 فوعدت الاموال لم تغني عني
 فجلوت النظم البديع عليها
 فكان الحوراء منها تلقى
 خير من حل بدؤابة نضر
 الفتى الماجد الهمام الاغر
 نفس خير الورى على تعالى
 خير حاف وناعل من بني ادم
 موطن العزان تسامى فخارا
 وله في الغدير أبهى دليل
 اذ علا المصطفى على ذروة الاحداج
 ان من كنت منه بالنفس اولى
 صاحب النجاة التي في ظباها

كان امضى من الحسام الصقيل
 وغرام صدق وحب دخیل
 وجتتا بغاية المأمول
 مستجاد في حومة التأميل
 خضرات من جلبها الموصول
 من اماني غارياً من سبيل
 لا ومن خصني بحسن كميل
 سوى رد منيتي والنكول
 عدتي بل وابتعدت مستولي
 فأجابت بالاذن في التقييل
 مدحي فيه للامام النبيل
 في الغلى فوق صهوة الذهول
 العبقري المعظم البهلول
 شأنه عن مماثل وبديل
 كلا شريفهم والفضيل
 او نحى نحو ذكر مجد أثيل
 بالمعالي ابلج به من دليل
 ينبهم بسوحي الجليل
 فعلي هذا اخي ووكلي
 اللمع البتر ليس من مفلول

أبصاره ياله من حادث بال
 أمسى بغير رسوم ثم اطلال
 فانهد من وقعه هامات أجيال
 أبين أحواله في نظم أقوال
 له مفاخر لا توفى بمقوال
 الفناء ذي نائل كالغيث هطال
 يوم النزال ضرى الناب جوال
 كلا وحاشا أبى من اخذ مثال
 والبدر منخسف في بعض أحوال
 إن البلاء نصيب المخلص الوالي
 وقم بمعرض اخصار واجمال
 خلقا وخلقاً وفي إنجاح آمال
 ولا تبال به عش ناعم البال
 أهل الظلام وأهلك كل مختال
 شمّ طوال كرام الأصل أبطال
 هم في لظى الحرب من عزل أو
 العدى واقبل بأسراع واعجال
 شمس وما غربت من بعد آصال
 هبويه قد ريان وميال^(١)

طال الزمان وقد صدّ العشاوة عن
 فالعلم من عثرة جاء الزمان بها
 خطب اناخ على الإسلام ككله
 يا ليتني لم أكن حيا لأنظره
 له مكارم لا تفى مراسمها
 أكرم به من رحيب الصدر متسع
 ابسل به من شجاع صائل بطل
 فهل ترى مثله في الدهر من رجل؟
 ولا تلمه فإن الشمس منكسف
 وقد أتى في صحيح النقل ما ذكروا
 اقصر ابا الفضل من شكوى زمانك
 ولذ إلى ذيل خير الناس قاطبة
 وكن بذيل من المهدي معتصماً
 فيا إمام الورى قم بالحسام ورم
 في جحفل من رجال الله ممتلا
 أسد وفي كفهم بيض الرقاق وما
 طال المدى يا ولي الله فانتصر
 صلى عليك إله العرش ما طلعت
 أو حرك الغصن خفاق الصبا وحتى

(١) ديوان أبي الفضل / ٢٦٢.

سأنادي الزمان ان صادفتني
 ويك يا دهر ان لي ذمة من
 ان يكن من بلاك جسمي نحىلا
 فاحذر ان رميتني ببلاء
 قد تمسكت من ولاء علي
 فعليه السلام ما لحظ غان
 أوسقى أشنب بمسوله العذ
 أوغدا أغيد يميل كفصن
 صعره من سهامها بالنصول
 قدره الله سيفه المسلول
 فالعوالي لا تزدرى بالنحول
 سألاقيك بالبلاء الجليل
 بحبال ممتدة ذات طول
 صاد قلبا بفاتر مكحول
 ب اللطيف المسلسل المشمول
 أورنت غادة بطرف كحيل^(١)

وله أيضا قصيدة يمدح فيها أباه ويصف كيفية ابتلائه بالرمد ويسأل الله
 تعالى شفاؤه ويستغيث في آخرها بإمام العصر ويستنهضه عجل الله تعالى فرجه :

هذي البلابل في أرجاء سلسال
 تصيح باكية طورا وراثية
 تذوب من نوحها الصخر الاصم
 كأنها رميت بالبعد من وطن
 أوهجها كلف من حب غانية
 ومن عظيم جنايات الزمان على
 إن الأب العبقري الاروع (البطل)
 لا زال خادم دين الله ثوى
 أمسى وقد كان في ضحوقرتة
 مغردات يلبال وصلصال
 طورا ككثلا في ايداء اطفال
 خناء فينوح صخر ذات أعوال
 فأصبحت بعده مختلة البال
 تحكى الشدائد في خد وفي خال
 قلبي وأسبقها في وجه إملالي
 الخبر النبيل الهمام السيد العالي
 ما من جنوب اتت ريح وشملال
 أصابه رمد في سوء أحوال

(١) ديوان أبي الفضل / ٢٥٢ - ٢٥٦.

شعره وشاعريته :

للمترجم رحمه الله شعر مقبول ، وقد نظم باللغات الثلاث العربية والفارسية والتركية ، وقد كتب في المنظومات وخاصة في المنطق وله ردود كثيرة على عدد من الشعراء .

شيوخه :

اخذ مترجمنا عن غير واحد من العلماء في النجف الاشرف يومئذ حتى برع وارتوى ونبغ في المعقول والمنقول ومن هؤلاء الاساتذة :

- ١- الشيخ محمد حسين الكاظمي .. اخذ عليه الفقه .
- ٢- ملا محمد الايرواني .. ايضا اخذ عليه الفقه .
- ٣- الملا علي النهاوندي .. اخذ عليه في الاصول .

اجازاته :

اجازه جمع من مشايخ الاجازات منهم :

- ١- الامام الشيرازي .
- ٢- الشيخ زين العابدين .
- ٣- الشيخ المازندراني .
- ٤- الملا محمد الشرياني .
- ٥- الميرزا لطف الله المازندراني .
- ٦- الشيخ محمد طه نجف^(١) .

وفاته :

توفي بهمدان خامس شهر شعبان يوم الجمعة من عام ١٣٣٣ هـ عند توجهه الى زيارة الامام الرضا عليه السلام ، وادع هناك في مقبرة المولى عبد الله زعيم

(١) شعراء الغري ج ١ / ٣٤٦ .

ابو القاسم الاوردبادي

(١٢٧٤ . ١٣٣٣) هـ

ترجمته :

هو الميرزا ابو القاسم بن محمد تقي بن محمد قاسم بن عبد علي بن الحسن ابن عبد الحسين بن عبد الحسن بن قاسم بن علي بن محسن بن القاسم الشهير بالاوردبادي (نسبة الى اوردباد بلدة بايران يتخللها نهر كبير اسمه ارس) .

عالم كبير واديب شاعر .

ولد في تبريز في جمادي الاولى من عام ١٢٧٤ هـ ونشأ بها وبعد ان طوى شوطاً من عمره كان بها يختلف على بعض اعلامها ، هاجر الى النجف الاشرف لطلب العلم .

كان عالماً فقيهاً تقياً ورعاً خشناً في ذات الله احد مراجع التقليد في اذربيجان رجع اليه بعض اهل تلك البلاد بعد وفاة المامقاني الشيخ حسن والشرياتي محمد وادائمة الجماعة في الصحن العلوي ، شهد بأجهاده جماعة من العلماء الكبار^(١) .

وفي حدود ١٣٠٨ هـ رجع الى تبريز فلم يفتأ بها مدرساً ومؤلفاً ومفتياً ومفيداً حتى عام ١٣١٥ هـ فقل راجعاً الى النجف وقد استقل في الجماعة والتدريس واتجه الى التأليف فأبجز الى ان توفي اكثر من ستين كتاباً علمياً .

(١) أعيان الشيعة ٧ / ١٣٦ .

واتى الروح معلناً عنه امرأ
 فاغتندى المصطفى ينضد فيه
 صدع الجومنه نفحة قدس
 فيه قد شيدت النبوة لما
 قال هذا الوصي من كنت مولاه
 امرة المؤمنين فيه استقرت
 سبق القول في علاه فرغماً
 عقده الله للوصي ولاءً
 وعليه من الامانة تاج
 شحذ الدين منه عضباً صقيلاً
 هو صنو النبي والنفس منه
 وهو لولا حسامه ما استقام
 اكمل الله دينه يوم خم
 ان يقيم بالكتاب يوماً فمرحى
 هو والذكر معجزان لطفه
 فعنوا والصدور منهم لظت
 واجابوا بنخ فان علياً
 ليدم بيت هاشم وعلي
 وليحيي الهدي وان ولي
 وليرم في تشيده بالتهاني
 ان ترد غيره بنسج القوافي

ومزايا قد اعيت القول عدا
 جمل القول عن معاليه نضدا
 حسبتها الورى عراراً ورندا
 بعلي ازر الخلافة شدا
 فمولاه حيدر لن يردا
 فليرح شاتوه غوراً ونجدا
 لأنوف تروح عن ذاك صدا
 خسر الرشد من رأى عنه رشدا
 زانه مجده وساماً وعقدا
 يوم يستل ليس يألف غمدا
 واخوه علماً وهدياً وزهدا
 الدين او اورت الشريعة زندا
 بالامام الوصي والشرك اودا
 اذ بذكراه وشح الكر سردا
 بهما في هداه قدماً تحدا
 وغراً والنفوس تلهب حقدا
 ساد في الوجود شيئاً ومردا
 ركنه المستجار عن ان يهدا
 الامر فيه صهر النبي المفدا
 سيد الابطحين من رام قصدا
 فلقد جئت في قريضك ادا

همدان الروحي ، وبعد مضي ستين نعل جثمانه ولده الشيخ محمد علي ودفنه في احدى غرف الصحن الحيدري الشريف .

آثاره :

وخلف من الاثار العلمية عدداً كبيراً منها :

- ١- الغيبات في اصول الدين .
 - ٢- منهاج اليقين في الرد على النصارى .
 - ٣- الشهاب المبين في عجاز القرآن / فارسي .
 - ٤- الشهب الثاقبة في الرد على القائلين بوحدة الوجود / فارسي ط .
 - ٥- رجوم الشياطين في الرد على امير كريم قاضي باد كويه في التغيير وكلاهما في التركية .
 - ٦- نور الضياء في مسألة تحريف الكتاب .
 - ٧- رسالة في شروط المزارعة .
 - ٨- رسالى في التصرف بالاراضي المملوكة بأذن مالكيها ومسائل .
 - ٩- منظومة في المنطق
 - ١٠- حواش على المطول .
 - ١١- رسالة في الاوزان والمقادير الشرعية ، وغير ذلك .
- غديريته :

ارف المجد للحفيظ حـدا	يوم شاد الرشاد والغني هدا
يوم در الزمان فيه لفهر	حلباً كله لها ساغ وردا
فتعالت على الاراتك هضبا	قد من حلمها الاهاضب قدا
فليهن الهدى يوم قد اختص	به الله بالفخار ومعدا
ان (يوم الغدير) فيه امير المؤ	منين ارتدى من العز بردا

لك يا بن النبي غراياد
 لظماء العلوم منك رواء
 فيك باهى الضراح شيراز لكن
 وبأرجاء يشرب لك دار
 وحوى سر من رأى من علاكم
 ومحاني الفر منك قلت
 دم الهدى مناصاً وظلاً
 تعجز الواصفين رسماً وحداً
 ولو فد الشاء سيبك يسدا
 قد شأته تهامة بك سعدا
 فاقت النيرين سمكاً وبعدا
 دارة المجد او عريناً واسدا
 اشرف العالمين جداً وجداً
 ولعيانزار ركنأ وطوداً^(١)

وله غديرية أخرى يرد بها عبد الباقي العمري يقول فيها :

للعمرى الشاعر المفلق في
 مثل الدراري درر منظومة
 قال : (رأى الله بعين رأسه
 ادناه منه ربه حتى غدا
 يرده الكتاب في منظومة
 هنا جل عن العين وعن
 وليس في مغنى فيرجى زلفه
 ان التي رأى النبي الاية الـ
 وانه مقرب من منتهى
 فأتل لها الذكر الحكيم ناطقاً
 لا تدرك الافهام كنه ذاته
 مديح اهل البيت اصحاب العبا
 في آل طه قالها فأطيا
 عن وجهه لما اماط الجبا)
 من قاب قوسين اليه اقربا)
 والشرع للعقل به مصطحبا
 حجاب ستر فيميط الحجبا
 من قاب قوسين اليه اقربا
 كبرى لباريه ومنها قربا
 ما يزدهي جماله محجبا
 في سورة النجم لتقضي العجبا
 والطرف عن ادراكه قد حجبا

(١) سبائك التبر / ١٣٣-١٣٧ / مخطوط .

العصر خلنا المنوب عنه استردا
 فهو غيظ الحسود اذ رام جحدا
 قلت داود مفرغ منه سردا
 هو اوفى الانا وعداً وعهدا
 فمدى الدهر لا يفوت وعدا
 فابن بنت النبي ارفح حدا
 ان اخلاقه كروض سندا
 علم الروض كيف ينشر ندا
 فاق سطاً وراق طرزاً ونضدا
 حشّدت حوله المناقب جندا
 فصيد الهدى الى الفخر جدا
 مستجداً لشية الحمد حمدا
 وكتاباً وسودداً زان مجدا
 لم يمت ذلك الفقيد المفدا
 قد ابى الفضل ان يرى لك ندا
 فاذا ارتدا تقل الخطور فدا
 اذ براك الاله للدين سدا
 بك ام المكارم الغور فردا
 اذ كسك الفخار هاشم بردا
 خاب ذاك الرجاء والسعي اكدا
 واذا ما رميت لم تعد قصدا

فعلي قد ناب عن قائم
 آية الله والامام المرجى
 واذا رايه الحديد تجلى
 اوفر الناس في العلوم ولكن
 ان يفته الوعيد يوماً لعفو
 لا تقسه بالسبب عزمياً وجزمياً
 تاه منك القياس ان قلت يوماً
 ان فيها من النبوة نبهياً
 هو في آله الكرام كعقد
 سار في الدهر مفرداً بمعال
 جددي يا نزار فيه سروراً
 وعلى الدست محتب شيخ فهر
 انت يا وارث النبوة وحيماً
 قلت اذ نبت عن اييك امام
 فالعالي هي المعالي ولكن
 خف وفد الرجاء نحوك قصداً
 وكلات الاسلام عن كل عاب
 كنت فداً اذ انجبت يوم جاءت
 وعلى الدهر ساحباً ذيل عز
 ان يجاريك حاسدوك فهام
 ورموا حيث طاش منهم سهام

بسيفه عمرو يقفي مربا
عزماً وعن ارفهم فيها شبا
لثله من قبل جده صيا
حيران قد اماهما مرتبا
قالا على السبع رقى واحتما
صاحبه عن الهوى تنكبا
عن غير حق صدر ذاك المجتبي
يقفوا النبي حيث حل التريا
لامرة الدين يحق لاحسبا
وابصر نهج لسبيل الحبا
اول من صدقه اذ ندبا
بالاسلام علماً وهدى ومقضبا
من قبل في توراة موسى كتبنا
وسعدا بذالك منقلبنا
لا ظله الشاعر اذا تنكبا
يراد السبب نداء مخلصنا
وحكمة المقبل عنه مرهبنا
لسام القدس واثارها الحبا
امام عدل قد مضى منتجبنا
المشرق وجه الارض مشرقاً
تأويله يمثل هنداً وحبنا
لشريعة الاسلام اضحى مذهبا

ووقعة الاحزاب مثل خيبر
مواقف تنبئك عن امضاهم
وان ما قال الاديب ظله
مقشفاً صاحبه حيث اتى
قالا اين الاله قد ثوى
لم يرق الشيخين قول مائن
ورأيا انهما قد شغلا
فسألا عن الخليفة الذي
فانتهيا الى الوصي المرتضى
وسقطا على الخبير بالهدى
اخي النبي المصطفى وصهره
ووارث الامر الذي يقوم
فوجدنا هارون احمد كما
وسمعا الحق كما قد قلته
هذا الذي نراه في الهنا
وجاء ذكر السيد لكن ايده
وفي مجيء الرب يعني امره
وللوحوه لناظرات نظرة
ووجهه مظهر علام الهدى
وسره المودع فيه نور
وكلما جاء كمثل هذه
ويدعم البرهان منه منهجاً

وكل هذا اماننا الرضا
 خليفة النبي حقاً من يجد
 لم يحوه ابن ولا منه خلا
 ورابع ان تبد من ثلاثة
 من عنده الاملاك اذ عن اربع
 هذا الذي عن الامام المرتضى
 ولم يزل له الكتاب عاضداً
 قال طه وكتاب احمد
 اليهما دعا النبي معلناً
 خص الوصي المصطفى بأمره
 وكان منه مثل هارون لمو
 وان في حديث نجران عنى
 ومن حديث الثقلين كم حوى
 ويوم (خم) فاذكر حديثه
 فاذا رقى المختار فيه منبر
 مييناً خلافة من بعده
 يدعو الا من كنت مولاه فذا
 والمرضى مثلي ونبي منكم
 عنوا له اذ ذاك لكن لقلوب
 وكان رده المصطفى بنجده
 فما استخر اليأس الا وله
 وتلك احد بعد بدر حوتا

على ابن المعطفين وجبا
 عن قوله في الدين يلقي العطا
 فكان من جبل الوريد اقربا
 نجوى فعنه سرهم لن يحجبا
 اقبل كل واليه ثوبا
 جاء به النص بمسند النبا
 فقل كتابات بهذا اصطحبا
 كل عن الاخر حتماً اعربا
 بان من ناداهما فقد كبا
 معقودة عليه للحشر جبا
 سى رتبة بين الورى ومنصبا
 نفس النبي مفخراً وحسبا
 فضيلة السيف وحاز القصبا
 واصفة السؤال واتل الكتبا
 الاعواد يلقي في ذارها الخطبا
 لم يحوها الا الامام المجتبى
 حيدر مولاه اطاع او ابى
 اولى بكم يجلو سناه الغيها
 دب فيها وغرق قد الهبا
 قد شهدت بها الحزوم والربى
 منه لامر الدين مشحوذ الظبا
 فضيله له سرت مع الصبا

ابو المحاسن الكربلائي

(١٢٣٩.١٣٤٤) هـ

ترجمته :

هو محمد الحسن بن الشيخ حمادي بن محسن بن سلطان آل قاطع الجناحي وقيل ايضا ان اسمه :الحاج محمد حسن بن حمادي بن مهدي من آل (ابو المحاسن) الجناحي الكربلائي^(١) .

اما نسبه فهو يرجع الى (آل قاطع) وليس (ابو المحاسن) كما قال صاحب الاعيان وانما عرف الشاعر نفسه بابي المحاسن وساما منه قد منحه اياه قائد ثورة العشرين الامام محمد تقي الشيرازي الحائري فأبو المحاسن كنية وليس نسبه .والجناحي هو نسبه الى قرية جناحة وتسمى قديما (قتاقيه) وهي احدى قرى الحلة الجنوبية وتبعد عنها مسافة تسعة اميال وتقع على الضفة الغربية من الفرات بالقرب من قضاء الهاشمية .

ولد شاعرنا ابو المحاسن في كربلاء سنة ١٢٣٩هـ من اب يعود نسبه الى مالك الاشر النخعي الصحابي الجليل وأم علوية من آل نصر الله تلقى شاعرنا دروسه الاولى في الكتابيب ولما ظهرت عليه بوادر النبوغ وفر له اهله من الكتب والمدرسين الاكفاء الذين قاموا بتعليمه وتنشئته وفي الجو الادبي الزاهر والحركة العلمية المتقدمة التي شهدتها مدينة كربلاء .

كان شاعرنا قد درس الادب الفارسي وله معرفة واسعة به وقدرة على ترجمته الى العربية وقد حصلت له هذه المعرفة دون ان يذهب الى بلاد فارس

(١) اعيان الشيعة ج ٩ / ١٥٠ .

اولا تم الكفر لا متدح
 خذها اليك نفحة مسكية
 او انها سبائك من عسجد
 او انها قلائد من كلم
 او حجة تحقق الحق كما
 عنه ولنا تصيب عنه مهربا
 من دونها في النشر انفاس الكبا
 يعنوا لها عقد الجمان ذهباً
 يزهبها ثغر الزمان اشنباً
 تغادر الغي كاسلاك الهبا

نماذج من شعره :

من شعره في المبدأ الاعلى قوله :

الا قلبي لدى من يحتويه
 اناء انت عن عبد بمال
 وانت تخييره بكل خطيب
 وفي امم ترى منه فلم ذا
 ونوت بلا ممازجة ولكن
 كما ان بعدت بغير بين
 فمن جبل الوريد اليه ادنى
 لقد رام المفضل فيك خبراً
 وتاه بمنهج التوحيد غمر
 وضل بوحدة الموجود رهط
 ويطلبك الفؤاد وانت فيه
 وهذا فضلك السامي يليه
 وانت بكل معضلة تقيه
 ينبه متى نحاك نهى التبيه
 بقدرتك القويمة تحتويه
 ولكن عن حوادث تعتربه
 عاقبه وطوراً بتليله
 ويا بعداً له لب السفية
 يقول في حلوك يفتريه
 وزاغوا في الوجود وما يليه^(١)

وفاته :

توفي شاعرنا في ١٣ من ذي الحجة من سنة ١٣٤٤ هـ المصادف يوم الخميس ، لبي الشاعر نداء ربه متوفياً بالسكتة القلبية^(١) .
غديريته :

تفرعت من جرثومة المجد والعلی
ابو طالب شيخ الاباطح كلها
ثوى مؤمناً بالله صدقاً وانما
فأرشد به للدين عوناً وناصرأ
به عز دين الله اذ قام دونه
وانت سليل الليث حاميت بعده
فنعم المحامي والمواسي بنفسه
تهلل وجه الدين بالبشر والهنأ
وفاض الهدى فيضاً واصبح ربه
من المشتري في طاعة الله نفسه
فباهى به غر الملائك شاكرأ
ففسك نفس المصطفى في صفاتها
وقد كنت منه والفضائل جمة
وفي يوم (بدر) وهي أعظم وقعة
سقيت قريشأ اكؤس الحرب مرة
وغادرت في (احد) عميد لوائهم
فجئت معماً في العشيرة مخولا
ابوك ومن يطري الهمام المبجلا
على دين ابراهيم قد كان اولأ
وامنع به حصناً لطفه ومعقلا
يجرد مسنونين عزمأ ومنصلا
عرين العلاء والسؤدد المتأثلا
اخاه اذا اشتد البلاء واعضلا
خليق به لما رأك تهلا
خصيب الثرى مد فاض سيفك
ليدفع كيد المشركين ويبطلا
مساعي اولاهأ الثناء المفضلا
بوحى به الروح الامين تنزلا
كهرون من موسى محلاً ومنزلا
بها اندك ركن الشرك حتى تهلا
وقد حسبوا ان يشربوا الراح سلسلا
طليحة معفور الجبين مجدلا^(١)

(١) العمل الحزبي في العراق / ٧٥ - ٧٦ ، نهضة العراق الادبية / ٣٤٨ .

لتلقيها انما الموجودون من الايرانيين في كربلاء من علماء وادباء هم الذين حصل عن طريقهم على معرفة الادب الفارسي^(١) .

شيوخه :

كان ابو المحاسن قد نشأ وترعرع ودرس الادب والفقہ على يد جماعة من ادبائها وعلمائها كان من اشهرهم :

١- السيد محمد حسين المرعشي الشهرستاني .

٢- والشيخ كاظم الملقب بالهر .

٣- والسيد عبد الوهاب الوهاب آل طعمة .

ثقافته السياسية :

لقد خاض شاعرنا الكبير غمار السياسة واكتوى بنارها وادرك خفاياها وكان جادا في البذل والعطاء حيث تم اختياره رئيسا للمجلس المحلي الوطني الذي اسسه الميرزا الشيرازي في كربلاء كمجلس سياسي لادارة ثورة العشرين ومعالجة شؤونها السياسية وكان الشاعر من اعضاء الجمعية الاسلامية التي كان يرهاها الميرزا الشيرازي كما تشهد اشعاره بانه كان واسع الاطلاع والثقافة السياسية والمعرفة التفصيلية للكثير من الامور السياسية التي كانت تعج بها الدولة العثمانية وبعدها سلطة الاحتلال البريطاني ، وهو احد الثوار السبعة عشر الذين طلبت بريطانيا تسليمهم للمحكمة في مدة لا تتجاوز الاربع والعشرين ساعة وقد حكم عليهم باحكام مختلفة وكان من السجن يرسم لنا آهاته وتطلعاته السياسية .

(١) ينظر دراسات في الشعر العراقي الحديث / ١٢٩ ، نهضة العراق الادبية في القرن الثالث عشر /

عليك بها النصر الالهي انزلا
 لارحب باعاً في الخطوب واطولا
 بكفك حازت رفعة وتجملا
 لتلك الحصون الشم الا تزلزلا
 تحير في تأويلها من تأولا
 راية تحتها المسيح استضلا
 قائماً بين ركنها والمصلى
 واتبعوا الحق والامام الاجلا
 نوب تثقل العواتق حملا
 ما حسبنا بأننا فيه نبلى
 اذ سرى ركب عزهم واستقلا
 من رجال ساموا الاعزة ذلا

وفي (خبير) رفت بكفك راية
 تقاصر عنها المستطيلان غدوة
 وقد وسماها امس ذلا فمد سمت
 ولما قلعت الباب لم يبق باذخ
 وتلك لعمري من بواهرك التي
 في رجيل من الملائك تلو
 فكأنني بالروح جبريل يدعو
 هذه بيعة الهدى فهلموا
 عظم الخطب والبلاء ونابت
 وبلينا من الزمان بخطب
 خضع المسلمون شرقاً وغرباً
 وعزيز عليك ما قد لقينا

نماذج من شعره :

سلفت فيه نظرة ونعيم
 في الديار الوقوف والتسليم
 خير ذخرا اذا اطل عظيم
 ريثما يشتهي الفؤاد السليم
 عاث في اهلها الزمان الغشوم
 في قفري وفيؤها مقسوم
 مستضام وصابر مسموم
 ورزايا يطيش منها الحلِيم
 رجال كانت عليها تحوم

عهد وصل بالرقمتين قديم
 قف عليه مسلما ان فرضا
 يا خليلي والخليل المواسي
 اسعد اني بوقفة في المغاني
 ذكرتني منازل الوحي لما
 صدعت شملها صروف الليالي
 فغريب مشرد وقتيل
 واستمرت على الوصي الخطوب
 يوم جاءت الى الفسيلة تشتد

تنافحهم قدماً ثقل جموعهم
 ومد عطفت خيل الضلال طوالعاً
 صبرت هلى الاهوال نفس ابن غابة
 تذب عن الهادي فتورد جحفلا
 ولولاك فازت بالمعلى قداحهم
 فنوه جبريل بمجدك (لا فتى
 هنالك لو تبغي رجالاً وجدتهم
 وكنت المحامي في (حنين) عن
 وصبت على (الاحزاب) منك
 غداة التقى الايمان بالشرك كله
 تسوق (لعمر و) وهو فارس يليل
 فخر لوجه الارض يركب درعه
 واسلمه الفرسان تحضر خيلهم
 وليس بعار ان يولي مدبراً
 بسيفك مجد للقتيل بحده
 فسيان ان تعلق به رأس فارس

بابيض من قرع الحديد ثقللا
 من الثغر تردي بالاسنة ذبلا
 اشاح بسربال الردى متسر بلا^(١)
 حياض الردى عنه وتصدر جحفلا
 ودارت على الاسلام دائرة البلى
 ولا سيف) تنويهاً به ملأ الملا
 بأخزي مقام هارين وأسفلا
 وقد فر عنه القوم اخول اخولا^(٢)
 اعدن بهم ليل النوائب اليلا^(٣)
 فشد قوى الاسلام مشيك مرقلا
 صروف المنايا والحمام المعجلا^(٤)
 صريعاً به قد هد سيفك مجدلا^(٥)
 نجاء كأمثال النعائم جفلا^(٦)
 أخو نجدات أبصر الليث مقبلا
 وفخر به يرقى الى الشرف العلى
 كمي وان تكسوه تاجاً مكللا

(١) طلحة بن ابي طلحة من آل عبد الدار كان حامل لواء المشركين يوم احد ويقال له كبش الكتيبة

قتله علي عليه السلام وقتل معه اخوته الاربعة .

(٢) الشيخ الذي يتهمس عدواً والفرس الشديد النفس .

(٣) ذهبوا اخول اخول أي متفرقين .

(٤) ليل أليل : شديد طويل .

(٥) يليل : موضع قرب وادي الصفراء .

(٦) مجدلا : كمقعد الجماعة .

(٧) الحضر ، بالضم : ارتفاع الفرس في عدوه ، والنجاء : الاسرع .

سيذوقون ما جنوه وشيكا
سوموها كتابا ولحرب
واتضوها صوارما بشباها
اقصدته بكر بلاء سهام
يوم يغنوا الشفيح وهو خصيم
المصطفى كان ذلك التسويم
قد اصيب الحسين وهو فطيم
راشها بالحجاز رام غشوم^(١)

وله قصيدة بعنوان (العزم الثائر):

لنفي هاد للعلا ودليل
ولي همة تعلق ذرى كل باسق
وأمضي ولي ماض من العزم
ولي ان اقم دار المقامة منزل
عشقت فأعطيت المكارم والعلا
وما أنا من يصبو الى الحسن وحده
على انني لم أسل عن عهدته
فأنى قبل العين حكمت في الهوى
وما حلت عن عهد كريم ومبدأ
وقلت لنفس بين جنبي مشيع
دعاني الحفاظ المر دعوة واثق
وجردت دون الشعب سيفي
لسان له يوم المقامة حجة
ولست كمن لا يملك الفعل في ندى
وللعزم مني صاحب و خليل
وتقصر عنها الشهب وهي تطول
يرد غرار السيف وهو كليل
ولي ان أسر نهج العلا سبيل
حشا ليس فيه للحسن غليل
اذا لم يكن عند الجميل جميل
ولا كان لي ممن هويت بديل
ضميراً له رأي اغر أصيل
قويم واخلاق الزمان تحول
خذي أهبة الايام فهي تدول
قلبيته والمسعدون قليل
وكل رقيق الشفرتين صليل
وسيف له يوم الكفاح صليل
ولا القول في ناد غداة يقول

(١) ديوان ابي المحاسن / ٢١٢ - ٢١٣ .

بيعتة كلها ضلال وشوم
 وغدير الرشاد عذب جموم
 اسد الله والعماد القويم
 فلق الصبح والظلام البهيم
 يوم صالت ابطالها والقروم
 شابت الجأش مقدا لا ينخيم
 وراع الاسلام خطب جسيم
 ل به مشرف اقب هظيم
 وبمن فل جيش المهزوم
 صدع الذكر والكتاب الحكيم
 وشجت بالنبي فيه الآروم
 ورشيد جاهل ومليم
 فيسودوا ولا نجاز صميم
 قد برتها احزانها والهموم
 حججا كان حقها التسليم
 زخرفوه ولأفك مرعى وخيم
 ليس في جمعها الغفير كريم
 صبرها واهن القوى مهدوم
 وابوها البر الرؤف الرحيم
 فاهتدى حائر واثرى عديم
 وسقتهم من راحتيه الغيوم
 عهدهم في بني النبي ذميم

نقضت بيعة الهدى واستجدت
 وردوا منهل الغواية طرقا
 اعلى يعكفون وفيهم
 عميت اعين تساوى لديها
 من سما للمنون في يوم بدر
 وبأحد من ردىأس عداها
 ويوم الاحزاب اذعظم الامر
 وسطا فارس الكتيبة يختا
 من جلا كربها وجلى دجاها
 غير مولاهم ومن بعلاه
 عدلوا بالدني فرعا شريفا
 افهل يستوي وهيهات غلو
 لم يرشحهم لعلياء فضل
 واتتهم عقيلة الوحي حرى
 افرغت عن لسان احمد فيهم
 فرموا حقها الصريح بأفك
 لاعدت خطة الهوان رجالا
 بيت احزانها مشيد ولكن
 وقست منهم القلوب عليها
 جاءهم معدمي ثراء حيارى
 فاض احسانهم عليهم سجالا
 فغدا عيشهم حميدا ولكن

في وصفه حارت الاوهام
 وامه البضة الزهراء
 سادت نساها ولا استثناء
 وصنوه المجتبي المعروف
 بجلمه والندى موصوف
 من حب انوار بيت القدس
 فاعبقت نشوة في النفس
 اليوم قد عمت الافراح
 اليوم دين الهدى مرتاح
 يوم للهدى تشييد
 في كل عام له تجديد
 شعبان شهر الهنا والسعد
 خامس اهل العبا والمهدي
 لقد سقانا الرحيق السلسل
 فقل لصادي الحشا لا تغفل
 هم شفعاي غداة المحشر
 ابوهم الطهر ساقى الكوثر
 حسبي اذا جئت يوم الحشر
 حب بني الطاهرين الفر
 وقال في ميلاد الحسين عليه السلام ايضا :

اشرق نور القمر الزاهر سبط النبي المصطفى الطاهر

وليس سواء صادق ومخادع (وليس سواء عالم وجهول)
بقومي أسمو راقياً شرف العلى واسطو بهم يوم الوغى واصول

وله في ميلاد الحسين عليه السلام ثالث شعبان وقد أنشأها سنة ١٣٢٩ هـ :

قد أشرقت ليلة الميلاد
مولد ریحانة المختار
من قد غدا حجة للباري
درة تاج العلا والفخر
صفاته كالنجوم الزهر
هذا هو الجواهر المكنون
ابدع في صنعه التكوين
هزل له المهدي جبرائيل
وجاء في مدحه التنزيل
من قال فيه حسين مني
وهو امام العظيم المن
هذا امام الهدى والحجة
فاخلص الحب واتبع نهجه
طابت به طيبة اثارا
وكربلاء نالت الاوطارا
من جده سيد الاكوان
ودينه سيد الاديان
والده المرتضى المقدام
ميلاد سبط النبي الهادي
وخامس الخمس الانوار
في الخلق من حاضر او بادي
ومن يحياه ضوء البدر
فاقت وجلت عن التعداد
بدا لنا سره المخزون
وقال كن علة اليجاد
وقد نجافيه دردائيل
يتلى على اعين الاشهاد
يروى حديث المعالي عني
يرشد من جاء لاسترشاد
زورته مثل الفي حجة
تنل به غاية الاسعاد
وازهرت بالندى ازهارا
مد حل فيها ابو السجاد
خلاصة السر من عدنان
به انتهت عدة الاعداد
من قام في سيفه الاسلام

اودعت در النظم بحر السريع يهدى الى بحر الندى الوافر

وقال مقرضاً ارجوزة في علم الحديث لاحد الافاضل :

ابدأ بالحمد وبالصلاة	على نبي اللطف والصلوات
وآله . آل العلاء والمجد	حبهم المغني لنا والمجدي
وبعد فاللحظ اجال طرفه	حيث به الناظر يجلو طرفه
وهي رياض الكلم النواضر	في رعيها تبتهج النواظر
بدت نجوم فاجتليت زهرها	زهت نجوم فاجتليت زهرها
اقطف ما شئت من الانوار	اقبس ما شئت من الانوار
خميلة من عرفها تهدي الصبا	شذى له كل لبيب قد صبا
مسك به أرجاؤنا تمسكت	روح به ارواحنا تمسكت
قد كان في طي الخفاء نشرها	واليوم فاح طيها ونشرها
ما خلتها الا شذورا من ذهب	بفضلها عبد الرحيم قد ذهب
في صغر ولم يكن قد شبا	لكن جمر فكره قد شبا
قد راق علماً ورقى ذكاء	فكان في أوج العلاء ذكاء
منظومة جاءت على عهد الطفل	والشمس شمس في الضحى وفي الطفل
جادت بها فكرته بدرها	وقد اجاد بانتظام درها
فحاز من اسمائه الحديث	ما اصطلح القديم والحديث
وان في علم الحديث الشرفا	كم ارتقى الحفاظ فيه شرفا
ان رجال العلم عنه تروي	آثار فضل للظلماء تروي
ارسل من فكرته شعاعاً	من الحديث ناظماً شعاعاً
لما تجلى بالبيان الشامس	راض من الالفاظ كل شامس

يا ليلة قرت بها كل عين
 في صبحها أشرق نور الحسين
 فالعيش غض بهج مورق
 وروض آمال الورى مونق
 هزل له الاسلام اعطافه
 هذا الذي انزل اوصافه
 من معدن اللطف بصنع حكيم
 ذلك تقدير العزيز العليم
 بشائر دارت بأقداحها
 يا ليلة عمت بافراحها
 هذا سليل المرتضى حيدر
 يا شيعة الحق الا فابشري
 اجابة الدعوة في قبته
 والعفو والغفران في زورته
 وعثرة المختار ساداتنا
 وفيهم تنجح حاجاتنا
 من كان بالجنة دار النعيم
 فعيش من والاهم ناعم
 ليس من الله له عاصم
 بالله يا ساقى كاس الطلا
 وانشد الشعر الذي قد حلا
 هذا ثنائي والنظام البديع

حين ارتنا ثنائي الفرقدين
 بدر الهدى بحر الندى الزاخر
 وكوكب السعد لنا مشرق
 طابت مجاني روضة الناضر
 بشكر للخالق الطافه
 في الذكر فيه بهجة
 لاح لنا جوهر مجد صميم
 فجل صنع الملك القادر
 فاهدت الروح لارواحها
 كل الهنا في صبحك السافر
 ساقى الورى من سلسل الكوثر
 بالحشر في حب بني الحاشر
 كذا شفاء الداء في تربته
 فالبشر للوفاء والزائر
 بحبهم تقبل طاعاتنا
 فهم اجل الذخر للذاخر
 ولم يخف من زلة العاثر
 وكل من عاداهم نادم
 بعداً له من خائب خاسر
 لا تسقني غير كؤوس الولا
 وقل رعاك الله من شاعر
 تزهو كما يزهو رياض الربيع

احمد أديب بيشاوري

(١٢٥٧ . ١٣٤٩) هـ

ترجمته :

السيد احمد ابن السيد شهاب الدين الرضوي الشهير بالاديب

البشاوري .

ولد سنة ١٢٥٣ هـ وقيل سنة ١٢٥٧ هـ في البرية في بيوت الشعر بيشاور الواقعة على حدود الافغان شمالي هندوستان ، ولما هجم الانكليز على برد بيشاور حاربهم اباؤه وعشيرته وكان هو من جملة المحاربين وقتل جميع اباؤه وعشيرته من طرف الاب والام في تلك المحاربات وأصابته جراحات كان اثرها باقياً في جسده وبقي احد عشر شهراً في مداواتها في بلدة بيشاور ولما برئت جراحاته خرج من داره فرأى بعض المبشرين ينشر دعوته في بعض ازقة بيشاور فضربه وكان الانكليز قد استولوا عليها فأخذوه وحبسوه (٢٢) عاماً .

دراسته :

لما خرج من الحبس اقسمت عليه والدته ان يخرج من بيشاور فخرج الى كابل وبقي فيها سنتين يشتغل بتحصيل العلوم ثم خرج منها الى (غزني) في بلاد الافغان فبقي فيها سنتين في مدرسة السنائي وكان من حكام ايران المعروفين وهو مدفون في تلك المدرسة وهو يشتغل في تلك المدة بتحصيل العلوم ثم خرج منها الى هراة وبقي فيها ثلاث سنوات يشتغل بتحصيل العلوم ثم خرج منها الى تربة الشيخ جام وهي بلدة شرقي مشهد الرضا عليه السلام ، وبقي فيها سنة واحدة يشتغل بتحصيل العلوم ثم خرج منها الى مشهد الرضا عليه السلام فبقي فيه سبع سنين يشتغل بتحصيل العلوم سنة ١٣٠٠ هـ ، ثم خرج منها الى

في نظم مشروع جليل الغاية
فكم له امثالها من خصلة
وانه المنار هدياً والعلم
فعاذر ان جد فيه جده
بالنقل يسقى السامعين سلسلا
وانظر الى الفصول في الاصول

ان له فضل استباق الغاية
فان يحزم من الرهان خصله
فانه المفرد فضلا والعلم
للعلم كان شيخه وجده
حديث آباء له قد سلسلا
تعرف الفرع من الاصول

وقال في ضمن خطبة حماسية :

قد أحكم الامر وعاد جدا
وجددوا بالسالفين عهدا
وازدحموا على المنايا حشدا
ايام كان الحكم مستبدا
حين رأى الاسلام نال جهدا
واغتموا مكارماً وحمدا^(١)

يا امة التوحيد صمداً صمدا
فجردوا العزم واوروا الزندا
اذا ألم الضيم هاجروا اسدا
ان العدى قد سلبونا المجدا
وقد اعاد الله فينا السعدا
فانتظموا بالاتحاد عقدا

(١) ديوان ابي المحاسن / ١٥٨ - ٢٤٥ .

٤- ديوان شعر فارسي طبع تسعة ٣١٢ هـ وطبع بعض شعره في هامش

ديوان ناصر خسرو .

٥- رسالة البديهيّات الاولى .

٦- نقد حاضر .

٧- قيصر نامه / مخطوط .

غديريته :

ام نور لاهوت ثوى ناسوتا
 ام جمرة برزت لنا يا قوتا
 في البحر الاكوان يسبح حوتا
 متظاھر بغوته منعوتا
 سبحانه العظمت والجبروتا
 حظروا وصدوا شربها الموقوتا
 لو صاح في ثقليهما ان موتا
 كف الشوائب راننا مبتوتا
 صوماً وذكرى للوصي قنوتا
 وتركت كل مجاهل ومروتا
 في وطاتي من ان تزل ثبوتا
 ضم الجناة ولاؤه رحموتا
 تركه هبة روحه محتوتا
 الارواح اغترفت يداطالوتا
 قلقا وقلقل جاشها رهبوتا
 لردى بمرة حذفه جالوتا

بشر بدا متدرعا لاهوتا
 يا قوتة سحرت بنا فتجمرت
 حوت تبلغ يونساً ام يونس
 مخفي جوهرة الحقيقة للنهى
 معط ام المعطي فلست بمدرک
 صموا ولم يرعوا نذيرة صالح
 عدم الحياة العشرين كلاهما
 طول الفلاح لمعصم لم يلفه
 واعد سعبي وقفة وتصبري
 ورعيت ظل خمائل يرمضه
 سند ولاؤك لا يزال مثبتي
 صغرت كبائر ذي الجناح بجه
 هبة تروح بالمآثم دوحه
 من ند ونهر ولائه المكنون في
 فملاً بهيته النفوس من الهدى
 وانال ايداً في يدي داود اذ

(سبزوار) فقرأ فيها على الحاج ملا هادي السبزواري الحكيم الالهي المشهور صاحب المنظومة وبقي في خدمته سنتين الى ان توفي السبزواري فجلس مكانه للتدريس في الحكمة الالهية والكلام والرياضيات وبقي في سبزوار حوالي خمس سنوات ثم رجع الى مشهد الامام الرضا عليه السلام فجلس يدرس في الاستانة المقدسة وبقي ثمان سنوات ثم خرج الى طهران عاصمة ايران وبقي فيها ٤٩ سنة والناس تقرأ عليه في العلوم العقلية الى ان توفي .

شعره وشاعريته :

كان المترجم ادبياً شاعراً مجيداً باللسانين الفارسي والعربي والاردو (هندي) ، . وله ديوان شعر فارسي يبلغ حوالي ٣٥ الف بيت في غاية الجودة وله شعر قليل بالعربية لا بأس به ، وقد اوردنا في هذه الموسوعة جميع شعره بالعربية ضمن النماذج فأصبح ديواناً له باللغة العربية .

وقد كان شاعرنا ماهراً في اللسان العربي ومعرفة اللغة العربية مهارة فائقة وكان يحفظ القاموس غيباً .

وفاته :

توفي شاعرنا سنة ١٣٤٩ هـ ودفن في مشهد الامام زاده عبد الله قرب مشهد عبد العظيم في الري^(١) .

آثاره :

١- حواشي على تاريخ (البهيتي) .

٢- حاشية على شرح ابن ابي الحديد على نهج البلاغة . ووجد بخطه ٤٨

مجلداً في غاية الضخامة بخط جيد .

٣- شرح الاشارات للخواجة نصير الدين الطوسي .

(١) أعيان الشيعة ج ٨ / ٤٥٤ - ٤٥٧ . نقباء البشر ج ١ / ٨٣ .

هتفت حمامة ايكتى بدوية يدع الفرزدق سجعها مبهوتا
ورفاء تنفث في لطيف نشيدها سحراً يرقص حسنها هاروتا^(١)

نماذج من شعره :

له في الدعاء للدولة العثمانية في الحرب الكبرى :

فلينصر الرب نصراً آل عثماننا
وليحسن الهنا من فتح ومن ظفر
وخلص الرأس من روسٍ وسطوته
وطهر النيل من رجس الدوابل اذ
وارسل الرب في أطام معمرهم
حتى يسويها ارضاً ويذريها
قوموا بني عصابة الاسلام قاطبة
لا يقعدنكم حب الحياة على
تسر بلوا ثوب عز وانهضوا غيراً
ليست مناكبكم سد الكبول بها
نالوا الثريا لئن ابقتكم ولن
عودتم ان تضاموا او يسومكم
لا تجعلن التواني دابكم فلکم
آيس وصي رسول الله أمته
يدعوكم الله والنور البشير الى
فتلكم دعوة ما للت احداً
قوموا اطلبوا ثار دين الله عندهم
وليظفـرنهم رجلاً وركباننا
يجليان عن الاكباد احزاننا
وما يصاقب البخاراً وارانا
قد نجسوها من الانياب ازماننا
من تحت سيلاً ومن علياء نيراننا
رمادة سقفاً منها وحيطاننا
عرباً وهنداً واتراكاً وافغاننا
ان تغمضوا منكم للذل اجفاننا
ابدوا من الحرب اضراساً واسناننا
وليس ارجلكم قيدن اقراننا
قتلتم فاربحوا روحاً وريحاننا
للخسف والذل هيان بن ياننا
فترتم فرجتم منه خسراننا
أن لا تزالوا مدى الأيام اخواننا
أن اصبحوا لحمى الإسلام أعواننا
عمت فضمتكم شيئاً وشباننا
فانهم انقعوا للدين ذيفاننا^(١)

(١) ديوان اديب يشاوري / ١٨٨ - ١٨٩ .

لو لم تنلها قوة لك قوتا
 يوم الوغى ويجانب الملكوتا
 من حكمة ارواحهم برهوتا
 فغدا بسر علومه من كوتا
 نفس المسيح فاحيت المرفوتا
 حاز الخطاب بوحيه مكفوتا
 فلقت وما خرقت طلى وصموتا
 كالصقر مد جناحه لتخوتا
 لولا تجلده لكاد يموتا
 يوم يراقب عنده المسبوتا
 رجع المسيطر عانياً مكبوتا
 من كان يرغب ان يزور بيوتا
 نصبت قريش فصيلها المنحوتا
 (يوم الغدير) فحملت تابوتا
 ارث النبي لبنته مسحوتا
 وجه الزمان مولعاً منكوتا
 في صورة اخرى بدا بمقوتا
 لا تعد عينك في الضلال سموتا
 لعن الاله الجبت ولطاغوتا
 دن ولا زرنالها حانوتا
 صمماً لغير حديثكم وسكوتا
 للدهر مرتان يصيب خفوتا
 ركض البعير الى السرى لتفوتا

ما جال بالمقذاف منه سواعد
 لولا يراعي قوة جسدية
 طار القحاف عن الفهاق وسارعت
 من حكمه لقمان لقن حكمة
 وتنسفت رياتارج نسره
 والروح ينزل بالكتاب وانه
 نصر الكتاب بضربة من سيفه
 بالخذقين اذا اتى متسر بلا
 قام الامير لها فاجس يليل
 ردت ذكاء لذكره اذ فاته
 وكذلك ردت تارة اخرى له
 باب الهدى فليأتين من بابها
 يا للمروق ودعوة منحولة
 غدرت بعهد سكينه من ربها
 ولفلتة بلغت بحيث ترى بها
 يا يوم صفقة فلتة منك انشى
 موموقهم في صورة لما بدا
 سمت سوى فاستقم لرشاده
 تعست عبيد كابرتم بملكها
 ولقد سقيناً خمرة لم يحوها
 ضربت على سمعي وناطق مقولى
 لاتا من الايام صائب سهمها
 علقت حبالها النفوس فلا تصل

رفضوا الحياة وآثروا عنها الردى
 والفعل يبقى في الزمان حديثه
 ورايت فضل الله دين محمد
 خنقوك لا حنقاً عليك وإنما
 مسكت بالدين القويم ولم تمل
 واطل يوم الابتلاء فلم تكن
 كالمشرفية جردت عن غمدها
 فلوانهم فلقوا بها رضوي لما
 ما كان في حكم القضاء مدلباً
 ثبت الخطاب وللحتوف هزاهز
 هل ينفع البر التقي بيانه
 ذو مرة لسم يضطرب احشاؤه
 ايقنت ان نكالهم بك نازل
 وكذلك من كان الاله معاذه
 صلى الاله عليك من متصلب

وله في التغزل والشكاية عن الزمان وحوادثه :

قد صحت من عجب رايت فصبحوا
 اوليس يعجب ريم وجرة ناطقاً
 بيدي على العشاق سر ضميرهم
 قد قلت حين سمعت منه كلامه
 بل قد غذته بما جنته بكفها
 روح تمثل نافخاً في جيها
 رشا يكلم والكلام نصيح
 ونسب شعر صاغه ومديح
 في لحنه التعريض والتصريح
 أغذاء ذا الرشا الاغن الشيخ
 حوراء في روض الجنان تروح
 فأتت بما وضعت وهو مسيح

الى مجيشكم مثنى ووحدا
 وصرتم لذل اشطانا
 وقطعوا من قوى المحتال اقرانا
 لم يألواكم بنى الاسلام عدوانا
 واهموا بنجدتكم وصم الذي كانا
 ولا ترنوا كقوس النبع ارنانا
 يهد من بأسه رضوي وئهلانا
 اني نذير لكم يا قوم عريانا
 فامشوا بأشراقه للغزو سرعانا
 وكم اباحوا لكم اسا وبنيانا
 مدوا بصدق قتال القوم ايماننا

قوموا استجيبوا صريخ الحق
 فطالما قد كسيتم ثوب معجزة
 قوموا اجذموا ودج المحتال من
 سوقوا وسابق ذي مكر وذي غشم
 حاموا على مجدكم ولا تكلموا
 وهونوا في سبيل الله انفسكم
 وانتم معشر لله امكم
 لا تدجن كسالى في ثيابكم
 شيموا لبرق حجازي قد اعتلما
 فكم اجتم لهم منكم حريمكم
 انتم بني الصدق والايمان من قدم

في رثاء الشيخ فضل الله النوري حين صلب :

جود يفيض على ثراك همولا
 يعتاد لحدك بكرة واصيلا
 جو الى عرش الاله سيلا
 يوم الزماع الى الجنان رحىلا
 وجدت لسنة ربها تبديلا
 كالاية اليوحي بها تنزيلا
 وصبرت في ذات الاله جميلا
 وراو تمتع ذي الحيوقة قليلا

لا زال من فضل الاله وجوده
 روى عظامك وابل من سييه
 تلکم عظام كدن ان يأخذن من
 همت عظامك ان تشايح روحها
 فتصعدت معه قليلاً ثم ما
 فالروح راق والعظام تنزلت
 آمنت اذ حادوا برب محمد
 فعل الذين برب موسى آمنوا

(١) ذيفان : بالفتح والكسر ، وهو السم المهلك .

فعلمت ان العين منك طموح
 فاذا هو المجرود والمجلوح
 فالروض يومئذ مهامه فيح
 وكأنه بالاهلين طروح
 من يدعى للنجاة وهو سبوح
 نصحي سفيتكم واني نوح
 قد قلت ما قد قال قبل سطوح
 فلتا تينك عن قليل ريح
 وعليك باب وروده مفتوح
 من قبل توضيح له تلميح

لكن تملهم فترجع عنهم
 ورايت كل الشرق نظرة حاذق
 طارت جراد الغرب بين رياضها
 فكأنه للنازحين مقرب
 قد هاج طوفان الحوادث مغرقاً
 قد فاز تنور الثاي فاستيقظوا
 قد باد او سييد ملك تمحل
 يا عاد قد سدت وجوه مهارب
 اصبح ثمود فقد دنا صبح الردى
 فالدهر حين يقول قول مهدد

وله في الدعاء على اهل الفساد :

وتسعة الاف على اهل ...
 من ابناء صلب المزدك المتمجس
 وآخر يهوى ال لوقا وفطرس
 واحزاب شيطان رجيم موسوس
 لسان لدجال يقول مخلص^(١)
 بكل كلام منكر متنجس
 تعم لظها صوف ضان واطلس
 معالم دين قيم ومقدس
 فالصق ذل الرغم منهم بمعطس^(٢)

على ... من ربنا الف لعنة
 عنيت بذا جمعا وذلك مجمعا
 فمنهم غوى شايح راى بابك
 وكلهم اعداء دين محمد
 وكل خطيب منهم فوق منبر
 وقد لوثوا الاعواد من كل منبر
 وان هو الا هائجاً نار فتة
 غدوا انا بذي آي الكتاب ورافضي
 وهموا على قتل القران بسيفه

(١) الكذب .

(٢) الاتف .

داء عياء ضمته جنوح
 او تبدينه فبالهلاك تبوح
 في كل جزء قد سرى تبريح
 منها الحمائم في حساك تنوح
 شجو عظيم نابهن صريح
 في كل ليل والفؤاد جريح
 الا على القوم اللثام جموح
 الخدين منك دموعهن سفوح
 من رية خلوا وانت صحيح
 فالدهر نكاء وانت قريح
 فكأنما زان المسيح مسح
 منك المساء ولا الصباح صبوح
 ليل ولا برق السماء يلبح
 ما كان لي يوماً اليك جنوح
 علم فمناها خاسر وربيح
 ولكل من شرفا حواه سفيح
 لم منك هذا يعتريه رزوح
 لم عيش ذاك مرفه وفسيح
 لم ذا على وجه الثرى مبطوح
 لعداك دون مرجح ترجيح
 اولا كلال تصابه وطلوح
 وليس اناخنة فتريح
 في كل وغد قد علاه فضوح

اقصر فقد شغل الفؤاد عن الهوى
 ان تكتمنه كمت ناراً في الحشا
 فكان قلبك قد تجزء من جوي
 تلقى اذا ما الليل يلقي سدله
 ما كن يندبن الهديل وانما
 من اجل هذا في الفؤاد مناخه
 لا تطمعن ارواد دهر انه
 فلتحبس الاجضان ان يذرى على
 يا قلب لم اعهدك فيما قد مضى
 اصبر على صرف الزمان وقرفه
 البست من آلامه فضفاضة
 ولقد عمرت ولا اغتياق مونس
 لا نار من ارض تلوح اذا اتى
 ولئن جفوت فقدد ريت بأني
 انت المجميل قداح ايسار على
 فلكل وغدٍ منك سهم فالخ
 لم ذاك من نعم سمين بادن
 لم عيش هذا انكد من شقوة
 لم ذاك في صدر المحاضر يتكى
 لو كنت تفعل فعل ارباب النهى
 وتجد في سيرٍ دائباً
 ما زال تهجير وتبكير وادلاج
 يا دهر عينك اصبحت ميالة

وله في التغزل والتشبيب :

لمن المتيم في الهوى يتفجع
 بيضاء تبغضني وتقلبي خلتي
 لم يفش في الأوطان كامن سره
 فيما اذود العين عنك فإنها
 يا غصنة التفاح ليني لحظة
 أنا في غمار الشجو يفرقني الهوى
 فليصرم الأدوار او فليجر في
 اعين الأساءة جراحة لقواده
 فيما أسلي القلب عنك فانه
 محضته نصحاً فقال مجاوباً
 صل اخي او اقطع أمت في حسرة
 اني لأجبن اذ ينازلي الهوى
 قد ساقني نحو الحمى فاذا بدت
 فشوى هنالك ثم قال مغاضباً
 وافيت مالي في الوصال وسيلة
 لو كان بيني والهوى لجج اللظى
 فليمح الفلق المنير بلحظة

فاليك منك المشتكى والمفزع
 واحبها واحب ما هي تصنع
 لولا ينم على العميد الادمع
 ابدأ اليك زمام نفسي ينزع
 فمناي منك ثلاثة او اربع
 والعاذلي بالعبرتين يشنع
 حركاتها قصداً والا اجزع
 نجلاً ومهما آسها تتوسع
 طلق جموح في الهوى لا يظلع
 المن تقول فاني لا أسمع
 فاليك امري يا فديتك اجمع
 واذا يناضلني الكماة فاشجع
 بالجانب الشرقي منك الاربع
 انا ساكن هنا فرح لو ترجع
 الا الهوى وهي الشفيح الاشفع
 غمرتني فيها ولا اتكعكع
 فإلى م في غسق الغياهب اجزع

وله في الدعاء على من ضل واضل :

يا عدو الدين ما تلك الحيل
 قد تركت النجم منا كاسفاً
 سقت بالدين الى الدين الخلل
 ورميت العرش منا بالثلل

مجدد دين الله حارس ملكه
 فيا ايها السلطان لاتله عنهم
 ورتب رباط الخيل في كل مركز
 وامطر على الاجناد صوب غمامة
 ولا تغمدن السيف عنهم وضعه في
 فلا تبق من نعاقه الغى نابساً
 رموا بسهام صائبات بزعمهم
 فردت علي اكبادهم حين ناول
 اذل له صنع الاله قيادهم
 ومن صور اسرافيل شر مجلة
 وركضة روح القدس القت منافقاً
 فيا ملك الفساق ساقك مالك
 ويا علويأ جده غيرها هاشم
 نجوت ابا زيد فلا تعل منبراً
 رتبت وما استحييت قاتل نفسه
 عناداً لدين المصطفى الطهر فاصطبر
 وترقص يوم الاحتفال معربداً
 ومالك دين غير مال تحوزه
 تمجس ان حباك جمشيد طعمه
 تجاذب ضمران اللحوم وواشق
 تقلدت ذل الدهر حين تقلدت
 عفا عنك ذو العفو العظيم وليته

بعزم كفعل النجم في طرد حندس^(١)
 وذل جنود الفاجرين وخيس
 وجهز بجيش جحفل متحمس
 من الذهب المخزون كل منفس
 رقاب لهم تحت السلاسل خنس
 وجد جذول الشر من كل مغرس
 كتاب الهدى لا طائشات ونكس
 الملك العظيم القوس عزماً بمعجس
 ورامهم الديان تنكيل محبس
 كفى قبض عزرائيل اشراراً نفس
 تسمى به في قعر شر مغرس
 الى النار فانطق في السعيراً واخرس
 فررت وكان الفر منك بمرس
 تمد نعيقاً بين عنز واتيس
 واخرى عن الاسلام لم تنكس
 سيجزيك دين المصطفى المتقدس
 كأنك من خمر الحوانيت مخنس
 تجوب بلاداً اثر ذا المتلمس
 تنصر ان وافيت في دير سرجس
 فيا ام جرو هل بلغت بملحس
 بعنقك اغلال برمح مدعس
 يدوسك في اقدام خيل مكردس

وعلى الخيرات اعلاقاً قفل
 فمحوت اليوم من سعدي طلل
 يعتربها من جنوب وشمل
 كان للزباء والسبع الطول
 ما دهانا من فعيل وفعل
 كل ذئب اطلس فيه غسل
 ليميز المرتوي بمن نهل
 ليميز المتقي بمن وغل
 لو حرمتنا البرء منه ما استبل
 باطن رجس ودين مفتعل
 شمله الانسان منه فاشتمل
 خبثه قد صار خنزيراً رفل
 صحت فيهم فتعاووا بالزجل
 لا تربيثهم وخذهم بعجل
 رب لا تشعب لهم صدع الشمل
 نحره وخينه ما امل
 راك يوماً فاذا ذئب ازل
 منه ارضاً وعزيز منه ذل
 وارم رجليه ظلاعاً وحلل
 والنفاق والشقاق حيث حل
 نخوة برأً وبحراً في الدول
 ان ريب الدهر جاء بالزلزل
 لك تمثالاً بجلي وحلل

فتح الابواب ابواب الشرور
 كان من سعدي يلوح طلل
 عاصفاً كنت لآثار لها
 كنت للقرآن خصماً كقصير
 انت قد حقرت في اعيتنا
 اصبح الاسلام سرباً هملاً
 ابتلي الرب بنهر امة
 وابتلانا بك من حوض الشاي
 بعياء ما لقد ابليتنا
 حققت قولتك الشنعاء من
 ويكان المسخ خنزيراً كسا
 لا بل انسان خيث لدين من
 انت رقصت قروداً لعباً
 رب جللهم بخزي فاضح
 صدعوا شعباً لجمع آمن
 وارمي كيد الغادر الخداع في
 يلصق المعزى قراداً فلئن
 ساحر كم مى سماء اصبحت
 واقطعن عنا يدى عدوانه
 لم يزل يشتد اعصار الشاي
 يتمشى مرحاً يخال في
 حذراً يقظان لكن ذاهل
 ليتما قد مثلوا في بيع

صفقة خاسرة لم تستقل
 وضح الأمر علينا واحتفل
 كسامة الصيد خفي بالدغل
 من أديم حلم اوذي نغل
 منك صمصاماً بكفي مختبل
 تكتم الزبغ وتكتن العلل
 هجّداً في غفلة او في غفل
 قد ركبت فيه يا عنز الجمل
 وشبا سيف المرادي الأضل
 لسامري والشياطين الأول
 لرجحتهم وشالوا في الثقل
 كفة منهم تعالى بالقلل
 خير الاديان ومن خير الملل
 من قديم الدهر صدراً منك غل
 بل قديماً في حجاب لم يزل
 طعنة في جرحها شق نجمل
 سيف الاسلام على الاسلام سل
 طريق لأكهفام وافل
 نابلاً ما كنت أرمي من ثعل^(١)
 ولكنه اصماه اعنى قد قتل
 فاذا حدد اياه نشل
 ورمى بطشاء منه بالشلل

بعت بالكفر الهدى فانت ذو
 ان تكسيت الهدى عمراً فقد
 برهة اظهرت سيماء الصلاح
 وأريتهم طرازاً مذهباً
 وادعيت الفقه والفقه غدا
 فعلت مرتقى مدراسه
 طُرق السارق في قمرائها
 شر يومينا ويومك الذي
 يا يد العاقر من اشقى ثمود
 لو أتى السواق يوم الحشريا
 ثم عادلناك ميزاناً بهم
 كفة في السفح قد اودعتها
 ما نقتت ايها الزنديق من
 اذ طويت لناواة لها
 لم يكن ذا الغل فيك حادثاً
 قد طعنت الدين في لباته
 ما عهدنا قبله من فاتك
 وضربته بنشحوذ الذباب
 قد خرقت إذ رميت غرضاً
 لم يكن اخطأ ولا انمى
 كان صلاً حدد الناب به
 جب للدين سناماً تامكاً

(١) الاثعل : السيد الذي له فضول .. العين ج ٢ / ١٠٨ .

تبغي القضاء لها في سوق طهران
يرتادها كل سكرانٍ ونشوان
هتك الحدود على جهرٍ وعلان
في السوق مستصحات المسك والبان
حلين من شذر ياقوتٍ ومرجان
الحياء من اوجه منهن غران
مع القروود وبشس القرد من زان
وقال لست لدين الله من شان
الى قريظة او رهبان نجران
في عهد كسرى سليل الشيخ ساسان
يطوي على الكقر في سرٍ وكتمان
على النفاق ياسرارٍ وابطان
اشلى محرجةً اجراء ضمران^(٢)
جد النجاء به كفراً فلا وان
بيتٍ مطهر اركان وبنيان
ما رازها سبر سبار با شيطان
علي ضريح الرضا ثجا بتهتان
ولم ييال بها ابناء ديصان^(٣)
اياي اياي اتي عنكما غاني
رفه واسبال اذيال واردان

وان امرت بك الا وطار^(١) آوانه
فحيث شاهدت حانات الخمر بها
فالعن على ذلك العليج المبيح لهم
وان ترائت نساء القوم ضاحية
كان سرب مهى تقفو نعاج فلا
فالعن على نصاً سر العفاف بل
لو قلت احشره يا ديان متكساً
ظلمت قرداً وكاد القرد يظلمني
أطرده عنا ولا تفضح فريقتنا
ملحادة من نبي المراق قد نجمة
بيدي التحنف والجوف الخيث له
قدماً جنى اضلعا منه معطفه
حتى اذا صادف الزنديق مبتهلاً
ان كان في الدين نكساً وانياً فلقد
لم يال اذ جد في هدم المشيد من
فليلقه غصب القهار هاوية
هبلت ان لم تشج العين منك دماً
رزية لبني الاسلام راتبة
نقى الحياء وان الدين صاح به
شيخ تصباه تنويق المعيشة في

(١) اوطار : جمع الوطر وهو الحاجة ..

(٢) ضمران : علم لكلب خاص .

(٣) ديصان : علم الزنديق معروف .

في اغانيه ثقيلاً ورملاً
 من سلافٍ عللاً بعد نهل
 وجعلنا لهم طراً حول
 طعن اصحاب الرسول بالاسل
 وجعلتنا كأنعام تشل
 وملاأت الصاب راقود العسل
 خطة الخسف ورمت بالعضل
 منك عسال لجوال الاجل
 منه اوداج بمجدل لطول
 هاربات في الصحارى كالحجل
 صرعوا في اليد لا صرع الثمل
 ليس يدري اين وجه المرتحل
 حجة في محضر الرب الاجل
 وهو دان او ادنى المحل
 خبر جاء ولا وحي نزل

فليظل القس يشدو حوله
 وتساقوا بينهم وردية
 اذ جعلتهم علينا ساسة
 وكسوتهم بملك حازه
 وجعلتهم رعاة قادة
 قد تركت العذب فينا ممقراً
 ليما من قبل يوم سمتنا
 جال فيه تحت جنبي كافر
 كم حنيف مسلم قد خنقت
 كم حجال غودرت رباتها
 وشباب اثكلت اماتهم
 رب ثاو قد جلا من داره
 ليت شعري هل لمن افتى به
 واذا زرت يزيد في اللظى
 فده نفساً وقل ينشدك لا

وله ايضاً في هذا المعنى :

ومن عدي لعلج من خراسان
 عنه والبسه سربال قطران
 ان جرعتة اللظى غساقها الآنى^(١)
 فد جد مجتهداً في طمس فرقان

فلتصرف اللعن من تيم وعدنان
 فلا عفا الغافر الديان سيئة
 لم يصح من سكر خرطوم الضلال
 قد قيل مجتهد هذا فقلت نعم

(١) الانبي : اسم من اسماء الخمر .

هل انت مسمع لمن
متشيب الاشجان نحاح
مكلوم اظفار الشجى
انستم عهد الذي
ينسى القواد وداكم
بصنايع سبقت يداك
كللا ورب محمد
وكان قلبي والهوى
خضعت جناح مودتي
ابن الهاميم الاولى
فهم السيوف على العدى
ولمن لهم يعنو المنح
المرقمين معاشراً
المبلغين نفوسهم
هذا ابن عمك صاحب
خضعت لسدة بابيه
فبهرتهم بمناقب
اولاك نور العلم ينفذ
ومعالم الدين الذي
ونكست رايات البدع
سربت بالتفوي وطهرت
اخلصت قلبك للذي

يشكو اليك جوى الحزن
كذي القروح على الدمن
مكدوم انياب الشجن
يرجو مودتكم ولن
اني واني مـرتهن
بها على ولم تمن
اني احب ابا الحسن
للشيخ لزا في قرن
لسميدع رحب العطن
فرعوا من العز القنن
وهم لمن والى الجنن
وعلى الذي يعتوا لمحن
راحو عليهم بالاحن
يوم النزال على الزمن
التاج السني كذي جدن
اعناق املاك الزمن
اولا كهـا ربي ومن
من حنادس كل ظن
شرع النبي المؤمن
ورفعت آيات السنن
الثياب من الدرر
فطر البرية فاطمئن

فظل يجمع أموالاً محرمة
 ففاجئته قضاء الله قائله
 بدلت مهلاً من العذب المعين وقد
 جم المخابث لا تحصي غوائله
 هاتيك جمرة تلك النار أوقدها
 قد اللحم الشر ما أسداه مشتملاً
 نهب وسلب وغارات وفاحشة
 ومن خراسان فلينظر الوا عبر
 وما يشقق جيب الاصطبار لنا
 اما ترى الروس دبت من شمائلنا
 كأننا لهم صرعى وانهم
 يا ايها الصرد المشؤوم طائره
 اراحنا الدهر من صوتيكما فعلى
 القيتما فادحات فوق واهنة
 غرستما من ودي سرع ما سقمت
 سيعث الرب من يبعث اثلثها
 فكم نجيع على نحريكما كتبت
 فليصنعن مالك في النار ارحية
 من ذا وذاك ومن عالٍ ومن دان
 ان اللظى سعرت ان الردى دان
 عوضت غسلين من سمن وخرفان
 منها طوارق غالت آل عثمان^(١)
 شلت يدا موقدٍ للدين خوان
 خليج بنطس^(٢) حتى ارض ايران
 من اردبيل الى اوداء جرجان
 الى العراق الى اكناف حلوان
 اثنان اثنان من دب وسرحان^(٣)
 اما ترى البولز خبت نحو ايمان
 من الخوامع تفرينا بأسنان
 قد هاج منك صياح شر غربان
 صوتيكما بهلة من كل لعان
 من العظام مرضات لثهلان
 خبارة في شماريخ وقنوان
 وصاعقاً بارقاً منها لقضبان
 لي صفحة الدهر من شيب وشبان
 ودق عظيمكما فيها كطحان

وقال يمدح بها الشيخ الرئيس ابا الحسن ميرزا :

(١) اشارة الى الدولة العثمانية .

(٢) بنطس : بالباء الموحدة .

(٣) دب وسرحان : يراد بهما الروس .

فلا يفيدك دمع لبعين ائرمهم
 كانت سهاماً به نرمي حمولتهم
 وغادةً عادتي منها الوصال فهل
 للدائرات التي ما زلن سائرة
 حتى اذا تم ميقات الزمان له
 والدهر قدم اقواماً واخرهم
 فرمما قارح جلي وما سبقا
 اري نعيم خداع كالنهار علا
 ظلت سماؤك ارضاً ثم ظل بدا
 من كان في الارض مقلياً فليس
 وما اظن الذي قد كان اخرج من
 طوى زمان سجلاً كان ينشره
 فليغد عشقك بالدنيا وبهجتها
 ترنوا اليها علي بعد وما ظهرت
 لو ينفع الحذر اليقظان من قدر
 يا اهل هند و هند اسم غانية
 لو لم تكونوا كبيض ظل حاصنها
 عبي الهنود جنوداً يضمحل بها
 وكل امرٍ فظيع يستبد به
 وخلة الغرب انتم ثم حمصهم
 لحي الاله اناساً اسلموا سفهاً
 جدد كلامك اسلوباً فقد درست
 فلست ابكي على دار اري اثرأ

لما استقلوا بمنقاد وعرضي
 فلا تصل حين جازه قد رممي
 احبى على ترك خلق جد عادي
 الا التعسف سير غير ماتي
 فرده الدهر مثنى الاجازي
 اذا جرى الناس في بيت الاوادي
 فرده الدهر مسبقاً بحولي
 فانهار في ظلمة الليل الجحيمي
 ترضى نفوس سماوي وارضي
 اهل الصدق العلى الا بمقلي
 جناتها آدمياً للقوم من سي
 وعقب التسر كيد الدهر من ضي
 بالشمس رد الضحى عشق الحرابي
 من عين شمس على تقع ولاري
 نجت مي الصقر ايقاظ الكراكي
 والغانيات كبيضات الاداحي
 فكيف صار حماكم غير محمي
 كيد الكنود بسهم الله رممي
 غشماً عليكم فمنكم غير ماتي
 فشر سرح ترعى خير مرعي
 عنان امرهم في كف ملحبي
 معالم الحي من سلمى ومن مي
 ميهأ بشرقي ذي ضال وغربي

وله من لطائف افكاره ولقد ابدع واجاد :

فاصبح نداماك مرطل العراقي
 الليل الدجوجي مصوت الدجاجي
 الممسك اللحمة المررد الاسدي
 فاستله عن صفيق النسج مسكي
 مثل السنان على رأس الرديني
 العشواء قصداً سوي غير ملوي
 فانشق في الصب عن برق يماني
 والبدر ممتحق وجه التهامي
 وما تمرس بالحرم النحاسي
 فيخطف البرق سكر مفشى
 نواظر الشرب منها جسم مرثي
 في مخزن الخلق من قطر سحابي
 مستقوس الخط في وجه كدري
 ان لم يكن فاقد شكل الهلالي
 بلهجة الفارسي النوبهاري
 وما جلاها سواك اراكي
 جمانة البحر او در الاقاحي
 فشدني في جبال الشيء من حبي
 يا من يشابه ساقاً بردي
 من فوق مهريّة منها ومهري
 ظهور عيديّة وعيدي

تهلل المزن عن نوء سماكي
 در بالزجاج فقد ناح الصباح على
 كأنه اشهب قد كان جلل في
 فجاء فارسه حتى يسرجه
 فلاح مصقول مسلول يمانية
 فضوء الليل للساري وابصرت
 كأن ابريقها غيم الريع علا
 وقد يرى برقها النجدي من كذب
 تخال منها حريق النار قد سطعا
 يظل من كان مفشياً عليه بها
 لم يحتجب خارج البيت الظليل
 من كف لؤلؤة ماكنها صدف
 قد صادف النظر البدري منه على
 فلم يزل يتمنى البدر مد زمن
 سليل اثارك تاتار يكلمنا
 مجلوة ابدعت صنعا عوارضه
 فهل سمعت يياقوت تفشق من
 كان منه خيالاً بالخبال اتى
 سخن بها برد ليل قد عريت به
 زمت جمالهم ضمت رحالهم
 زانوا كزين اناس يوم عيدهم

أحمد الرمل

(١٣٠٧-١٣٨٠ هـ)

ترجمته:

هو الخطيب ملا احمد بن محمد بن احمد بن رمل الاحسائي، عشيرة معروفة في البحرين .

ولد المترجم سنة ١٣٠٧ هـ المصادف ١٨٨٩م في العراق في سوق الشيوخ من محافظة الناصرية .

نشأ المترجم في مدينة سوق الشيوخ واتصل بمشايخها وحملة علومها امثال ال حيدر بيت العلم والادب والفضيلة ، ثم هاجر الى قضاء ابي الخصيب وبقي فيها عشر سنوات ثم انتقل بعد ذلك الى عربستان المحمرة واتصل بخطبائها وعلمائها واخذ منهم ما يريد .

شيوخه:

أخذ الخطابة لنفسه على يد المرحوم الخطيب السيد سلمان السيد محمد القاروني الذي مات في مسقط ودفن هناك سنة ١٢٣٥ هـ فاصبح احد خطبائها البارزين .

وفاته:

توفي خطيبنا المترجم صباح يوم الخميس ٢٧ ذو الحجة ١٣٨٠ هـ المصادف ١٩٥٩م في حاضرة مسقط وحمل جثمانه من مسقط الى النجف الاشرف واعقب اولاده .

واقامت له عدة فواتح منها حفل تابين في البحرين في حسينية حسن في اليوم السابع من شهر صفر سنة ١٣٨٠ هـ^(١).

(١) خطباء المنبر الحسيني ج ١ / ٩٨ - ٩٩ . مطلع البدرين ١/ ٢٣٨.

ولست امدح فراطاً الى غدر
فلا الفؤاد قليل الكسب من ادب
الحكم لله في كل الامور فلا
وله قطعات يقول فيها :

غدا جسمي كمظلمة الليال
فهذا ما استفدت من الليالي
وله :

ومن ييغ السلامة فليغمض
ودع لوراقك الحسنا وصلاً
تحلف كالحوائف او تقدم
فكن في الحب ذا قلب صبور
وله :

لا تقذ فنى بلج البحر ثانية
صبا بنفسي معنى غامض لك لا
ان الزمان على ما لا انقطاع له
لو كنت تقسم خطب الحب
فاقطع بليلة وصل منك او صالي
مكحولة العين او مسكية الخال
يضيق عن طول ما في طي احوالي
ما كان تقصم ظهري منه اثقالي^(١)

وصعود عيسى للسماء به بدا
وبه بدا نور الهداية نيراً
ما العمى الا من عصو لحمد
تبعوا الهوى ودينهم قد خالفوا
فل يحن من ولا النبي محمداً
لما علا تاج النبوة رأسه
نور لاحمد ساطع اللمعان
وبه اهتدي من كان في العميان
ووصيه في السر والاعلان
فقد املهم لظى النيران
وليحن من في حبه متفاني
خضعت له ذلاً ذوو التيجان^(١)

(١) خطباء المنبر الحسيني / ج ١ / ١٠٠ .

غديريته :

يأنس المرء ان رأى سماره
صاح اياك ان تجالس اهل
لا تمارس من الانام شراراً
فقرين السوء الذي تتاذى
واحر العار والشنار فان
لا تصاحب الى الذي يختشى الله
ليس في النار يابن ودي خبر
انما الفوز في الجنان لمن قد
ذاك والله من تولى عليا
يوم عيد (الغدير) توجه الله

ليلة باجتماعهم لونهاره
الجهل واختر اهل الحجى والحضارة
فهم الجمر سوف تصل شراره
منه ان لم تتبعه فيما اختاره
القتل اولى بالمرء يشهد عاره
ويرجو جنانه لانه نار
ويل من غد ترى النار داره
تلقاه حورها في البشارة
من كساه النبي ثوب الوزاره
بتاج قد سه الفرارة^(١)

نماذج من شعره :

قال بمناسبة مولد النبي الشريف القاها سنة ١٣٣٢هـ :

عن مدح خير الخلق كل لساني
من ذا يفوه بمدحه مستوفياً
ومحمد خير الخلائق كلها
لكارم الاخلاق جاء متمماً
والصحف والتوراة قد شهدت له
انجيل عيسى جاء فيه مبشراً
وهنا في اسفار النصرارى كلها
من بعد مدح جاء في القران
نظماً ونشراً فيه حسن معاني
من نوع انس بل ونوع الجنان
ومكسر الاصنام والاوثنان
بالفضل والتيبان والايمن
وخروجه سيكون من فاران
قد اسفرت عنه بخير بيان

(١) خطباء النبر الحسيني / ج ١ / ٩٨ - ٩٩ .

وفاته :

هرب الى القاهرة وتوفي بها في ١٩ رجب ١٣٨٢هـ ودفن هناك^(١).

غديريته :

عيد الغدير تخط الدهر مزداناً
تغنى العصور ولا زالت مخلدة
لم تبل جدتك الاجيال طاوية
فاعمر باشعاعك الروحي عالمنا
يا مبعث النور والاشراق لا برحت
نور يزيل دجى الاوهام عالقة
يا عيد يا بسمات البشر طافحة
هيجتني فاستمع شعري تلحنه
هيجتني فاستمع تصفيق روحي ما
هذا الحجيج وقد انهى مناسكه
داعي العقيدة يحدوا من ركائبهم
يشهدوا موقفاً ما كان اعظمه
وياله موقفاً قام النبي به
هذا وزيرى من بعدي فلا تهنوا
هذا الذي شيد الاسلام صارمة
هذا علي ولي الله بينكم
هذا هو الفارس الكرار حيدرة

واسحب على هامة الجوزاء اردانا
ذكراك توحى لقلب الحر ايماننا
في ذيل نسيانها ملكاً وتيجاننا
واثر عليه من الفردوس اغصانا
تزهو بطلعتك الغراء دنيانا
بذهن من ضل نهج الصدق حيرانا
على الشفاء افانيناً والوانا
اوتار قلبي اهات واشجانا
بين الجوانح اشفاقاً وتمحاننا
وودع العين اشياخاً وشباننا
نحو الغدير زرافات ووحدانا
به اتم رسول الله نعمانا
على الحدوج خطيباً حين اوصانا
عن نصرة من والاه والاننا
وهد الكفر اركاناً واركانا
عانى لإعلاء صرح الدين ما عانى
واول القوم اسلاماً وايماننا

(١) شعراء الغري ١ / ٣١٠ . ماضي النجف وحاضرها ٨٨/٢ . معجم رجال الفكر
والادب ١/٣٥٠.

أحمد الجزائري

(١٣٨٢ - ١٣٤٣) هـ

ترجمته:

هو الشيخ احمد بن الشيخ عبد الكريم بن علي الجزائري الأسدي ،
شاب فاضل ، وأديب جري ، وشاعر ناثر .

ولد في النجف الاشرف عام ١٣٤٣ هـ المصادف ١٩٢٤ ونشأ بها برعاية والده
وهو أحد زعماء الدين ، ومن الشخصيات الفذة التي لم تصب بمهمز ولا مغمز
، فقد رباه واعتنى به بتربيته وورثه من سجاياه التي اخص بها من ذكاء ولباقة
وادب ونفس طموحه .

أساتذته وشيوخه :

واختلف على عمه الشيخ محمد الجواد فدرس عليه المقدمات وغذاه
بروحه القومي ، مما جعل في نفسه انساناً صلباً وشخصاً عنيفاً لا يتقاعس عن كل
ما يدعوا الى المبدأ من اسعاف وتبشير . ولا يتوانى عن أي نداء يأتيه للعمل في
هذا الحقل الذي قل منه العاملون امثاله .

شعره :

وشعره يصور لك روحه وحرارة دمه وغنف شبابه ، وقد ملئ حماساً
للعرب والعروبة وناج فلسطين في كثير من قصائده التي نشرت في مختلف
الصحف والمجلات النجفية والعربية وله مقالات أدبية وسياسية ونادى بالوحدة
العربية والقومية .

له ديوان شعر .

(انا اذ لم نذد عما تقدسه)
يا مصدر الوحي والالهام معذرة
فلست ادرك من عليك ناحية
هذي عصارة قلب رحت اصهره
اذيت قلبي حباً في ولايتكم
فلنبيك مجدأ اضعناء وسلطانا
ان لم تجدني جزيل اللفظ فتأنا
ولو أكن بفصيح القول حسانا
في بوتقات تحيل الصخر دخانا
ولست اطلب الا العفو احساناً^(١)

اثاره الشم انصاباً واوثاناً
 لله من كاشف للكرب ان رانا
 منجاة من لم يجد للذنب غفرانا
 ان لم تدينوا به سرأ واعلانا
 دنيا العروبة نبراساً وبرهانا
 هي السفينة تبكي اليوم ربانا
 تراقصت وسط بحر ماج غضبانا
 حتى تحول احقاداً واضفانا
 شادوا القصور على أشلاء مثلانا
 اجاد صنعتها النحات اتقانا
 كانوا لعزتها القعساء قربانا
 امسى يردُّ عنا ظلماً وعدوانا
 بنا الحياة مفاهيماً واوزانا
 كما نراها فلا كنا ولا كانا
 كما يعد كمال الشيء نقصانا
 لم تعن بالمثل العليا سجايانا
 الفيت كل عديم الفهم لقمانا
 من الصحابة اقبالاً وفرسانا
 عزم يدك غداة الروع ثهلانا
 تقحمت لطلاب الموت نيرانا
 وجاهدوا في سبيل الله اخوانا
 بين القلوب احاسيساً ووجدانا

بذي الفقار تحدى الشرك فانطمست
 وكم جلى الكرب عن وجهي بمعترك
 هذا العلي وانعم في ولايته
 فحبه جنّة لا در دركم
 انه ابا حسن هلا تطل على
 دنيا تريك اذ ما جثها عجباً
 هي السفينة لا تقوى على لجج
 دنيا فشا الخلق الداء العياء بها
 دنيا تحكم في ارجائها نقر
 ومن تسمخت الاعواد حاكمة
 هم افقدونا فلسطينا فليتهم
 ان الزمان الذي قد كان يرعانا
 وللطبيعة مجرى شذ فانقلب
 هذا التحديق ان كانت مظاهره
 بعداً لعصر يخال النقص تكملة
 تعساً لها من حضارات مزيفة
 هي الفضيلة ان ارقامها اختلفت
 اين الاولى هتف التاريخ بأسمهم
 آمنت بالنفس يذكوا في قراراتها
 لهفي على تلكم الاساد هائجة
 سادوا كراماً وكان الدين رائدهم
 والدين ما هو الا وحده ربطت

وانت خير الخلق بعد محمد
واقضى الورى في كل دين وشرعة
وانت الفتى لم يفر بموقف
سقيت جميع الناس في كل سؤدد
ولم تعبد الاوثان بل كنت يومها
وكنت مع القرآن والحق دائماً
ووالد سادات الشباب بجنة
وازهـد اهل الارض في كل مغنم
وكان بدين الله ثم رسوله
قد اتفقوا الا عليك وذا الذي
وصرهم نيفاً وسبعين فرقة
وقد اهرقوا من ذلك الخلق لعيشهم
مع القول منهم وليت زمامها
فحاضرهم لوقد دوك زمامها
ولكنما البارى بك امتحن الورى
فما انت الا الفرق ما بين مؤمن
لك اسم امير المؤمنين عزيمة
وحزبك حزب الله من كان ناجياً
وحسبك لم يحسبك غير موحد
حديث صحيح كان كالشمس في
وما الفضل الا ما به تشهد العدا
وكم سؤدد يعزى لغيرك في الورى

واعظم فاروق واشرف صادق
واعدل ذي امر كريم الخلائق
وشيد دين الله رغم العوائق
ولم يحرزوا ما حزته من سوابق
لها فوق ظهر البيت اول ساحق
امام هدى في غربها والمشارك
وخامس اصحاب الكساء
واشجع مقدم وابلغ ناطق
وسمعه اصحاب له غير لائق
رماهم جميعاً في اشد البوائق
وجر عليهم كل تلك الفوارق
دمأ بعضهم بالمرهقات البوارق
سلكت بهم في الدين خير الطرائق
وانت لها اهل بكل الوثائق
كل تقى في الانام وفاسق
وبين سواء من مظل ومارق
ومن يتحلله لم يكن غير سارق
متمسكاً دوماً بخير المواثق
تقى ولم يغيبك غير منافق
رواه برغم عنه كل منافق
لدى حكمه يزهو لدى كل حاذق
ولكن على ممدوحه لم يطابق

أحمد رشيد مندو

(...-...)

ترجمته:

أديب ، شاعر .

ولد في سوريا ولم نحصل على سنة ولادته ولا سنة وفاته ،
يُعد من شعراء أهل البيت عليهم السلام في القرن الرابع عشر .
شعره :

يتميز بسلاسة الألفاظ وبالإكثار من المحاججات مع الخصوم في فضائل امير
المؤمنين عليه السلام وأهل بيته ، كما له العديد من القصائد في مدحهم وراثتهم .
آثاره :

ذكر له قصيدة مطولة بعنوان (خير الاذان من نادى الاخوان) مطبوع .
وله ديوان سوانح الأفكار . مطبوع .
غديريته :

وعهداً عليه الله ربي وخالقي
وفي البعث من تحت الثرى
وان رسل الله خير الخلائق
وصاحبها بالبينات الخوارق
واولى الورى فيه بكل العلائق
ومولاه في الاسلام من غير فارق
تنشر لهم في الدين طرق الحقائق
وانك للاسلام اول سابق

تقبل امير المؤمنين تحيتي
شهادتي بانى في الحياة
ادين بان الله لا رب غيره
وانك هارون الخلافة بعده
وانك نفس المصطفى ووزيره
ومن كان مولاه فانت وليه
وانك نور الله بين عباده
وحجته الكبرى على خلقه

قد اعترفوا بالرغم عنهم واجمعوا
 فأسراؤه ثم الكتاب وشرعه
 أتى عالم الاكوان والناس كلها
 تصوغ من الاحجار آلهة لها
 وتصبح في هم وتمسي بمثله
 وفيها القوي المستبد مملك
 وفي سننها وأد البنات توحش
 فأتقدها من جهلها وضلالها
 بدين جلاليل الضلال عن الهدى
 عن البغي والفحشاء ينهى وحسبه
 هو النور في الدنيا ولا يدفع السنا
 ودستوره القرآن للحشر واللقا
 ينادي لان يأتوا جميعاً بسورة
 به الله احصى كل علم فكل ما
 وفيه خفي غامض الحل لم تصل
 ويكفيه كل الفخر حين تذيعه
 محاسن لا تحفى ولو اسدل العدا
 وانكرها قوم اضلهم الهوى
 عموا عن ذكاء الحق وهي منيرة
 وكانوا من الاسلام دين ألهم
 كما جعل الميشوم تؤذيه نفحة
 فيا زارياً جهلاً على دين احمد
 على غزو ذاك المستحيل وقررنا
 معاجز لا يقوى عليها المصور
 تعيث به جهلاً وبالله تكفر
 وتعبدتها والفحش فيها مسيطر
 عليها ضروب الظلم تهمي وتمطر
 له من ضعاف الناس برد ومثزر
 غريب له قلب الصفا يتفطر
 وشع بها نور التمدن يزهو
 ودان له بالمجد كسرى وقيصر
 وبالعدل والاحسان والبر يأمر
 من الشمس الا اكمه متحجر
 على الناس بالاعجاز يسمو ويظهر
 كما جاءهم والكل ولوا وادبروا
 بدا او سييدوا فيه كل مسطر
 له اهل هذا العصر مهما تفكروا
 أعاديه اجلالاً له وتقدر
 على بدرها ليل الجحود وستروا
 وزاغوا وفي مهوى الضلال
 ولا يستوي في النور اعمى ومبصر
 ودستوره السامي الذي ليس ينكر
 من الورد راحت أو من المسك
 رويداً رعاك الله انك أجهر

اذ ما بدت تسموا على كل شارق
وكل صحابي لكم لقم يفارق

عليك ثناء الله يا شمس دينه
وصلي على المختار والآل كلهم

وله غديرية اخرى :

عليكم حديثاً فاسمعوا وتدبروا
ليلوهم وهو الحكيم الدبر
تقبله فيهم وسيماء تظهر
وسنته في الكون لا تتغير
وافضل من لاث الخمار واطهر
وشم نسيم الكون وهو مكبر
بتوحيد رب الكائنات يبشر
مدى الدهر والايام لا تتبثر
ومن بعدهم جاءوا وشادوا
الى غاية العرفان حين تأخروا
لاحكامها يعنو الحكيم المفكر
لكل بني حواء مهما تطوروا
بأنوارها طرف الغزالة يحسر
يؤلف مثلي عن علاه وينشر
يسبح رب الكائنات ويشكر
الى ملكوت في النهى لا يصور
الى الارض قبل الفجر يهوى
أقربه من كان من قبل ينكر

سلام عليكم جاء يتلو وينشر
لقد شاء رب العرش ايجاد خلقه
وشاء اختيار المصطفى خير رسله
الى ان اراد الله اظهار أمره
به حملت بيضاء لامعة السنا
ومس رغام الارض وهو مهلل
واشرق عن الله الجليل ووحيه
وتوحيده يدعو الانام لوحدة
وأوتي علم الاولين جميعهم
هو المرسل الأمي من جاوز الورى
له شرعة قدسية ابدية
عدالتها فيها السعادة دائماً
تبارك من اولاه كل فضيلة
اليه تناهى كل فضل فما الذي
سرى للسماوات العلا متباشراً
وجاوز مريخ السماء وشمسها
وشاهد ما فيه وعاد براقه
وفي غزوة المريخ يكفيه انه

ولا تغفلوا عما يعد لغزوكم
 ألم يقل القرآن لا تفرقوا
 علام اختلاف المسلمين وقد رأوا
 ألم يكفهم ان اليهود تجرأوا
 وقد سلبوا منهم فلسطين عنوة
 وقد قام حزب الملحدين بأرضهم
 اناس ابى الشيطان الا ضلالهم
 ومستعمر الافكار من دون شبهة
 فاين اعدوا ما استطعتم لحربهم
 فهبوا جميعاً للجهاد وسارعوا
 فان جهاد الكافرين لواجب
 ايدعو الى الاحاد فينا مخث
 ويخدعنا باسم التحرر فاسق
 وكيف نسمى مسلمين وبيننا
 ويترك بين المسلمين مشعوذ
 ويطنن بالاسلام ما بينهم ولا
 فهبوا بني ديني لنصرة دينكم
 وعن ساحة الهيجاء ان حان وقتها
 فيا جبذا يوم الجهاد شهادة
 ولا بد دين الله في الارض كلها
 وتمحق احزاب الضلال جميعها
 وان تسألوا عني فاني مؤمن
 عدو لكم في الغرب والشرق اعشر
 فتذهب فيها ربحكم وتقهقروا
 بأعينهم بالاختلاف تأخروا
 على غزوهم في ارضهم وتنمروا
 واضحت عمان والجزائر تجزر
 على الدين ينهاهم وبالكفر يأمر
 فاضحوا دعاة للتي هي اكفر
 اضر عليهم من سواه واخطر
 وما فيه عز المؤمنين المقرر
 له واعلموا ان تنصروا الله تنصروا
 وانتم به اولى البرايا واجدر
 ونسكت نحن المسلمين ونصبر
 الى الكفر داع بشس ذاك التحرر
 دعاة الى الاحاد تنموا وتكثر
 يطبل في الحاده ويزمر
 يطل دماء في الحسام ويهدر
 ففيه لكم عز عظيم ومفخر
 لاعلان دين الله لا تتأخروا
 علينا بها يرضى الاله ونؤخر
 على سائر الاديان يسمو ويظهر
 اذا صاح حزب الله : الله اكبر
 اقر بأني للحساب سانشر

فاصبحت مما قد اصابك تهجر
 اله السما من سنها وهو اخبر
 وما هو أولى بالحياة وأجدر
 على حسب الاهواء قام يثرثر
 يبول على رجليه لا يتطهر
 وتحريم اعراض المحارم منكر
 احق واحرى في البرية ينشر
 كأنعامهم بل هم اخس واحقر
 الى ملحد بالكفر قام يبشر
 رشاد وفكر اين ذا اليوم تسكر
 واضحت بمهوى طيشها تنهور
 تزف الى الزانين طراً وتمهر
 واصبح من حد الشريعة يحذر
 لعلك تصحو من هوى وتفكر
 لفاض من الخيرات في الناس البحر
 وما كان فيها ظالم متجبر
 ولا كان فيها معوز يتضور
 سلام وعدل ايها المتحرر
 بها غير غر جاهل لا يخدر
 بدينكم السامي عيوناً وابشروا
 بلذي النعمة الكبرى التي لا تقدر
 ولا تكفروها بالخلاف فتخسروا

وانك معتل البصيرة والحجا
 فما انت والتميز بين شريعة
 بما ينفع الانسان او ما يضره
 وبين سواها وهي فكرة ملحد
 وليس له هم سوى شهواته
 لديه نكاح الام والبنت جائز
 يرى ان دين الاجوفين هو الذي
 وفي رأيه الوحشي ابناء آدم
 فيا جاهلاً في الناس اعطى زمامه
 ارح نفسك العمياء من كل ما به
 على قينة هيفاء باعت عفافها
 تخلى الحيا عنها فأمست مباحة
 فأنت امرؤ اعمى بصيرته الهوى
 أحيطك علماً بالحقيقة والهدى
 فلو سارت الدنيا على دين احمد
 وكنا جميعاً في سرور وفي هنا
 ولا ضاع حق في البرية كلها
 وهل بسوى قانون من برا الورى
 فمن غيره دعوى السلام خديعة
 فيا ايها الاخوان قروا جميعكم
 بما خصكم رب السما دون خلقه
 فعضوا عليها بالنواجذ دائماً

ومن شيدوا الاسلام منهم وعمروا
 فبغضهم جرم عظيم مكفر
 ولكن لمن من بعده لم يغيروا
 ولا لهم في شتمهم ديس منبر
 لحرب اخيه المرتضى وتكبروا
 عن المصطفى الهادي لن يتذكر
 حديث من الشمس المنيرة اشهر
 وسبي بنات المصطفى ما يبرر
 لاخوانكم والحر في الحق يعذر
 ومن نشر قول الحق لا يتكدر
 وعلم عليه المرء في الدين يؤجر
 وأظهرته للمنصفين ليخبروا
 له ولي الاسلام ورد ومصدر
 واني على هذا أموت وانشر
 وما بينهم لو انصفوا ما يعكر
 فلا تسمعوه فهو قول مزور
 شفاعته المصطفى حين نحشر
 واصحابه ما دام بدر واشهر^(١)

وهل ينكر الشيعي أصحاب أحمد
 ومن جاهدوا بالله حق جهاده
 وحيي لاصحاب الرسول فريضة
 ولم ينصبوا حرباً لال محمد
 اما حاربوا المختار لما تحزبوا
 ومن بعض ما قد جاء في حق حيدر
 علي مع القران والحق دائماً
 وهل لهم في قتل ال محمد
 فمعدرة منكم ذوي الدين والنهي
 ولا يلبس الحق الصريح بباطل
 وكل اجتهاد من كتاب وسنة
 وهذا اعتقادي قد كشفت غطاءه
 بأني اخو السني ان شاء او ابي
 اناصر حزب الحق والحق بغيتي
 وان جميع المؤمنين لاخوة
 وان جاءكم عنا سوى ما ابنته
 وانا جميع المؤمنين لنرتجي
 عليه صلاة الله تترى وآله

وله غديرية اخرى:

ويختار الاولى هم اصفياء

آله الخلق يخلق ما يشاء

وان رسول الله طه المبشر
وام امامي في الصحابة حيدر
كهارون من موسى وذا ليس ينكر
تقدم فيه طفل مطهر
وأقضى الورى بعد الرسول واقدر
خليفته وهو الامام الغضنفر
وهاجر منها وهو كالليث يخطر
وبضعة طه عرسه حين تذكر
سواه كفاء مفخراً حين يفخر
واحد وبدر والنضير وخير
(بنخم) وفيه يهتدي المتحير
وتفسيله لما يسجى ويقبر
بعهد اخيه من عليه يؤمر
تحير ارباب العقول وتبهر
وكانوا تراباً وهو في الناس جوهر
وما كر الا عاد وهو المظفر
لكان الذي في مدحه الشعر يصغر
وان امامي في المذاهب جعفر
واذهب عنهم كل رجس وطهروا
أسر بهذا الاعتقاد واجهر
وعن مثله هذا يذاع ويؤثر
يصلي عليهم دائماً ويكرر

واشهد ان الله لا رب غيره
وان كتاب الله دستور دينه
اخو المصطفى الهادي ومن من
له النسب العالي واسلامه الذي
مدينة علم أحمد وهو بابها
وفي هجرة المختار كان بمكة
حمى حرم الهادي ونام مكانه
ووالد سادات الشباب بجنة
ولا سيف الا ذو الفقار ولا فتى
له تشهد الاحزاب ثم حنينها
ومولى الورى فيما اتى عن محمد
وذو عهد طه في الخلافة بعده
وكان امير المؤمنين ولم يكن
وكان كعيسى في مناقبه التي
ولم يك علم النحو لولاه في الورى
وما فر عن طه الرسول بموقف
ولو لم يكن في مدحه غير هل اتى
واني لشيعي لال محمد
من العترة الاطهار من طاب بيتهم
واني لسني على شرع احمد
وهل ينكر السني آل محمد
وفي الصلوات الخمس بعد محمد

ولو في مثلهم سد الفضاء
واحد حينما اشتد اللقاء
على الاسلام كان له اعتداء
على الاسلام كان له اعتداء
رمى بالباب واهتز البناء
له الغبراء تشهد والسماء
له الغبراء تشهد والسماء
امير الجيش في يده اللواء
هو القدر المحتم والقضاء
هو الضرغام والاعداء شاء
يصول بها ويفعل ما يشاء
وخير الخلق من غطى الكساء
من الباري وقد برح الخفاء
وما ذو العلم والخالي سواء
بدين الله لو كشف الغطاء
له من ربه ردت ذكاء
علياً فيه للمرضى شفاء
عن القرآن ما فيه خطاء
سقاء لا يعادله سقاء
واوطاس وفاتهم الوفاء
بأخراهم وما منهم رجاء
ومن صمصامه جرت الدماء

ألم تدري ابن عمك لا يبالي
وجندل كل قرم يوم بدر
ومزق في الاباطح كل ليث
وخيبر في الاباطح كل ليث
وخيبر في القموص غداة لاذت
أمير المؤمنين بكل فضل
وزير المصطفى وبكل فضل
وزير المصطفى وبكل حرب
وفي يده الكريمة ذو الفقار
اذا دارت رحى الهيجاء يوماً
بما اوتيه من باس وبطش
وتحت كسائه جبريل آوى
وذو علم لديني كطه
ووارث علم طه في البرايا
لذلك قال لم ازدد يقيناً
هو النبا العظيم وخير مولى
وكان لسان صدق بعد طه
وكان من المهيمن ترجماناً
وتعلن هل اتى لابي تراب
وفر المسلمون بيوم احد
ولما قام خير الرسل يدعو
تولى المرتضى قتل الاعادي

واول خلقه المختار طه
 ومن نور المهيمن كان نورا
 ولا عرش ولا انس وجن
 ومنه اختار حجه علياً
 فجاء مطهراً من كل رجس
 فنام على الفراش يقي اخاه
 وفادي احمداً بالنفس منه
 ولم يحزن بذلك الخطب ممن
 وكان خليفة الهادي بأمر
 وبضعة احمد بحماه ظلت
 وحاشا يأمن الهادي سواء
 وهذي رتبة تكفيه فضلاً
 تبين انه كاخيه طه
 ولم يرهب قريشاً حين جاءت
 فجرد سيفه ليصول فيهم
 فشاموا منه ليثاً طاليباً
 فلاذوا بالجللاء وعنه ولوا
 وأدى عن اخيه الحق جهراً
 وماجر بالفواطم لا ييالي
 ونكل بالاولى لحقوه فوراً
 ونادى بضعة المختار لما
 اتخشين الاعادي في حضوري

واول من اناه الاضطفاء
 ولم يك وقتها طين وماء
 ولا فلک يدور ولا هواء
 ويبت سناهما قام الاخاء
 ومثل علاه لم تلد النساء
 من الاعداء اذ جن المساء
 وبغيته له ذاك النجاء
 لشرب دماه كلهم ظماء
 من الباري وما في ذا خفاء
 عليها العز يعلو والسناء
 عليها حين شد الابتلاء
 لدى العقلاء ان عد العلاء
 بعصمته لمن فيه ذكاء
 تطالبه به وهو الفداء
 اذا لم يرجعوا من حيث جاؤوا
 وسيفاً لا يرد له قضاء
 وما انجاهم الا الجلاء
 وصين به لفاطمة الخباء
 يرفرف فوق موكبه الالباء
 بهجرتة وبالخسران باؤوا
 تعصفر من محياها البهاء
 وسيفي فيه للاعداء فناء

فدين ابي حسين غير دنيا
امام طلق الدنيا ثلاثاً
وليس لدى الوصي لاي شخص
احب العدل يفشو في البرايا
ولولا العدل امرتهم لديه
ولكن قد ابت الا شروراً
وبعد اخي الرسول ابي حسين
ومن مثل الوصي ابي تراب
امام زاهد عدل امين
حوى كل الفضائل والمعالي
خليفة احمد بالنص عنه
نموت على ولايته ونجى
وخير تحية تهدي لطفه

سواه من بها لهم اعتناء
ولم يغرره في الملك الثراء
مداهنة وختل اورياء
لتشمها السعادة والهناء
كعقطة ماعز فيها وباء
نفوس لا يناسبها الرفاء
وسيرته على الدنيا العفاء
اذا طرح الهوى والافتراء
صدوق عالم كهف رجاء
وسيرته الهداية والسواء
وما بعد الهدى الا العماء
وانا من اعاديه براء
ومن لجنابه هم اوصياء^(١)

وله مهتأ في يوم عيد الغدير لسنة ١٣٧٨ هـ قوله :

عليك سلام الله يا خير سيد
لقد جاء في الاسلام عيد وحسبه
بنصب امير المؤمنين خليفة
تهناً بهذا العيد يا ابن العلا ودم
وهنى به بين الورى كل مؤمن
اجل الورى اصلاً وعملاً وسودداً

بأدابه اهل المعارف تقتدي
به اكمل الباري رسالة احمد
وخير امام بعد طه ومرشد
لامثاله في كل عز وسؤدد
يوالي بني الزهراء آل محمد
واضلهم بعد الرسول المؤيد

فداؤك يا شقيقي والوقاء
 بها وكفاه هذاك الثناء
 طغى فيها الهوى والكبرياء
 على كنف النبي له ارتقاء
 وكل الخير هذاك النداء
 عليه في رسالتي الولاء
 وقد ختمت بطه الانبياء
 شريعته وتم الانتقاء
 يواليه وطاب الاقتداء
 تحار بها النهى والاولياء
 وفي المحراب سيرته البكاء
 مع الموتى وضاع الاهتداء
 لساد العدل دوماً والرخاء
 وفي ابصارهم لم يبق ماء
 بما قد احدثوا وبما أساؤوا
 بدين الله الا الاغبياء
 ومدح الخاملين لهم هجاء
 سوى الخفاش يؤذيه الضياء
 على ابصارهم غطى الغشاء
 عليهم في الورى غلب الشقاء
 بأمر الملك ينقصه الدهاء
 لمن من وجهه ذهب الحياء

ينادي احمد المختار نفسي
 ونودي لا فتى الا علي
 وحطم دولة الاوثان لما
 وكان هو العلي على سواء
 وفي (خم) رسول الله نادى
 علي المرتضى مولى لمن لي
 ومنه كان مثل شقيق موسى
 به قد اكمل الباري تعالى
 وتمت نعمة الباري على من
 تباينت الصفات به فكانت
 امام في الوغى ليث جريء
 ولولا علمه التوحيد اضحى
 ولولا القوم من قد ناوؤوه
 تغلب حب دنياهم عليهم
 وفي حب الرئاسة لم يبالوا
 وما هم اهلها ابداً وما هم
 لهم صيغت مناقب ما رأوها
 ومن عدلوا به خلقاً فما هم
 ولم يجحد ولايته سوى من
 وكانوا معشراً من غير شك
 وهل زوج البتول ونفس طه
 ولكن كل وعظ غير مجد

كما الاعمى عن النور المضي
 حجاج بما ستسمع من رويي
 من النجدين شأن الأدمي
 دليل العقل والنص الجلي
 من الاصل المصطفى الهاشمي
 من النور البهي الاحمدي
 وزيراً للرسول العالمي
 نداء المصطفى هذا وصيي
 خليفة ربه الباري العلي
 وباب مدينة العلم الزكي
 كما هارون من موسى النجي
 على التنزيل والحكم السوي
 بسن الطفل والسبق الوحي
 وقد آخاه في سن الصبي
 ولم يحزن بهاتيك العشي
 نيابة ذلك الصنو الوفي
 وارهب كل جبار عصي
 ومصدر كل علم عالمي
 ولم يجحد ولاء سوى الشقي
 وحاز على الكمال الفاطمي
 ومجمع نور احمد والوصي
 على ذاك الوصي الالمعي

أترضى ان تقلده وتبقى
 تفضل واستمع مني وحكم
 وبعد اختر لنفسك ما تراه
 وحسب المرء اثباتاً ونفياً
 ألم تعلم علياً صنو طه
 وان المرتضى الباري ارتضاه
 وصفاه المهيمن واجتباه
 ويكفي في انذار اذ تعالى
 وهذا وارثي فيكم وهذا
 أمير المؤمنين وصنو طه
 ومن من احمد خير البرايا
 ونائبه الذي لا ريب فيه
 الى الاسلام قد سبق البرايا
 وخير الرسل ما آخى سواءه
 وبات عن الفراش يقي اخاه
 وناب عن الرسول وليس بدعا
 حمى حرم الرسول وعنه ادى
 علي المرتضى قطب المعالي
 مودته من الرحمن فرض
 ومن مثل الوصي علا البرايا
 اجل النساء خلق الله طراً
 تولى عقدها الباري تعالى

ولا فرض حج المسلم المتعبد
ومن لهم امر الخلائق في غد
ومن حاد عنه كان غير موحد
وما سحبت اذيالها فوق فدقد^(١)

فلولاهم ما كان ذا العبد في الوري
هم حجج الباري على الناس كلهم
تخذت ولاهم في الحياة فريضة
عليهم صلاة الله ما هبت الصبا

وله غديرية اخرى :

يحن للثم اعتاب الغري
ويشفي القلب من داء دوي
عليها رونق الروض الزهي
يدلهم على النهج السوي
حياة وكل قطر كوثر
محافظة على الحسن النقي
على الاكوان بالأرج الشذي
بنشر حائري بابلي
يهيج الشوق في قلبي الشجي
ويكفي انها دار الوصي
رداء الفضل من بعد اغلنبي
لمعرفة الشقي من التقى
غويا او تميل الى الغوي
وتسلك غير منهاج الذكي
يجحد شعاعها الزاهي المضي

فؤادي في الصباح وفي العشي
ففيها ما يفرج كل هم
مغان لا تزال مدى الليالي
ومصدر كل نور في البرايا
ومنبع كل فضيلة فيه عين الـ
وتحمي أسدها بيض المعالي
ولا برحت تفوح بها الخزامي
ويحيي الميت البالي صباها
واني كلما طلعت ذكاهها
لدار مهبط الاملاك فيها
ابو السبطين اشرف من تردى
بربك ايها الموهوب عقلاً
أترضى ان تكون وفيك عقل
وتعدل بالوصي ابي ترابي
اذا طلعت ذكاء وقام اعمى

فما مدح الفرزدق والرضي
 يصدقه بفضله واقعي
 وكل حديث صدق جوهرى
 علياً عن حديث لقلقي
 عن التزوير والوضع الدني
 لوصف سناه بالنور البهي
 على المحصين تدفق كالاتي
 وظل البعض في سر خفي
 نصارى الناس في عيسى الرضي
 حقيقة ذلك المولى الكمي
 تحدى كل السن هبزي
 والممام بحشد عسكري
 يطالبه بثأر جاهلي
 ويوم قريظة والعامري
 يشيب لهوله راس الصبي
 لديهم ذنب هداك الولي
 لما في الدين عاث بنو الدعي
 قبيح الشكل ابناء البغي
 ونيف امة الهادي الصفي
 ولا تحكيم ذاك الاشعري
 وقد آبا بعمار سمردي
 وكل مثقف حر ابي

اذا رب السماء عليه اثنى
 ومن يمدحه يوماً في معال
 وتخدمه القوافي والمعاني
 ومدح الله والمختار يغني
 علي في فضائله غني
 كنور الشمس لا يحتاج يوماً
 معاني فضله للحشر يوماً
 بدا للناس بعض الفضل منها
 فقال به خلائق ما ادعته
 فماذا قولهم لو ان تبدت
 وفي نهج البلاغة في البرايا
 وما عدلوا به لقصور فهم
 ولكن لا يزال تفاق قوم
 لما ابداه في بدر واحد
 اراهم من فتى الاسلام ضربا
 وفي يوم السقيفة كان هذا
 ولو لم يعدلوا بأبي تراب
 ولا فتكت بأهل البيت فتكا
 ولا افتقرت الى السبعين حزباً
 ولا الاسلام جاء بنصب عمرو
 فقد جنيا على الاسلام شراً
 امور يبرأ الاسلام منها

يزاحمه ليحظى بالرقمي
 بها نفس الرسول الهاشمي
 ولي الامر بورك من ولي
 به يندق أنف الناصبي
 لذاك النص بنبخة العديي
 من الباري على ذاك السخي
 واقضى الخلق بالنص القوي
 على تقديم مولانا علي
 على الاعداء كالليث الجري
 بمنظلة الغوي العبشمي
 شديد البأس اصيد ابطحي
 ومزق كل ليث عبدي
 تلقى ساقه بالمشرفي
 على الغبراء كالجدع القوي
 الاعادي والهجوم الجاهلي
 دحى باب القموص الخيبري
 تجر على التراب بلا حمي
 غداة سواه فر عن النبي
 بعزم هاشمي طالبي
 بصارمه وبأس حيدري
 يطير لهولها قلب السري
 مدائح فهو اسمى بالرقمي

وتحت كسائه جبرئيل اضحى
 وفي أي التباهل كان حقاً
 وفي أي الولاية بعد طه
 ومولى الخلق في نص جلي
 (بنخم) قد تلي وبه تعالت
 وسورة هل اتى يكفي ثناها
 علي وارث المختار طه
 ويكفي لا فتى الا علي
 هو الكرار في هيجا المنايا
 وحكم ذا الفقار بيوم بدر
 وشيبة والوليد وكل قوم
 زجدل طلحة العاتي بأحد
 ولما احجموا عن ابن ود
 فخر مجندلاً بدماء يهوى
 وفيه المؤمنون كفوا قتال
 واردي مرحباً وبخير كف
 بيوم راية المختار اضحت
 وتشهد في مواقفه حنين
 فجدل مالكا وبني ثقيف
 ويوم الفتح كم اردى قروماً
 ووقفه حيدر في كل زحف
 ومهما الناس صاغوا في علي

فان ولاءكم ياى ل طه
ومنكم ارتجى ان تقبلوني
وصلى الله بدءاً واختاماً
بآخرتي وفي الدنيا وليي
كسلمان المحب الفارسي
عليكم في الصباح وفي العشي^(١)

وله غديرية اخرى :

راداً على الشيخ الخالصي في الكاظمية حينما قال ان النداء في الاذان
علي ولي الله ولو في نية الاستحباب بدعة وقرنها بدعة الصلاة خير من النوم :

صراع قديم بين حق وباطل
اروح واغدو حائراً متعجباً
أرى الحق محبوب الجميع وحسبه
وفي اللسن دوماً يبرأون جميعهم
وقد اجمعوا في الشرق والغرب
وبعد لدى التحليل اكثرهم يرى
يغرمهم مثل السراب بمائة
ويغريهم في نيلهم شهواتهم
تردى ثياب الحق ظاهرهم وهم
فما ضرهم لو ان باطنهم غدا
وعاشوا جميعاً في سرور وفي علا
ولا جر هذاك النزاع الذي جرى
أجل وصي المصطفى وابن عمه
لقد جاء ناس للشهادة من بها
دعاني حليف الهم جم البلابل
اقلب طرفي في جميع القبائل
به يتحلى كل حاف وناعل
من الباطل الحاوي لكل الرذائل
على انه اسباب كل القلائل
مع الباطل المذموم من كل عاقل
ولا ينتحيه غير غر وجاهل
وليس بها غير السموم القوائل
ذئاب ضواري تحت تلك الغلائل
كظاهرم واستمسكوا بالفضائل
وعيش هنيء بالسعادة رافل
بذا العصر في ارض العراق وبابل
علي امير المؤمنين الخلاجل
علي ولي الله رغم المجادل

محك العالمين ابو تراب
 كما اعترفت امام الناس طراً
 هو الصديق والفاروق لا من
 وقاسم بين جنات ونار
 أقر له العدو بكل فضل
 واجتماع المخالف والموالي
 علي خير مولى بعد طه
 فيا من رام يحصي في المعالي
 وجاء علي اناس ناؤوه
 ارح يا صاح نفسك ليس يحصي
 وان فاضلت بين عصا وسيف
 علي ريقاس به سواء
 امام ذوي الفضائل والمعالي
 ولاء فريضتي بين البرايا
 وانني من اعاديه بريء
 وان يك حبه رفضاً فاني
 وخذها يا امير النحل مني
 يراكم صفوة الباري تعالى
 وان بنيك بعذك اوصياه
 وانني قد نصرتك يا امامي
 وانني بعد هذا لا ابالي
 بيوم اخوتي عني تولي

لمعرفة المنافق والتقني
 به ذات السبعير الادبي
 بغير الاسم لم يظفر بشي
 وصاحب حوض طه الكوثري
 على رغم العداة الدنيوي
 على ما قلت يكفي للذكي
 وافضل من علا فوق المطي
 فضائله بجد دائم
 يفضله ببرهان جلي
 مناقبه سوى الباري القوي
 فقد نقصت قدر المشرفي
 بقانون الذكي العبقري
 فكيف اذا يشبه بالخللي
 على الرغم العذول الخارجي
 الى يوم البقاء السرمدى
 لعمر الله اول رافضي
 هدية ذي ولاء جعفري
 وحبك في الورى حب النبي
 وقائمهم وصي العسكري
 على مقدار عزمي الاربيحي
 اذا ما جئت في عمل المسي
 وصاحبتي وتهجرني بني

جميع الورى من كان حاف وناعل
 فلا غردت في النظم يوماً عنادلي
 اقول ولا اخشى ملامة عاذل
 وهارونه الثاني لحل المشاكل
 بنص غدير كان عذب المناهل
 بها ختمت في الدين كل الوسائل
 باجماع كل المسلمين الامائل
 وقال ورب العرش اصدق قائل
 سوى لاجئ للحصن ذاك وداخل
 معانيه لا تحفى على غير جاهل
 تعالوا وفيها كان ثاني مباحل
 يكون له ذكر بفضل معادل
 له بولاً في محكم الذكر نازل
 بما سنه الباري به غير كامل
 بمأذنة معدودة في النوافل
 بناء نظام في الورى غير عادل
 وجود نفاق يمنع الحق جاهلي
 ويأبى الهي غير رغم المحاول
 على الرغم من اسدال كل الحوائل
 بأمر من الباري بتلك الجحافل
 بنص كيدر كامل غير آفل
 وكم قام عنها سائل بعد سائل

وكيف ونصر المرتضى واجب على
 وان انالم انصر وصي محمد
 واني على علم ونور بصيرة
 علي ابو السبطين نفس محمد
 ومولى جميع المؤمنين بلا مرا
 وان ولاه في الانام فريضة
 وكان بلا شك خليفة احمد
 كما انزل الباري على سيد الورى
 ولايته حصني ولم يك آمناً
 وتعبيره عنه بنفس محمد
 وما دام نفس المصطفى احمد بقل
 وكان يرد المصطفى بعد ذكره
 وعترته قالوا اشهدوا بعد احمد
 ولولا ولاه كان دين محمد
 فلم لا ينادي باسمه بعد احمد
 وقد زال عن وجه التقية حاجز
 وفي يوم آتوني دواة كفى على
 وكم حاولوا ان يطفثوا نور ربهم
 علي ولي الله وابن وليه
 نجم بها قام النبي مؤذياً
 وقد اكمل الباري بها دين احمد
 وقد احدثت ضوضاء بين جنوده

ولم ينجلوا من نشر تلك المهازل
 حساب علي وهو رأي عفاكل
 بها يأملون الربح او بذل باذل
 فكيف راوها بدعة في النوافل
 ومحتتها العظمى بأهل البواطل
 وسنة محموم وحجة خامل
 بإصلاح معوج وتقويم مائل
 بعيد كما بين السها والجنادل
 بها والتي جاءت وليدة طامل
 يعدون من خير الرجال الفطاحل
 من الشرف السامي بشر المعاول
 صغيراً خفيف الحمل فوق الرواحل
 بذنب ثقيل العبء فوق الكواهل
 مصرين اصرار الاسود البواسل
 لحرب بأمضى من ظبا وذوابل
 تساندهم في باطل متواصل
 تحث على تنفيذها كل عاقل
 عليه طغى الكتمان بين اوائل
 لكل مرء في الامور مجادل
 بلا حجة عن مذهب الحق عادل
 دفيناً بها والله حسبي وكافلي
 ورب السما والعرش عنه مسائلي

وقالوا بها التأذين في الناس بدعة
 بها حاولوا ارضاء غيرهم على
 أما وجدوا غير الولاية سلعة
 وفي الدين كانت عندهم من اصوله
 ولم يجهلوا ما دار حول ظهورها
 وفي عدها في المحدثات غباوة
 ألم يعلموا والعلم اجدر بالورى
 بخير من النوم الصلاة قياسها
 فأين التي نص الاله واحمد
 فوا عجباً من معشر في علومهم
 وقد هدموا ما شيدوه جميعه
 فلو برطلوا في غير ذا كان جرمهم
 ولكنهم جاؤوا ويكفي مجيئهم
 وما برحوا رغم النصائح كلها
 عليها وقد ادى جمود عقولهم
 وقد ارسلوها للنواصب حجة
 وأقسم لولا واجبات على الورى
 لامسكت عن اظهار حق مقدس
 ومن بعدهم لا زال في الناس سنة
 وكنت ارحت النفس من كل لائم
 وابقيت نظمي كامناً في جونيحي
 ولكن كتم العلم والحق موبق

يؤدي لهم فيها البريد رسائلي
 ورجع صدهاء من حدة القوافل
 واعلانها دوماً بشتى العوامل
 رمى الناس طراً في بحور الافاكل
 اساره من اغلالهم والسلاسل
 ونيفاً وفيه اسسوا كل باطل
 بتحليله مثل الغيوث الهواطل
 عن الخطأ الرامي بشر الغوائل
 لرب عظيم العفو للتوب قابل
 وعترته الفر البدور الكوامل^(١)

ويا من لارض الكاظمية اذ قد غدا
 اقول مع التقدير مني لعلمكم
 اذا منعوا حق الولاية في الورى
 فهل منعهم فرض مع العلم انه
 وهل لا يجيز الدين تطلق في الورى
 وقد قطعوا الاسلام سبيعين قطعة
 فما هو هذاك الجمود وعلمكم
 رعى الله قوماً اخطأوا وتراجعوا
 واني مقر في ذنوبي وتائب
 وازكى تحيات على سيد الورى

نماذج من شعره :

له في مدح اهل البيت عليهم السلام سنة ١٣٧٨ هـ :

وما في ليالي الدهر الا المتاعب
 وكل رجاء ما خلا الحق خائب
 عوالم لا تخفى وفيها عجائب
 من الله مفروض وما هو واجب
 وان سُدَّتِ الأسماع عنه النواصب
 يثيب به رب السما ويعاقب
 وكل الى مشواه ماض وذاهب
 ويسلك طرق الغي والحق لاحب

الا ان هذا اليوم ماض وذاهب
 ولا ينفع الانسان فيها سوى التقى
 فيا عقلاء الكون من فيهم انطوى
 وأوتوا عقولاً كي يروا ما عليهم
 تعالوا لحكم الحق واصغوا لنصه
 فان اتباع الحق اولى بلذي حجبى
 وأدوا رسالات وجدتم لاجلها
 وعار على ذي العقل يتبع الهوى

(١) سوانح الافكار / ٤٨ - ٥٦ .

ولم يك ذاك الوقت غير مجامل
 مخافة حقد في قلوب اسافل
 يبلغها في الناس تبليغ واجل
 نداء بها من فوق ظهر هياكل
 سناها بدا كالنيرات الكوامل
 لقتل الرسول المصطفى فوق بازل
 ولي بنص دائم غير زائل
 على كل مخلوق بكل المسائل
 وليكم يندق انف المجادل
 وذاك علي نفسه في المنازل
 بكل براهين الهدى والدلائل
 علي له امثاله في المحافل
 علي ولي الله بين القبائل
 لديهم بلا شك امام الافاضل
 وحسب علي ما به من شمائل
 بكل الورى من كل حاف وناعل
 لكان ولياً ماله من ممائل
 هو العروة الوثقى وخير المعائل
 نبوته اس العلا والفضائل
 ولياً بأذن لتبييه غافل
 بما قد جنوه دون جدوى وطائل
 على عالم بين البرايا وجاهل

مراجله تغلي بحقد ثقاه
 وكم اخر المختار تبليغ حكمها
 وقد قام فيها بعد عصمة ربه
 واعلانها في يوم خم اهم من
 وكم اذن الهادي بها في مواقف
 ومن اجلها صيغت دباب
 وهذا كتاب الله يشهد انه
 وان اتباع الوحي في الدين واجب
 وفي ما روت آي الولاية انما
 فأول ارباب الولاية احمد
 فذكر رسول الله ذكر لحيدر
 فلا يذكر المختار الا ونفسه
 وفي أي وجه في الشريعة لم يكن
 ويل عند من قد ناؤوه فانه
 علي ولي الله بعد احمد
 بغير رسول الله لم يك مثلها
 ولو لم يكن نص جلي بحقه
 علي امير المؤمنين ولاؤه
 له ما لظه من فضائل ما عدا
 فيا من دوماً ان ينادي بجيدر
 لحزنني اني اجادل معشري
 ولكن نصر الحق في الدين واجب

ومن بالمعالي الغر والفضل والابا
 ومن شيدوها بالصوارم والقنا
 ومن طهروا من كل رجس وجربوا
 أجل الورى اصلاً وعلماً وسودداً
 ومن هو اولى منهم وهم الاولى
 اذا ما بدا فخر لهم غيره اختفى
 وهم أبحر المعروف والجود والندى
 واشجع من سل الحسام بمعرك
 وهم في الوغى اردوا عزيمة مرحب
 وطلحة في أحد هوى من سيوفهم
 ويوم حنين خرفه مجندلاً
 وفي يوم بدر والنضير وخيبر
 سراة مساميح الكفوف لدى الندى
 اذا نازلوا ماد الثرى من نزالهم
 وان هاجموا ألق صواعها السما
 هم العلماء الراسخون ومن اتى
 وهم ألسن التنزيل ان جاء سائلاً
 وأقضى الورى في كل دين وعلمهم
 ييوتهم للوحي مأوى ومهبط
 يزاحمتهم تحت الكسا وبه علت
 وهم فلك نوح للنجاة من الردى
 وهم وكتاب الله شقا يراعاة

لهم شهدت اعداؤهم والاجانب
 وغيرهم تحت العجاجة هارب
 وهم آله الغر الكرام الاطائب
 ومن في سماء الجو سحب سواكب
 تشد لهم في العالمين الركائب
 كما يختفي فجر من الشمس كاذب
 وفي الكون منها تستمد السحائب
 اذا ازدحمت عند النزال الكتائب
 وقامت على عمرو بسلع نوادب
 وحل عذاب في ذوي الشرك واصب
 اوب جرول من ذوي الفقار وقارب
 لهم شهدت سمر القنا والقواضب
 وعند هياج الحرب اسد غوالب
 وخاضت بهم بحر الدماء السلاهب
 وصب على هام الاعادي المصائب
 سواهم فعن علم الحقيقة ناكب
 عن الدين والتوحيد قس وراهب
 لدينه في كل شيء يجابوب
 وضيف لهم جبريل فيه وصاحب
 له فوق أملاك السماء مراتب
 ومن حاد عنها فهو لا شك شاجب
 بغيرهما لا يحسن الخط الكاتب

هوى جاهلياً للعقول يوارب
سؤالاً دقيقاً والاله المحاسب
وفيه علت للأدمي المراتب
وجلت من الباري عليه المواهب
وأهوى من الآراء ما هو صائب
أقول وقول الحق كالنور ثاقب
وقام نزاع في الصحابة صاخب
ينازع فيها غيره ويطالب
لمن يشتهيها او لمن هو غالب
وان ينحتوا او ثأنها وهو غائب
وليس له فيها وصي ونائب
يدافع عنه ان دهنه نوائب
وتحكمها اهواؤهم والمآرب
ويختار والمختار عن ذاك ناكب
أحق وخير منه وهو المناسب
وللكل في الفوضى تنال الرغائب
مع الفرض والجمهور في ذاك راغب
ترد لمن قد أهلته التجارب
وان كثرت بعد الرسول المذاهب
بسلطانه ان كان ثم مناصب
تؤهلهم افعالهم والمناقب
وأطواده في العالمين الرواسب

وما ضر نفس المرء مثل اتباعه
وكل امرئ راع وان امامه
وحق الذي بالعقل زان ابن آدم
وملكه فيه الوجود بأسره
أحب من الاقوال ما هو صادق
وأني على علم ونور بصيرة
تكاثرت الاطماع بعد محمد
وكل على اخذ الخلافة مقدم
كأن رسول الله القى زمامها
وسن لهم ان يرجعوا جاهلية
ومات وما اوصى واهمل امرها
ولم يدر ان الدين يحتاج قيماً
وارسلها شورى وفوضى تديرها
ولم يك في القرآن يخلق ما يشا
وان اختيار القوم من اختياره
وان اختلاف القوم بالدين رحمة
هبوا انها شورى وللناس عقدها
أليس بحكم الانتخاب وشرطه
فمحكمة الانصاف تقضي بأنه
أحق الورى بعد الرسول محمد
تقدم للاكفاء من سلامتها
هم حجج الباري واعلام دينه

لما شيد للاسلام ركن وجانب
 به وبهم لا تعتريه شوائب
 يخادع من قد جاءه ويداعب
 لئلا يقول الشعر انك كاذب
 وودهم فرض على الناس لازب
 وخصم لم عاداهم ومحارب
 واني لمن قد جانبوه بجانب
 فاني بهذا رافضي مشاغب
 به عن طريق الدين تجلى الغياهب

ولولا جهاد الآل في كل موقف
 تعشقت نظم الشعر فيهم لحكمة
 وفي غيرهم ما الشعر الا مزخرف
 لذلك لا اهوى مديح سواهم
 تخذت ولاهم في الحياة فريضة
 وطه ولي للموالي لآله
 واني على طول الزمان وليهم
 وان كان رفضاً حبهم وولاؤهم
 عليهم سلام الله ما دام نورهم

وله في رثاء الحسين عليه السلام :

ويمسي وفيه لاعج الحزن يقدح
 يسيل مدى الايام حزناً ويسفح
 عليه فؤاد المكرمات مقرح
 ولا كان للايمان في الكون مسرح
 وغر معاليه من الشمس اوضح
 وفي مهجتي نار تشب وتلفح
 ومن رزتك الاطواد في الكون ترزح
 عليه غدت تجري الخيول وتجمع
 على جسمه تسفى الرياح وتسبح
 عليك وعنهما الحزن لا يتزحزح
 يحز بها طول الزمان ويمرح

خليلي كيف الصبر والقلب يصبح
 وقد هجر النوم الجفون فدمعها
 على سيد الاحرار في الخلق والذي
 ومن لم يدم لولاه دين محمد
 حسين وهل يخفى الحسين وفضله
 فناديت من حزني وشدة حسرتي
 عجت لهذي الارض يومك لم
 ايا مهجة الزهراء من بعد قتله
 وظل ثلاثاً بالعراء على الثرى
 وحقك نفسي لا تزال حزينة
 ومن اين يأتيها السرور ورزؤكم

وهم كالنجوم الزهر في افق السما
 ومن شهدت بالفضل اعداؤهم لهم
 وهم صفوة الباري وخزان علمه
 هداة كرام اولياء ائمة
 لهم في سجل الدين والمجد والعلا
 أبت ان يحيط الواصفون ببعضها
 بها صدع الباري واحمد لا بها
 أبوهم امير المؤمنين وحسبهم
 سرى علمه في الناس شرقاً ومغرباً
 فيا ليت شعري كيف قدم غيرهم
 وهم عترة الهادي الرسول واله
 ينادي اولوا الارحام اولى ببعضهم
 فيا عادلاً فيهم سواهم جهالة
 فقي أي دين جاز تقديم جاهل
 وتحكم آساد العرين ضباؤها
 وهل يستوي من يعلمون وغيرهم
 هم العروة الوثقى وهم أنجم الهدى
 وفي الدين يبقى مذهب الحق نيراً
 وهم آل ابراهيم في الناس من دبت
 ولا عجب ان يحسدوا فمقامهم
 إله السما قدماً له اختارهم فلا
 وعندهم ثارات بدر وغيرهم

أمان لاهل الارض ان جاء حاصب
 واثنت عليهم شرقها والمغرب
 وفيهم علت قدراً نزار وغالب
 بها ليل ابدال بدور ثواقب
 مناقب لا تحصى وفيها غرائب
 ولو ان كل الكون محص وحاسب
 تشدق وضاع مفضل وناصب
 به كشفت عن وجه طه الشطائب
 ومنه استتارت عجمها والاعارب
 عليهم وهم بين العباد الاطائب
 ومن نزل القرآن فيهم يخاطب
 فأولى بميراث النبي الاقارب
 فاين من الارض السها والكواكب
 على عالم حبر وكان يناسب
 وتسكن غابات الاسود الثعالب
 بها لذوي الانصاف تجلى المطالب
 بهم تهتدي في الحالكات المواكب
 ولو فاقت السبعين فيه المذاهب
 لهم في قلوب الحاسدين العقارب
 علت فوق هام النجم منه الجوانب
 يساويهم فيه حسود وغاصب
 وهم غير ارباب الهوى لم يحاربوا

وفي قرآن من خلق البرايا علي كان صديقاً ولياً
ويكفي قوله انا جعلنا لسانا صادقا لهم علياً

وقوله:

يا معشر الاسلام والعرب الميامين الفرر
من نزهوا عن كل تقليد ذميم محتقر
وذوي المعارف في مزاولة القريض المختصر
وبما جرى في امة المختار احمد واشتهر
عهد النبي محمد لوصيه خير البشر
واراد توكيد الوصية حين بات على سفر
طلب الصحيفة والدواة فلم يجب فيما امر
كي لا يضلوا بعده فعتوا وقالوا قد هجر
وسواه لم يهجر وقد اوصى لاقوام اخر
فتهاجروا وتحاربوا والخلف بينهم استمر
حتى استبيحت دارهم وغدت الى العبري مقر
واستعمروا بعد العلا وتفرقوا شذراً مدر
والواقع الموجود يغني المبصرين عن الخبر

وقال هذه الايات من قصيدة وهي من اوائل نظمه :

اهاج قذى عيني واذكى لظى وخذل احزاني وافقدني صبري
نزاع جرى بين الصحابة صاخب به قلب الاسلام بطناً الى ظهر
وصار الى نيف وسبعين فرقة ولم يبق بين الناس في لونه الفطري

وقد هتكت منك المحارم كلها
وانت ابن طه والوصي وفاطم
وسيد شبان الجنان ومن له
فيا ليتني بالطف كنت رفيقكم
كما حولك الانصار بالطف صرعوا
لكنت بذاك النصر ادركت منيتي
ولكن شقائي حال دون سعادتني
سأبكيك دهري حيث مالي سوى
وصلى عليك الله ما دام في الورى
وأهلك طراً نصب عينيك ذبحوا
ومن في معاليه الكتاب مصرح
فضائل في كل الموازين ترجح
اذود العدا عنكم بسيفي واطرح
وأهلك في الهيجاء دونك طرحوا
وفزت كما بالطف فازوا وافلحوا
فهيئات نفسي بعد ذلك تفرح
معز لها عنكم وعنهما يروح
عليكم كتاب الله يشني ويمدح^(١)

وقال المسماة بخواطر الثناء في بطله كربلاء بحق السيدة زينب ابنة امير
المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام وقد طبعت بمفردها ونشرت :

يا من بيت الهدى والوحي
فقت الغزاة في كل الصفات علا
فالشمس تشهد والافلاك اجمعها
كلا ولا للنجوم الزهر مثل سنا
حي الاله يحي الشام مشواك
سبحان من يجلي الفضل حلاك
ان ليس للشمس شيء من مزاياك
اقمرك الغراو علياً كعلياك

وقال ايضاً:

ايا من جانب المولي عليا
ووالى الجبت والطاغوت دوماً
وعن نور الحقيقة كان اعمى
وأذى في عداوته النيبا
وبين الناس لم يبرح غويا
ومن بعد الهدى اضحى شقيا

ومن شرف الغايات يستعذب المرا
ومن يطلب الحسنة يستحق المهر
جدير بأن لا يهرب العسكر المجرا
ولا له الا له جدد الذكرى
له في الصباح او مساء به مرا
هو الملجأ الا على بدنياء والاخرى
وفي مهبط التنزيل يستفد العمرا
بطلعته الا وحفت به بشرى
بدنياء والاخرى تكون له ذخرا
اجل الوري اصلاً وارفعهم قدرا
هو الرحمة العظمى وحجته
تبث بها الشكوى التي تلهب
وينشق دوماً من رسالته عطرا
فلا يخبثي ذلاً ولا يخبثي عسرا
ويوم معاد الخلق لا يهرب الجمرا
وكان الى السبع العلا صاحب
ومن فاق في انواره الشمس
وكلمه الريم الذي يسكن القفرا
وخاتمة الاديان شرعته الفرا
ييوم به الرحمن ينشرهم طرا
وخلف ابناه الافاضل والذكر
ويستعبدوا من بعد ما دوخوا

له غاية كل المعالي بنيلها
ويستحق الدنيا وراء بلوغها
وذو الامل الاسنى بكل طليعة
ولم يسر برق من تهامة في السما
بعهد قديم وهو لم يك ناسياً
تطير به الاشواق للمربع الذي
ليلثم اعتاباً مقدسة به
وما اجتاز آفاقاً وشارف غيرها
وأني له مثل بغايتيه التي
يود بأن يلقي عصا السير في حمى
رسول اله العرش والمصطفى الذي
ليرفع للمختار منه عريضة
ويأمن من كل العوادي بظله
ومن كان في ظل الرسول وربعه
ولا يخبثي ضراً بكل حياته
ومن مثل طه في الخلائق كلها
وعلة ايجاد الانام جميعهم
ومن قد اظلمت السحابة في الفلا
ومن كان للرسول الاكارم خاتماً
وملجأ كل الرسل والخلق في غد
أقام امير المؤمنين وصيه
بأتمه كي لا يضلوا اذا مضى

وهم اخوة في الدين والجنس والقطر
وتفس رسول الله في العلم والخبر
يجبون قول الحق في السر والجهر
عليه طغى الكتمان رغماً عن النشر
وأولى بأن يصغي له كل ذي حجر
فحاشاهم ان يلبسوا الحق بالنكر
الى كل ذي دين وعلامة حبر
انادي بها والصدق من شيمة الحر
على كل مخلوق عدا سيد النذر
الى غاية الايمان في الجهر والسر

وفرقتهم حب الرئاسة في الورى
ويينهم أقضاهم بعد احمد
فناديتهم بالحق علماً بأنهم
ليسمع طلاب الحقائق بعض ما
فإن بيان الحق فرض مقدس
ومن رضي الرحمن عنهم واحمد
وفي عصرنا الدرّي أهدي قصائدي
ويكفي عن البارّي وعن خير رسله
علي علا في كل فضل وسؤدد
وكان هو الصديق من جاوز الورى

وقال في مدح الرسول واله وشاكياً من ابناء الزمان :

الى طيبة الهادي فطاب له المسرى
يهيج صحراها ويستهل الوعرا
وجو بمسراه فسبحان من اسرى
طبيعية لا ترهب الجو والصحرا
يدك رواسيها وينسفها قهرا
رماداً وفي الاجواء ينثرها نثرا
وفي نيلها يستقبح الخوف والحدرا
ليطفئ من قطر العلا الكبد الحرا
ويحطم في ايمانه البيض والسمرا
وشق مياه الابجر استخرج الدرا

سرى ركب ايمان من الفوعة الغرا
يمر مرور العاصفات على الثرى
ويسبق ضوء البرق في كل مهمه
تحركه للاستباق عوامل
وان تعترضه الراسيات فعزمه
ويترك في الجو الصواريخ كلها
ولا يرهب الاخطار في طلب العلا
يشق بحور الجدد عن جوهر المنى
ويمشي على شوك الحوادث حافياً
وما كل من رام المعالي نالها

أحمد مهدي آل نصر الله

(... - ١٣٠٦ هـ)

ترجمته :

هو أحمد بن مهدي بن أحمد بن محمد بن الشيخ نصر الله بن أبي السعود بن أبي القاسم بن عز الدين بن أبي السعود القطيفي الخطي ، ينتهي نسبه الى قبيلة (عنزة) .

لم يذكر المؤرخون تاريخ ولادته ، ويحتمل أن تكون سنة ١٢٥٨ هـ اعتماداً على قوله في القصيدة العلوية الثالثة :

سبعٌ وعشرون اهتبلن لي العدا فغدت بكاسات العنا تتجرعُ

وقوله في القصيدة العلوية السابعة :

سبعٌ وعشرون اهتبلن لي العدا فغدت على شحائها تتغفلُ

وقد ثبت في مخطوطة الديوان أنه قال القصيدة العلوية الأولى سنة ١٢٨٥ هـ وبطرح سبعة وعشرون يعرف سنة ميلاده .

ويحتمل أن يكون ميلاده في حدود سنة ١٢٥٠ هـ - ١٨٣٤ م على ما يذكره أقاربه ، فقد اشتهر في المنطقة أنه توفي ولم يتجاوز الستين من عمره وهو الأرجح .

كان والده رئيس بيت المال ثم أصبح زعيماً للقطيف و متولياً لأموارها من قبل تركي بن عبد الله حاكم الدولة السعودية في دورها الثاني ، وكان وآلياً لعهد أبيه ، وبعد وفاته سنة ١٢٨١ هـ صار الشاعر حاكماً للقطيف .

ولا يرجعوا بعد الهدى جاهلية
وعترته اقضى الانام بشرعة
واعلمهم في كل دين ومذهب
ومن بعده خان الزمان بآله
وشتهم في كل ارض وطالما
وهم في الورى كهف الرجاء
امان لاهل الارض من كل
بطيية من ابناه اربعة قضوا
وكانت له في الناس قررة عينه
وقد نالها ما نالها بعد موته
وفي النجف الاعلى ثوى صنوه
وكان وزيراً مثل هارون صنوه

ولا يعبدوا فيهم يغوث ولا نسرا
واعظمهم بأساً واعلاهم خيرا
وفي دينه كانوا هم الانجم الزهرا
وجازاهم من بعد معروفهم غدرا
بهم كان ما بين الورى يدفع الضرا
عزيز بهم لا يختشي الحادث الامرا
ولولاهم الرحمن لا ينزل القطرا
وبضعتة الحوراء فاطمة الزهرا
وخير نساء العالمين على الغبرا
ولاقت اباهما وهي مظلومة عبرى
له كان صمصاماً وكان له صهرا
له ورسول الله شد به الازرا^(١)

(١) سوانح الافكار / ١٣٩ .

إنك وقفت على الأصل، ونحوي يُعلمك عن أي مادة تحتاجها من طريق السماع أو القياس .

اشتهر بنظمه العلويات السبع محاكاة للقصائد العلوية التي نظمها ابن أبي الحديد المعتزلي .

له ديوان شعر مخطوط من أربعة مجلدات .^(١)

وفاته:

توفي الشاعر في الأول من ربيع الأول سنة ١٣٠٦هـ - ١٨٨٩م .

غديريته :

من الحظ قرب الربيع والخلّ منعم	وجفن رقيب الحب ساه مهوم
وما قربت أطلال خلّ رمى بنا	إلى الهجر واستولى بنا منه مرجم
خليلي مهلاً باللام فإن لي	من الحب داء بالحشا يتجمجم
رموني بأنكاد العباد فجاءة	وقالوا عجيباً مثله كيف يهرم
عشيّة لا التوديع فينا لديهم	هنيئاً وقد أومى البنان المسلم
غدوا يخبطون اليد تى تقاذفت	بهم أريحيات من الشوق تضرم
فأمسوا حيارى يلمع الوجد بينهم	لهيباً وللشكوى عليهم ترمرم
مساعير يثنون العمائم خيفة	على أوجه فيهن للحسن ميسم
بعيشك دع ما يستزلك للهوى	ولا ينتهك الناعم المتنعّم
ألا إن لي شغلاً عن الحب شاغلاً	وقرف هوى ما فيه للحب مقسم
يحبّ فتى لورام أوبة أمة	لجاء بها حتماً عداه التوهم
ولورام تكوير النجوم لكورت	مطالعها أو غض منها مرجم

(١) أحمد بن مهدي - حياته وشعره / رسالة ماجستير / ميشم منصور الخنيزي / المقدمة .

عاش الشاعر فترة النزاع بين الأخوين عبدالله بن فيصل وأخيه سعود على سدة الحكم في الرياض ، وكان ميالاً للأول ، وبعد سقوط الأحساء بيد سعود سنة ١٢٨٧ هـ - ١٨٧٠م وزحفه الى الرياض علم الشاعر أن القطيف ستكون المحطة التالية لسعود فاضطر الى تسليم القطيف لسعود حذراً من البطش بأهلها وتدميرها .

ثم نجح الشاعر بإقناع مدحت باشا والي بغداد بتجهيز حملة عثمانية على القطيف والأحساء لاستتقاذهما من أيدي سعود ورجاله ، وقد صدر الأمر السلطاني من السلطان عبد العزيز بتجهيز الحملة في محرم ١٢٨٨ هـ ، وهكذا عاد الشاعر الى بلده فاتحاً بعد تحرير القطيف من آل سعود .

أساء العثمانيون التصرف فقد فرضوا ضرائب باهضة على التمور في المنطقة لتغطية نفقات حملة العسكرية على القطيف والأحساء ، فأثقل ذلك كاهل الناس فاضطربت المنطقة كلها فلم يبق بيد العثمانيين حلاً غير تعيين أحمد بن مهدي (الشاعر) قائم مقام للقطيف عام ١٢٩٢ هـ ولم تصفو العلاقات بينه وبين العثمانيين فنتيجة سوء علاقة ناصر السعدون أمير المنتفق مع العثمانيين وكان هذا صديقاً حميماً للشاعر ساءت علاقة الشاعر بالعثمانيين حتى انتهى الأمر الى وضع الشاعر تحت الإقامة الجبرية في الاستانة عام ١٢٩٩ هـ ثم أطلق بعد مدة وعاد زعيماً للقطيف واثراً على العثمانيين حتى كادت تقع الحرب بينهم بعد رفض الأهالي دفع الضرائب عام ١٣٠٢ هـ .

شعره وشاعريته :

شاعر فخم إذا سمعت شعره تخال أنه جاء في غير زمانه ، شعره جزل الألفاظ ، قوي السبك . يقف على كثير من الصور الرقيقة التي تشحذ الذهن وتلطف الروح وترهف الحس ، لغوي يضبط المادة اللفظية ضبطاً محكماً تخال

إلى الله مشبوح الذراعين ضيغم
 بشمس الضحى ليل من النقع مظلم
 عدي وأدجى العارض المتغيم
 بها من رجال الله من لا يدمم
 على الهول طلاع على الموت مقدم
 تفت وأمر الله لا يتعلم
 به النصر مرفوع الرواقين يدعم
 على الحصن إلا وهو تاور مهدم
 له وعباب بالنية يرزم
 لغور من أساسه وهو حصلم
 وما نتجت للغي بالبغي حنتم
 وما لهما غير التكب مغنم
 حذار الردى والله من ثم يعلم
 ولكنه أمر من الله يحتم
 به هضبات المجد والمجد اجدم
 يقام ومصقول من الهند يجدم
 على كل ليث ما لواء التلوم
 تلثم منها الفارس المتلثم
 كما حاذر الأسد النعام المهزم
 رباعية الهادي وحن التندم
 يشد كما شد الحسام المصمم
 بكفيه لا ينبوا ولا يتلثم

وفي خير أعلام هدي سما بها
 وقد غصت البيداء بالخيل وانطوى
 وعادت على الأعقاب تيم وأختها
 وقال ذروني سوف أبعث في غد
 ولي يحب الله وهو يحبه
 فباتوا وفي أجزانهم قطع القذا
 فسيره منها يوم محجل
 فما طال أمر أو فواق بلية
 وقد ساف فيها مرحباً بعد حوزة
 رماء بعضب لو ألم يليل
 فأين ابن تيم يوم صرصر مورها
 تولاهما رعب المنايا فأصبحا
 ومن قبل كم اخنى بيدر عليهما
 فما أعلننا بالطايشات بسالة
 وكم يوم أحد من مقام تقومت
 بحيث نياط الموت في كل ذابل
 وحيث الدلاص السابري مسرد
 وقد شرقت شمس الضحى بعجاجة
 وفروا حذار الموت والموت كالح
 وقد كسرت من بعد ما غشي الوغا
 رماء بعزم حيدري مشيع
 وعضب إلى الرحمن يحلى إلى الردى

عليّ أمير المؤمنين ومن به
فتى لو دعا السبع السموات لانطوت
ولو خلد الله امرء قبل غيره
كان المعالي لم تنم قبله علأ
كان الندى في غيره طيف حالم
كان قوام المجد زاغت قناته
كان الليالي خالداً بدجنها
كان عضال الدهر لم يشف قبله
به طاب ما بين الحجون إلى الصفا
وطهر بيت الله وهو رهينة
وباءت بنات الدهر بالذل بعد ما
فلا الافك معروف ولا الشرك طائل
بنفسي من أدى الفرائض دائماً
أصاب قريشاً والرماح شواجر
كفدوة بدر والمنايا طلائع
رمى بقريش كل خطب ملوج
فكم من كريم بات غير مكرم
وأروع راعته المنايا فأصبحت
فأصبح دين الله حباً به الهدى
يوم حنين حيث أعجبت كثرة
جلا تقعها بالسيف والدين واصبا
فأنزله منها بمقل منعة

تبلج ربع للرشاد ومعلم
والوى بها يوماً من البؤس صيلم
لخلده فيما يحب وينعم
فأورد هنّ الطول والدهر يرغم
فأصبح مرثياً بكفيه يوسم
فأضحت به بعد اعوجاج تقوم
فجاءت به أيامها تتبسم
فساوره منه العياء المجمع
وثق بالنفل الخطيم وزمزم
إلى اللات والعزى يهان ويرغم
تبين منها الشرك ما هو يزعم
ولا الهبل الأعلى يعز ويكرم
إلى الله لا يوجى ولا يتبرم
وللحرب يم من دم القوم حضم
لمن هو يدنوا دونه أو يدمدم
بها منه خيشوم ذميم وملطم
وليث اطاش النفس منه التقدم
نياط به منها زمام ومخطم
يذل له من لا يذل ويرجم
به كل رعديد من الذل يسثم
لغاشية طخياء لا تتبسم
من البغي يحمى أو من الغي يعصم

وأورد قموها مشرباً ما حسوتهم
على الدهر لا تغشى ولا تتجرم
وهل كان إلا ما إليه التقدم
ومطلع بالأمر يمضي ويحكم
وما نال منك السابق المتقدم
إلى الله لا تجفوا ولا تتقدم
ولكنه بغي على الله يزعم
وما جاء بالنص الذي ليس يكتم
بوادر وجدي والغرام المسقم
بيوم اقتراب حظه أتغنم
وإن جل ذنب أو تعظم مائمه
عذاب لظى كلاً ولا أتوجم
صباح وما شق الدجنة شيثم^(١)

وسمتم إذا بعد الهدى غير إبلکم
فرحتم بها شنعاء تحتقونها
أفي النص ما موهت من ضلالة
له الله من مستوفز الرأي بالنهي
حنانك ما أحجى اصطبارك للأذى
لبست جلاليب المذلة طاعة
وما اقتسموا منك التراث هدية
فأين أحاديث الغدير وغيره
إليك أمير المؤمنين تقاذفت
وانحلني فيك التائي فكيف لي
رجوتك غوثاً دون ما أنا داخر
إذا كنت لي ذخراً أمنت ولم أخف
وصلى عليك الله ما مزق الدجى

نماذج من شعره :

قال في مدح أمير المؤمنين (عليه السلام) ومخاصمة عصابة المخالفين:

وكيف ينام الليل من لا يهوم
وللمسك منها ضوع ردع ينمنم
حسدت عليها الطوق والطورق يلزم
إلى حيث لا يرجوا الإياب المسقم
فيدنوا ولكن عليه يتصرم

أتعلم مي كيف بات المتيم
سرت تحت جناح الليل شمسأميرة
علقت بها غض الشباب وإنما
ولما تحاجزنا وزلت بنا النوى
وعاد وعيد الوجد فينا وما نأى

(١) الديوان / مخطوط / القصيدة لم تنشر سابقاً .

وللغني كفاً بالمدلة تجذم
 دلادل بيت الله مما يعظم
 وجلجل منها العارض المتجهم
 بركدتها والعيش رغد منعم
 عتاق المذاكي والقنا المتلهدم
 إلى ملك يزجي الجنود ويغنم
 تبزل منها الأمعز المتضرم
 مناخ لأوضح المعالي ومجثم
 لواهيت قدس حار فيها التوهم
 ملائكة الرحمن عادت تحرم
 به من أعاليها النصيب المقدم
 لما قام للدين الخيفي قيم
 من العلم لا تبدو ولا تتسم
 ومطهر ما ضم الصحيف المختم
 فما مثله إلا حديث مرجم
 فإن نداءه منه بدء ومختم
 بعينه فيها الناظر المتوسم
 فلا بد فيها من وسيد يترجم
 معازيل لم يعرف لها الدهر ميسم
 من الشك لبس عن الهدي مهزم
 هي الكفر يقضوه الغبي المهوم
 فيمرغ فيهن الشقي المدمم

فأنجد سبل الدين عزا ومنعة
 وسل عنه يوم الفتح لما تقلصت
 وجاشت قريش في دجى غلواتها
 غشاها ودكناء الليالي مضيئة
 وخاضت به بعد امتناع دمائها
 فراخت وماراخت إلى الهون قبله
 فيا راكباً حرفاً متى هي أرقلت
 حنانيك عجبها بالفري فإنه
 ولد بضريح المرتضى الطهر واستلم
 ومنزل قدس لو تبوأ قدسه
 تزاحمه دون المعالي وقد سما
 إمام بنص الذكر لولا حسامه
 ومعقد أسرار الغيوب ولجة
 وعلة ما يحوي الوجود من الورى
 تجلى سنا يغشى العيون وغيره
 إذا كان هذا الخلق يبرى لغاية
 إذا كانت الأدوار دهماً فإنه
 إذا كان تفريق اللغات لعله
 عجبت لقوم أخروه وقدموا
 أمن بعد خم لا شفى الله دائهم
 ولكنما الأقوام باؤا بخلة
 ولكنها الأضغان تضرى صباية

يداف على وجهي من الوجد عندم
من البعد من شوق ووجد يجرم
بعيد الهنا ما عشت والقلب هيم
تهين كريم النفس والوغد تكرم
بعيد الكرى إلا غرار مجرم
إذا أعتور الأقران يوم غطمم
وأجنو ولا يجنوا علي الغشمشم
دماء العدى واليوم بالنقع مظلم
من المجد ما فيها إلى الناس مغنم
سماك ولا يدنوا لادناء مرزم
لثام هم الداء الذي ليس يحسم
فقي الأرض منبى للكرام ومنسم
من الذل يجتاف الكريم ويزعم
من العز وهو الأزل المتحذلم
إلى المجد لا يسموا إليه المهوم
تهل بوبل من شبا الهند تسجم
إذا لم يذله القنا المتحطم
وغاشية طخياء لا تبسم
يكن لك عند الذل مشوى ومجثم
من العز برداً بالمعالي يسقم
بقيد الأذى يهفوا مزارا ويظلم
وأبكي لدهر طاب فيه التنعم
إذا خان من أهل الهوى الفرج

فأصبحت ملطوم الرواء كأنما
لعاديت ياريم الكناس على الحشا
على الله ما أنفك أسوان بعدها
لعل الليالي مجملات فإنها
وإني لمر البأس مستوفر النهى
وإني لطالاع بكل ثنية
وأظمى ولا يظمى إلى الماء أسرتي
لعمري ما أبليت عدرا ولم اخض
ومالي لا أسموا إلى مسبكرة
واغدوا إلى ما ليس يشمخ دونه
فيا نفس خلي من زماع بعصبة
وبعداً عن الأطلال ما عز أهلها
لَفَحْلُ الرَدَى يانفس أهون مركباً
تظنين عيد الجعد غلوى طماعة
لك الخير خلي من مطال فإنما
سماء علا فيها من الحتف مزنة
وفحل من العلياء صعب قياده
وشامخ هضب لا يزلزل ركنه
فإلا تعيري الموت عيشاً منعماً
دعي ذلة المثوى إلى الوغد والبسي
لعمري العلاما قدر مثلي أن يرى
أحن لدهر فات مني به الصبا
وإني لمأمون على كل خلوة

صدعت له وجه الدجا في عصابة
مداويد لا تسمى الحوادث عندهم
وقفنا صفوفاً دون سقط من اللوى
نحن ونبكي والمدامع ديمة
فما كان أجدانا من الربيع موقف
سروا عامدي الآراء بالبعد خلفه
تمر بهم مر السحاب مطيهم
غدت ولهم في هبوة وحشيتي
كان الرياح العاصفات وراءه
فجاس خلال الجزع وأخذ الغضا
ومر كان اليد تطوى لرتكه
فألقي وما ألقى أريث بعاعه
مجاهرة ما ضر مثلي بمثلها
أرى عندها ماء الحياة ودونها
فمارست ريث المطمئن وإنما
بدت تحت جناح الليل شمساً منيرة
هنا نابها نجح الصريمة بعد ما
فأمتعت ما لم يمتع الحب قلبها
بكت واستجاشت بعد ما هي
وما استعبرت مثلي وإن هي امعنت
ولما تعاطينا الدنو وبيننا
جلت جناح يحموم الظلام واشرقت
فعالجنا وجه الصباح وادبرت

كرام وللظلماء وجه ملطم
وإن ناب خطب أو تناوب صيلم
وقد طال منا في الديار التوهم
تروض بها الجرداء والعيس ترزم
ولا موئل من بعده نتغنم
اصاريم لم يلبث بهن التلوم
كما باح من تحت الاخشيب حضم
على فرط دون الحما يتحمم
فصال على آثاره تلوم
تمرا ومن دون الرحاف المخيم
وللقوم لم تحنث يمين ومقسم
ولكن سبقاً راث منه التغنم
صدور المذاكي والعديد المسوم
حدود المواضي والوشيج المقوم
جلبت على الأقران ما لم ينجموا
وللمسك منها ضوع ردع ينمنم
سما دونها ألف وألف مصمم
عميداً يعنى أو عليلاً يتيم
وللشوق فيها صاب شوب وعلقم
وعبرتها صرف وفي عبرتي دم
عفاف تخف الشم عنه ويعظم
واشرق منها ثغرها المتبسم
وللقلب منها أنة وتظلم

على المصطفى والله أعلا وأحكم
 فإن فنيق الحق لا يتجمجم
 يقاس به من ليس في الدين يعلم
 رواهن من قبل البخاري ومسلم
 وغاية ذم مدحك لو عقلتم
 فقلتم بما تهوون بغياً وقستم
 أغاروا على نهب الهدى وتجشموا
 كمن هو يوم الغار يكي ويبغم
 فعادت على أعقابها تتجرم
 سما بعدها نهج إلى الدين أقوم
 وللموت فحل في الفوارس مكرم
 وصارم حتف دونه لا يكهم
 بكم وبأسلاف لكم قد تقدموا
 وبحر المنايا زأخر المور مفعم
 على الحق يتلوا نهجه ويتمم
 وآيته العظمى الذي ليس تكتم
 به الله يقضي ما يشاء ويحكم
 كما هو عنكم في الصحيحين يرسم
 فراراً على الأعقاب لا يتلوم
 من النقع ليل بالعجاجة مظلم
 سواء وقد ولي عتيق يزمزم
 ولكنكم في موثق الله ختمتم
 تولت بها أشياخكم تتضرم

ولا تدعوا أعلام وحي تنزلت
 فإن كان حقاً ما لدينا فانصفوا
 أمثل عليّ والمعالي عليمه
 دعونا دعونا من أباطيل لم تفد
 تقولون عدواً أنكم تمدحونه
 ولكنما ران الشقاء عليكم
 وماذا علينا في السباب لأسرة
 أيجعل من واسى النبي بنفسه
 أرونا من اجتاف الخطوب بيأسه
 وصبب بيدر من شذاه بليّة
 وجدل عمرو والزبيدي قاده
 ومن كان باباً من مدينة علمه
 ومن نزلت منه بأحد صواعق
 ومن نصر الدين الذي عز نصره
 ومن كان نفساً للنبي وشاهداً
 وبرهانه الأوفى الذي ليس يختلي
 وحجته العليا على كل حاسد
 ومن قال فيه جهرة يوم خيبر
 وقد أمعنا شيخاكم حذر الردى
 ويوم حنين والنظير وللوغا
 ومن قبل فيه لا يؤدي براءة
 علمتم وبعض العلم يكفي من أهتدى
 وما هي إلا من قديم ضغائن

إذا راخ فيها الضيغم المتجشم
 فلم يغن شيئاً غير ما أتدم
 لهم خلقاً إلا على الغدر يرسم
 تفاقم خطب لليالي ومعظم
 إلى خلف عهد بالخيانة يوسم
 وما اخطت منهم على البغي أسهم
 لقد لاح نهج للهداية أقوم
 لقد طاش سهم القوم من حيث
 لأدركت فيهم كلما أنا أزعم
 فطوراً تواتيني وطوراً تلعثم
 ولا زلزلته خطّة بستجهم
 معازيل عن طرق المكارم قد عموا
 بعارٍ ولا العرض الموصم يذمم
 مقالة أفاك عن الرشد ينهم
 بهنّ ولا للدين فيهنّ مغمم
 من الإفك يؤتى غيها وتوهم
 فياليت شعري هل دروا ما تقحموا
 وإياكم كالصاب يمضغه الفم
 نصدق ما زخرقتم وادعيتم
 بداعي الهدى أم في عتيق فسلموا
 بمحكمه أم في ابن عفان يحكم
 يقر إليها المعتدي ويسلم
 إذا كنتم لم تعلموا فتعلموا

وأني لوقاع بكل عزيمة
 وهبت لدهري بعض ما استجمه
 وسائرت أبناء الزمان فلم أجد
 فالله ما أودى بنا قوم بعد ما
 أحالوا على الأقدار واستنزلوا الوفا
 فما عاهدوا بغيا وأبدوا معاذراً
 يضمنون حتى بالسلام ولو هدوا
 أبالجود أم بالفضل هم يأسروننا
 فلولا الحيا أو شيمة عريية
 ولكن لي نفساً على البأس مرة
 وطود وفأ ما ذلك يوماً رصيده
 وما قدر مثلي أن يحمله العنا
 سواسية الفحشاء لا العار عندهم
 وأني جزاني ذمهم وقداً فهم
 أحاديث زور ليس للهدي موضع
 وأضغاث أحلام وريب وشبهة
 أتانا كلام الجاهلين سفاهة
 هلمّ إلينا أسرة النصب إتنا
 (بأي كتاب أم بآية سنة)
 أفي المرتضى جاء الكتاب مهيمناً
 أفي المرتضى جاء الكتاب مهيمناً
 أما آية التطهير فيها دلالة
 تعالوا إلى أحكام كل قبيلة

إلى وقت يوم عنه لا يتقدم
 بقاء لأمر في البرية يحتم
 تخوض غمار الجهل لا تتعلم
 وإن كان زعماً منهم ليس يزعم
 فما هي إلا شقوة وتحريم
 ولكنه تقويم من لا يقوم
 كثيراً من الأنعام يجللن عنهم
 عقولهم في حيرة تتجههم؟
 سواء لقد ضل الهدى أين يمموا
 فاشفى عليها العارض المتغيم
 فاضحت لما لا تبغى تترمرم
 من الله لا تخفى ولا تتكتم
 فيقلع عاصٍ أو يعافا مسقم
 على الناس يرعاها فصيح وأعجم
 أتاه بها وحي من الله يعزم
 فيفهم مرء بعده أو يتفهم
 فيعرف منه الهدى أو يتوسم
 فلا بد فيها من وسيط يترجم
 بها المرء يشقى أو بها المرء ينعم
 تثقف من اضلاعهم وتقصم
 خرافات لهو في الهدى ليس تفهم
 وإن هي يوماً لا يعبها المهوم
 أمين على الغايات لا يتوهم

وكم في البقا من خالدٍ ومعمّرٍ
 وغير عجيب من إمامٍ وحجّةٍ
 ولكنما الأحلام تاهت فأصبحت
 فلست أوم القوم أنى تورطوا
 وإن تاهت الأحلام أوضّل سعيها
 وما كان قولي ناجعاً في ثقافهم
 فسبحان من أهلا بفضلٍ عليهم
 ءألقوا على الشمس الضباب فألبست
 أم انتهجوا نهجاً فلا يتدبروا
 أم الشك اقذى بالقذاء جفونهم
 أم اعتقلت أفواههم عن رعاية
 أم لهم فيما يرون بصائرٍ
 أما جاء هذا الذكر للناس زاجراً
 أما أرسل الله النبيين حجّة
 أما بلغ الهادي الرّسالة بعد ما
 أما بين الله الشرايع كلّها
 أما أوضح الله السبيل لعابرٍ
 إذا كان تفريق اللغات لعلّة
 ولكنه أمر خفي وحكمة
 فمن مبلغ عني الأعادي مقالة
 لقد هان عندي ما يقولون بغية
 مغلغلة لا تستقل لها الدرّى
 ألا يسألوا هذا الكتاب فإنه

فيعذر يوماً من يسب ويشتم
 حنين من العز الذي لا يجرم
 وقد كان بغياً منه فيها التقدم
 وتعزيره وهو النزيف المدمدم
 نفيل وما جاءت من البغي ختم
 لهجر إتماماً لما هو مبرم
 شرائع كانت قبله لا تحرم
 ولا يتحذى عندها الشك مسلم
 فياليت شعري ما الدليل المقدم
 وبت رسول الله تؤذى وتظلم
 مطالاً على الإسلام يسموا ويعظم
 بسب ولي الله والدين يرغم
 وقد أحدثا في الدين ما هو أعظم
 يجوز فما في سبنا القوم ماثم
 متى يرد السرداب من ليس يعلم
 ولكنه الداء الدخيل المجمعم
 واضغان أحقاد بكم تتضرم
 فلا عجباً فيما يخص ويكرم
 ومغنية فيما تقول ونزعم
 على الدهر لا يفنى ولا يتصرم
 ولكنه لا نظر في بغي من عموا
 فأين لكم من منهج الحق مزعم
 مكاناً علياً ليس يفنى ويهرم

أما كان يكفيكم حديث براءة
 وما جاء عنه يوم بدر وبعدها
 وهلاككم عزله عن صلواته
 وتعفيره لآلات دهرأ وشربه
 ومن كان قدماً من صهاك وما أتى
 وما قاله أن النبي بزعمه
 وتسببه ما كان ينهى ومنعه
 فضائح لا تحفى على ذي فطانة
 لعلكم اعتديتموها مناقباً
 أبتعتيق تنصرون ضلالة
 أرى حدثاً ما في الحوادث مثله
 وحيث اجزتم لابن هند اجتهاده
 فهلاً اجزتم سبنا صنميكم
 إذا كان رأي الاجتهاد مجرداً
 وقلتم ضلالاً واجترتم سفاهة
 لعمر أبي ما كل هذا غباوة
 دحور رمتكم بالعنا سالفاتها
 إذا كان خلاق البرية قادراً
 أما في أسانيد الصحاح كفاية
 أصحاب موسى تثبتون حياته
 وفي ابن رسول الله تستعظمونها
 وهذا رسول الله عيسى نظيره
 وهذا نبي الله إدريس قد سما

وماد حرجوه من ذمابٍ وغمغموا
 عن الحزن فيه ضائر يتالم
 وإن كان شراً فالمصيبة أعظم
 وما كان من بهتانه يتوهم
 عليّ وسبطاه لما كان يزعم
 لأحمد فيها من حديثٍ يترجم
 وإسقاطها ضغناً وضرباً مكلم
 كما الجمل المخشوش يوجى ويرغم
 إذا لم يبايع ويجه كيف يرجم
 دليل يراه الناظر المتوسم
 كحيدر وهو الظالم المتهم
 وبنيت رسول الله من ثم تحرم
 من الأفك والدعوى التي لا تسلم
 ولكنه ثغر الهدى المتبسم
 وما هي إلا حجة الله تحتم
 ليعلم نهج الحق من ليس يعلم
 من الله أم آياته ليس تحكم
 وطه وآيات بها الذكر مفعم
 فتباً لقوم أخروه وقدموا
 جميعاً لمسؤولون ماذا تيمموا
 وهل نبأ منه أجل وأعظم
 إذا لم يجس عينيه للغي حصلم
 بفضل عليّ والأئمة تنعم

وتنفيرهم بالمصطفى في دجنة
 وأين حديث الغار عنكم ونهيه
 فإن كان خيراً عنه لم يجز نهيه
 ولا تدعوا ما أبتز من أرث فاطم
 ولا رده تلك الشهود ومنهم
 ولا غصب الزهراء عما بداله
 ولا هتكة بين البتول جهرة
 وإحراجة قسراً علياً ملياً
 وهل كان قتل المرتضى جائزاً
 ولا تعرضوا عن يوم أحد فإنه
 أيقضي على العباس لما تحاكما
 ويعطى ابن عبد الله ما كان مدعي
 لنا الحجّة العلياء لا ماترونه
 وما كان يوماً بالقياس دليلنا
 سلكنا إلى نهج الرشاد محجة
 وهذا كتاب الله يصدع ناطقاً
 فأبي ذوي القربى أحق مودة ٣
 وفيمن أتت حم والطور والضحي
 وهل هل أتى جاءت بتفضيل غيره
 وقول: قفوهم إنهم في حسابهم
 أم النبأ المأثور في الذكر غيره
 وفي آية النجوى دليل لناظر
 وهل آية في محكم الذكر لم تكن

ولو أنهم إذ لفقوا كلماتهم
 توقوا مجال النقص فيها وزبرجاً
 فطوراً يسمون الخلافة فلتة
 ودعواهم الإجماع وهو تحمل
 وما تلك الاحجة من لدنهم
 فأين هم عن يوم خم وغيره
 وأي من القرآن لا يدفعونها
 وهل كان للمختار بالنص غيره
 أبا العدل ما يروون أن محمداً
 فإن كان ترك العهد في الدين سنة
 ولم يكتب الفاروق حتى أعادها
 ومن ثم كانت أصل كل بلية
 فهل ترة للقوم عند محمد
 ولكنها البلوى التي لا يزيلها
 ليحيى بها من حي عن بيناته
 وماذا عسى تروون إلا زخارفاً
 أخذنا دليل الحق من مسنداتكم
 أرونا دليلاً تتبعكم بمثله
 ولا تتركوا ما كان في حي مالك
 وما كان للفاروق من عدم الرضى
 فإن كان حقاً ما يقول فقد غوى
 وقد بطلت دعواكم فيمن اقتدى
 وهذا حديث الحوض عنكم مسجل

على غير ما يقضي الدليل المحكم
 على الزور من اضغانهم لا يسلم
 وطوراً يقولون التراضي مسلم
 وبالقرب وهو البعد لولم يجمعوا
 تعوج منها ما استقام وتخضم
 أحاديث تتلى للنبي وترسم
 عن الله جاءت بالهدى تتكلم
 كهارون من موسى بما ليس يخصم
 قضى جاهلاً لم يوص والجهل منهم
 فكيف أتاه السابق المتقدم
 على الناس شورى لا يجف بها الدم
 على أسها بينى الضلال ويزعم
 أم اعتقلت من عطرها القوم منشم
 عن الدين إلا ابن النبي المكرم
 ويهلك فيها من غشاه التوهم
 إلى الغيب قذفاً ما به متغنم
 فهل عندكم من طرفنا ما نسلم
 فإن دليل الحق لا يتهضم
 من القتل والسبي الذي هو أشام
 وما هو فيه جهرة تتندم
 أخوه وإن يخطي الملموم فسلموا
 بأصحابه طراً سيهدى ويعصم
 ببطلان ما موهتهم وأحلتهم

فبورك طلّاع الثنايا مهذب
 فتى لو أراد الله تزييل خلقه
 ومطلّع بالأمر يسموا لعينه
 سلوا عنه جبريل الأمين فإنما
 أبا الملائ الطاغين لما تبوءوا
 أحالوا عليه بالقذاف ضلالة
 فوالله لولا ما تقادم عهده
 لأوردتهم من خطّه الموت مورداً
 ولكن حكماً لا يردّ وحكمة
 وماذا عسى أن يبلغوا منه قدرة
 يد لو أمت بالجبال لكذكت
 رويداً علينا لا أباً لأبيكم
 قضى لعلّي والمعالي فأصبحت
 فما فاته من معظم المجد معقد
 فتى لو تجلّى للمقادير بأسه
 ولو احلقت دهم المنايا بشامخ
 ولو طالبتّه ألف ألف قبيلة
 فسل عنه تيم اللات من بثّ شملها
 وسل عامراً من ساق عنها رئيسها
 وسل عنه بدرأ والنظير وخيراً
 أما في حنين شاهداً لذوي النهى
 أرونا لعلّ الله يجمّل عذرکم
 وقلتم لنا من جرّ نفعاً لنفسه

وبورك مرفوع المحلّ معظم
 وأرسله فيهم لما فات مجرم
 مظاهر غيب عنده تتوسّم
 به كان يهدى أولاً أو يقوم
 مَبوء غير الصدق يردى ويهضم
 وعاجوا له بالغدر بغيا وأحموا
 وغامض سرّ عنده ليس يعلم
 يعج به التالي ويشقى المقدم
 من الله لا يفتابها المتبرم
 وفي يده الأدوار تشقى وترحم
 وخرت على أذقانها تتجرم
 فإن قضاء الله لا تتقسم
 له تحتلى منهن بكر وأيم
 ولأريه من حادث الدهر معظم
 لمزق منها قارط ومصمم
 وساورها لأنهل من فحلها الدم
 لعادت وفيها للمغالّب مقضم
 فأصبح منها أنفها وهو اجذم
 جديلاً على بوغائه يتصرّم
 وأحداً وأياماً تساما وتطخم
 إذا لم يكن مرعى العناد المذمم
 معاذير ما ترعون منا ومنكم
 شهادته مردوة لا تحكم

فوالله لا تعمى العيون غباوة
 هو الاية الكبرى التي ليس تعلى
 هو الأول البادي هو الآخر الذي
 هو الغاية القصوى هو النبأ الذي
 وسر من الغيب الألهي لو بدى
 ومقدر بالله جل جلاله
 ظهير على العلم الربوبي باطن
 هل الحجب إلا من غوامض علمه
 وما اعتقلت منه بمعشار قسمة
 وما الشمس لو لم تستمع بعض فضله
 علا تظأ السبع السموات والذي
 وتهوي باشناخ المعالي مطلّة
 إذا الكوكب الدرّي ضاء فإنما
 وما هل غيث اجتذب عارض
 وما هبت الأرواح إلا بإذنه
 ولا تقدر الأقدار إلا بأمره
 أمين على غيب الغيوب ميهمن
 أطاعته كل الكائنات مهابة
 وألقت إليه بالمقاليد خيفة
 فللعرش اخبات وللفرش هية
 وللشمس إشراق وللشهب زهرة
 وللبحر إزباد وللبر هداة
 فكم ملك لله سبج خيفة

ولكنّها تعمى القلوب فتظلم
 هو العروة الوثقى التي ليس تفصم
 على يده الأرزاق تقضى وتقسم
 به يبدأ الذكر الجميل ويختم
 لكادت له السبع السموات ترجم
 به الله يعطي من يشاء ويرحم
 عل كل سر فيه للفيض مقسم
 وإن كان ما في طيها ليس يفهم
 ولكنّها فيها صحيان مختم
 من النور إلا عارض متغيم
 سماهن من أطباق مجد يقوم
 إلى حيث لاحس بحس ولا فم
 يضى بنزر من سناه يعمم
 من المزن إلا عنه يمهي ويرزم
 رخاء وعصفا ما تهون ويعقم
 عليهن حيث تقضى وتبرم
 على الملأ الأعلى يقول ويحكم
 وجاءت إليه من بعيد تسلّم
 والله أمر واضح ليس يردم
 وللعقل إقبال وللجهل منسم
 ولليل إظلام وللصبح مبسم
 وللأرض إرجاف وللدهر مرغم
 وكم فلك يجري ولا يتبرم

من الرجس كلا وهو للقدس مجثم
 والله ما قال الغبي المدمدم
 ضمائر لا تعثوا ولا تبرم
 فقد جذها للغبي غضب ومخدم
 من الحتف لا تعيب ولا تتجرم
 يشاكه متوج الذهبيم ويعظم
 تطوح ما قال الوليد ومسلم
 وما لاح برق أو ترنم مغرم^(١)

نشأ لم تدنسه المراضع ظاهراً
 فله ما قال الأعادي عداوة
 إليك أمير المؤمنين تهافتت
 وخذ بأكف القابضين على الولا
 وحتام لا تعشى المعادين خطة
 يقاد إليها كل اجرد شيطم
 ودونك من حسن الثناء خريدة
 وصلى عليك الله ما هبت الصبا

(١) الديوان / مخطوط / القصيدة لم تنشر سابقاً .

فهلأ رددتم للحمير شهادة
وتلك وبيت الله أول حادث
وقلتم نرى الانذار للأهل لم يكن
وما جهل الأكل الوصية غير ما
ولم لا يصح الإرث بالعهد إذ نفى
وإن كانت القربى أحق بأمره
وكيف أقمتم حجة ودلالة
لعمري ما هذا إجتماع على الهدى
أسفتم دعافاً ليس يجلوا لطاعم
تجشتموها خطة طل دونها
هنالك غيل المرتضى وثوى البلا
وهتك ممنوع الهدى وتحملت
فما في حریم بعدهن نخرج
ففي أي ذنب والوحي المصطفى له
ألا إن وترأ عندكم غير ضائع
على رسلكم لو جار فينا يدا لعنا
لعلكم استبظاتم أو عجلتم
أحلکم كما قسمت بعلياً من سمي
أهل كان في الأدين لولا سفاهم
شهد على الأشهاد لا يستزله
وقاسم عدن في غد وجهنم
أمن هو خبير الناس بالسبق والوفا
ومن كان في البيت الحرام محله

الصلاة بتقديم امرء لا يقدم
أشيد بيت للضلال ومجثم
بمقترن بالعهد والعهد ختم
هنات أنتم لمن لهن اتبعتم
بمتروك ما غادرتم واستلبتم
فمن هو أولى من علي وأكرم
يا جماعكم والناس شمل مقسم
ولكنه الشعب الذي ليس ينضم
من الغي كلا وهو صاب وعلقم
دم لرسول الله لا يتخرم
بآل رسول الله بالطف منكم
عقائله الغر المطي المخزم
ولا هتك ستر بعدهن يحرم
ياح الحمى منه وفي الغير يعصم
وطلاب وتر منكم لا يهوم
فإن زعيم الشارحي منعم
وغير بعيد منكم ما طلبتم
فضالات ما يعطي الزمان ويحرم
كمثل علي والأعادي ترغم
إلى الذل خطب أو إلى البث مغرم
فهذا له عدن وهذا جهنم
يقاس بمن أقصى مداه التوهم
وليذا وفي حجر الرسالة يفطم

ويظهر من مجموعة الخطيب أن النواب كان حيا سنة ١٣١٢ هجرية كما هو مؤرخ في تاريخ نظم القصيدتين .

غديريته :

تحية تغدي من ربنا الداني	على الحسين عظيم القدر والشان
هو ابن من من رسول الله مكانه	مكان هارون من موسى بن عمران
هو الذي فيه بل في والديه غدا	مباهلا جده أجار نجران
هو ابن حيدرة الكرار يوم وغى	مبيد شرك وفرسان وشجعان
هو ابن من نزلت في حقه	سور الذكر المبين بإيضاح وتبيان
هو ابن من أنزل الباري ولايته	(يوم الغدير) بتبليغ وبرهان
أوحى إليه لخير الرسل قاطبة	إن لم تبلغ فما بلغت قرآني
هو الأمير الذي كانت ولايته	من الإله بأفضال وإحسان
خير الورى بعد خير الأنبياء علا	وسيد الخلق من أنس ومن جان
مهما نسيت فلا أنسى مواقفه	ما بين شر الورى من آل كوفان
هو الذي قال فيه المصطفى شرفا	مني حسين ومن آذاه آذاني ^(١)

نماذج من شعره :

له في رثا الإمام الحسين عليه السلام وقد نظمها في شهر محرم سنة ١٣١١ هجرية

قوله :

الدمع لا يرقى مدى الأزمان	لرزية المذبوح والعطشان
هذي المدامع سيلها متواصل	من كل قاصر في الأنام ودان

أحمد النواب

(كان حيا سنة ١٣١٢ هـ)

ترجمته :

السيد أحمد أغا النواب ينتهي نسبه الى إدريس بن جعفر التواب ابن الإمام علي الهادي عليه السلام ، وكانت هذه الأسرة قبل هذا تتصل بزيد النار ابن الإمام موسى الكاظم عله السلام ، وآل التواب أسرة كبيرة ، وهم طائفتان : أحدها علوية منها المترجم له والأخرى هندية ، وبين الأسرتين مصاهرة قديمة ومن الصعب التمييز بين المنتمين إليهما .

وقال صاحب أدب الطف :

إن الخطيب السيد عباس البغدادي خطيب بغداد ذكر له في مجموعة قصيدتين في رثاء الإمام الحسين عليه السلام نقلهما من مجموع للشاعر المترجم له ، وقد كتب السيد عباس فوق القصيدتين ما نصه :

مما قاله حضرة النواب الأكرم السيد أحمد أغا التواب أدام الله وجوده ، وذلك في أيام عاشوراء سنة ١٣١٢ هجرية .

وذكر أيضا : إن الشاب المعاصر السيد جودت السيد كاظم القزويني في مخطوطاته قال : إن بين السيد أحمد النواب وبين السيد عباس صاحب المخطوطة نسبة قرابة من جهة النساء حتى أن في ديوان السيد عباس المخطوط قصيدة في تهنئة النواب المذكور بقران أحد أولاده ^(١) .

إسماعيل الشيرازي

(١٢٥٨ - ١٣٠٤) هـ

ترجمته :

أبو الهادي السيد ميرزا إسماعيل بن الأمير السيد رضا بن السيد ميرزا محمد إسماعيل الشيرازي الحسيني .

من مشاهير علماء عصره وأدبائهم، ولد سنة ١٢٥٨ هـ في شيراز ونشأ بها واخذ العلم عن ابن عمه الإمام ميرزا حسن الشيرازي وخال ولده، فكان من أفضل تلامذته والمقربين عنده فقد برز بين إخوانه من العلماء حتى كاد أن يتولى الزعامة من بعده لولا أن عجله القدر فتوفي عاشر شعبان سنة ١٣٠٤ هـ في الكاظمية وراثه فريق من الشعراء بقصائد محزنة وكان ~~تت~~ بالإضافة إلى علمه الجم أدبيا لامعا وشاعرا مطبوعا طارح الشعراء وساجلهم بأنواع من الشعر المطبوع، وكانت له صلة وثيقة بالشاعر الشهير السيد حيدر الحلبي وله فيه قصائد مثبتة في ديوانه الذي نشر سنة ١٣٦٩ هـ .

ما قاله العلماء فيه :

ذكره صاحب الحصون فقال : كان علما فاضلا كاملا فقيها أصوليا محققا مدققا لبيبا ظريفا حسن السمات والهدي كريم الأخلاق طيب الأعراق متواضعا شاعرا ماهرا بالعربية والفارسية منشئا جامعا لصفات الكمال، وكانت بيننا وبينه مودة وصحبة تامة عن صفاء طوية مدة بقائه في النجف وسامراء ولا تسعني عبارة وتفي بوصف كمالاته وحالاته وفضائله وقل من شاهدت من الأشراف

والسبط يدعو في رحى الميدان
يا أوصل الأصحاب والأخوان
هذا الوداع ولا وداع ثاني
روحي الفدا يا سيد الأكوان
دامي الوريد مخرج الجثمان
تبدو السبايا من بني عدنان
وحماية الفرسان والشجعان
غير اليتامى والأسير العاني
ملقى بلا غسل ولا أكفان^(١)

لهفي على العباس وهو مجدل
ظهري المنحني من عظم ما حلّ بي
ثم انثنى نحو الخيام مناديا
نادته زينب والجوى بفؤادها
أخي كيف أراك في حرّ الثرى
يا ويلتاه ، يا حسرتاه ، يا لهفتاه
جئنا من الحرم المنيع بعزة
ثم انثنينا راجعين بلا حمى
والسبط مطروح ثلاثا بالعرى

الكبير على يسار الداخل إلى الصحن ولم يخلف سوى ولدين من الذكور
وابنتين .

رثاه جمع من الشعراء منهم السيد حيدر الحلبي والسيد جعفر الحلبي
والسيد إبراهيم الطباطبائي^(١) .

وخلاصة القول ان فضائل المترجم له أغزر من أن يسعها نطاق البحث
فهو باقعة العلم ونابعة الأدب ونادرة الأخلاق ولفاضة في اطرائه وما يحق له من
الثناء عليه مما يتصرم دونه الحقب والاعوام وهو والد سيد الطائفة استاذ
المجتهدين السيد ميرزا عبد الهادي الشيرازي دام ظله من اكبر مراجع العصر
الحاضر وزعمائه الروحانيين .

آثاره :

للمترجم ديوان شعر كبير .

غديريته :

سرى البرق من نجد فهأج بي الذكر تذكرت حباً بالغوير ورامنة وهل يقرب التذكار ما أبعد النوى تذكرت أياما باندية الحمى ليال قضيناها ولم يقض ذكرها فتنا برغم الدهر نختلس الصبا ومالي للذكرى بيني وبينها	ومن يشرب الصهبا يهيج به السكر وهل ينفع الذكرى إذا قضى الأمر وهل يرجع الأيام ما اسلف الدهر وعصرا تقضى حبذا ذلك العصر ولا عيب فيها غير أن بها قصر بانسان عين الدهر إذ رقد الدهر فياف واطياف واودية قفر
--	--

(١) علي وليد الكعبة / ٧٥، نقباء البشر ج ١ / ١٥٦، معجم شعراء الشيعة ج ٥ / ٧٤ - ٧٥، شعراء

الغري ج ١ / ٣٢٤، اعيان الشيعة ج ١١ / ٣٠٥، معارف الرجال ج ١ / ١٠٩، الكنى والالقب ج ٣ / ٢٢٥

والأخوان مثله بل لم أقف على قرينه ومثيله وتلمذ فقها واصولاً على ابن عمه السيد ميرزا حسن الشيرازي ولم يحضر عن غيره^(١).

وذكره الاوردبادي في مجموعته فقال : أحد العباقرة من آل محمد كان موقفه من العلم والادب فوق مناط الثريا ولم يزل يرفل في حلال من التقوى ضافية وبرود من كرائم الأخلاق وهمم تستخف بالهضب الرواسي حتى الوى الحمام غصن قوامه النضر واذبل نبعه الندي وقد كان من محققي تلامذة ابن عمه الإمام المجدد وفضل الحضور تحت منبره منه واجماع من أصحابه وكان هو المتأمل للزعامة الكبرى من بعده وعلى ذلك انعقدت الأمانى ونيطت الضمائر حتى راغمها القدر الحاتم واخباره في الكرم ونوادره في الأخلاق وملحه في المحاورة ومحله من الشرف ومكانته من العرفان والحقيقة ومقامه من النبوغ مما يضيق عنه نطاق السرد والتحبير .

شعره وشاعريته :

الشيرازي عرف أديباً لامعاً شاعراً كبيراً باللغتين العربية والفارسية، وله شعر كثير في آل البيت عليهم السلام.

وقد اشتهر بكتابه للموشحات الرقيقة التي كان يناغم بها الفكر وبالأخص الاسلامي وموشحته التي يمدح بها الامام علي عليه السلام خير دليل على ذلك .

وفاته :

مرض في سامراء إلى أن وافاه الأجل فيها فمات سنة ١٣٠٤ هـ عن عمره ٤٦ سنة ونقل جثمانه إلى النجف فدفن في الغرفة الثالثة من جهة باب السوق

(١) الحصون النبعة / مخطوط / ج ٢ / ٢٧٩ .

فأنت السّما والخلق كلهم الثرى
لك الله من صدر تجمع قلبه
لك الله من لاهوت سرّ تسربت
لك الله من لب تقدس سره
لك الله من صدر رحيب لقد جرى
فديتك من قلب وما ضمه الحشا
وكف له سيب من الجود واكف
وأنت الغني والناس كلهم فقر
سراثر غيب ليس من دونها ستر
هياكل قدس حار من دونها الفكر
عقول أولي الأبواب من دونه قشر
ضمائر غيب ضاق من وسعها السر
فديتك من صدر وما ضمه الصدر
على الخلق يجري من أناملها البحر^(١)

نماذج من شعره :

للمترجم له كثير من الموشحات الرقية واليك منها موشحة يمدح بها
الإمام عليا عليه السلام بمناسبة ذكرى ولادته وفيها تتجلى براعته في النظم قوله :

رغد العيش قزده رغدا
طرب الصب على وصل الحبيب
وفنى من اكؤوس الراح النصيب
فالهنا كل الهنا في التوأم
بسلاف منه تشفي سقمي
وهني العيش على بعد الرقيب
واتني تؤما بها لا مفردا

هل درت أم العلى ما وضعت؟
أم درت كف النهى ما رفعت؟
أم درت ثدي الهدى ما ارضعت
أم درى رب الحجى ما ولدا
جل معناه فلما يعلم

سيد فاق على كل الانام
شرف الله به البيت الحرام
كان إذ لا كائن وهو إمام
حين اضحى لعلاه مولدا
فوطى تربته بالقدم

إن يكن يجعل لله البنون
وتعالى الله عما يصفون

(١) شعراء الغري ج ١/ ٣٢٤ - ٣٢٧ ، معجم شعراء الشيعة ج ٥/ ٨٠.

بكت دونها عين إذا ضحكت ثغر
سيمضي لها شطر إذا ما مضى شطر
فأونة حلو وأونة مر
وحب ذوي القربى هو الفخر والذخر
قصائدي الغرا وأشعاري الغر
يطالعهما البشري ويقدمه البشر
وهاك مديحا من محاسنه البدر
وبالغ أمر الله وانقطع العذر
أوان به تم الهداية والبشر
زمان به عم الضلالة والنكر
وقد نقض الإيمان ما أبرم الكفر
وقد صدق التبليغ ما أسلف الذكر
إمام همام لا يضاع له أمر
وتقدمه الأملاك والفتح والنصر
محجب قدس شاقه البين والحجر
ولها تغنو الكواكب والبدر
فديناه من قبر ومن ضمه القبر
ومدمع عين ليس يرقى لها قطر
وصب له في كل خاطرة ذكر
وطاب بك المغنى وطال لك العمر
بسفح دموع كالعقيق لها ثمر
مشى فوق اطباق البسيط ولا فخر
مقاما من العلياء من دونها النسر

ومالي للأيام لا در ذرها
وما العمر إلا بين آت وفانت
وما العيش إلا بين بؤس ونعمة
كفاني من الدنيا مديح أولى النهي
فسارت مسير الشمس شرقا ومغربا
وقد جاءنا يوم الغدير مبشرا
فهاك قصيدا من مطالعه ذكا
تجلى ضمير الغيب وانتهك الستر
فقل للاولي الألباب بشري فقد اتى
وقل لذوي الأحقاد تعسا فقد قضى
فقد هدم الإسلام ما شيد الردى
وقد جد جد الرشد وانطمس العمى
إلى أن يديل الأمر في أخذ ثاركم
يؤيده رب البرايا على الورى
فيا زائرا أرض الغريين قاصدا
وفي ومضة من بارق الغيب بدت
فديناه من مشوى ومن فيه قد ثوى
رويدك من قلب خفوق على النوى
مشوق له في كل جارحة هوى
رجعت إلى الاوطان بالخير سالما
بلغت المنى بلغ إليه سلامنا
وقل يا أمير المؤمنين وخير من
فكم لك من سر عظيم لقد رقى

حَبَّذا أَنَاءُ أَنَسٍ أَقْبَلْتُ ادركت نفسي بها ما املت
 وضعت أم العلى ما حملت طاب اصلا وتعالى محتدا
 مالكا ثقل ولاء الأمم
 أنست نفسي من الكعبة نور مثل ما انس موسى نار طور
 يوم غشى الملأ الأعلى سرور قرع السمع نداء كندا
 شاطئ الوادي طوى من حرم
 ولدت شمس الضحى بدر التمام فانجلت عنهى دياجير الظلام
 ناديا بشراكم هذا غلام وجهه فلكة بدر يهتدي
 بسنا أنواره في الظلم
 هذه فاطمة بنت أسد أقبلت تحمل لاهوت الأبد
 فاسجدوا ذلأله في من سجد فله الأملاك خرت سجدا
 إذ تجلّى نوره في آدم
 كشف الستر عن الحق المبين وتجلّى وجهه رب العالمين
 وبدا مصباح مشكاة اليقين وبدت مشرقة شمس الهدى
 فانجلى ليل الظلام المظلم
 نسخ التأييد من نفي ترى فأرانا وجهه رب الورى
 ليت موسى كان فينا فيرى ما تمناه بطور مجهدا
 فائتى عنه بكفى معدم
 أيه المرجى لقاءه في الممات كل موت فيه لقياك حياة
 ليتماعجل بي ماهوات علنى ألقى حياتي في الردى
 فايزا منه باوفى النعم^(١)

(١) علي وليد الكعبة/٧٥-٧٨ شعراء الغري ج١/٣٢٤-٣٢٧ ، معجم شعراء الشيعة ج٥/٨٠.

فوليد البيت أحرى ان يكون لولي البيت حقا ولدا
 لا عزيز لا ولا ابن مريم
 هو بعد المصطفى خير الورى من ذرى العرش إلى تحت الثرى
 قد كست علياءه أم القرى غرة تحمي حماها ابدا
 حيث لا يدنوه من لم يحرم
 سبق الكون جميعا في الوجود وطوى عالم غيب وشهود
 كلما في الكون من يناه جود اهو الكائن لله يدا
 ويد الله مدر الانعم
 سيد حازت به الفضل مضر بفخار قد سما كل البشر
 وجهه في فلك العليا قمر فبه لا بالنجوم يهتدي
 نحو مغناه لنيل المغنم
 هو بدر وذراريه بدور عقت من مثلهم أم الدهور
 كعبة الوفاة في كل الشهور فاز من نحو فناها وفدا
 بمطاف منه أو مستلم
 ورثوا العلياء قدما من قصي ونزار ثم فهر ولوي
 لا يباري حيهم قط بحي وهم ازكى البرايا محتدا
 وإليهم كل فخر ينتمي
 اتي الصهباء نارا ذائبة كللتها قبسات لاهبة
 واسقنيها والندامى قاطبة فلعمري إنها ري الصدى
 لفواد بالتصابي مضم
 ما احيلى الراح من كف الملاح هي روح هي روح هي راح
 فادرها في غدو ورواح كذكاء تتجلى صرخدا
 رصعتها حيب كالأنجم

وسرى نعشه فقلت لفكري
ايها الجاهل المصاييح ليلاً
غني النعش عن سناكم ولكن
يا امير الكلام وابن اعلي
ارع مني فريدة لو تجلست
سار في الافق كوكب ام سرير
والدجى من سنا المسيحي نير
سعيكم في اجلاله مشكور
امراه اذا انسددن الثفور
حاد عنها مهلهل وجرير^(١)

(١) اعيان الشيعة ج ١١ / ٣٠٥ - ٣٠٧.

وله في رثاء الامام الحسين عليه السلام قوله :

بنانزار من ضباك الشبا	ام سمر ك اليوم غدت اكعبا
ام عقرب خيلك ام جزرت	منها نواصيها قلت تركبا
ما كان عهدي بك ان تحلي	الضيم وفي يمينك سيف الابا
فهذه حرب وقد انشبت	فيك على رغم العلى المخلبا
فاين عنكم يا ليوث الوغى	مخالب السمر وبيض الظبا
ما خدشت قضبك من مقبل	وجهاً ولا من مدير منكبا
وفي الوغى لم تشري راية	ولم تجبلي خيلك الشربا
فحربك اليوم خبت نارها	ونار حرب لهبت في الخبا
اتدخل الخيل خباء الاولى	خباؤها فوق السما طنبا
نساؤها تسبي جهاراً ولا	من سيفها البتار يدمي شبا
لهفي لال الله اذ ابرزت	من الخبا ولم تجد مهربا
تؤم هذي ولها مشرق	الشمس وهذي تقصد المغربا
وزينب تهتف بالمصطفى	والمرتضى والحسن المجتبى
يا غائباً لا يرتجى عوده	ولن تراه ابداً آتيا
ترضى بأن اسلب بين العدى	حاشاك ان ترضى بان اسلبا
فايها الموت ارحمني فما	أهنك اليوم وما أطيبا

وله في رثاء الشيخ الشاعر حمادي بن نوح الحلبي قوله :

لك ان طلعت فاطم المهرام	وابوك الهادي البشير النذير
قد تجلت لك المراتب حتى	نلتها والعضا لك المأمور
روع السرب يا بغات البوادي	ثكلت اجدل البزاة الصقور
من يرد العدى بقوله فصل	ضمن ايجازها الخطاب الكثير

لست بلذي من فادلي به فخذ بلا (من) لك الجوربا
نادرة :

وحضر يوماً في مجلسه جماعة من الأدباء منهم السيد جعفر فشرع بفضل
حكاية الخطيري مع الصاحب بن عباد، إذ بدرت منه بادرة فخجل وأراد سترها
فقال : يا مولاي هذا صرير التخت .

فقال له الصاحب : بل صفير التخت .

فأزداد خجله ومضى وانقطع عن المجلس فكتب إليه الصاحب :

قل للخطيري لا تذهب على خجل من ضرطة اشبهت نايأ على عود
فانها الريح لا تستطيع تمسكها إذ لست انت سليمان بن داود

فرجع الى الحضور وعاد الى المثل، فقال المترجم له الرواية قل للبديعي
والواقعة مع بديع الزمان، فانكر السيد جعفر وتنازعا، وجعلا وليمة لمن يفوز
بالحكم على صاحبه، والمحكم كتب الادب الصحيحة، فحكمت النتيجة بان
تكون على المترجم له الوليمة، فعملها في اليوم الثاني، فحضرها الادباء ولما
تقدمت اواني الطعام وفيها آنية فيها ورقة قدمت للسيد جعفر فتطلع الجالسون
اليها فسبقهم السيد جعفر ففتحها واذا فيها :

قل للشريف اخي العلى ذي المجد والشرف الخطر
تهنيك مني اكلية جادت بها است الخطيري

فاستغرب الحاضرون وخجل السيد جعفر^(١) .

شعره وشاعريته :

باقر الرشتي

(١٣٣٣ - ١٣٣٣) هـ

ترجمته :

السيد باقر بن السيد اسد الله بن الحجة محمد باقر الحسيني الرشتي
الأصفهاني الشهير بحاج اقا ، وأمه ابنة المرحوم الحاج ملا علي بن الحاج ميرزا
خليل الطهراني .

ولادته ونشأته :

ذكره صاحب الحصون قائلاً :

(ولد في أصفهان ثم هاجر مع أمه بعد وفاة أبيه إلى النجف وبقي فيها
مجداً في تحصيل العلوم الشرعية إلى أن نال حظاً وافياً، نشأ فيها شاباً ذكياً فاضلاً
أديباً شاعراً)^(١) .

وكانت له مع أدباءها مطارحات ومدحه شعراءها بما هو مسطور في
دواوينهم، منهم السيد جعفر الحلبي، كتب إليه طالباً منه نوعاً من الحلوى يسمى (المن)
ينقل جيده من أصفهان مع جورب بهذين البيتين :

يا سيداً بين الورى عدله قد من حتى رفع الجورب

احوجني الدهر الى ان ارى اسئل فضل المن والجورب

فأرسل اليه جورباً بلا من وكتب :

يا كوكب الفضل الذي ما بدا الا واقفى كوكباً كوكباً

(١) الحصون المنيعه / ج ٩ / ١٨٤ / مخطوط .

باقر الخفاجي

(١٣١٢-١٣٨١ هـ)

ترجمته :

الشيخ باقر الشيخ حبيب بن الشيخ صالح الطهمازي الخفاجي الحلبي، وهي اسرة لها الزعامة المرموقة والرياسة المشهورة في الحلة الفيحاء ونواحيها . ولد شاعرنا الشيخ باقر في الحلة سنة (١٣١٢ هـ - ١٨٩٤ م) ونشأ بها ثم انتقل به ابوه الى نواحي الديوانية - في البلدة المعروفة بالشنافية - وبها تمت مداركه وزاول الخطابة وخدمة المنبر الحسيني .

شعره وشاعريته :

تولع المترجم بقرض الشعر باللغتين الفصحى - والدارجة - واما دواوينه باللغة الدارجة فهي كثيرة مشهورة يتناقلها الناس وتتداولها ولا زلنا نستمع الى الذاكرين ونوائح اهل البيت عليه السلام ينوحون بشعر الشيخ باقر الخفاجي ومنها برز الى عالم الوجود .

وقد قال عنه البحاثة الشيخ عبد المولى الطريحي :

ذلك هو الشاعر الذي وهبه الله تلك الخاطرة الفياضة في نظم الشعر في حق اهل البيت عليه السلام، وتخصصه بهم لذلك دعي بشاعرهم والمحب لهم وقد نظم فيهم كثيراً من القصائد والمقطوعات في تلك اللغة العامية التي هي تمثل السواد الاعظم وتؤثر في نفوسهم وعواطفهم^(١) .

وصفه صاحب شعراء الغري قائلاً : كان حسن المعاشرة للزيد
المحاوره، شهياً سخياً ذكياً مع كرم اخلاق وطيب اعراق، ومكث برهة في
النجف، ثم رجع الى اصفهان فنال فيها القبول التام لدى الخاص والعام، وعناية
زائدة من الحكام فجعل يروج الاحكام من شريعة جده سيد الانام وحينما
حصل الانقلاب في ايران، وصدرت بعض الشاويش في اصفهان، رحل منها
قافلاً الى النجف فتوقف مدة مديدة فيها، الى ان وقع الحرب العام بين الدول
وصدر الهرج والمرج في العراق، وانسد طريق الزائرين والمترددین من
ايران، رجع الى اصفهان وبعد وروده اليها بمدة يسيرة مرض مرضاً خفيفاً فتوفي
فيها سنة ١٣٣٣ هـ ،

وفاته :

ودفن في مقبرتهم المعدة لهم بجانب مسجدهم في محلة بيد اباد مع جده
وعموته وخلف عدة اولاد وكانت له زوجات متعددة^(١) .

خديريته :

يا بن عم النبي أي معال	لك في ارفع المدائح تذكر
بعدهما أنزل الاله كتاباً	فيك لا يستطاع للقوم ينكر
وثناء النبي فيك فابدى	يوم (خم) ثناء ائاب وبكر
هو في مطعم المعادين صاب	وبطعم الذي يودك سكر
أي فضل يزويه عنك معاد	او تزوى شمس الضحى لو تفكر
كذب العاذلون فيك وقالوا	قول زور بهم يحاط ويمكر
قد اتوا منكراً فحسبهم الله	تعالى يوم اللقاء ومنكر ^(٢)

(١) شعراء الغري / ١ / ٣٩٤ .

(٢) شعراء الغري / ج ١ / ٣٩٤ .

٥. العقود الدرية في مرثي العترة النبوية، ج ١ - ٢ .

٦. ذكرى الجمهورية العراقية . شعر .

٧. الحسام المعدود لحرب اليهود .

٨. مسامرات الاحباب . شعر شعبي .

غديريته :

قال خمسا هذين البيتين وهي لبعضهم

أبا حسن لا ريب أنت المقدمُ عليهم (بخم) والاميرُ المعظمُ

فتعساً لقوم صموا عنكم كما عموا أبا حسن إن أخروك وقدموا

عليك ثلاثا فهو في نقصهم يكفي

فمن فيض يملك البحار تفجرت وفي بعض معنك العقول تحيرت

تعاليت وانحطت عداك بما افترت كما ألف الآحاد إن هي آخرت

عدادا عن الاصفار عادت إلى الألف^(١)

نماذج من شعره :

له أبيات شعرية بعنوان (اعتراف واقرار):

إذا انقضى عمري فوا حسرتي فما اعتذاري عند رب العباد

عمرت في الدنيا زمانا وقد أزمعت لترحال من غير زاد

أنظر في صـحيفتي لا أرى إلا الخطايا دائما بازدياد

إن الرجاء أمني بطشه والخوف قد اقلق مني الفؤاد

لئن عفا عني ففي لطفه وانه هو الرحيم الجواد

وان أبى إلا جزائي بما جنت يدي فالعدل حقا يراد

موقفه في الثورة العراقية :

لعل اجل صفحة اكتسبته هذه الشهرة في العراق عامة مواقفه في الثورة فقد واكب هذه النهضة العراقية وكان أعظم باعث على تشجيع القبائل بأهازيج الحماسية المعروفة بـ (الهوسه) إذ هو البطل الماهر والفارس المجلى ، لا تعرف همته الملل ولا عزمه الكلل رافعاً صوته إمام المحاربين باسطاً لسانه في مقدمة المجاهدين تحفزه عقيدته الإسلامية وتبعته غيرته الدينية لإنقاذ الشعب المظلوم من براثن المستعمر، وقد عُرف عن بطولة شاعرنا المجاهد وصلابته بمبادئه وما كانت ترهبه قنابل المستعمر ولا قذائف المحارب ولا لهيب المدافع وازيز البنادق ولم يفارق خطة الحرب ستة اشهر كاملة حتى طاردته الدولة الانكليزية أشهراً بعد انتهاء الثورة وهو يتزيا بغير زيه، وهكذا ظل مطارداً حتى تشفع له زعماء الثورة وشمله العفو .

وفاته :

توفي مترجمنا في الشنافية سنة ١٣٨١ هـ - ١٩٦١ م ونقل جثمانه الى النجف الاشرف ودفن به^(١) .

آثاره :

طبع له :

١. خير الزاد في مدائح النبي واله الامجاد .
٢. تحفة النشأتين في مرثي الحسين .
٣. اللؤلؤ المنثور في رثاء النبي واله البدور .
٤. تسلية الواله في النبي واله .

(١) الدرعية ج ٢٦ / ٢٩٣، معجم المؤلفين ج ١ / ١٦٩، ادب الطف ج ١٠ / ١٥٩، معجم رجال الفكر والادب ج ١ / ٤٤٩، المطبوعات النجفية / ١١٩ . ١٦١ . ٨٨٩، المنتخب من رجال الفكر والادب / ٦١

وانشق معجزة له قمر الدجى
وله اليد البيضاء كموسى اية
والميت احياء بإذن الاله
ناهيك بالقران أكبر معجز
أكرم به من مرسل من ربه
نور تضيء النيرات بنوره
هو بحر فضل بل وكهف حماية
كم دوحة لما دعاها اقبلت
نطقت علانية فطوبى للذي
ايوان كسرى هدمت شرفاته
هذا كتاب الله ينطق صادعا
هو ذاك علمنا معالم ديننا
هادي الأنام إلى الرشاد سبيله
فالتهن أبناء العروبة كلها
قد ارسل الباري إلينا مرسلا
حقا نجاهد ما استطعنا دونه
عش أيها المبعوث واحي فاننا
ثم الصلاة على النبي واله
وقال أيضا في مدح النبي ﷺ :

لم يبق شكا للكفور الملحد
منه لا يبيضها بدت والاسود
كالروح عيسى ذو الفخار الاتلد
يكفي بذا رشداً إلى المسترشد
آياته لم نحصها بتعدد
في الكائنات نضيره لم يوجد
اللاجي وكعبة انعم للمجتدي
كالعبد طائعة لامر السيد
بك مؤمن والويل للمتعد
إذ قال يا نار المجوس الا اخمدي
بالحق فالخلق العظيم لاحمد
كم قام يرشد للطريق الارشد
نعم السبيل لمن إليه يهتدي
وليفرحوا في عيد يوم المولد
برا رؤوفاً في المقام الأسعد
بالنفس والمال النفيس وباليد
لك طائعون وفي كلامك تقتدي
من أول الدنيا ليوم الموعد^(١)

(١) خير الزاد / ٢ - ٤ .

مالي سوا شفاعة المصطفى والعترة الهادين أهل الرشاد
حبي ومدحي ورثائي لهم اعدته زاداً ليوم المعاد^(١)
قال مادحا للنبي صلى الله عليه وسلم في يوم ولادته :

علق الفؤاد بحب ظبي اغيد
أخشى واحذر فتك روح قوامه
وأعيد نفسي من صفيحة لحظه
أهوى لقاءه وما لنا من ملتقى
فأشم من وجناته ريحانة
واذوق سلسال النعيم بمبسم
رشاً يحير الواصفون بوصفه
ما أبصرت عيني كمثل جماله
رشاً تمنطق بالدلال فزاده
رشاً يريك محاسنا ما ليس في
يا حبذا لوزادني فوصاله
قاسيت من هجرانه وصدوده
يا سعد دع ذكر الصباية جانباً
أو ما ترى الكون استنار بشاشة
هو سيد الكونين شمس هداية
وهو المؤيد في ملائكة السما
بالمعجزات الخارقات اتى لنا

فاق الشقيق بخذه المتورد
لم أخش من فتك السنان الأملد
لا من حسام في يمين المعتدي
يا ليته يوماً وفى بالموعد
تظفي غليل فؤادي المتوقد
شفتاه حقا صيغتا من عسجد
سبحان صانعه بصنع مفرد
من رائح بين الأنام ومغتدي
حسنا وفي ثوب الملاحه مرتدي
البلدان والخور الحسان الخرد
أقصى المنى واليه كان توددى
داءً عضالاً هد ركن تجلدي
وهلم بالبشرى لكل موحد
في مولد الهادي النبي محمد
وهو المرشح لعلى والسؤدد
ومكلم الصخر الأصم الجلمد
سبحان من أسرى به للمسجد

(١) خير الزاد ليوم المعاد / المقدمة.

كم بأنوار هـداه
 جاء من ذي العرش
 ذا لتبليغ وهـذا
 هـد للطفيان ركننا
 للهـدى جمـع شمـلا
 قسماً لولاه ما كان
 اصـيد اسـتغفر الله
 هو سر الله جنب الله
 ذاع إذ شعاع فخره
 يوم بدر وحنين
 فل بالبتار للكفار
 قارع الأبطال حتى
 لم يدع منهم سوى من
 فهـداها إذ دعاها
 والذي عنه تعامى
 كيف يعييه مناو
 قرشى هـاشمي
 أريحي بعـلاه
 بجر فضل ونوال
 جل معنى عن بيان
 لسبيل الحق ارشد
 بالقرآن والعضب المهـند
 للذي جهـلا تعـند
 ولركن الـدين شـيد
 ولشمل الشـرك بـدد
 الهـ الناس يعـبد
 به إن قلت اصـيد
 عين الله واليـد
 ذكره في كل مشـهد
 سل عضبا ماضي الحد
 كم جنـد تجنـد
 ضاق فيهم كل فدـد
 هلـل الله ووحد
 لنعيم العيش أرغد
 سوف بالنار يخلد
 وهو بالروح مؤيد
 قد زكا اصـلا ومحتـد
 محكم التنزيل يشهد
 أكرم الناس وأجود
 فهو لا يوصف في حد^(١)

وقال في مدح امير المؤمنين عليه السلام :

لست عنه اتجلد
 ساهر الليل مسهد
 وهو عني يتبع
 ناصع الخدين أمرد
 الردف حلوا الجيد أجيد
 كامل الاوصاف اغيد
 أهيف معتدل القيد
 ولسيف اللحظ جرد
 أنا إذ ذاك مقيد
 والحربي قد تعمد
 نار شوق تتوقد
 لم يكن مثلك يوجد
 هو وبالخلق تفرد
 صيغ في قالب عسجد
 شع منها ضوء فرق
 في اناء من زبرجد
 جال ماء الحسن في الخد
 أنا فيها اتهجد
 لي عد فالعود احمد
 ومن التقوى تزود
 في صباباتي وفي غد
 خاتم الرسل محمد
 فكيف الشمس تجحد

ومليح بعد أن صد
 فلكم بت عليه
 ابتغى التقريب منه
 مر بي يمشي الهونا
 ناحل الخصر ثقيل
 ناعس الطرف كحيل
 فائق بالحسن ظبي
 قوم القيد سنانا
 وبجبل الحب قسراً
 أي ذنب كنت جان
 ترك الاحشاء فيها
 قلت في الناس جمال
 قال هذا صنع ربي
 قلت إذ عقد جمال
 هي مشكاة زجاج
 أم حميا الراح هذي
 قال وجهي زان لما
 قلت آيات جمال
 لا تبارحني ولكن
 قيل لي اعرض عن هواه
 قلت دعني اقض يومي
 كيف أخشى وشفيعي
 هو نور الله في الأرض

وهو الرحمة لو يشفع في كل عاص لنجت فيه العصاة
وهو لو يسأل من رب السماء سيئات الخلق صارت حسنات^(١)

وقال خمسا هذين البيتين والأصل للحاج مهدي الفلوجي :

أصبحت طوعا لا مراء الله ممتثلا وصرت اسعى إلى غفرانه عجلا
ولست من سيئاتي خائفا وجللا اني اعتصمت بجبل الله مشتملا
امنا فلم اكثر أن حل بي أجلي
سحائب العفو من ربي علي همت ارجو بها محو اوزاري وان عظمت
نفسي بجبل ولاء المرتضى اعتصمت ولدت في باب وحي طالما خدمت
فيه الملائك قدما وهو باب علي^(٢)

وقال في مدح امير المؤمنين عليه السلام :

ناد علي بن أبى طالب تجده نعم العون للنادب
علي الكرار يوم الوغى وسيفه كالكوكب الثاقب
مفلقا للهمام في سيفه لكنه يعفو عن الهارب
عبادة بأساندى عفه حتف المناوي بغية الراغب
قد ارتضاه الله من خلقه إمام حق من بني غالب
هذي سجاياه فمن مثله فلعنة الله على الناصب^(٣)

(١) خير الزاد / ٩ .

(٢) خير الزاد / ١٠ .

(٣) خير الزاد / ٩ .

وأسرى به ليلا إلى المسجد الاقصى
 من الله نص والنبى به اوصى
 ومثل علي الطهر عن حقه يقصى
 ومن يرتضيه الله في أمره يعصى
 فبالبين فرق يوجب البحث والفحصا
 لعمر ك اشكال فبالحق يستقصي
 فذاك الذي بالمكرمات قد اختصا
 من إياه جلت أن تعد وان تحصى
 وفيما جنوه استوجبوا الخفض
 يكافح حتى رد جيش العدى نكصا
 فاخبركم في كل مشكلة عوصا
 ومن هو بالاكسير قد قايس الدعصا^(١)

يمينا بمن في الوحي قد خصّ احمد
 على أمير المؤمنين خليفة
 ايدنو اخوتيم إليها ضلالة
 ايتبع من لم يرضه غير جاهل
 علي علي لا يقاس بغيره
 بتقديم مفضول وتأخير فاضل
 إلا انني استمسكت في حب حيدر
 أخو المصطفى زوج البتول هو الذي
 علي سما قدرا وقد جل شأنه
 فكم أدبروا في الحرب جينا وحيدر
 وقال سلوني قبل أن تفقدوني
 فتعسا لمن بالارض قايس للسمما

وقال مشطرا هذه الأبيات وهي لبعضهم:

وتولى آله سفن النجاة
 فزت في نيل المنى بعد الممات
 لا تحاذر من جميع التبعات
 لا تخافن عظيم السيئات
 سقر صيرها عذبا فرات
 لهب النار غدا ماء الحياة

قل لمن والى علي المرتضى
 كن امينا مطمئنا فلقد
 أنت في حصن ابن عم المصطفى
 وبفردوس العلى كن فرحا
 حبه الاكسير لو ذر على
 وندى كفيه لو فاض على

قتل الإمام ابن الإمام اخو الإمام
يوم به غلب الضلال على الهدى
تبا لارجاس الأنام امية
لم يكفهم قتل الحسين ورهطه
هجموا على خفرات آل محمد
ربات خدر ما وعت إذن لها
سلبوا جلايبها فتجلبت
وعلى الهوازل سيروها حسراً
وإذا بكت بالسوط تقرع قسوة
قوم تناهى كفرهم وعنادهم
صبوا العداوة للنبي وآله
ويل لهم لما جنت أيديهم
صلى الله عليكم عدد الحصى

أبو الهداة السادة الامناء
وغشى الظلام على ضياء ذكاء
وتروا النبي بملتقى الهيجاء
حتى أتوا في اسوء الاسواء
فقرنَ خوفاً من خبا لجباء
صوتنا ولا لاحت لعين الرائي
في عفة وجلالة وبهاء
تطوي الفلا ومهامه البيداء
لم يرفقوا فيها لطول عناء
سلكوا بنهج غواية وشقاء
لم يبرحوا عن خطة البغضاء
ضلوا الطريق بمقلة عمياء
فتقبلوا مدحي لكم ورثائي^(١)

وقال في يوم ولادة الحسين عليه السلام :

جميع من يولد يوم مولده
السبط لما ولدته أمه
هناها أم عزاه به
أخبره تقتله أمية
ما جاءت الدنيا بمثل رزئه

يغدو هنا لجده ووالده
جبريل هنا المصطفى في مولده
والمصطفى معتكف في مسجده
وخيلهم تجول فوق جسده
أنا فقدنا الصبر في مفتقده

وقال في رثاء الحسين عليه السلام :

دعني أقيم على الحسين عزائي
فالحزن دأبى لست عنه انثني
هل كيف لا أبكي وأزفر حسرة
يا عين لا تاخذك لومة لائم
مثل الحسين حبيب جبار السما
سبط النبي ابن الوصي اخو
يمسي صريعاً جسمه في كربلا
تركوه في حر الهجير معفراً
وتُرضُ في خيل الضلال ضلوعه
لم أنسه إذ يستغيث فلم يجد
فسطا وحيدا والحسام بكفه
فأبادهم قتلاً بمعترك الوغى
ترك الجماجم والجسوم على الثرى
حتى إذا اشتاق الحبيب توددا
رموه بالسمر الرماح وبالظبا
ومضى حميداً فاز فى أزكى الثنا
أعظم بشهم حاز من قصب العلى
جل الفقيد فجل فادح رزئه
والأرض رجت والجبال تدكدكت
والروح جبرائيل نادى معلنا

وانوح في صبح له ومساء
حتى الممات ملازماً لبكائي
وتشبه نار الوجد في احشائي
واذر الدموع لسيد الشهداء
خير الورى من سادة البطحاء
الزكى المجتبى وحشاشة الزهراء
والرأس منه بصعدة سمراء
بدماثه ملقى على البوغاء
رزء لعمرك اعظم الارزاء
من ناصر عوناً على الأعداء
ماضي القرار يصب سوط بلاء
دهم الجموع بغارة شعواء
مشورة جلت عن الاحصاء
لحييه لبي إلى الإسراء
البيض الصفاح فخر للغبراء
من ربه وجزاه خير جزاء
اسمى المقام بذروة العلياء
ولقتله بكت السما بدماء
والعرش ماد لوقعة دهباء
بين السما والأرض أي نداء

باقر الهندي

(١٢٨٤-١٣٢٩) هـ

ترجمته :

السيد باقر بن محمد بن هاشم الرضوي الموسوي الهندي النجفي، ينتهي نسبه الى الامام الهادي عليه السلام .

أمه بنت الشيخ طالب البلاغي الشاعر المشهور .

شاعر شهير، واديب كبير، وعالم مرموق .

ولد المترجم في النجف الاشرف غرة شعبان سنة ١٢٨٤ هـ ونشأ بها على

ايه فبقي معه حتى سنة ١٢٩٨ هـ حيث سافر والده الى سامراء للحضور في حلقة

الامام الشيرازي الكبير فكان مصباحاً له وأستمر بها مع ايه حتى رجع الى

النجف الاشرف سنة ١٣١١ هـ فرجع معه .

قال عنه صاحب الحصون : كان عالماً فاضلاً كاملاً أديباً لييباً منشئاً شاعراً

ماهراً حضر وتلمذ على الشيخ محمد طه نجف فقهاً وجملة من علماء عصره

منهم في الاصول على يد الميرزا ابراهيم الشيرازي المحلاتي في سامراء وعلى

الميرزا الشيرازي الكبير^(١) .

وذكره السماوي في الطليعة فقال :

كان هذا السيد فاضلاً في جملة العلوم أديباً حسن المشور والمنظوم، ذكياً

حسن المعاشرة مع طبقات الناس، لطيف المحاضرة عاشرته فرأيته رجلاً لا يمل

(١) الحصون المنيعة ج ٦ / ١٢، مخطوط .

نبيكه ليلا ونهارا دائما أو يظهر للمهدي في مهنده
يوماً تُفْرَح في ظهوره واللّه لا يخلفنا في مواعده

قال مستمسكا بالخمسة أهل العبا :

اني تمسكت باهل العبا محمد المختار رب الابا
والمرتضى و فاطم الطهر الحسين ثم الحسن المجتبي
هم عدتي في النشأتين وهم سيفي على الأعداء ماضي الشبا
صلى عليهموا اله السما ما طلعت شمس وهبت صبا

وقال مخمسا :

أسفي لزینب بنت خیر الأنبیا مأسورة اضحت بأيدي الادعيا
نادت ومنهل المدامع كالحيا انسان عيني يا حسين أخي و يا
املي وعقد جماني المنضودا
تهمي مدامعها كما تهمي المزن وتحنُّ إن حنت لحالتها البدن
يابن الصفا ومنى وزمزم والركن مالي دعوتك ولم تجيب ولا تكن
عودتني من قبلُ ذاك صدودا^(١)

١- دين الفطرة ، سنة ١٩٤٢ م ،

٢- ديوان شعره ^(١) .

غديريته :

كلُّ غدرٍ وقولٍ إفكٍ وزورٍ
فتبصّر تبصّر هُداك إلى الحقِّ
ليس تعمى العيونُ لكنّما تعد
يومَ أوحى الجليلُ بأمر طه
حطّ رحلُ السرى على غير ماءٍ
ثمّ بلغهم والإفما بلغتُ
أقم المرتضى إماماً على الخلد
فرقى آخذاً بكف عليّ
ودعا والملا حضوراً جميعاً
إنّ هذا أميركم ووليّ الـ
هو مولى لكل من كنت مولا
فاستجابوا بالسنّ تظهر الطا
بايعوه وبعدها طلبوا اليـ
أسرعوا حين غاب أحمد للغد
خالفوا كلّ ما به جاء طه
نبذوا العهد والكتاب وما جاء
عدلوا عن أب الهداة الميامـ

هو فرعٌ عن جحد نصّ الغدير
فليس الأعمى به كالبصير
عمى القلوب التي انطوت في الصدور
وهو سارٍ أن مر بترك المسير
وكلا، في الفلا بحر الهجير
وحيأ عن اللطيف الخبير
ق ونوراً يجلو دجى الديجور
منبراً كان من حدوج وكور
غيب الله رشدهم من حضور
أمر بعدي ووارثي ووزيري
ه من الله في جميع الأمور
عة والغني مضمراً في الصدور
عة منه، لله ريب الدهور
ر وخافوا عواقب التأخير
وهو إذ ذاك ليس بالمقبور
ء به في الوصي خلف الظهور
من إلى بيعة الأئيم الكفور

(١) ينظر في ترجمته أيضاً الدريرة ج ٨ / ٢٩٢، معارف الرجال ج ١ / ١٣٢، المطبوعات النجفية /

١٧٢، نقباء البشر ج ١ / ٢٢٢، اعلام العراق في القرن العشرين ج ٢ / ٣٠.

جليسه وسافرت معه فأبصرت منه أحزانياً، وكان لا يكاد يذكر له شيء من المعارف الا وبانت به معرفة ولا تكاد تذكر صناعة الاله فيها فكر^(١) .

وقال عنه السيد محسن الامين :

عالم فاضل، أديب شاعر، ظريف حسن الاخلاق، حسن المعاشرة ذكي الفؤاد، أخذ عن والديه وعن الشيخ محمد طه نجف، وله شعر كثير في اللغة الفصحى والعامية^(٢) .

شعره وأدبه :

والسيد باقر أديب كبير وشاعر عرفه أخذانه من معاصريه مفوهاً لبقاً منطقياً، يفرغ اليه في الحلبات، ويندب في المساجلات الحادة، وشعره تقرأ منه الرصانة وقوة التركيب وحسن الדיباجة وجمال الاسلوب وجزالة اللفظ، وله فرائد في النظم حازت على إعجاب أكابر الأدباء ممن عاصروه .

ومن أشهر نظمه وأفضل شعره ، القصائد العصماء التي أنشدها في مدح مولى المتقين وسيد الوصيين وأمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ، وبيان أحقيته في الخلافة بعد رسول الله (ص) ، وما أجمع فيه من صفات الكمال ، وأعلى مراتب الفضائل .

وفاته :

توفي شاعرنا في النجف الاشرف بمرض ذات الجنب قبل طلوع الشمس من يوم الثلاثاء غرة محرم سنة ١٣٢٩ هـ عن عمر يناهز (٤٥) عاماً ودفن مع ابيه في دارهم التي في محلة الحويش .

آثاره :

طبع له بعد وفاته :

(١) الطليعة ج ١ / ٥٣ .

(٢) اعيان الشيعة ج ١٣ / ٣٤٢ .

ت واجبت قبل يوم النشور
قد أذيت بنار غيظ الصدور^(١)

فمتى يا ابن أحمد تنشر الطاغو
فقدارك منا بقايا قلوب

وله غديرية اخرى :

يا ابن عم النبي الا الله
عنك تنفى الأنداد والأشباه
خبط العارفون فيه فتاهوا
جل معنى علاك ما أخفاه
أسْتَقِيمُوا فالله قد سواه
سر قدس جهلتم معناه
خلق طراً وباسمه سماه
وبمقدار ما جاء ابتلاه
أين لا أين دينه لولاه
طاغوت رباً واجبت فيهم إله
ولا يسمعون منه دعاه
من وقاه بنفسه من فداه
يوم فر الأصحاب عنه عداه
عنه من رد ناكلأ من سواه
حياً وبعده وصاه
كنت مولى له فذا مولاه
ولكنما الإله ارتضاه

ليس يدري بكنه ذاتك ما هو
ممكناً واجباً حديثاً قديماً
لك معنى أجلى من الشمس لكن
أنت في منتهى الظهور خفي
قلت للقائلين في أنك الله
هو مشكاة نوره والتجلي
قد براه من نوره قبل خلق الـ
وحباه بكل فضل عليم
أظهر الله دينه بعلي
كانت الناس قبله تعبد الـ
وبني الهدى الى انه يدعوهم
سله لما هاجت طغاة قريش
من جلا كربه ومن رد عنه
من سواه بكل وجه شديد
لورأى مثله النبي لما وأخاه
قام يوم (الغدير) يدعو ألامن
ما ارتضاه النبي من قبل النفس

(١) ديوان السيد باقر الموسوي الهندي/٢٤-٢٦.

قَدَمُوا الرَّجْسَ بِالْوَالِيَةِ لِلأَمْرِ
 لَسْتَ تَدْرِي لِمَ أَحْرَقُوا البَابَ بِالنَّارِ
 لَسْتَ تَدْرِي مَا صَدْرُ فَاطِمَةَ مَا الْمَسْدُ
 مَا سَقُوطُ الجَنِينِ مَا حُمْرَةُ العَيْنِ
 دَخَلُوا الدَّارَ وَهِيَ حَسْرَى بِمَرَأَى
 وَاسْتَدَارُوا بَغِيًّا عَلَى أَسَدِ اللَّهِ
 يَنْظُرُ النَّاسَ مَا بِهِمْ مِنْ مُعِينٍ
 وَالبَتُولُ الزَّهْرَاءُ فِي إِثْرِهِمْ تَعْدُ
 بِأَنْبِيَاءِ يَوْهِي الصِّفَا بِشِجَاهِ
 وَدَعَتْهُمْ: خَلُّوا ابْنَ عَمِّي عَلِيًّا
 مَا رَعَوْهَا بَلْ رَوَّعُوهَا وَمَرُّوا
 بَعْضُ هَذَا يَرِيكَ مِمَّنْ تَوَلَّى
 كَيْفَ حَقُّ البَتُولِ ضَاعَ عِنَادًا
 قَابَلُوا حَقَّهَا المَبِينِ بِتَزْوِيرِ
 وَرَوَّوا عَنِ مُحَمَّدٍ خَيْرًا لَمْ
 وَعَلِيٌّ يَرَى وَيَسْمَعُ وَالسَّيِّدُ
 قَيْدَتَهُ وَصِيَّةً مِنْ أَخِيهِ
 أَفْصِرًا يَا صَاحِبَ الأَمْرِ وَالخَطِّ
 كَمْ مُصَابٍ يَطُولُ فِيهِ بِيَانِي
 كَيْفَ مِنْ بَعْدِ حُمْرَةِ العَيْنِ مِنْهَا
 فَابْكِي وَازْفُرْ لَهَا فَإِنْ عَدَاها
 وَكَأَنِّي بِهِ يَقُولُ وَيَكْفِي
 (لَا تَرَانِي اتَّخَذْتُ لَا وَعَلَاها

عَلَى أَهْلِ آيَةِ التَّطْهِيرِ
 رَأَدُوا إِطْفَاءَ ذَاكَ النُّورِ
 مَارًا مَا حَالُ ضَلْعِهَا المَكْسُورِ
 وَمَا بِأَلْ قِرْطُهَا المَنْشُورِ
 مِنْ عَلِيٍّ ذَاكَ الأَبِيِّ الغَيُورِ
 فَأُضْحَى يُقَادُ قُودَ البَعِيرِ
 وَيُنَادِي وَمَالَهُ مِنْ نَصِيرِ
 ثُرُفِي ذَيْلِ بُرْدِهَا المَجْرُورِ
 وَحَنِينِ يُذِيبُ صُومَ الصَّخُورِ
 أَوْ لِأَشْكَو إِلَى السَّمِيعِ البَصِيرِ
 بَعَلِيٍّ مَلِيبيًّا كَالأَسِيرِ
 بَارِزِ الكُفْرِ لَيْسَ بِالمُسْتَوْرِ
 مِثْلَمَا ضَاعَ قَبْرُهَا فِي القُبُورِ
 رِوَاهِلِ عِنْدَهُمْ سَوَى التَّزْوِيرِ
 يَكُ فِيهِ مُحَمَّدٌ بِالخَبِيرِ
 فَ رَهِيْفٌ وَالبَاعُ غَيْرُ قَصِيرِ
 حَمَلْتَهُ مَا لَيْسَ بِالمَقْدُورِ
 بٌ جَلِيلٌ يُذِيبُ قَلْبَ الصَّبُورِ
 قَدْ عَرَا الطُّهْرَ فِي الزَّمَانِ القَصِيرِ
 يَا ابْنَ طَهْ تَهْنَأُ بِطَرْفِ قَرِيرِ
 مَنَعُوهَا مِنْ البِكَاءِ وَالتَّزْفِيرِ
 بِسَلْوَانِ نَزْرٍ وَدَمْعِ غَزِيرِ
 بَعْدَ بَيْتِ الأَحْزَانِ بَيْتِ سُرُورِ

ورأى من جهادهم ما رآه
وسالت لفقده مقلتهاه
هـام حتى أبادهم بشباه
ولحفظ الأسلام كان عناه
حرب أعدائه وذا منتهاه
ف ما من أعدائه لاقاه
فيمن بالموت درك مناه
شقاءه يا رب عجل شقاه
والليل مستجن دجاه
وكان ابن ملجم يرعاه
الله بالسيف كيف فل شباه
وسالت على المصلى دماه
لاك حزناً وجبرائيل نعاه
فصمت في المصاب وثقى عراه
قوم ييدي السرور واحزنه
وقوت من شامت عيناه
سروراً ونال أقصى مناه
من علي واليوم طاب كراه
فقد راح عنه حامي حماه
سائه والوجوه من أولياه
وهانت نفوسهم في فداه
بأحشائه وأوهى قواه

ثم للقاسطين سار حثياً
كم عظيم كمثل عمار أردوه
ونجا المارقين بالسيف يفري الـ
لم يزل طول عمره في عناء
ذا أبتداه مع النبي يعاني
قد لقي من خلاف أصحابه أضعا
كم تمنى الموت المريح وما ضنك
قال ما يمنع الشقي اما حان
وغدا للصلاة للمسجد الأعظم
وأقام الصلاة للسجدة الأولى
فعلاه بالسيف فأعجب لسيف
فهوى قائلاً: لقد فزت والله
فبكته الأملاك وأرتجت الاف
الهدى هد ركنه والتقى قد
وسى يقصد الشام بشير الـ
قام عيد بالشام أبعدها الله
كبر الله وهو لم يعرف الله
كان لم يهنه كراه حذاراً
كان لا يستطيع ان يهدم الدين
غير أن السبطين والغلب من أبن
قد أحاطوا به وقد يثسوا منه
وجرى السم في المفاصل والتايط

غير أن النفوس مرضى ويأبى
 أنكره وكيف ينكر عين الـ
 ثم لما راوه لا يؤثر الباطل
 أغلقوا بابيه عليه وبزوا
 تركوه وهو الأمير جليس الـ
 يجمع الوحي وهو أعرف خلق اللـ
 قد زووه وهو الإمام وقاموا
 ثم لما دجى الضلال على العالم
 ورأى غارس النفاق وبالأ
 فأتوه وبايعوه وقالوا الان نا
 فقضى بينهم بفصل قضاء الله
 قسم الفيء بالسويه في الناس
 وهو حكم صعب على غير من را
 وبهم مؤثر لطاعة إبليس
 فدعاه لنكث بيعة مولاه
 وأتى أمه وللبغي عقبى
 قل لها غذ تبرجت من حجاب
 نسيت آية التبرج أم لم
 جندت جندها على الجمل الأعسر
 فاتى المرتضى بأجناد بدر
 وأراهم وبال ما قد جنوه
 وهم الناكثون والمصطفى من

ذو السقام الدوا وفيه شفاه
 شمس من أرمضت بها عيناه
 يوماً ولو أطلت دماء
 ما لديه قسراً وحلوا جباه
 مدار والامر صار أمر عداه
 به بالوحي والذي أوحاه
 بضلال وخبط عشواء تاهوا
 وأستوعب الأنام دجاه
 غص فيما جتته منه يداه
 ل الدين الحنيف مناه
 والله لا يرد قضاءه
 وساوى بسيد مولاه
 ض هواه بعقله وهداه
 ومهما دعا به لباه
 قلبى وحاد عن مولاه
 سلهما كيف صادفا عقباه
 كان طه المختار قد ارخاه
 تعتقدها والابن يقفوا أباه
 والناس تابعوا من رعاه
 صحب طه ورف فيهم لواه
 وأصطفى بالضرام من أوراه
 قبل هذا بقتلهم أوصاه

وله يرثي جده الامام الحسين عليه السلام قوله :

لو لم تكن جمعت كل العلى فينا لكان ما كان يوم الطف يكفيننا
يوم نهضنا كأمثال الاسود به واقبلت كالديى زحفاً اعاديننا
جاؤوا بسبعين الفاً سل بقيتهم هل قابلونا وقد جئنا بسبعينا
وله هذه الايات :

على ما ليس تظهره علائم دموعك اظهرت ما كنت كاتم
بكيك دماً وذبت جوى فبانث خفيات الغرام لكل لايم
دهيت بحب قاسي القلب غض ال شباب تكاد تجرحه النسائم
أغن مهفف الاعطاف بكبي يجعد مثل جنح الليل فاحم
اراه ولا سبيل الى لاه ولا أسلو فاقرع سن نادم^(١)

نشجوا عنده نشيجاً خفياً
بنفوس كادت تطير مع الأنف
أنا أبكي عليه ملقى يدير الـ
أم عليهم يرونه مداً للموت
يترك القلب دامياً بشجاء
نفاس غيظاً والغيط في منتهاه
عين فيهم والوجد ملئ حشاه
يديه وغمضت عيناه^(١)

نماذج من شعره :

له يرثي مسلم بن عقيل عليه السلام قوله :

لحكيم مهجتي جانحه
وأستشق الريح ان نسمت
وكم لي على حيكم وقفة
ونحوكم مقلتي طامحه
فبالأنف من شركم نافحه
وعيني في دمعها سافحه

إلى أن يقول :

وعدت غريباً بتلك الديار
لما عاد مسلم بين العدى
رسول الحسين ونعم الرسول
لقد بايعوا رغبة منهم
وقد خذلوه وقد أسلموه
فيا بن عقيل فدتك النفوس
لنبك لها بمذاب القلوب
أرى صفقتي لم تكن رابحه
غريباً وكابدها جائحه
إليهم من العترة الصالحه
فيا بؤس للبيعة الكاشحه
وغدرتهم لم تزل واضحه
لعظم رزيتك الفادحه
فما قدر أدمعنا المالحه^(٢)

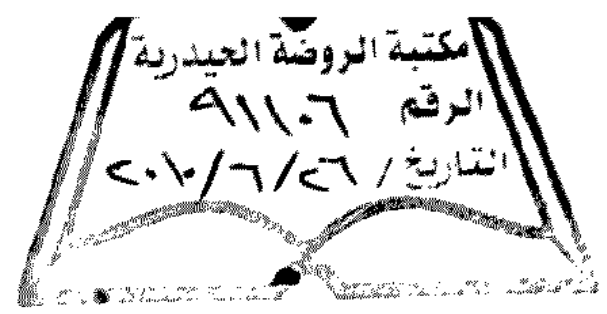
(١) معجم شعراء الشيعة ج ٥ / ٣٩٩ - ٤٠٢ .

(٢) شعراء الغري ج ١ / ٣٧٥ .

١٦٥	علي الامين
١٦٩	محمد علي الاعسم
١٧٦	محمد كاظم الازري
٢٠٤	محمد مهدي بحر العلوم
٢٢١	محمد بن سلطان
٢٢٨	محمد حسين نجف
٢٥٨	موسى عباس العاملي
٢٦٨	موسى الطالقاني
٢٧٤	ناصر القطيفي
٢٨٧	هاشم الكعبي
٢٩٥	شعراء القرن الرابع عشر الهجري
٢٩٧	ابراهيم العرب
٣٠٦	ابراهيم ناصر المبارك
٣٢٩	ابو بكر شهاب العلوي
٢٤٠	ابو الفضل الطهراني
٣٥٧	ابو القاسم الاوردبادي
٣٦٦	ابو المحاسن الكربلائي
٣٧٨	احمد اديب بيشاوري
٣٩٨	احمد الرمل
٤٠١	احمد الجزائري
٤٠٥	احمد رشيد مندو

الفهرس

الصفحة	العنوان
٥	المقدمة
٧	شعراء القرن الثالث عشر الهجري
٨	ابراهيم العاملي
١٥	جعفر القزويني
١٩	جواد بدقت
٢٨	حسين بن مجلي الخطي
٣٩	حسن التاروتي
٤٧	حسن قفطان
٥٠	حسين جاووش
٥٥	حسين بن شبر التولي
٥٧	سليمان الكبير
٦٤	الشريف فلاح الكاظمي
٨٣	صالح التميمي
٩٤	عبد الباقي العمري
١٣٤	عبد الحسين محي الدين
١٤٣	علي نقي الاحسائي
١٦٢	علي آل عبد الجبار



٤٣٦	احمد مهدي آل نصر الله
٤٥٥	احمد النواب
٤٥٨	اسماعيل الشيرازي
٤٦٧	باقر الرشدي
٤٧٠	باقر الخفاجي
٤٨٢	باقر الهندي
٤٩١	الفهرس



العينة العلوية المقدسية

قسم الشؤون الفكرية والثقافية

www.imamali-a.net

info@imamali-a.net